AL HAYAT
# الحياة
طبعة القاهرة
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL-HAYAT THURSDAY 29, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12239
الخميس ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٥ ربيع الاخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٩



### تصعيد متبادل بعد قرار بتوسيع مستوطنة في الضفة... وهجوم على باص اسرائيلي

# عرفات يؤكد بدء «معركة القدس» ونتانياهو يحذره

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ عمان – من سلامة نعمات:
□ باريس – «الحياة»:

■ دخل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في حرب كلامية امس اثر دعوة عرفات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل إلى تنفيذ اضراب اليوم احتجاجاً على الخطوات الإسرائيلية لتهويد

التتمة في الصفحة (٦)


مستوطنة «كريات سفير» التي اقرت حكومة نتانياهو بناء ٩٠٠ مسكن جديد فيها. (رويتر)

## لقاء الباز وروس ومستشار نتانياهو لم يسفر عن اي تقدم

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ لم يتوصل اللقاء الثلاثي الذي عقده في باريس مستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى اي نتيجة لجهة اقناع مصر بعدم الغاء القمة الاقتصادية المتوقع عقدها

التتمة في الصفحة (٦)

## القوات الاريترية انسحبت من حنيش الصغرى

□ لندن – من يوسف خازم:

■ اكدت الحكومة الاريترية جلاء قواتها امس عن جزيرة حنيش الصغرى «حفاظاً على استمرارية مفاوضات السلام مع اليمن»، فيما اعلنت الامم المتحدة ليل امس أن مسؤولين اريتريين ابلغوا المنظمة الدولية نبأ الانسحاب.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح شدد الاثنين الماضي على تمسك بلاده بانسحاب اريتري عاجل من الجزيرة، وحقها بالسيادة على حنيش الصغرى.

وقال مصدر رسمي اريتري في اتصال هاتفي من لندن أجرته «الحياة» أمس أن الجولة الرابعة من المفاوضات مع الجانب اليمني ستستأنف في باريس قبل الخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل، استناداً إلى وثيقة اتفاق المبادئ للتحكيم في النزاع على أرخبيل حنيش.

وقالت الناطقة باسم الأمين العام للأمم المتحدة سيلفانا فاوا في اتصال أجرته «الحياة» إن

التتمة في الصفحة (٦)

# الأمير سلطان في صنعاء لتفعيل الحوار والتعاون

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ التقى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في صنعاء الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وبحثا في العلاقات الاخوية التي تربط البلدين الشقيقين.

ونقل الأمير سلطان للرئيس اليمني، فور وصوله الى صنعاء امس، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقالت مصادر يمنية لـ «الحياة»، ان زيارة الأمير سلطان لصنعاء ترتدي اهمية استثنائية اذ تعكس رغبة مشتركة في متابعة الاتصالات والحوار بين البلدين بغية الوصول الى اتفاق على رسم الحدود بينهما في ضوء المصالح المشتركة للبلدين والاستقرار في شبه الجزيرة العربية. واوضحت هذه المصادر ان الزيارة اصبحت ممكنة في ضوء الرؤية المشتركة للاوضاع في المنطقة وهي رؤية تاخذ في الاعتبار ضرورة تعميق التعاون بين البلدين في مجالات عدة بينها التعاون الامني.

وتبادل الرئيس اليمني الاحاديث الودية مع الامير سلطان والوفد المرافق مستعرضاً مسيرة العلاقات المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين. وحضر اللقاء من الجانب اليمني نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني، والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب رئيس الجانب اليمني في اللجنة العليا المشتركة اليمنية – السعودية، والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة، فيما حضر من الجانب السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، واعضاء الجانب السعودي في اللجنة العليا.

واقام الرئيس اليمني مأدبة غداء تكريماً للأمير سلطان والوفد المرافق، وذلك في القصر الجمهوري.

وكان الامير سلطان بن

التتمة في الصفحة (٦)

# تركيا توقع اتفاقاً دفاعياً مع إسرائيل بعد «مساومة» بين أربكان والجيش

□ انقرة، لندن – «الحياة»:

■ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبل ان المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري، وهو مسؤول مدني، وممثل المؤسسة العسكرية التركية نائب وزير الدفاع الجنرال تونجر كيليتش وقعا في انقرة امس اتفاقاً للتعاون في مجال الدفاع والتكنولوجيا العسكرية. واضاف الناطق ان ايفري وقع الاتفاق في اثناء زيارة استغرقت يوما ولم يعلن موعدها مسبقا.

ووقع الاتفاق من دون ضجة سياسية وفي غياب وسائل الاعلام.

واكد مصدر تركي مطلع لـ «الحياة»، ان هذا الترتيب تم «في اطار مساومة بين رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان (زعيم حزب الرفاه) والمؤسسة العسكرية» التركية. واضاف ان اربكان وافق على عدم الاعتراض على التوقيع «بعدما اقنعته المؤسسة العسكرية بانه ضروري لتعزيز الدفاع التركي وطلب الا يتم التوقيع قبل زيارته لإيران في وقت سابق من الشهر الجاري، او اثناء وجوده في طهران وأن يتم التوقيع لاحقاً من دون ضجة اعلامية».

وهذا هو ثاني اتفاق عسكري بين تركيا واسرائيل بعد توقيع اتفاق في شباط (فبراير) للتعاون في مجال تدريب الطيارين الاسرائيليين في الاجواء التركية. وقال اقبل انه لا يعرف تفاصيل الاتفاق الجديد لكنه وصفه بانه «اتفاق – اطار» للتعاون في مجال تكنولوجيا الدفاع، وزاد: «عقدنا اتفاقات مماثلة مع نحو ٢٠ بلداً بينها بلدان عربية».

يذكر ان مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي اعرب لاربكان اثناء لقائهما في طهران عن أمله بأن تلغي انقرة اي اتفاق مع اسرائيل. وكان اربكان تعهد إلغاء اتفاق التدريب الجوي في حال اصبح رئيساً للوزراء. واكد نائب زعيم حزب الرفاه وزير الدولة عبدالله غيول عشية زيارة اربكان لايران ان حكومته لن توقع الاتفاق الدفاعي مع اسرائيل.

ولفت المصدر التركي المطلع الى ان الفرق بين اتفاق التدريب العسكري والاتفاق الدفاعي هو ان الاول وقع في شباط فيما كان اربكان لا يزال في المعارضة، بينما الثاني وقع وأربكان رئيس للحكومة. واضاف ان اربكان رئيساً للوزراء، غيّر موقفه في صورة جذرية بالنسبة الى ثلاث قضايا رئيسية هي الاتفاق العسكري مع اسرائيل والاتفاق الجمركي مع الاتحاد الاوروبي وتمديد بقاء القوة الجوية الغربية المكلفة حماية اكراد العراق والمرابطة في تركيا.

وقال المصدر ان الاتفاق الاول الذي وقعه في اسرائيل الجنرال تشيفيك بير نائب رئيس هيئة الاركان التركية «كان هدفه استراتيجيا لمواجهة سورية واليونان»، بينما الاتفاق الثاني هدفه «تقني وتكنولوجي لتعزيز الدفاعات التركية». وزاد ان الجنرالات الاتراك اقنعوا أربكان بأن المؤسسة العسكرية في حاجة ماسة الى المعونة التكنولوجية الاسرائيلية لتحديث معداتها الحربية، بما في

التتمة في الصفحة (٦)

### وفد إيراني في شمال العراق لضمان دور لـ «حزب الله»

# واشنطن تفاوض مجدداً على وقف النار بين الأكراد

□ طهران – من غسان بن جدو:
□ واشنطن، لندن – «الحياة»:

■ اجرى مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيلليترو اتصالين هاتفيين ليل الثلثاء – الاربعاء مع زعيمي الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، وفاوضهما على اتفاق جديد لوقف النار كان مفترضاً ان يبدأ تطبيقه في الساعة الثامنة صباح امس.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ان وقف النار «قائم». واضاف انه لا يستطيع ان يؤكد وجود «حتى اتفاق مبدئي» على لقاء مفترض بين الزعيمين الكرديين في لندن. واضاف ان لا معلومات لديه عن حشود عراقية على خط التماس مع مناطق طالباني. وقال إن حكومته ستعمل مع «المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

لكن ناطقاً باسم حزب بارزاني اكد لـ «الحياة» في لندن ان «معارك وعمليات قصف ايراني استمرت امس». واضاف ان حزبه «لا يثق بوعود طالباني والعبرة بالافعال لا بالاقوال لأن قواته شنت اوسع هجوم على مواقعنا بعد ست ساعات فقط على تعهده لبيلليترو الاسبوع الماضي وقف النار».

وجاء في بيان لـ «مكتب العلاقات الدولية» التابع للاتحاد ان قيادته «تعلن موافقتها على ترتيبات مع الحزب الديموقراطي الكردستاني لوقف النار» في ضوء الاتصال الهاتفي الجديد بين بلليترو وطالباني. واضاف البيان ان طالباني اكد للمسؤول الاميركي «التزامه» المشاركة في اللقاء الذي اقترح بلليترو عقده في لندن الشهر المقبل وهدفه «التوصل الى تسوية سياسية شاملة» للنزاع الكردي – الكردي.

ودعا البيان الى «نشر مراقبين على خطوط الجبهة بين الجانبين لضمان التزام وقف النار ورصد الانتهاكات». وجدد قبول الاتحاد وقف النار وضرورة التوصل الى «تسوية سياسية شاملة» وانهاء سيطرة حزب بارزاني على العائدات الجمركية «التي تقدر بـ ٢٥٠ الف دولار يومياً»، والعمل على «اسقاط (الرئيس) صدام حسين».

في طهران اصرت مصادر عضو مجلس الامن القومي علي اغا محمدي المكلف ملف العراق امس على ان بارزاني وطالباني طلبا «رسمياً» وساطة ايران، بينما اكدت مصادر عراقية معارضة في طهران لـ «الحياة»، ان وفداً يمثل «الحرس الثوري» الايراني يواصل «وساطته» في شمال العراق وانه استطاع ان يحقق «نجاحا

التتمة في الصفحة (٦)

### اعلان نتائج انتخابات الشمال وكرامي على تلويحه بالاستقالة

# تجدد البحث في ائتلاف «أمل» و«حزب الله» وسلام يترشح منفرداً في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ تجدد البحث امس في امكان احياء التحالف الانتخابي بين حركة «أمل» و«حزب الله»، في وقت طرات مفاجأة على انتخابات بيروت المقررة الاحد المقبل بإعلان السيد تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الاسلامية ترشحه منفرداً وهو امر رحّب به الرئيس سليم الحص ملمحاً الى امكان التعاون مع سلام.

وعقد اجتماع بعد ظهر امس في منطقة البقاع بين مسؤولين من «أمل» وآخرين من «حزب الله»، برعاية سورية، من اجل البحث في امكا تجديد الائتلاف في محافظة البقاع ولمحاولة استدراك الفراق الذي حصل بينهما بعد فشل المحادثات حول ائتلاف في الجنوب والبقاع قبل شهر.

واكدت مصادر واسعة الاطلاع ان الاجتماع يكتسب اهمية قصوى لأن مباشرة بحث الطرفين في امكان الائتلاف في البقاع، اذ احرز تقدماً، قد يكون بداية إنفراج لتجديد البحث في الائتلاف في منطقة الجنوب، بعد ان كانا باشرا التحضير لخوض معركة كسر عظم...

وقالت المصادر لـ «الحياة» امس ان الرئيس بري يُجري اتصالات من اجل قيام تعاون مع جمعية المشاريع الاسلامية التي اعلن ممثلها في البرلمان النائب عدنان طرابلسي عن لائحة من خمسة مرشحين امس. وذكرت المصادر ان هذا التعاون سيقوم على اساس ان المرشح الذي يدعمه بري في بيروت عن المقعد الشيعي، حسين اليتيم، سيكون على لائحة الرئيس الحريري...

وبدات الانظار تتجه اكثر فاكثر الى انتخابات بيروت بازدياد الحملات الانتخابية والمهرجانات التي تقاذف فيها اقطابها الثلاثة الرئيس رفيق الحريري والحص وسلام الاتهامات والانتقادات المبطنة والمباشرة. واعلن سلام انه سيخوض الانتخابات منفرداً «في مواجهة الخط الاحمر والازرق والاصفر وكل الخطوات، فبيروت ستشكل لائحتها ولا احد يفرض عليها لوائح واسماء». (راجع ص ٢)

انتخابات الشمال

وانتهى مخاض اعلان نتائج انتخابات الشمال الرسمية، بعد ظهر امس، اي في اليوم الثالث بعد عمليات الاقتراع في الاقضية السبعة للمحافظة، وطرا عليها تعديل واحد قضى بحلول خالد الضاهر مرشح «الجماعة الاسلامية»، عن احد المقاعد السنية الثلاثة في عكار (اللائحة الثانية) مكان محمد يحيى (الاولى) الذي كان تقدم عليه في النتائج شبه النهائية، ثم عاد الضاهر فسبقه في الجمع النهائي الرسمي للاصوات (راجع ص ٣)

الا ان تفاعلات نتائج انتخابات الشمال لم تنته فصولها، خصوصاً بعد ان شاع نبأ تلويح الرئيس عمر كرامي بالاستقالة من النيابة في ضوء ما اسفرت النتيجة من اختراق للائحته وحلفائه، من قبل اللائحتين الثانية والثالثة بخمسة مقاعد في معقل زعامته طرابلس.

وكان هذا الموقف الذي اتخذه كرامي امام عدد من مؤيديه استنفر حلفاءه فزاره اول من امس الوزير السابق سليمان فرنجية والنائب المنتخب عصام فارس وعدد اخر من الاصدقاء والنواب المنتخبين لتقويم نتائج المعركة وإياه وجرى البحث في بعض نواقص التعاون بينهم. وقالت مصادر المجتمعين ان كرامي حمل على الحريري متهماً اياه بالعمل ضده في الانتخابات، مشيراً الى نقص في لوائح الشطب ساهم في هذه النتائج.

وحاول فرنجية وفارس ثني كرامي عن قراره ودعوته الى التريث، واوضحا له بعض ملابسات الانتخابات والانتقادات التي وجهها الى بعض الحلفاء على اللائحة الاولى واكدا له وقوفهما معه واستمرار تحالفهما واياه. وانتقل كرامي مع فرنجيه وفارس الى مقر فرنجية في بنشعي في زغرتا حيث استكمل البحث.

وقال احد النواب المنتخبين لـ «الحياة»، ان كرامي «لم يستقل وان كان لوّح بالفكرة وان الجميع يسعى الى دعوته الى التريث في موقفه». واضاف النائب الذي زار كرامي امس وقبله «ان الرئيس كرامي يعيش في جو نقمة وقرف وخيبة مما حصل». وقال: «اذا افترضنا ان الرئيس كرامي قرر الاستقالة فهذا متعذر عملياً قبل بداية ولاية المجلس الجديد في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وبالتالي فهو لا يستطيع التقدم باي استقالة الآن، وان كان ما زال على موقفه حتى الامس».

وإذ يشبه البعض موقف الرئيس كرامي هذا، بموقف الرئيس حسين الحسيني في العام ١٩٩٢ بعد نجاح «حزب الله» في اخذ معظم المقاعد النيابية في دائرة بعلبك – الهرمل، الذي اعقبه اعلانه نية الاستقالة ثم عودته عنها، فإن الاوساط الشمالية تترقب ما اذا كان اي تدخل سوري سيحصل لثني كرامي عن توجهه.

وتفاعلات انتخابات الشمال، لن تتوقف عند هذا الحدّ على ما يبدو، فهناك اعتراضات اخرى على النتائج ستظهر تباعاً من بعض المرشحين وبينهم مخايل الضاهر وسمير فرنجية.

## بوادر توتر بين مصر وبريطانيا بسبب المؤتمر الاسلامي

□ القاهرة – من محمد علام ومحمد صلاح:

■ ظهرت امس بوادر توتر في العلاقات بين مصر وبريطانيا. إذ ابدى الرئيس حسني مبارك دهشته لاستضافة لندن «مؤتمراً يضم كثيراً من العناصر التي تشجع الارهاب». واعتبر في لقاء مع اعضاء هيئة التدريس في جامعة الاسكندرية ان التصرف البريطاني «لا يخدم قضية مكافحة الارهاب الدولي، ويدور حوله الكثير من التساؤلات». وجاء كلام الرئيس المصري بعد ٢٤ ساعة على اعلان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ان بلاده لن تمنع انعقاد المؤتمر ما دام لا يخالف قوانين المملكة المتحدة.

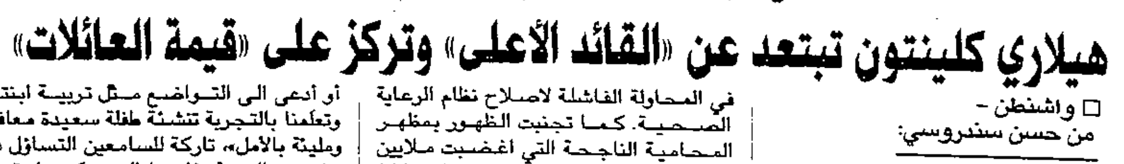
واستدعت وزارة الخارجية المصرية امس ريتشارد ماكبث القائم بأعمال السفارة البريطانية في القاهرة وسلمته رسالة من وزير الخارجية السيد عمرو موسى الى ريفكند.

وعلمت «الحياة»، ان موسى طلب رسمياً من الوزير البريطاني «تقديم ايضاحات عن المؤتمر». وسألت «الحياة»، ناطقاً باسم السفارة البريطانية التعقيب على رسالة الخارجية، فاجاب بأن مصر تبدي اهتماما بالمؤتمر وطلبت معلومات عنه سلمها الجانب البريطاني امس الى السلطات المصرية. ورفض الخوض في هذه المعلومات، قائلاً ان هذا من اختصاص الحكومتين ولا يتم تداوله عبر وسائل الإعلام.

وشددت مصادر مصرية على «ضرورة تكثيف الجهود الدولية للقضاء على الارهاب» مشيرة الى ان رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور اكد خلال قمة

التتمة في الصفحة (٦)

### في مؤتمر «اربع سنوات اضافية» للرئيس



# هيلاري كلينتون تبتعد عن «القائد الأعلى» وتركز على «قيمة العائلات»

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ ألقت سيدة اميركا الاولى هيلاري رودام كلينتون ليل الثلثاء خطاباً في مؤتمر الحزب الديموقراطي في شيكاغو تجنبت فيه توجيه هجوم مباشر الى السناتور بوب دول، المرشح الجمهوري للرئاسة. وركزت هيلاري كلينتون، المعروفة بميولها الليبيرالية القوية، والتي ينقسم الرأي العام الأميركي على شخصيتها في شكل حاد، على تقديم صورة ايجابية عن الحزب الديموقراطي الذي يقوده زوجها، وتحدثت عن «قيمة العائلات» كبديل لما اعتبرته البديل الجمهوري الضيق الذي يتمثل بشعار «قيم العائلة».

وحرصت السيدة الاولى على تجنب مظهر السياسية القوية (الى حد العجرفة كما يقول بعضهم) التي لعبت دوراً رئيسياً في المحاولة الفاشلة لاصلاح نظام الرعاية الصحية. كما تجنبت الظهور بمظهر المحامية الناجحة التي اغضبت ملايين النساء في الحملة الرئاسية في عام ١٩٩٢ عندما قالت انها ترفض «البقاء في البيت وصنع الكعك». كما لم يكن هناك ذكر للفضائح الكثيرة التي تتهم بالتورط فيها، مثل قضية «وايت ووتر» وصرف موظفي قسم السفريات في البيت الابيض وانتحار فنسنت فوستر المحامي الشخصي للرئيس. بدل ذلك وجد المشاركون في المؤتمر امامهم هيلاري كلينتون جديدة، حسب الشخصية التي رسمتها لنفسها في الاسابيع الاخيرة استعداداً للانتخابات، شخصية الأم القوية التي تبدي عطفاً وثقة بنفسها.

وقالت في الخطاب: «لم نواجه، انا وبيل (كلينتون)، تحدياً اكبر أو يثير الرضا أكثر أو أدعى الى التواضع مثل تربية ابنتنا. وتعلمنا بالتجربة تنشئة طفلة سعيدة معافاة ومليئة بالأمل»، تاركة للسامعين التساؤل هل هذه هي المرأة ذاتها التي – كما يقول كارهوها – تفرض سيطرة كاملة على زوجها، زعيم القوة العظمى الوحيدة في العالم؟ هل هي هيلاري «القائد الأعلى» للبيت الابيض

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
29
9 770967 559088

# ايران تطالب المانيا بتسليمها بني صدر

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعلنت ناطقة باسم وزارة العدل الألمانية امس ان الوزارة تلقت طلباً من الحكومة الايرانية لتسليم الرئيس الايراني السابق أبو الحسن بني صدر بسبب «خطفه» طائرة في عام ١٩٨١ هرب فيها من طهران الى باريس.

واوضحت ان الطلب وصل اول من امس الى وزارة الخارجية الألمانية التي نقلته الى وزارة العدل لدرسه، وان السبب الذي قدمته الحكومة الايرانية هو خطف الطائرة. وكرر ناطق باسم السفارة الايرانية في بون امس ان بلاده تتهم بني صدر بخطف طائرة عسكرية والهرب بها الى باريس.

ويأتي طلب تسليم بني صدر بعدما أدلى بشهادة امام محكمة برلين الاسبوع الماضي اتهم فيها مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بانهما يقفان وراء اغتيالات سياسية سقط ضحيتها ٦٠ معارضاً للنظام الايراني منذ العام ١٩٨١. وكشف بني صدر في شهادته اسم قائد مجموعة الكومندوس التي اغتالت اربعة قياديين اكراد ايرانيين في مقهى «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢، واسمه محمد رحمان شريف بني هاشمي، وهو يعمل الآن في قسم الاعلام والامن في وزارة الداخلية الايرانية.

ومن المقرر ان يدلي الرئيس الايراني السابق بشهادته للمرة الثالثة في الخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل بطلب من الادعاء العام الالماني الذي رأى في اقواله ادلة جديدة تساعد في تحديد المسؤولية الفعلية عن عملية الاغتيال في برلين.

معروف ان النيابة العامة الالمانية الاتحادية كانت اصدرت قبل بضعة اشهر مذكرة توقيف بحق وزير الاستخبارات الايرانية

التتمة في الصفحة (٦)

### أعلن أنه لن يشكل لائحة وترك لأبناء العاصمة تشكيل لائحتهم

# سلام: لن يفرضوا علينا لوائح وبيروت لن تغيّر في قناعاتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام امس ان بيروت «لن يمثلها إلا ابناؤها ومن هم من جذورها» واكد انه «في مواجهة الخطوط الحمر والصفر والزرق لن نشكل لائحة في بيروت لأن بيروت ستشكل لائحتها» داعياً اهل العاصمة الى «عدم التصويت لمن لا يعرفون». وقال «لن يفرضوا علينا لوائح، بل نحن نفرضها وبيروت تفرضها والاوادم يفرضونها».

وتوجه سلام في كلمته التي القاها امام جمهور حاشد في قاعة «النادي الرياضي» في منطقة الحمام العسكري بعد ظهر امس الى «أهل بيروت واسرتي وعائلتي المقاصدية الشريفة واوادم بيروت». وقال: «من هذه الارض الطيبة المتجذرة استلهمنا القرار والمواقف وقلنا واعلنا نحن مع الوفاق والائتلاف وقلناها لتدخل الاذهان والقلوب بأمن واطمئنان واضحة وصريحة وعالية فنحن مع الوفاق والائتلاف ومع وحدة بيروت ومع الاوادم، ونحن للحق منتصرون واننا لبيروت نحن مخلصون».

واضاف: «دخلنا في الاستحقاق الدستوري الانتخابات، وقلوبنا وعقولنا منفتحة للجميع ومع الاسف جوبهنا بالانغلاق والهيمنة والاستيعاب. لم يتركوا محلاً للوفاق والائتلاف. مع الأسف نادينا باسم بيروت والشرفاء والاحبة واصحاب الاصول والجذور في هذه الارض الطيبة، نادينا باسم ابناء بيروت بالحق والحقيقة والمحبة والوفاق والائتلاف. ومع الاسف بادلونا بالتجاهل والتكبّر والهيمنة والاستيعاب ادخلونا في لعبة المرشحين كان المرشحين ارقام نتداولها في مجال ليس انتخابات بيروت، كانها لعبة لوتو، ادخلونا في اللوائح وما ادراك ما اللوائح طالعة ونازلة فايتة وظاهرة بكرامة وبلا كرامة بشرف وبلا شرف. استخفوا ببيروت وباهلها، عرضوا عضلاتهم على بيروت، ونسوا ان لاهل بيروت عضلات يعرضونها عليهم جميعاً. نسوا ان العضلات لا تعرض على بيروت بل تعرض من اجل بيروت».

وقال: «مع الاسف في هذه اللعبة، لعبة اللوائح، واي لوائح، ارادونا ان نجاريهم في هذا وان ننجرف معهم ولم يدركوا اننا لن نجاريهم في ذلك لأننا واثقون ان لائحة وحدة بيروت هي التي سيشكلها ابن بيروت ويختارها المواطن البيروتي. لن نسمح لهم بأن يفرضوا على بيروت لوائح فطالما نحن في بيروت لهذه المدينة ابناء شرفاء يحمون راس بيروت. لن نسمح لهم ان يفرضوا علينا اللوائح. ارادتكم الحرة وقراركم الحر وقراركم المستقل هي التي ستفرض على الجميع لائحة الوحدة والأوادم في بيروت. لا يتوهمن احد باننا عاجزون عن تشكيل اللوائح فانتم ادرى الناس والمرشحون بالكيلو. ولكن من يمثل شرف بيروت وعرض بيروت واخلاق بيروت ليس بالكيلو انما بالقنطار والقنطار في محله يزن اثقالاً واثقالاً ليس في مقدورهم رفعها.

لقد اخترنا باسم بيروت والطيبين من ابنائها وكل من مشى معنا ان نمثل هذه المدينة التمثيل الصحيح والشريف لأن بيروت لن يمثلها إلا ابناؤها ومن هم من جذورها. في مواجهة كل ما قيل ويحاك والاساليب والألاعيب التي فرضت في تأليف اللوائح وفي مواجهة التطويق والخطوط الحمر والصفر والزرق نقول لن نشكل لائحة في بيروت لأن بيروت ستشكل لائحتها. باسمكم وثقتكم ماضون في ترشيحنا للانتخابات والى جانبنا اخوة كرام واصيلون وضعوا كل قوتهم معنا في قرار الامتحان في شخص تمام سلام ليخوض هذه الانتخابات. وتمام سلام كما عرفتموه وعهدتموه لن يتخلى عن الامانة. فالأمانة كبيرة في عرف تمام سلام وادعوكم الى ان تساهموا وتشاركوا وتشكلوا لائحة وحدة بيروت. واحذركم: لا تصوتوا لاسم لا تعرفونه، لن يفرضوا علينا اسماء ولو كانت ١٩ أو ١٠ او ٥. الاسماء نحن نفرضها وبيروت تفرضها والأوادم يفرضونها ويصلون بها الى موقع القرار في مجلس النواب. نقول نحن في بيروت نعرف اين وكيف يتخذ القرار ونحن في بيروت دافعنا عن كل لبنان وتحملنا عن كل لبنان وتحملنا في كل وقت وزمان فلا يأتينا في آخر ايام زمان من يقول لنا ماذا نفعل في بيروت. نحن في بيروت نعرف الأمور جيداً، ونعرف من يبني بيروت ومن لا يبني بيروت. لن نتخلى عن من يبني بيروت. وقرارنا واضح طالما مسيرة الاعمار قائمة فنحن معها، لا ندير ظهرنا لأحد بل نقف ونواجه ونقول الحقيقة ومن يرفع شأن بيروت نرفع شأنه ونقف معه ونمد ايدينا له».

وقال سلام: «لا يضلل بنا احد في متاهات ليست لنا وليست منا، فلا يستفزنا احد على امور فيها الضرر. نحن نعرف الصالح من الطالح ونعرف من يقدم لبيروت ومن يأخذ منها وانا على ثقة كبيرة انه في الواحد من ايلول مهما حاولوا تغريب القرار والاصوات فلن يقف في وجه ابناء بيروت لا المغلف الاسود ولا البني فبيروت هي المغلف الاكبر تحتضن الجميع وتغلف الجميع. لن تغير بيروت من قناعاتها ومواقفها ولن يتغير ابناء بيروت لا اليوم ولا غداً». ودعا «ابناء المدينة الطيبة المسلمين والمسيحيين في الاشرفية والمصيطبة والجميزة والبسطا والطريق الجديدة والمدور وكل مناطقها الحبيبة بكل طوائفها وتشكيلاتها، اكراداً وأرمن واقليات وكل طوائف بيروت الى المشاركة الفعلية في اتخاذ قرار بأن تؤلف لائحة وحدة بيروت والأوادم لنفرض على الجميع مني وجر. كل من فيه الخير صوتوا له ومن ليس فيه الخير لا تصوتوا له. لا تنسوا اول ايلول. لا تنسوا القرار وساهموا وقولوا كلمة الحق في وجه الجميع نعم نحن لبيروت وعزتها وكرامتها».

### مبروك لسلام ترشيحه منفرداً والتعاون معه قابل للدرس

# الحص: البيروتي لن ينساق الى اغراء المال

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ رحّب رئيس «كتلة الانقاذ والتغيير» الرئيس سليم الحص باعلان رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام ترشيحه منفرداً عن بيروت.

وفي لقاء شعبي في ملجأ المبنى الذي يقطنه في عائشة بكار (مركز ندوة العمل الوطني) غص بالمؤيدين بدا على الرئيس الحص الانشراح عندما ابلغ بقرار سلام. وقال «اذا كان الاستاذ سلام اختار ان يخوض المعركة منفرداً فهذا خياره ونقول له مبروك عليك هذا القرار، اما بقية الكلام الذي تطرق اليه سلام فنحن تحدثنا اكثر من مرة عن عامل المال في المعركة الانتخابية، ولا شك ان المال يلعب دوراً في هذه المعركة لكنه لم يستخدم في تاريخ لبنان الانتخابي كما يستخدم الآن. نحن لدينا ثقة كاملة بوعي المواطن البيروتي ونحن على يقين بأن لديه قناعة فلا ينساق الى اي اغراءات مادية بدليل انه في العام ٩٢ بذلت اموال من بعض المرشحين وكانت النتيجة ان فشل كل الذين استخدموا المال ولي رد واحد على ذلك ان المال يدخل الجيوب لكن لا يدخل القلوب».

قيل له: هل ستتعامل مع تمام سلام شخصياً بصورة منفردة؟ قال «الموضوع قابل للدرس».

سئل: كتلة الانقاذ والتغيير غير مكتملة فهل يمكننا اضافة الاسماء الشاغرة؟ اجاب «نحن عامدين متعمدين احببنا ان نشكل لائحة غير مكتملة حتى لا تكون المعركة معركة كسر عظم من جهتنا على الاقل. ربما لو اتممت اللائحة لكان وقف احدكم وقال لي «لم تترك مجالاً لغيرك وهذا يعني انك تريد تكسير الآخرين والغاءهم» انا لا اريد الغاء الآخرين. اما لجهة الاختيار فإذا لم يتمكن المواطن من اختيار المزيد من المرشحين اضافة الى ما جاء في اللائحة ففي امكانه ان يصوت للائحة فقط وليس مضطراً لأن يكمل اللائحة، اما اذا احب ان يكملها فليس لدينا من مانع. القرار لكم في اختيار من تريدون حتى لو لم يكن منسجماً في الموقف معنا فالخيار لكم».

وعلق على انتخابات الشمال فاعتبر انها «دلّت الى شيء فالى مدى وعي المواطن اللبناني، اذ كانت المفاجآت كبيرة وفاز من لم يكن في الحسبان فوزه وسقط من لم يكن في الحسبان سقوطه، وسجلت اصوات لبعض المرشحين لم يكن ايضاً في الحسبان ان تسجل». واضاف «المواطن اللبناني كما دلت انتخابات الشمال واعٍ سياسياً ويستطيع ان يختار من يمثله بحرية، وبرهنت ان الناس في استطاعتها ان تفرض النتيجة ودحضت مقولة ان الانتخابات معلبة، ويجب ان نأخذ من ذلك عبرة لنناشد الناخبين في بيروت ان يقبلوا على عملية الانتخاب بكثافة وان لا يقتنعوا بمقولة ان الانتخابات معلبة وليعلموا ان صوتهم مهم ويستطيع ان يقرر نتائج الانتخابات ويفرضها».

وعن اتهام النائب نجاح واكيم في مقابلة تلفزيونية وزير الداخلية ميشال المر بمحاولة اغتياله (الحص) وانه كان موجوداً في المنزل الذي خططت فيه العملية اجاب «محاولة اغتيالي حصلت في اول يوم من ايام عيد الاضحى عام ١٩٨٤، والقضية احيلت الى القضاء وهي الآن عند القاضي سعيد ميرزا، انا لا احب ان استبق التحقيق واتهم احداً. القضاء يجري التحقيق في هذا الموضوع».

قيل له لكن النائب واكيم قال انه يعرف اسماء الذين قاموا بمحاولة الاغتيال، كرر انه لا يريد ان يستبق التحقيق «لأن القضاء يحقق في القضية».

وعن انسحابه من كتلة الانقاذ والتغيير، اجاب الحص «الاستاذ نجاح واكيم كان عضواً في الكتلة في انتخابات العام ١٩٩٢ وبقي فيها سنتين ثم تركها نظراً للتباين الذي حصل في ما بيننا حول اسلوب المعارضة المتبعة».

ورداً على كلام وزير الداخلية المر جواباً على كتابه بأن القانون لا يسمح له ان يطلب من رؤساء الاقلام التوقيع على الظروف اجاب «هذا القول غير صحيح ولا اوافقه الرأي لأن لا مانع قانونياً في هذا الشأن، وفي امكانه القيام بذلك عبر اجراء اداري، اما لجهة نفيه وجود كمية كبيرة من الظروف المختومة سلّمت الى لائحة السلطة. فالله اعلم».

وهل الكلام الذي يبرز خلال الحملات الانتخابية عن جدوى المقاومة والموقف منها هو من اجل الكرسي؟ اجاب «نحن بدورنا نسأل هذا السؤال (...)».

مهرجان المزرعة

وفي مهرجان انتخابي في محلة مار الياس (المزرعة) ليل امس، دعا الحص الى المشاركة في الانتخابات «تفعيلاً للعبة الديموقراطية باعتبارها مطلباً وطنياً اساسياً». واضاف «اننا نخوض معركة انتخابية شريفة، نريدها منزّهة عن التشهير والابتذال والاحابيل المنكرة، ونحن لبعد الناس عن امتهان كرامة المواطن باستخدام المال وسيلة لمصادرة ارادته او التأثير فيها انطلاقاً من استغلال حاجته في ظل الازمة المعيشية الخانقة. الى الذين يستخدمون المال وسيلة لاستمالة الناخبين نقول: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً؟». ونحن نسجل بفخر ان الناخب البيروتي مواطن مسؤول شريف يأبى الانسياق وراء الاغراءات المادية في تحديد خياراته في الانتخابات، ونقول باعتزاز ان الذين سخّروا المال اداة في انتخابات العام ١٩٩٢ سقطوا جميعاً، وتحطمت محاولاتهم المنكرة على صخرة كرامة الناخب البيروتي الشريف ... لن نتوقف عند الاشاعات اللئيمة المغرضة التي اخذ البعض بترويجها ضدنا منذ انطلاق المعركة الانتخابية».

وقال «غيرنا يتحدث عن توحيد قرار بيروت في شخصه، وهذا يعني الغاء الآخرين. وهذا ما لا تسمح به بيروت الأبيّة التي تتمسك بقرارها ولن تسلّم هذا القرار لتحالف المال والسلطة. وغيرنا يتحدث عن قرار بيروت الضائع، فأين كانوا يوم كانت بيروت تحترق وتتمزق؟».

وتحدث عما قدم وانجز لبيروت منذ ما قبل تسلمه رئاسة الحكومة عام ١٩٧٧ الى اليوم. وقال: «بعبارة موجزة نحن زرعنا وغيرنا حصد». وعرض للخطوط العريضة لبرنامجه الانتخابي القائم على بناء الدولة الفاعلة القادرة، دولة المؤسسات، رافضاً ظاهرة ترويكا الحكم.

### ترشيحات جديدة وانسحابات

# «لائحة الشعب» تحمل على المر و«الاحباش» يشكلون لائحة غير مكتملة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قدم ١٩ مرشحاً جديداً عن دائرة محافظة البقاع، اوراقهم الرسمية امس، ابرزهم النائب خليل الهراوي.

وفي بيروت حمل ناطق باسم «لائحة الشعب» التي يترأسها النائب نجاح واكيم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر «مسؤولية الغش في الانتخابات»، مؤكداً «عدم وجود اي نص في القانون يمنع توقيع رئيس القلم على المغلفات».

وشكل النائب عدنان طرابلسي (سنّي) لائحة غير مكتملة سماها «لائحة الوحدة الوطنية»، هي الرابعة في بيروت، وضمت اليه خليل شحرور (شيعي)، زياد قنتيس (ارثوذكسي)، جيلبير شماس (كاثوليكي) حبيب افرام (اقليات).

وسجلت امس حركة سحب تراشيح في بيروت للسادة: الوزير شاهي برصوميان ومحمد امين الداعوق ورجا وهاب ونادر الجمل ومحمد قاسم ومحمد علي التل ومكرم علم الدين والفرد السعدي.

ساسين

واكد الوزير السابق ميشال ساسين استمراره في الترشيح عن المقعد الارثوذكسي في بيروت منفرداً، واعتبر «ان المعركة هي معركة الوفاء والكرامة والحرص على تمثيل بيروت بأبنائها الحقيقيين حفاظاً على كرامتها وكرامتهم».

وقال المرشح عن المقعد الشيعي في بيروت (في لائحة الرئيس الحريري) حسن صبرا ان معركته الانتخابية «لم تبدأ منذ اعلان اللائحة بل منذ اربع سنوات وانتهاء الدورة السابقة، والتواصل مع الناس يلغي مفهوم الانتهازية».

ودعا المرشح عن المقعد الارثوذكسي في بيروت عاطف مجدلاني (لائحة الرئيس الحريري) الى «المشاركة الكثيفة في انتخابات بيروت التي من شأنها ان تقطع الطريق على التطرف وكل ما هو سلبي». كما دعا ابناء العاصمة الى «المشاركة في قرار بيروت من خلال انتخاب لائحة قرار بيروت».

وواصل المرشحون فؤاد المتني وحسين يتيم وليندا مطر وخالد شهاب تحركاتهم ولقاءاتهم تحضيراً للانتخابات. ويعقد شباب آل شقير مساء اليوم اجتماعاً للبحث في الشأن الانتخابي.

«المؤتمر الشعبي»

وصدر عن مكتب اعلام مجلس بيروت في «المؤتمر الشعبي اللبناني» البيان التالي:

«بينما كانت مجموعات من انصار رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني الأخ كمال شاتيلا، توزع بيان الامتناع عن الترشيح الذي اذاعه في «مؤتمر بيروت الثاني» قامت دوريات مسلحة من قوى السلطة، باعتقال عدد منهم ومطاردة الباقين ومصادرة البيان وتمزيقه امام عيون المئات من المارة والمشاهدين».

وذكرت ان «من بين الذين اعتقلوا: كمال الصلح، علي الصلح، جهاد السيد، رفيق مملوك، محمد مكحل، وعمر الشمالي».

وأضافت: «في الوقت نفسه تعرض بعض الشبان من انصار المؤتمر الشعبي وبينهم طارق غلاييني وعلي زعيتر، لاعتداء بالضرب من عناصر كانت تكمن لهم في المكتب الانتخابي رقم ٦٢ التابع للمرشح رفيق الحريري».

وفي الجنوب أعلن النائب محمد عبدالحميد بيضون فشل المساعي الهادفة الى اقامة ائتلاف بين «امل» و«حزب الله»، وحمّل الحزب مسؤولية ذلك «لانه يعمل وفق حسابات سياسية خاطئة».

وقال بيضون في لقاء انتخابي في صيدا «ان حركة «امل» ستخوض انتخابات الجنوب بلائحة منفردة الى جانب حلفائها». ورأى «ان المعركة ستكون بين مشروع الدولة ومصالح فئوية على حساب الدولة».

وأعلن رئيس المكتب السياسي لـ«الجماعة الاسلامية» الشيخ علي الشيخ عمار ترشحه عن المقعد السني في صيدا في مؤتمر صحافي عقده في حضور وفد من «حزب الله». وأكد «ان مسألة التعاون والتنسيق مع «حزب الله» في انتخابات الجنوب باتت مسألة محسومة، وان الجماعة ستلتزم بكل التحالفات التي تقوم بها».

وقدم السيد أسعد فواز ترشيحه عن المقعد الشيعي في بنت جبيل.

# الأرمن... «مذبحة» جديدة في خدمة السلطان

■ سيقترف الأرمن خطيئة أصلية لو كرروا الأحد المقبل في بيروت «المذبحة» الانتخابية التي ارتكبوها في الجبل وتحديداً في المتن، أي إذا صوتوا جميعهم كطائفة وككتلة متراصة لطرف واحد او للائحة كاملة، مكرسين نهجاً شاذاً لطائفتهم في السلم لم تمارسه في أبشع أيام الحرب وهي في غنى عنه بلا أدنى شك.

ومع ان لا احد يستطيع الاعتراض على حق الأرمن او أي قوة انتخابية في التحالف واختيار من تريد، إلا انه ليس من مصلحة الطائفة الأرمنية ان تتوحد وراء أحزابها بهذا الشكل وان تساق بكاملها الى خيار واحد ليست مضطرة له، ولا يتماشى مع سلوك أي طائفة لبنانية ولا مع طبيعة السياسة في لبنان.

والغريب ان الأرمن يتصرفون في هذه الانتخابات وكأنهم أقلية مذعورة في حاجة الى حماية أو كأن سكين السلطان على رقابهم أو كأن مخيلتهم جفّت وذهب ذكاؤهم الى درجة سيطرت معها مصالح الأفراد على مصالح الطائفة وعلت معها الانتهازية فوق سعة الأفق وعمق الرؤيا وكل اعتبار.

والحال ان الأرمن في لبنان جزء من المجتمع اللبناني، ولم يعاملوا يوماً كأقلية غريبة، بل هم فرضوا انفسهم في كل مجالات الحياة وشكلوا نموذجاً لارادة التقدم والنجاح، وتميزوا عن سائر الطوائف اللبنانية بأنهم حافظوا على علاقاتهم التعايشية مع الجميع، فبقوا في أماكن انتشارهم وسكنهم طوال الحروب في لبنان. فمن صور الجنوبية الى عنجر البقاعية الى البيروتين، نجا الأرمن من مآسي الهجرة والتهجير واستمروا يعيشون ويتاجرون ويربحون ويقيمون علاقات مع الجميع. فماذا جرى حتى يسلك الأرمن في السلم سلوك المحاربين؟ وماذا جرى حتى يضطر الأرمن الى ضرب ارادة اللبنانيين جميعاً في المتن وربما شل ارادة البيروتيين في بيروت؟

لا اعتراض على حق المواطنين الأرمن في الخيار. لكن الاعتراض على أحزاب الأرمن التي - بسبب قصر نظرها - تخدع جمهورها الضعيف الصلة بتفاصيل السياسة اللبنانية. فهذه الأحزاب تتعاطى مع الطائفة وكأنها سلعة أو كمية من رؤوس البطيخ تضعها في صناديق الراغبين وتشحنها لمن اشترى الصفقة، في غياب كلي للعقلاء من هذه الأحزاب الذين يعرفون تركيبة الشعب اللبناني والتوازنات الحقيقية في البلاد ويدركون مخاطر الانسياق وراء الانتهازيين والمستفيدين والمتسلقين للوصول الى النيابة او الوزارة او الصفقات.

خطيئة الأحزاب الأرمنية في الانتخابات الحالية انها تسيء الى انجازات الطائفة الأرمنية في لبنان. فالأرمن الذين شكلوا بنجاح جزءاً من الشعب اللبناني وكسبوا احترامه وثقته ودخلوا كل مؤسساته من الوزارة والنيابة الى الجيش والمصارف، تقوم الأحزاب اليوم بردهم الى الوراء عقوداً لتساويهم بالمجنسين الجدد المجهولي العدد والاقامة والمصدر والمهددين زوراً بنزع الجنسية إن لم يصوتوا لتحالف السلطة والميليشيات. والأخطر في سلوك الأحزاب الأرمنية ان تصويت الأرمن كطائفة وككتلة لا تخترق يساهم في عزلها ويخرجها من الحياة السياسية اللبنانية بصفتها شريكاً ليضعها في خانة الموالاة المضمونة بل الذليلة وليس في خانة الحليف الكامل الحرية والحقوق.

ليختر الأرمن من يشاؤون، ولتصوت كتلتهم الكبيرة لمن أرادت. لكن لا يجوز لأحزابهم دفعهم الى مذبحة انتخابية جديدة في بيروت تشبه المذبحة الانتخابية التي ارتكبوها لمصلحة والي المتن.

فمثلما لم يكن جائزاً لهم اسقاط ابرز المطالبين باستعادة القرار في الجبل سيبدو معيباً اسقاط من يطالبون باحترام المؤسسات والدستور في بيروت. ولا يحق للأحزاب الأرمنية ان تضلل ابناء الطائفة وتوكل اليهم ادواراً لا تليق بطائفة تحترم لنكاتها ولحفاظها على تقاليدها وعلى قدرتها على النهوض من الكوارث التي ذهب ضحيتها الشعب الأرمني.

قبل سقوط الاتحاد السوفياتي بكثير كنا نحترم حق الأرمن في ارمينيا في الحرية والاستقلال حين كانوا يقولون في يريفان عن القطار المتوجه الى موسكو: «هذا القطار ذاهب الى الاتحاد السوفياتي». ونحن لا نريد ان نقول غداً في بيروت حين ندخل برج حمود: «هذه السيارة خرجت من لبنان». لذا فحقنا على الأرمن احترام تطلعاتنا وعدم المساهمة في تغييب قرار لبنان وتغييب ارادة المطالبين بحرية القرار واحترام الدستور.

فهل من مجال بعد لتتصرف الأحزاب الأرمنية بوعي وتترك هامشاً ولو ضئيلاً لأبناء الطائفة في الاختيار وتضبط عمليات التزوير في احيائها؟ ام انها قررت ان تعادي جزءاً مهماً من اللبنانيين لتكون حصان طراودة او أداة في خدمة السلطان؟

بشارة شربل

### دعوى اغتيال كرامي:

# مذكرة توقيف وجاهية في حق جعجع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر القاضي جورج غنطوس المحقق العدلي في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي مذكرة توقيف وجاهية امس في حق قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، بجرم الاشتراك والتدخل في الاغتيال.

وكان الدكتور جعجع احضر الى قصر العدل في التاسعة صباح امس، واستغرقت جلسة استجوابه امام القاضي غنطوس ساعتين بين التاسعة والنصف والحادية عشرة والنصف في حضور احد وكلائه المحامي سمير بشراوي، لكن قائد «القوات» امتنع عن الاجابة عن الاسئلة «انسجاماً مع موقفه» اذ اعتبر ان «الدافع الى اتهامه يعود الى قرار سياسي». وكان يرد على اسئلة القاضي الكثيرة بعبارة واحدة هي «انسجاماً مع موقف محامي وموقفي، بكل احترام لن اجيب عن السؤال».

وسجل وكلاء الدفاع عن جعجع انهم لم يتمكنوا من الاختلاء بموكلهم اختلاء كاملاً في معزل عن اي رقيب في سجنه. وقبل جلسة الاستجواب امس التقى جعجع وكيليه بشراوي وجهاد عبدالله، نحو عشر دقائق. وقابل زوجته السيدة ستريدا مدة مماثلة ايضاً، بعد انتهاء الجلسة.

وثمة سبعة موقوفين من «القوات» في هذه الدعوى: خمسة غياباً هم رئيس جهاز الامن غسان توما ومساعده غسان منسى، وعناصر من جهاز الاستطلاع التابع للجهاز غابي توما (شقيق غسان) وبيار عبيد (ابن عم طوني عبيد المتهم بجرائم اخرى) وجوزف سكر. واتهم غسان منسى بالضغط على جهاز لتفجير المروحية التي كانت تقل الرئيس كرامي من طرابلس الى بيروته من زورق في عرض البحر. اما الموقوفان وجاهاً فهما عزيز صالح وطوني شدياق. وثمة موقوف آخر هو عميد سابق في الجيش اللبناني.



# مسابقة النشيد الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة

تعلن وزارة الإعلام والثقافة عن اجراء مسابقة لاختيار كلمات نشيد وطني جديد لدولة الإمارات العربية المتحدة.

## شروط المسابقة:

(١) ان يكون النشيد بلغة عربية سليمة.
(٢) آخر موعد لقبول المساهمات ٢٠/٩/١٩٩٦م.
(٣) تتولى لجنة خاصة اختيار أفضل خمس مساهمات ويتم بعد ذلك تنظيم مسابقة لاختيار اللحن الموسيقي المناسب.
(٤) يتم تخصيص مبلغ ثلاثمائة وخمسين ألف درهم للفائز الأول ومبلغ خمسين ألف درهم لكل من المساهمين الأربعة الآخرين.
(٥) ترسل المساهمات الى العنوان التالي:

مكتب سمو الوكيل
وزارة الإعلام والثقافة
ص. ب: ١٧
أبو ظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
أو عن طريق الفاكس رقم: ٠٠٩٧١٢/٤٥٤٨٨٨
أو الى احدى سفارات دولة الإمارات العربية المتحدة.

### لم تتغير عما باتت معروفاً الا بحلول خالد ضاهر محل محمد يحيى

# المر اذاع النتائج الرسمية لانتخابات الشمال ووعد بزيادة عدد لجان القيد في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اذاع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، في الثانية الا عشر دقائق بعد ظهر امس، النتائج الرسمية النهائية للانتخابات النيابية في محافظة الشمال، بعد نحو ٧٠ ساعة على اقفال صناديق الاقتراع، الخامسة بعد ظهر الاحد الماضي.

ولم تختلف النتائج الرسمية عما تناقلته وسائل الاعلام من نتائج غير رسمية استندت فيها الى مكاتب بعض المرشحين المزودة احد الات الكومبيوتر، الا في اسم واحد، اذ حلّ السنّي خالد ضاهر، وهو من «الجماعة الاسلامية»، محل محمد يحيى الذي تراجع بدوره امام خصمه على اللائحة الثانية (برئاسة احمد كرامي) جمال اسماعيل.

وهنا اسماء الفائزين مع عدد الاصوات التي نالوها:

- قضاء طرابلس

عن السنّة: احمد كرامي ٨١٤٨٩، محمد كبارة ٨١٤٢١، مصباح الاحدب ٧٣٤٢٢، عمر كرامي ٦٩١٨٦، عمر مسقاوي ٦٤٨٦٩. عن العلويين: احمد حبوس ١٢٣١٢٢. عن الارثونكس: موريس فاضل ١٠٠٦١٦. عن الموارنة: جان عبيد ٦٢٨٩٠.

- قضاء المنية الضنية

عن السنّة: جهاد الصمد ٦٦٩١٧، صالح الخير ٥٩٥٠٣، احمد فتفت ٥٨٢٠٩.

- قضاء زغرتا

عن الموارنة: نايلة معوض ١٠٨٦٣١، سليمان فرنجية ٩٥٤٠٧، اسطفان الدويهي ٧٣٧٩٧.

- قضاء بشري

عن الموارنة: جبران طوق ٨٩٦٤٠، قبلان عيسى الخوري ٦٧٢٤٧.

- قضاء البترون

عن الموارنة: بطرس حرب ٩٩٧٩٣، سايد عقل ٥٠٣٢٥.

- قضاء الكورة

عن الارثونكس: فريد مكاري ٨٧٣٦٧، نقولا غصن ٧١٠٥١، فايز غصن ٦٤٤٦٥.

- قضاء عكار

عن السنّة: طلال المرعبي ٨٢٨١٧، وجيه البعريني ٦٣٥٣٧، خالد ضاهر ٥٢٣٦٤. عن الارثونكس: عصام فارس ٩٢٨٨١، رياض صراف ٧١٥٧٧. عن الموارنة: فوزي حبيش ٧٣٩٠٥. عن العلويين: عبد الرحمن عبد الرحمن ٨٣٩٤٧.

وقال المر «اذا كانت النتائج تاخر اعلانها ٢٤ ساعة، فلان الاعمال التي قامت بها لجان القيد تطلبت وقتاً كثيراً، اذ ثمة ١٣٦ مرشحاً، ترشحوا عن القضاء لينتخبوا على اساس المحافظة». واضاف «هذا التاخير سيدفعنا الى التفكير سريعاً، ومهما كلف الامر، في تامين الاعتمادات اللازمة لتنفيذ المكننة، للفرز او لتنظيم لوائح الشطب، حتى لا نبقى والقعين في مشكلة اخطاء هذه اللوائح». وعزا نية الاسراع الى «اننا مقبلون، بعد الانتخابات النيابية، على انتخابات بلدية واختيارية، واول ما يجب ان يطرح على اول جلسة مجلس وزراء بعد الانتخابات، هو هذا الموضوع».

وتحدث عن «اتجاه الى زيادة لجان القيد في بيروت» تلافياً للتاخر في اصدار نتائج الانتخابات، بحيث تصبح ٢٥ لجنة بدلاً من سبع او ثمان. وكذلك الحال بالنسبة الى الجنوب». واكد «ان نتائج الشمال لم تشهد لا تبديلاً ولا تغييراً» في ردّه على سؤال عن اشاعات بالتلاعب او التزوير. واشار الى «ان وسائل الاعلام التي نشرت الارقام اوضحت انها غير نهائية وانها حصيلة جمع ١٢٠٠ قلم من اصل ١٣٠٦ اقلام. والفوارق التي ظهرت رسمياً عما تناقلته الصحف مردها الى الـ١٠٦ اقلام التي لم تكن حصيلتها جمعت واضيفت الى الارقام النهائية».

واكد وقوف السلطة «على الحياد» في انتخابات بيروت، على رغم ترشح رئيس الحكومة رفيق الحريري. وأوضح ان الداخلية «نفذت امس للائحة المنافسة للرئيس الحريري التي يترأسها الرئيس سليم الحص، قضايا تتعلق باخراجات القيد وتصحيح في لوائح الشطب والمندوبين، خلال ثلاث ساعات». ونفى ان تكون هناك «لائحة للسلطة واخرى ضد السلطة، بل ثمة انتخابات السلطة فيها على مسافة متوازية من الجميع». ونقل عن الرئيس الحريري طلبه منه «تامين حياد السلطة».

وأعلن المر انه طلب من جميع المرشحين ألا ينتظروا يوم الاحد ليبدوا ملاحظاتهم اذا كانت لديهم ملاحظات، من اجل معالجة ما يمكن معالجته.

ورداً على ما تردد اعلامياً عن تلويح الرئيس عمر كرامي باستقالته من المجلس النيابي احتجاجاً على تدخل الرئيس الحريري في انتخابات الشمال، نفى «ان يكون حصل اي تدخل». وتمنى ألا يستقيل الرئيس كرامي «الذي نحترمه ونحبه ونريده ان يبقى في المجلس».

الى ذلك، تراس وزير العدل بهيج طبارة اجتماعاً حضره رؤساء لجان القيد في دائرة بيروت الانتخابية، عشية انطلاق الانتخابات وفي حضور المدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر والمدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام ومحافظ بيروت نقولا سابا اضافة الى القضاة: عفيف شمس الدين وجان فهد وعبدالرحمن شهاب وانطوان ابي نادر وغسان رباح والياس ناصيف وفادي الياس ومروان كركبي وسعيد سكاف وراشد طقوش وجان قرنيني وسمير عالية وخضر زنهور وجورج عواد وناهدة خداج وسهير حركة وسامي منصور وحبيب مزهر ونعمة لحود وايمن عويدات.

واعطى الوزير طبارة تعليماته لاصدار نتائج انتخابات بيروت في اسرع وقت وفي الدقة الواجبة..

واكد بعد الاجتماع ان الوزارة عملت على رفع عدد اللجان العليا وتلك المسؤولة عن الفرز من سبع لجان الى عشرين لجنة، وتم انتداب خمسة قضاة اضافيين كرؤساء للجان القيد، ليتمكنوا من الحلول تلقائياً محل اي رئيس تصيبه اعمال الفرز بالاعياء.

## الخاسرون... واصواتهم

■ بيروت - «الحياة» - ثمة مرشحون لم يحالفهم الحظ في الانتخابات النيابية في محافظة الشمال، وهنا عدد الاصوات التي نالوها، كما انيعت رسمياً امس:

- قضاء طرابلس

عن السنّة: مصطفى عجم ٣٢٢٥٦، محمد الجسر ٤٢٣٨٣، عبدالله شهال ٥٤٥٢، طه ناجي ٣٨٠٩٥، كميل مراد ٤٥٢٠٤، عبدالله مطر ٢١٨٤، فؤاد القوال ٤٠٩، عبدالحميد خربطلي ٣٩٦٣١، سمير الجسر ٥٩٥٢٨، محمد رافعي ٤٠١١، امين الحافظ ٤٣٩٩٧، محمود زغلول ٢٢٩٤، خلدون نجا ٢٨٠٦٨، احمد الايوبي ٥٨٦٦، عصام عبدالقادر ٧٧٢٦، داعي الاسلام الشهال ٩٥٩٥، نواف كبارة ١٨٧٢٧، منى حداد ٥٦٨٩، ابراهيم الصالح ٦٤٦٥، عدنان ضناوي ١٧٩٠، فيصل مولوي ٥٤٦١٠، حسن الشهال ٣٩٣٢٧.

عن العلويين: علي عيد ٣٩٣٢٧. عن الموارنة: جميل كرم ٥٥٥٥، شارل ايوب ٤٨٤٦٥، مارون يونس ٣١٢٠، انطوان عبود ٣٢٤٠، جان حرب ٧١٢٨، خليل الشمر ٣٠٨٢٤، جبران العريجي ١١٥١٧. عن الارثونكس: قيصر خلاط ٨٣٠٠، نديم حيدر ١٠٥١٢، سليم حبيب ٥٢١٨٧.

- قضاء عكار

عن العلويين: علي العلي ٣٩٥١٧. عن الموارنة: رشيد ضاهر ٦٢٤٤، مخايل ضاهر ٥٩٨٥٢، جوزف مخايل ١٧٧٨٦، جورج الموراني ١٠٨٣٣، موريس ابو رعد ٤٨٤١. عن السنّة: احمد الاسمر ٥٤١٤، محمد الزعبي ٤٩١٧٢، محمد يحيى ٤٩٦٧٨، جمال اسماعيل ٥٢٢٥٢، حسن ديب ١٥٤٥، علي طليس ١٠٢٩٩، احمد الرجب ٧٠٥٢، اسعد الدندشلي ٣٠١٦، دريد الكنج ٤٦٨٦، احمد موسى ١٧٥٦٥، عبدالكريم المرعبي ٨٤٨، فؤاد الاسعد ١٩٨١٦، محمود الدندشي ٤٥٥٧، عثمان العثمان ٢٧٨٩١، حسن عز الدين ٢٨٢٣٩، رائد فارس ١٥٢٨، محمود الحسن ٢٦١٧، عبدالحميد بولاد ٧٨٦. عن الارثونكس: فوزي شلهوب ١٤٤٦٢، رياض رحال ٦٠٦٩٨، كريم الراسي ٥٧٧٢٠، غسان الاشقر ٣٧٣١٤.

- قضاء زغرتا

عن الموارنة: طلال الدويهي ٧١٨٩، قيصر معوض ٦٣٣٦٩، طوني هيكتور فرنجية ٥٤٣٦، سمير فرنجية ٣١٩٤٩، اسعد المكاري ٤٩٨٧، سليم كرم ٦١٨١٥، روبير بولس ٣٩٢١٥، توفيق معوض ٢٥٩٦٩.

- قضاء المنية الضنية

عن السنّة: احمد عبيد ٨٢٤٤، قاسم عبدالعزيز ٣٠٠١٧، محمد شندب ١٤٧٨٤، ابراهيم غريب ٩٦٦٧، محمد الفاضل ٣٠٩٢٢، عبدالناصر رعد ٤٩٢٣٥، حسن الصمد ٥٣٤٢، هاشم علم الدين ٤٨٥٩٩، عبدالحميد اليخني ٣٦٤٣، ديب الحواط ٤٥٢٢، اسعد هرموش ٥٤١٤٠، محمود طبو ٤٢٣٣٣، عمر زريقة ٢٦٠٩، خالد زريقة ٨٨٧٣، محمود الخير ١٣٧١.

- قضاء الكورة

عن الارثونكس: جوزف السبع ٧١٣٣، سليم سعادة ٥٤٤١٦، جوزف الشيخاني ٣٩٣٧٥، عفيف طعمة ٣٣٤٢، فؤاد البرجي ٤٠٣٩، نجيب بولس ٣٦٢٦٧، كبريال دريق ١٦٩٣٦، ابراهيم شومان ١٤٠٩٢، حنا العيناتي ٤٢٦٥٥، نسيم ضاهر ٢٤٥، فارس بولس ٢٧٤٦٢.

- قضاء بشري

عن الموارنة: بولس طوق ٢١٤٢، حبيب كيروز ٥٨٢٨٤، بطرس سكر ٦٦٥٨٧.

- قضاء البترون

عن الموارنة: بهاء حرب ٤٧١١٨، سمير ابي صالح ٣٠٠٠، جورج ضو ٣٩٥٨٤، جورج شاهين ١١٦٣٧، شوقي داغر ٤٨٣٧، جورج سعادة ٤٧٢٠٩، يوسف نادر ٥٦٩٨.

## طوق ورحمة وبولس زاروا الديمان وسجلوا ملاحظات

■ بيروت - «الحياة» - كان الموضوع الانتخابي ابرز المواضيع التي اثارها زوار الديمان مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير. فقد التقى البطريرك النائب المنتخب جبران طوق الذي قال على الاثر انه «مستمر بتوجيهات البطريرك الماروني». وعدد شوائب حصلت في الانتخابات في الشمال آسفاً لحصولها.

واجتمع صفير مع رئيس حزب التضامن المحامي اميل رحمة الذي اورد ملاحظات على العملية الانتخابية، وشدد على «ان الاشرفية ستبقى كما عهدناها برموزها المعروفين مثل فؤاد بطرس الذي من دونه لا يمكنهم تاليف لائحة والا بقيت عرجاء، وستبقى عرجاء، ومن دون موارنة الاشرفية الاساسيين الذين اداروها منذ ٥٠ سنة حتى اليوم، من مثل الشيخ بيار الجميل، ستبقى بيروت عرجاء». واضاف «ان الرئيس رفيق الحريري يستطيع ان ياتي الى الاشرفية، وهو مرحب به لان الاشرفية وطنية لا فئوية».

ومن زوار صفير ايضاً مطران الموارنة على اوروبا جوزف الخوري والسيد فريد حبيب والسيد روبير بولس الذي رسب في انتخابات الشمال عن احد المقاعد المارونية في زغرتا، واعتبر ان الاحد الماضي «كان الاحد الاسود». وانتقد في شدة «التدخلات التي حصلت». وذكّر بالدستور «وبضرورة ان يكون المسؤول على مسافة واحدة من الجميع، والا يكيل بمكيالين».

# مجلس الوزراء وافق على سلفتين لـ"أليسار" وصندوق المهجّرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ وافق مجلس الوزراء في جلسته امس على مشروع يرمي الى اعطاء الصندوق المركزي للمهجّرين سلفة خزينة بقيمة ٣٠ بليون ليرة لبنانية، اضافة الى مشروع مرسوم بتعديل ٦٣ بليون ليرة لبنانية من موازنة وزارة النقل للعام ١٩٩٦ الى مجلس الانماء والاعمار للقيام باشغال توسيع وتاهيل مطار بيروت الدولي، واعطاء سلفة خزينة بـ ٣٧ بليون ليرة لشركة «اليسار» وبعض المشاريع المدرجة على جدول الاعمال.

راس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الحادية عشرة قبل ظهر امس جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء. وغاب خمسة وزراء هم: الياس حبيقة وياسين جابر ووليد جنبلاط وفؤاد السنيورة وبهيج طبارة.

وسبقت الجلسة خلوة بين الرئيسين الهراوي والحريري دامت ثلاث ارباع الساعة. وعلم ان الرئيس الهراوي طلب خلال الجلسة من نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «ضرورة الاسراع في اعلان نتائج الانتخابات النيابية في جميع المحافظات بعدما تأخر اعلانها في الشمال، وبزيادة عدد لجان القيد لتتمكن من اعطاء النتائج في اسرع وقت ممكن».

استمرت الجلسة حتى الثانية عشرة، تلا بعدها وزير الاعلام المقررات الرسمية .

ورداً على سؤال قال مكاري «جرى التطرق الى موضوع التاخير في اعلان نتائج الانتخابات في ضوء الصعوبات التي واجهت عمليات الفرز التي تجرى وفق الطرق القديمة».

# جونز مرتاح لـ"حصول تقدم" في الجولة الثانية من الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - أبدى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ارتياحه الى نتائج الاسبوع الثاني من الانتخابات النيابية «على رغم بعض الشكاوى ولا سيما تلك المتعلقة بلوائح الشطب»، مشيراً الى «حصول تقدم في الجولة الثانية». وأمل «ان يستمر هذا التقدم في الجولات المتبقية من طريق المشاركة في اظهار مدى التزام الشعب اللبناني وحكومته الديموقراطية»، مؤكداً ان بلاده «تشجع كل الاطراف على المشاركة من دون اي تمييز».

وكان السفير الاميركي جال برفقة رئيس مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) ديفيد غرينلي رئيس الدورة الحالية للمجموعة، على وزير الخارجية فارس بويز وقائد الجيش العماد اميل لحود، بعد جولة امس شملت الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري.

وسئل جونز عن خبر مراقبة حاملة طائرات اميركية في البحر المتوسط لتحركات الجيش السوري في لبنان اجاب «لم اطلع على هذا النبأ وبالتالي من الصعب عليّ ان اعلّق عليه وليس لدي اي معلومات عن تحركات سورية في المنطقة. وحتى لو توافرت لدي معلومات لن اعلّق عليها».

### مهلة ابعاده إلى فرنسا انتهت أمس

# لطيف: عودة عون مطروحة جدياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتهت أمس قانوناً المهلة التي حددتها الحكومة اللبنانية لابعاد العماد ميشال عون الى فرنسا المحتسبة من تاريخ مغادرته السفارة الفرنسية ليل ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٩١.

وفي هذا الاطار، قال المنسق العام للمؤتمر الوطني اللبناني نديم لطيف «ان عودة العماد عون مطروحة جدياً، وثمة بحث في التفاصيل والصعوبات التطبيقية لهذه العودة». واضاف في حديث الى اذاعة «صوت الشعب» امس «ثمة تفاصيل عن الوضع الامني للعماد عون بعد عودته، اذ ان له حقوقاً من الناحية الامنية كونه رئيس حكومة سابقاً وقائداً للجيش، من تامين حراسة ومواكبة وما الى ذلك، فهذه الامور لم تبت بعد ولم يطرحها بعد على السلطة ولم تراجعها حتى الآن في هذا الشأن». وتابع «هناك موضوع التهويل ايضاً المتعلق بقضية ملفه خلال السنوات الماضية. سنرى ماذا سيعمل في هذا الامر، خصوصاً ان عملية الابعاد، وكما يعرف الجميع، غير دستورية وغير قانونية وما من دولة في العالم طبقت مثل هذا الموضوع على رعاياها. واذا سلمنا جدلاً انها قانونية يبقى الملف الذي يتذرعون به، ففي ضوء التجارب الماضية التي شاهدناها ثمة احتمال كبير لتحريكه لدى عودة الرئيس عون الى لبنان». وقال «لو كان الحكم جدياً في موضوع الملف، ما الحائل بين الحكم ومتابعة السير فيه؟». واشار الى «ان العودة يعقبها اداء دور سياسي خصوصاً ان «اللقاء الثلاثي» (المعارض) يسعى الى تشكيل جبهة معارضة في تشرين الثاني/ نوفمبر) المقبل، والعماد ابدى استعداده للانفتاح حتى على النواب المنتخبين، خصوصاً الذين بيننا وبينهم جامع مشترك حيال الاهداف الوطنية». وقال «لكن ليس في امكاني الاجابة الى اي مدى سيسمح له محلياً واقليمياً باداء هذا الدور. الا ان النية موجودة لاداء دور سياسي من ضمن النظام والمؤسسات». وفي المناسبة، وجّه المكتب المركزي للتنسيق الوطني الى العماد عون رسالة اعتبر فيها «٢٨ آب نقطة سوداء على جبين الحق والقانون والتشريع ووصمة عار في تاريخ لبنان الحديث». واضاف مخاطباً العماد عون «أرادوا سنوات ابعادك فرصة لتمرير مشاريع وتذويب الوطن وضياع الهوية، عبر تجنيس آلاف الغرباء وعقد الاتفاقات وصولاً الى انتخابات معلبة ومعروفة النتائج. وظنوا ان سنوات ابعادك كافية كي ينساك شعبك، لكن صدق توقعاتك وشفافية مواقفك زادا من تعلق الشعب بك. ارادوا ان يكونوا قادة للشعب، وفاتهم ان الراية معقودة لمن يحملها في شرف واباء والقيادة ليست تزلفاً(...)».

الى ذلك، رات «جبهة تحرير لبنان»، في بيان تلقته «الحياة» امس، في استعادة العماد عون حرية الحركة «فجراً جديداً واعداً يشرق على مسيرتنا النضالية في وجه الاحتلال وادواته من عملاء الداخل». وشددت على «استمرار المقاومة ورفض تزوير ارادة شعبنا في ما سموه زوراً انتخابات جاءت شهادة للارهاب والقمع والتزوير».

ووزّعت «المعارضة الوطنية» منشورات دعت الى مقاطعة الانتخابات في ظل الاحتلال واللوائح المفروضة والتزوير والقانون القمعي للانتخاب.

بغداد تتهم واشنطن بعرقلة اتفاق النفط

# اكيوس: كمية الأسلحة المحظورة في العراق ما تزال كبيرة

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويتر - اكد رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس امس في بغداد ان العراق تعهد مجدداً عدم عرقلة عمليات التفتيش في اي منشأة، لكنه قال في الوقت نفسه ان «كمية الأسلحة (المحظورة) التي تثير قلقنا ما زالت كبيرة ايضاً».

في غضون ذلك، اتهمت بغداد واشنطن بعرقلة تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، واعترضت على عدد مراقبي الاتفاق.

وأعلنت الأمم المتحدة ان اكيوس اجتمع امس، وللمرة الرابعة، في بغداد مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.

وكان اكيوس وصل الى بغداد الاثنين الماضي برفقة الخبير في الأسلحة البالستية الروسي نيكيتا سميدوفيتش، في محاولة لازالة العقبات التي تعيق مهمة خبراء الأمم المتحدة المكلفين نزع الأسلحة العراقية.

وقال اكيوس في نهاية زيارته امس ان محادثاته مع عزيز تناولت مسألة بعض المواد المحظورة التي تعتقد لجنته انها ما زالت بحوزة العراق.

واضاف ان اللجنة تفتقر للمعلومات الكاملة عن جميع المواد المحظورة، خصوصاً المواد المستخدمة في انتاج الاسلحة البيولوجية والأسلحة الكيماوية والصواريخ ذاتية الدفع بعيدة المدى.

واقر بأن لجنته لديها علم بامر «عدد كبير من الاسلحة المحظورة لكن كمية الاسلحة التي تثير قلقنا ما زالت كبيرة ايضاً».

وفي حزيران (يونيو) الماضي زود العراق لجنة الامم المتحدة معلومات وصفها بأنها كاملة ونهائية عن قضايا معلقة في شأن أسلحة الدمار الشامل.

وقال اكيوس انه سيرسل قريباً ثلاث فرق تفتيش للعراق للتأكد من صحة المعلومات. واعلن للصحافيين في ختام مهمته في بغداد: «تقريري لن يكون كله ايجابياً ولكن على الأقل يمكننا تفادي الازمة».

واضاف «حصلنا على تاكيدات مهمة من قبل السلطات العراقية، لكننا يجب أن نختبر قيمتها على الارض» خلال مهمات التفتيش المقبلة.

وزاد ان «العراق ملزم السماح بدخول (المفتشين) الى مواقعه بلا قيد أو شرط وسنقوم بالتحقق من هذه التاكيدات».

النفط مقابل الغذاء

من جهة اخرى، اتهم العراق أول من امس الولايات المتحدة بوضع العراقيل امام تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الامر الذي لا يزال يمنع العراق من البدء باعادة تصدير نفطه.

وقال القائم بالاعمال العراقي في الامم المتحدة سعيد حسن في تصريح صحافي ان واشنطن تطالب بزيادة عدد المراقبين المكلفين ضمان حصول «توزيع عادل» للاغذية والادوية وسط البلاد وجنوبها.

ورفض ديبلوماسي اميركي هذه الاتهامات معتبراً ان واشنطن «مرتاحة جداً» لعدد المراقبين الذي اعلن عنه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي امام مجلس الامن قائلا «من الخطأ القول ان الولايات المتحدة تؤخر العملية».

وكانت الناطقة باسم الامم المتحدة سيلفانا فاوا اعلنت في مؤتمر صحافي ان لا علم لها بوجود اي مشكلة معينة وان العملية «تتقدم بهدوء». واوضحت ان غالي سيقدم «قريباً» تقريرا حول نشر المراقبين.

وحسب القرار ٩٨٦ الصادر عن الامم المتحدة عن اتفاق «النفط مقابل الغذاء» فإن الاتفاق الموقع بين الامم المتحدة والعراق في ٢٠ ايار (مايو) الماضي يصبح نافذا غداة نشر المراقبين.

واعتبر حسن ان الاميركيين «يتدخلون ويمارسون الضغوط لزيادة عدد الفرق الدولية الامر الذي يعتبر غير قانوني وغير مبرر». ومن دون ذكر ارقام محددة اوضح ان الموقف الاميركي «يتناقض مع الاتفاق المبدئي الموقع بين العراق والامم المتحدة».

واضاف المسؤول العراقي «ندعو الولايات المتحدة الى وقف تدخلها لانه غير مثمر وغير بناء كما ندعوها الى التوقف عن عرقلة عملية تطبيق الاتفاق المبدئي» الذي وقعت عليه الامم المتحدة والعراق.

واوضحت فاوا ان رقم الـ ١٥٠ مراقباً الذي اعلن عنه في ١٤ آب (اغسطس) لا يزال قائما.

## الأمين العام للجامعة يزور اليمن السبت

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلنت الجامعة العربية أمس ان امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد سيزور اليمن رسمياً بعد غد السبت، وسيلتقي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني للبحث في تطورات الاوضاع في خصوص جزيرة حنيش الصغرى ونتائج الجهود الفرنسية لاعادة الوضع الى ما كان عليه في ٢١ ايار (مايو) الماضي، لدى توقيع اتفاق التحكيم في شأن حنيش الكبرى في باريس.

وكانت زيارة الدكتور عبدالمجيد مقررة في حزيران (يونيو) الماضي، ثم تاجلت بسبب زيارة رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني الى مصر. إلا ان المستجدات على الساحة اليمنية، كما ذكر الناطق باسم الجامعة، دعت عبدالمجيد الى التعجيل بزيارة اليمن قبيل عقد اجتماعات الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في ١١ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال سفير اليمن لدى مصر احمد لقمان: «إن بلاده تسعى الى حل نزاعها مع اريتريا بالوسائل السلمية» مشيراً إلى «أن محادثات المسؤولين اليمنيين وعبدالمجيد ستتناول عدداً من القضايا العربية المطروحة على اجتماع وزراء الخارجية».

واوضح لـ «الحياة» ان بلاده اطلعت الامين العام للجامعة على التطورات في شأن جزيرة حنيش الصغرى. وقال: «اليمن امتنع عن الخيار العسكري لرغبته في ان ينتهي هذا النزاع من دون ان تتاثر العلاقات بين البلدين او إراقة الدماء».

لندن تتكتم حول هوية الخاطفين

# خاطفو الطائرة السودانية العراقيون سيمثلون امام القضاء البريطاني

■ لندن - سمير ناصيف:

يمثل العراقيون السبعة الذين خطفوا طائرة ايرباص سودانية الثلثاء الى مطار ستانستد اللندني امام القضاء البريطاني ولن يتم طردهم في الوقت الحاضر.

وطالب نواب محافظون وصحف شعبية بطرد الرجال السبعة، الذين طلبوا اللجوء السياسي في بريطانيا هرباً من نظام الرئيس العراقي صدام حسين، الى بلدهم او الى السودان حيث بدأت عملية خطف الطائرة.

لكن وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد اوضح امس الاربعاء ان هذا الاجراء مستبعد اقله قبل ان يمثلوا امام المحكمة.

وقال هوارد في تصريح لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» رداً على سؤال عن مصير الخاطفين السبعة: «اظن ان الذين قاموا بعملية خطف طائرة وهي جريمة خطيرة يجب ان يمثلوا امام القضاء». يذكر ان العراقيين السبعة موقوفون منذ ظهر اول من امس في مفوضية الشرطة في هارلو (شمال شرق لندن).

ووضعت ست نساء من افراد عائلاتهم في السجن على ذمة التحقيق ويتم استجوابهن لمعرفة درجة ضلوعهن في عملية الخطف في حين سلم طفلان كانا برفقتهن الى اجهزة الخدمة الاجتماعية.

ومن المفترض ان يعود ركاب الطائرة المخطوفة وغالبيتهم من السودانيين الى بلادهم اليوم.

واكد هوارد ان طلبات اللجوء السياسي التي تقدم بها الرجال السبعة والنساء الست لن تدرس قبل صدور حكم القضاء موضحاً «لا يمكن بتاتاً الرد على طلب لجوء قبل حل مسالة الملاحقات القضائية وبعدها اذا تقدموا بطلبات للحصول على لجوء سياسي فسنضطر الى درسها ويمكننا ان ناخذ كل العناصر المتوافرة لدينا في الاعتبار».

لكن هوارد اشار الى ان «بعض الجرائم، يمكن ان تؤخذ كمبرر لرفض منح اللجوء السياسي».

وكان الخاطفون استسلموا أمس بعد أن أفرجوا عن ركاب الطائرة وطاقمها سالمين.

وحتى لو تم رفض طلب اللجوء يمكن لوزير الداخلية ان يمنحهم حق الاقامة في الاراضي البريطانية لأسباب انسانية.

ورغم سياسة الهجرة الصارمة التي تنتهجها لندن في السنوات الاخيرة فإن السلطات البريطانية تتساهل بشكل خاص مع المنشقين العراقيين اذ ان ٦٠٠ عراقي من اصل ٦٤٥ عراقياً تقدموا بطلبات لجوء حصلوا على رد ايجابي خلال العام ١٩٩٤.

وفي بغداد نقلت وكالة الانباء العراقية عن السفير العراقي في الخرطوم قوله ان هناك ديبلوماسياً عراقياً واحداً فقط بين ركاب الطائرة المختطفة.

وتحدثت «الحياة» امس مع ناطقين باسم وزارة الخارجية والداخلية في بريطانيا ومع مسؤولة في شرطة تشيلمسفورد في مقاطعة ايسيكس عن موضوع اختطاف الطائرة السودانية.

وسالت «الحياة» عن هوية مرتكبي العملية فلم يؤكد الناطق باسم وزارة الداخلية ما اذا كان الخاطفون عسكريين عراقيين او مدنيين ولا اذا كان بينهم ديبلوماسي عراقي. لكن الناطق باسم الخارجية اشار الى وجود علاقة صداقة بينهم وبين مسؤولين في جمعيات خيرية في لندن وذكر ان بريطانيا ليس بينها وبين العراق اتفاق لتبادل مرتكبي مخالفات قانونية او جرائم خصوصاً في الوقت الحاضر وفي ظل نظام الرئيس صدام حسين ولذا فهو يستبعد اعادتهم الى العراق.

واضاف «ان معاهدة لاهاي الدولية في هذا الشأن تنص على ان بالامكان محاكمتهم في بريطانيا ويجري استجوابهم حالياً. واذا تقررت محاكمتهم هنا فقد ينالون عقوبات تتراوح بين السجن لمدة محدودة الى السجن المؤبد، ولكن الأمر يعود في النهاية الى الشرطة والمحاكم».

وذكرت الناطقة باسم الشرطة ان «جرمهم لم يحدد بعد ولا يمكن التحدث عن الموضوع واعطاء تفاصيل قبل توجيه التهم اليهم، والتحقيق جار وسياسة الشرطة في الموضوع ستتقرر بناء على ما تتوصل اليه التحقيقات».

وسالت «الحياة» الدكتور حامد البياتي ممثل المجلس الأعلى للمعارضة العراقية عما تنتظره المعارضة من الحكومة البريطانية في شأن مختطفي الطائرة فقال «يجب ان تدرس الحكومة البريطانية ظروف الخاطفين وخلفية عملية الاختطاف. فالاختطاف امر غير مقبول ولكن الخاطفين على الأرجح لجأوا الى هذا الأسلوب لأن الأمور انسدت امامهم. وفضلوا السجن والمحاكمة على مواجهة الاعدام في العراق».

وعن هوياتهم الشخصية والسياسية قال: «هناك اخبار من أطراف هنا وهناك ان احدهم ديبلوماسي وبعضهم عسكريون كانوا ضمن وفد عسكري مرسل من العراق الى السودان وانهم استدعوا الى بغداد وخافوا من ان استدعاءهم سيؤدي الى اعدامهم. ولا نعرف اذا كان الوفد ارسل في الآونة الأخيرة أو منذ مدة».

وعن ارتباطهم باحد فصائل المعارضة العراقية قال: «لم يتم اتصال بينهم وبين المجلس الأعلى، لقد طلبوا الاتصال بصديق شخصي لهم هو صادق سادة، واحدى الصحف العربية ذكرت انه من عائلة آل حكيم. نحن نعرف ان من عائلة سادة من البصرة ولكن ليس باستطاعتنا تأكيد ارتباطها بعائلة آل حكيم المعروفة بدورها في المعارضة العراقية» علماً ان السيد صاحب الحكيم من منظمة حقوق الانسان في العراق تحدث عن الموضوع في التلفزيون البريطاني.

وعن موقف الحكومة البريطانية الحالي والتكتم حول الموضوع قال «ان الحكومة البريطانية تتجنب الاحراج. لو اعلنت انهم عسكريون سيحدث احراج لها بشأن عدم اعطائهم حق اللجوء او اذا اختارت سجنهم أو طردهم».

واكد ان المجلس الأعلى يتعاطف مع كل أبناء الشعب العراقي (عسكريين أو ديبلوماسيين أو غير ذلك) الذين لم يجدوا سبيلاً لانقاذ انفسهم من النظام العراقي برغم انه (المجلس) يرفض اسلوب اختطاف الطائرات.

وقال السيد لطيف رشيد من المؤتمر الوطني العراقي ان «كل العراقيين يريدون التخلص من النظام العراقي الحالي، ولا أعرف الخاطفين وليس لدي اطلاع على أسباب عملية خطف الطائرة».

وكان الناطق باسم الخارجية البريطانية اعاد ايضاح مواقف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم ديفيد هاول وقال: «أسيئ فهم ما قاله هاول فهو لم يناشد السلطات اعادة الخاطفين الى العراق ولكنه شجب فكرة تحول الأراضي البريطانية الى مكان لارتكاب الجرائم بحجة الرغبة في اللجوء».

واعاد الناطق تاكيد موقف وزير الخارجية مالكولم ريفكند الذي دان فيه خطف الطائرة من دون ان يتطرق الى موضوع اعادة الخاطفين الى بغداد أو السودان أو أي مكان آخر.

في بغداد (رويتر)، قال العراق أمس ان خاطفي طائرة ركاب سودانية ليسوا ديبلوماسيين عراقيين وان «العراقيين النبلاء» لا يفكرون قط في مثل هذا العمل.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن سفير العراق في الخرطوم قوله ان السفارة العراقية في العاصمة السودانية ليس لها علاقة بخطف الطائرة الذي وقع مساء الاثنين الماضي.

وشجب السفير العراقي في الخرطوم خطف الطائرة ووصفه بانه عمل ارهابي لا يمت بصلة «لاخلاقيات العراقيين النبلاء وقيمهم».

وقال السفير عبدالصمد حامد علي للوكالة انه كان بين ركاب الطائرة السودانية ديبلوماسي عراقي واحد.

وأضاف ان ذلك الديبلوماسي لم يتورط في حادث الخطف بل على العكس فإنه تعرض لمضايقات من جانب العناصر التي قامت بخطف الطائرة. ولم تذكر الوكالة ان الخاطفين عراقيون.

## الجيش الاسرائيلي يهدم ٥ منازل فلسطينية في الضفة الغربية

■ طولكرم (الضفة الغربية) - ا ف ب - هدم الجيش الاسرائيلي امس خمسة منازل فلسطينية قرب طولكرم في شمال الضفة الغربية.

واوضح الناطق باسم الادارة الاسرائيلية للأراضي المحتلة بيتر ليرنر ان «الجيش هدم خمسة منازل خاصة في منطقة طولكرم بنيت من دون ترخيص في المنطقة «ب» من الأراضي» الفلسطينية. ولم يذكر ما اذا كانت هذه المنازل ماهولة.

والمنطقة «ب» تحدد مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة التي بقيت تحت سيطرة اسرائيل مدنياً وعسكرياً بعد توقيع اتفاقات الحكم الذاتي مع السلطة الفلسطينية.

وبموجب هذه الاتفاقات انتقلت مدينة طولكرم، على غرار اربع مدن فلسطينية اخرى في الضفة الغربية، الى السيادة الفلسطينية. ولكن الجيش الاسرائيلي لم ينسحب بعد من مدينة الخليل التي كان ينبغي ان يعيد انتشاره فيها في آذار (مارس) الماضي.

وكانت القوات الاسرائيلية هدمت أول من امس مركز جمعية خيرية في القدس الشرقية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧.

# تقرير يؤكد ان واشنطن كانت تعلم بتعرض قواتها لمواد كيماوية في الخليج

■ نيويورك - رويتر - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان مسؤولين اميركيين كباراً علموا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩١ ان اعداداً كبيرة من القوات الاميركية تعرضت لأسلحة كيماوية خلال حرب الخليج.

ويظهر تقرير للاستخبارات ظل سرياً لفترة طويلة انه تم ابلاغ البيت الأبيض ووكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية بوجود اسلحة كيماوية في مستودع ضخم للذخيرة العراقية نسفته القوات الاميركية في آذار (مارس) ١٩٩١.

ووزع التقرير على القادة العسكريين الاميركيين في مختلف انحاء العالم ثم حفظ في الملفات رغم ان وزارة الدفاع ذكرت مراراً انه ليس لديها ما يثبت احتمال تعرض اعداد كبيرة من الجنود الاميركيين لأسلحة كيماوية.

وكتب على التقرير كلمة «اولوية» وهي تعني بالنسبة للاستخبارات انه متوسط الاهمية. ولم يتم ابلاغ الجنود انفسهم بفحواه.

وفي الربيع الماضي فقط جرى ابلاغ ما يقدر بنحو ١٥٠ جندياً اميركياً شاركوا في مهمة نسف مستودع الذخيرة العراقي انهم ربما يكونون قد تعرضوا لسحابة من غاز الخردل وغاز الاعصاب.

ويعاني كثير من الجنود الذين دمروا مستودع الاسلحة من مشاكل صحية يقولون انه قد يكون لها صلة بالتعرض لمواد كيماوية. ويطالب نحو ٦٠ الف مقاتل آخرين في حرب الخليج باجراء فحص طبي خاص لتحديد ما اذا كانوا يعانون من امراض متصلة بخدمتهم في الخليج.

وقال مسؤولون في البنتاغون ان قدراً كبيراً من المواد الواردة في تقرير تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ ماخوذ من مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة الذين سافروا للعراق بعد انتهاء انتهاء الحرب في شباط (فبراير) من تلك العام. وعثر المفتشون على ادلة تثبت وجود اسلحة كيماوية في المستودع لدى تدميره. وقالت الصحيفة ان التقرير لم يجذب انتباهاً كبيراً لدى توزيعه.

# محكمة يمنية تصدر أحكامها في قضية اغتصاب فتاتين في المكلا

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ اصدرت المحكمة الابتدائية في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن) امس أحكامها بشأن قضية اغتصاب فتاتين من قبل احد ضباط البحث الجنائي، وهي القضية التي ادت الى اعمال شغب ومظاهرات شهدتها المدينة في حزيران (يونيو) الماضي بين المواطنين ورجال الامن اصيب فيها عدد من المتظاهرين ورجال الشرطة.

وقضى حكم المحكمة امس بسجن المتهم احمد عبده الحداد احد ضباط البحث الجنائي المتهم في قضية الاغتصاب في المكلا بالسجن سنتين ونصف سنة مع التنفيذ طبقاً لنص المادة ٢٤٦ من قانون العقوبات اليمني.

وجاء قرار المحكمة بعد ان اصدرت الاثنين الماضي احكامها في تلك القضية، والتي قضت ببراءة المتهمين الثلاثة الاوائل في القضية وهم سامية بانجار، وفائزة الموسطي، ومحمود عوض العماري من التهم المنسوبة اليهم وادانة المتهم الرابع احمد عبده الحداد بتهمة الحجز على الحرية. كما قررت المحكمة عقد جلسة اخرى لها الاربعاء (امس) لتحديد العقوبة على المتهم الحداد خلافاً لنص المادة ٣٧٦ اجراءات جزائية ورفض الدعوى المدنية المرفوعة من قبل كل من الحداد وعبدالرقيب مظفر للمطالبة بالتعويض المدني على ان يخضع للاستئناف خلال مدة اقصاها ١٥ يوماً.

وذكرت مصادر اجتماعية في المكلا لـ «الحياة» في اتصال هاتفي مساء امس: «ان الاحكام على رغم انها اوجدت نوعاً من الارتياح في الشارع غير ان السكان يعتبرون ان الحكم على المتهم المدان (الحداد) كان مخففاً واخذ جانباً من القضية وهو الحجز على الحرية» مشيرة الى ان «الدعوى بالاغتصاب كانت بحاجة الى فتوى شرعية وهو ما لم يجر ولم يجرؤ احد من العلماء على المطالبة بها». ويذكر ان قضية الاغتصاب المعروفة في مدينة المكلا التي ادعت فيها المتهمتان الاولى (سامية) والثانية (فائزة) بوقوعه عليهما من قبل ضابطين في البحث الجنائي هناك اثناء التحقيق معهما، اثارت سخطاً واستياء على نطاق واسع في الاوساط الاجتماعية والسياسية والدينية اليمنية، وجرت خلال جلسات المحاكمة التي استمرت اكثر من شهرين مظاهرات واعمال شغب في المدينة في حزيران (يونيو) الماضي ادت الى اصابات في صفوف المتظاهرين ورجال الشرطة نتيجة لما أثير من قيام ممثل النيابة العامة بشتم بعض النسوة الحاضرات احدى الجلسات.

## شارون يقرر بناء خط سكة حديد بين أسدود وغزة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن مقربون من وزير البنى التحتية الإسرائيلي اريل شارون انه قرر بناء خط سكة حديد يربط ميناء أسدود الإسرائيلي بمدينة غزة التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

واضافت المصادر ذاتها ان شارون يامل بان يرى هذا المشروع النور في اقل من سنة وبالتعاون مع السلطات الفلسطينية، الأمر الذي يسهل تنقل المسافرين والسلع في الاتجاهين وفي ظروف امنية افضل.

وسيصل القطار في مرحلة اولى إلى محطة تبنى قرب معبر اريز الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة.

واشارت المصادر إلى ان موظفي إدارة سكك الحديد ومنسق الانشطة الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة اورين شاحور شاركوا في وضع هذا المشروع.

وكلف شاحور التنسيق مع الفلسطينيين لتحقيق المشروع.

وتنوي السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بناء مرفأ في غزة، إلا انها لا تزال تستخدم ميناء أسدود الإسرائيلي لمعظم صادراتها ووارداتها من غزة واليها.

وينبغي على العمال الفلسطينيين الذين يتوجهون يومياً من قطاع غزة إلى إسرائيل ان يجتازوا معبر اريز وان يخضعوا لاجراءات امنية مشددة.

# اسرائيل والسلطة الفلسطينية تطلقان مسؤولين في منظمتين لحقوق الانسان

■ القدس المحتلة، غزة - رويتر - اطلقت الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء مستشاراً عربياً لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» لحقوق الانسان التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة والتي اتهمت المحققين بتعذيبه. وقال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية من دون الدخول في تفاصيل: «تم اطلاق سراح بشير طرابية».

وذكرت وكالة انباء «عيتيم» الاسرائيلية انه تم اطلاق طرابية المقيم في الولايات المتحدة وولد في هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل من سورية من محل اقامته الجبرية في فندق في بلدة عكا الشمالية منذ نقله من السجن قبل يومين.

واضافت الوكالة ان طرابية «٢٧ عاماً» اعتقل في الاسبوع الماضي اثناء عطلة في مرتفعات الجولان للاشتباه في قيامه بانشطة ضد اسرائيل من بينها احراق مركز شرطة في الجولان قبل شهرين. وزادت ان الشرطة لم تجد ادلة تدينه.

واكدت المنظمة ان المحققين في سجن كيشون بالقرب من حيفا غطوا راس طرابية وقيدوا يديه وقدميه واجبروه على الجلوس في وضع مؤلم لمدة ساعات.

من جهة اخرى، قال احد النشطين في مجال حقوق الانسان امس ان السلطات اخلت سبيله امس الاربعاء بعد اسبوعين من اعتقاله عقب مطالبته بالتحقيق في مقتل احد سكان غزة كانت الشرطة الفلسطينية تستجوبه.

واضاف محمد دهمان مدير رابطة مساعدة السجناء ان السلطات الفلسطينية افرجت عنه بعد احتجازه من دون توجيه اتهامات اليه.

ولم يتسن الاتصال على الفور بخالد القدرة المدعي العام الفلسطيني للتعليق. وكان القدرة قال ان دهمان اعتقل للاشتباه في نشره بياناً كاذباً.

واعتقل دهمان في ١٢ آب (اغسطس) بعد نشره بياناً طالب فيه بالتحقيق في وفاة ناهض دحلان الذي كانت السلطة الفلسطينية تستجوبه.

وقالت السلطة الفلسطينية ان دحلان انتحر.

واحتجت جماعات حقوق الانسان على اعتقال دهمان في خطابات بعثت بها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وللقدرة.

# نشطون يتهمون اسرائيل بالقيام بعملية تطهير عرقي

■ العيزرية (الضفة الغربية) - رويتر - قالت عناصر نشطة فلسطينية واسرائيلية أمس ان اعتزام اسرائيل طرد بدو عرب من مخيم في الضفة الغربية لتوسيع مستوطنة يهودية يرقى الى «تطهير عرقي».

وقاد عضو السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات نحو ٥٠ من المعتدلين الاسرائيليين والفلسطينيين في زيارة تضامن لخمسين من أسر بدو قبيلة الجهالين الذين ينتظرون موعداً نهائياً تحدد في الرابع من ايلول (سبتمبر) للرحيل عن مخيماتهم في الضفة الغربية الى موقع جديد حددته الحكومة الاسرائيلية.

وقالت ليندا براير المحامية المدافعة عن حقوق الانسان «هذه مظاهرة تضامن لتوضيح ان الفلسطينيين يعارضون تماماً الاجلاء الجبري للفلسطينيين من منطقة في فلسطين الى أخرى داخل فلسطين».

وقال يوري افينار وهو اسرائيلي من النشطين في مجال حقوق الانسان وعضو سابق في الكنيست ان قرار نقل افراد قبيلة الجهالين «نوع من التطهير العرقي خصوصاً وانه يخص البدو. انها قصة حزينة لأنهم يطردون دوماً من مكان الى آخر».

وقال بيتر ليرنر الناطق باسم الادارة المدنية في الضفة الغربية ان للبدو اقاموا خيامهم على أرض «مملوكة للدولة» وان الحكومة عرضت نقلهم الى منطقة جديدة مجهزة بالخدمات العامة.

واضاف ان الأرض خصصت لتوسيع مستوطنة معالي ادوميم.

وبمقتضى اتفاق السلام المبرم بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ما زال مستقبل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة قيد المفاوضات في اطار محادثات الوضع النهائي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الغى قراراً اتخذته الحكومة الاسرائيلية السابقة قبل اربعة اعوام بتجميد توسيع نطاق المستوطنات. واثارت هذه الخطوة غضب الفلسطينيين الذين يرون المستوطنات عقبة في طريق السلام.

ويقيم مئات من البدو المشردين معظمهم طردوا من جنوب فلسطين عند تاسيس الدولة العبرية عام ١٩٤٨ في خيام او أكواخ من الصفيح في مخيمات صغيرة منتشرة في الضفة الغربية. ويكسبون عيشهم من رعي الأغنام او القيام باعمال بناء في المستوطنات اليهودية.

## الملك حسين يرأس اجتماعاً لمجلس أمن الدولة

■ عمان - ا ف ب - افادت وكالة الانباء الأردنية (بترا) ان العاهل الأردني الملك حسين رأس امس اجتماعاً لمجلس أمن الدولة وهو الأول لهذا الجهاز الذي ينسق عمل جميع الاجهزة الامنية، منذ اندلاع اضطرابات عنيفة جنوب المملكة في ١٦ و ١٧ آب (اغسطس) احتجاجاً على غلاء المعيشة في الكرك وثلاث مدن جنوبية اخرى هي المزار والطفيلة ومعان. وأضافت الوكالة ان الملك حسين اعرب بعد ان استمع الى «مجمل الأوضاع الأمنية» عن «ارتياحه لعودة الحياة الى طبيعتها واستتباب الأمن والاستقرار والهدوء إثر الاحداث الأخيرة». وحضر الاجتماع امس ولي العهد الأمير الحسن بن طلال وأنجال العاهل الهاشمي الامراء عبدالله وفيصل وحمزة ورئيس الوزراء وزير الدفاع عبدالكريم الكباريتي ورئيس هيئة الاركان المشتركة ومدراء الأمن العام والمخابرات وقائد البادية وحرس الحدود. كذلك شارك في الاجتماع ابن شقيق الملك حسين الأمير طلال بن محمد الذي عين قبل ثلاثة أيام مقرراً لمجلس امن الدولة خلفاً للفريق مصطفى القيسي الذي رأس المجلس منذ تشكيله في شباط (فبراير) الماضي.

## واشنطن تعترف أن بيكر قام بمهمة ديبلوماسية في الشرق الأوسط في ربيع ١٩٩٥

■ واشنطن - ا ف ب - اعترفت الخارجية الأميركية أن وزير الخارجية السابق جيمس بيكر قام في آذار (مارس) ١٩٩٥ بزيارة إلى سورية وإسرائيل في محاولة لاقناع الطرفين بالعودة إلى طاولة المفاوضات.

واوضح الناطق باسم الخارجية غلين ديفيز، أول من امس، ان مبادرة بيكر هذه التي كانت الإدارة الأميركية ترفض حتى الآن الاعتراف بها، حظيت بدعم وزير الخارجية وارن كريستوفر.

وكانت واشنطن توصلت العام الماضي إلى جمع الإسرائيليين والسوريين حول طاولة المفاوضات في الولايات المتحدة على أمل الوصول إلى معاهدة سلام شاملة بين البلدين. إلا ان محادثات السلام تعرقلت بسبب سلسلة من العمليات قامت بها منظمات فلسطينية أصولية ضد أهداف إسرائيلية في شباط (فبراير) وآذار من العام الجاري. وهي لا تزال تتعثر بعد تسلم زعيم تكتل ليكود اليميني بنيامين نتانياهو السلطة اثر فوزه في الانتخابات في التاسع والعشرين من أيار (مايو) الماضي.

وأشار ديفيز إلى أن الخارجية الأميركية لم تزود في حينه جيمس بيكر بتعليمات معينة، غير انه وضع بعد عودته تقريراً حول مهمته رفعه إلى كريستوفر ووصفه ديفيز بانه كان «مفيداً». واضاف: «للأسف لم تؤد مهمة بيكر إلى تحقيق اختراق ما».

وكان بيكر الجمهوري، انتقد سياسة بيل كلينتون الخارجية خلال المؤتمر الأخير للجمهوريين الذي عقد في سان دييغو في منتصف آب (اغسطس) الجاري.

## الجامعة العربية: مفاوضات المرحلة النهائية عديمة الجدوى

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اصدرت الجامعة العربية امس بياناً دانت فيه سماح الحكومة الاسرائيلية ببناء ٩٠٠ مسكن اضافي في مستوطنة يهودية تقع غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية، ستخصص لعائلات اليهود المتدينين. وعبر البيان عن القلق ازاء هذا الاجراء الذي «ياتي في اعقاب حملة مستمرة تقودها عناصر متشددة من المستوطنين الاسرائيليين، وتدمير قوات الشرطة الاسرائيلية مقر مؤسسة لرعاية الايتام في القدس العربية المحتلة بزعم انه شيد بتمويل من السلطة الفلسطينية، على رغم ان المؤسسة تقوم باعمال خيرية اهمها تقديم المساعدات والرعاية للمسنين والايتام من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في القدس الشريف. ورغم المستندات التي قدمها مدير المؤسسة للسلطات الاسرائيلية واثبت فيها ان المبنى بدأ تشييده عام ١٩٩١ وبتمويل من تبرعات ابناء الجاليات العربية في كندا».

واكد البيان ان «هذه الخطوة ستزيد من عوامل التوتر في المنطقة وتشكل عقبة كبرى امام مسيرة السلام. وبات واضحاً اتجاه الحكومة الاسرائيلية للاستمرار في فرض سياسة الامر الواقع بتهويد الاراضي الفلسطينية والاستيلاء عليها لصالح المستوطنين اليهود، الامر الذي يجعل مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني الاسرائيلي عديمة الجدوى والفاعلية».

ووجهت الجامعة العربية نداءً الى كل الدول المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط خصوصاً الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية ودول الاتحاد الاوروبي «الى المبادرة باتخاذ مواقف حازمة تجاه تلك السياسات الاسرائيلية المنافية لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي حرصا منها على مسيرة السلام».

## انقلاب نسائي يطيح رئيس الطائفة اليهودية في القاهرة

■ القاهرة - ا ف ب - ادى «انقلاب» نظمته نساء الطائفة اليهودية في القاهرة الى اطاحة رئيس هذه الطائفة وتعيين امراة في هذا المنصب رداً على منع النساء من المشاركة في نشاطاتها الطائفة. وقال امين مجلس الطائفة نحمان روبرتو لوكالة «فرانس برس» امس ان «نساء الطائفة السبعين انتهزن فرصة سفر رئيس الطائفة اميل روسو (٦٥ عاماً) الى كندا في بداية آب (اغسطس) الجاري، وقمن باعلان تنحيته من منصبه وتنصيب استير ونشتاين (٧٥ عاماً) مكانه». وقال نحمان ان النساء كن مستاءات من منع روسو لهن من المشاركة في نشاطات المجلس على رغم تراجع عدد الرجال اليهود في القاهرة والذي وصل الى اربعة فقط. وقال نحمان ان متوسط عمر اعضاء الطائفة في مصر هو سبعون عاماً، نظراً لهجرة الشبان.

طالب العرب بالامتناع عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل

# الدراوشة لـ"الحياة": لقاء عرفات - نتانياهو خلال اسابيع واغلاق مكاتب القدس ليس تنازلا

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ توقع السيد عبدالوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديموقراطي العربي عضو الكنيست الإسرائيلي ان يتم اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال اسابيع قليلة، لكنه اعتبر ان هذا الاجتماع لن يعطي النتائج المطلوبة في غياب ضغط عربي ودولي على حكومة إسرائيل.

وقال الدراوشة، في حديث اجرته معه «الحياة» في القاهرة، انه اقترح على مسؤولين مصريين وضع خطة عمل عربية تستهدف ممارسة الضغط على نتانياهو، مشيرا الى ان ضعف الدور الاميركي في مرحلة الانتخابات يزيد أهمية التحرك العربي، مؤكدا ان لدى العرب ادوات فاعلة يمكن استخدامها. واضاف: «المهم هو كيفية تنظيم هذه الادوات المبعثرة في إطار خطة عمل بقيادة مصر».

وردا على سؤال عن جدوى عقد لقاء بين عرفات ونتانياهو في غياب ضغط عربي فاعل، اجاب: «لهذا اللقاء اهمية رمزية لان ليكود كان انتقد تعاطي الحكومة السابقة مع عرفات. ولكننا تجاوزنا مرحلة الرمزية في عملية السلام، ومن الضروري التركيز على الامور العملية».

ونفى بشدة ان تكون تحركاته على الصعيد العربي دعما للتطبيع، وقال: «هذا اتهام مرفوض، فنحن لا نقوم باي دور في دعم التطبيع بين اي دولة عربية واسرائيل، بل ونرفض هذا التطبيع قبل تحقيق السلام. وادعو الحكومات والشعوب العربية الى الامتناع عن التطبيع مع اسرائيل ما لم تعترف بالحقوق العربية».

وفي شأن إعلان الحكومة الإسرائيلية قرب استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، عبر الدراوشة عن عدم تفاؤله، وقال: «لا اعتقد ان هذا سيؤدي بالضرورة الى احراز تقدم. وأنا بالطبع مع استئناف المفاوضات، لكنني لا اعتقد ان نتانياهو مؤهل للوصول الى اتفاقات يلتزم بها في المرحلة الراهنة. هو يريد سلاما إسرائيليا لا يضمن الحد الأدنى للحق الفلسطيني والعربي».

وعن موقف الشارع الإسرائيلي تجاه سياسة نتانياهو، اكد الدراوشة وجود معسكر سلام في اسرائيل لكنه اعتبر ان «الرأي العام الإسرائيلي بوجه عام لا يريد سلاما عادلا يخدم شعوب المنطقة ويضمن حقوقها». وأشار الى وجود تباينات في داخل الحكومة الاسرائيلية نفسها «فهناك وزراء يؤيدون وآخرون يعارضون الانسحاب من الخليل. ونتانياهو يقف حائرا بين المجموعتين، ولم يتخذ موقفا حتى الآن. فهو لا يريد اغضاب اليمين المتطرف، ولا يود أن يظهر في الوقت نفسه في صورة المعارض للسلام».

وكشف الدراوشة ان نتانياهو على اتصال مستمر مع حزب العمل، لانه يضع في اعتباره إمكان اقامة ائتلاف معه في المستقبل إذا خرج بعض الاحزاب اليمينية من الائتلاف الحالي. واعتبر ان «حكومة وحدة وطنية تمثل الخيار الأسوأ بالنسبة الى عملية السلام، لانها تصبح حكومة جمود وطني».

واكد الدراوشة أهمية الاتصالات الفلسطينية مع حزب العمل، كونها وسيلة ضغط على نتانياهو وتشجيعا لمعسكر السلام في اسرائيل.

ورفض أن يقدم الفلسطينيون اي تنازلات في شأن إعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل، مؤكدا انه «لا يصح إعادة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه من قبل». وقال: «ستكون كارثة كبرى لو وافقت السلطة الفلسطينية على إعادة التفاوض حول الخليل». ورأى ان اغلاق ثلاثة مكاتب فلسطينية اخيرا في القدس «ليس تنازلا، بل احترام لاتفاق اوسلو، ومن أجل حرمان نتانياهو من اي ذريعة لخرق الاتفاق».

ووصف الدراوشة الاعضاء العرب في الكنيست بانهم «رأس الحربة السلامية النضالية ضد الاحتلال من اجل السلام العادل». وقال «نحن نؤيد السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات تأييدا كاملا، ونحن جزء من الامة العربية». وأكد ان ادعاء اسرائيل انها الديموقراطية الوحيدة في المنطقة «هو ادعاء زائف، لانها تمارس العنصرية تجاه السكان العرب الذين يشكلون نحو ٢٠ في المئة من اجمالي السكان».



نايف حواتمة يتوسط فيصل الحسيني (يمين) ومطران القدس سمير قفعيتي.(رويتر)

# الحسيني يقترح أن تستضيف دمشق مؤتمراً مسيحياً - إسلامياً حول القدس

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد فيصل الحسيني اقترح خلال محادثاته مع المسؤولين السوريين في دمشق عقد «مؤتمر مسيحي - إسلامي حول القدس» في العاصمة السورية، يستهدف «البحث في الخطوات العلمية لمنع تهويد المدينة المقدسة».

وغادر السيد الحسيني دمشق امس بعدما التقى مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع ووزير الاعلام الدكتور محمد سلمان وقادة المعارضة الفلسطينية ومن بينهم زعيم «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» السيد أحمد جبريل الذي يعتبر أكثر المعارضين لسياسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وأضافت المصادر ان جهود الحسيني ترمي إلى «مواجهة الاجراءات الإسرائيلية لتهويد القدس، وإلى جعل المدينة المقدسة في رأس أولويات السياسة العربية كي لا يترك المجال لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لتزوير التاريخ». ونقلت عن الحسيني قوله في لقائه مع كفتارو «ان جولتي تستهدف تحريك ملف القدس، كما اننا نؤسس لتجمع فلسطيني مقدسي يضم أهم الشخصيات لحماية مستقبل المدينة».

وقال مسؤول ملف القدس: «لو اختلفنا (مع السوريين) في كل شيء يجب أن لا نختلف حول موضوع القدس»، لافتاً إلى انه وجد «تجاوباً كبيراً من قبل كبار المسؤولين السوريين».

يذكر ان سورية تعارض اتفاق اوسلو والاسلوب الذي اتبعته منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل إليه. لكن العلاقات تحسنت بعد انعقاد القمة العربية، إذ ان الرئيس السوري حافظ الأسد التقى عرفات مرتين في القاهرة وفي اللاذقية على الساحل السوري.

واضافت المصادر المطلعة ان الحسيني طلب «تبني خطوات عملية للحفاظ على القدس بحيث نبدأ بعقد مؤتمر مسيحي - إسلامي حول المدينة»، وأشارت إلى أن الشيخ كفتارو قال «إننا مجندون لهذه القضية»، واعداً الحسيني بـ «تقديم كل ما تملك لخدمة هذا الموضوع».

## حواتمة يدعو الى وقف التفاوض مع اسرائيل

■ دمشق - رويتر - دعا الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة امس الى وقف كل أشكال التفاوض مع اسرائيل والى قيام «انتفاضة متطورة» لاجبار الدولة العبرية على الاعتراف بعروبة مدينة القدس.

وطالب حواتمة اثر اجتماع مع المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس في منظمة التحرير السيد فيصل الحسيني باعادة بناء المنظمة وأن لا يتم استئناف المفاوضات مع اسرائيل إلا على أساس اعادة الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧».

وقال: «ان الحل الوحيد لاحترام قرارات مجلس الأمن في شأن القدس وعروبتها يتم باعادة بناء وحدة منظمة التحرير المدمرة منذ اتفاق اوسلو... والتفاوض بوفد موحد يمثل الشعب على أساس القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ والأرض مقابل السلام وحل قضية اللاجئين».

واضاف: «ان هذا يتطلب تعليق أشكال التفاوض ورفض املاءات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو وتعليق قنوات المفاوضات السرية والعلنية وعودة طريق اوسلو الفلسطيني للحوار الوطني الشامل واعادة بناء الوحدة الوطنية».

ويزور الحسيني سورية ليبحث مع القادة الفلسطينيين والسوريين الرد على سياسة حكومة ليكود الداعية القدس عاصمة أبدية لاسرائيل ومطالبتها باغلاق «بيت الشرق» وهو مقر منظمة التحرير في القدس الشرقية العربية واغلاق الحكم الذاتي مكتبين في القدس حسب طلب اسرائيلي.

وقال حواتمة: «بدون هذا... فإن ابتلاع القدس سيتواصل وسياسة الاستيطان وابتلاع الأرض المحتلة وضغوط نتانياهو على (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لقمع المعارضة واشعال نيران الحرب الفلسطينية - الفلسطينية كذلك ستتواصل».

وأضاف ان هذا «سيؤدي الى تنفيذ برنامج تحالف اليمين الاسرائيلي بينما الجانب الفلسطيني يكتفي بالصراخ والشعارات بدلاً من الوحدة الوطنية والنهوض بانتفاضة متطورة ضد تهويد القدس والاستيطان».

# "الاخوان" في مصر يرجئون اختيار عضوين لمكتب الارشاد

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر قرروا ارجاء عقد اجتماع لمكتب الارشاد الذي يسير امور «الجماعة»، كان مخصصا لاختيار اثنين من اعضاء الجماعة لعضوية مكتب الارشاد بدلا من اثنين صدرت في حقهما احكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات من المحكمة العسكرية العليا في ١٥ من الشهر الجاري، وهما السيد محمد مهدي عاكف والسيد حسن جودة.

وقالت مصادر في «الجماعة» لـ «الحياة» ان قادة «الجماعة» فضلوا تاجيل الاجتماع بعدما علموا ان عددا من شباب «الجماعة»، من اعضاء مجلس الشورى الخاص بها اعدوا مذكرة حذروا فيها القادة من مخالفة قواعد «الجماعة»، واختيار اثنين بعينهم لعضوية مكتب الارشاد.

يذكر ان اللائحة الداخلية لـ «الاخوان» تنص على ان عضوية مكتب الارشاد تتم عن طريق الانتخاب، وفي حال تعذر اجراء الانتخابات لاسباب أمنية يتم تصعيد من حصل على الترتيب الثاني في عدد الاصوات في الانتخابات السابقة ليحل محل العضو الذي فقد احد شروط العضوية. كي تكون كل المحافظات المصرية ممثلة في مكتب الارشاد ليعكس المكتب توزيع «الاخوان» في انحاء البلاد.

وذكرت المصادر ان قادة «الاخوان» راوا تاجيل البت في مناقشة الامور الداخلية الخاصة بـ «الجماعة» الى حين «مرور العاصفة» التي هبت إثر انتشار شائعات «تفيد ان قادة الجماعة اعترضوا على اجراء الانتخابات لمنع حضور معارضين لهم الى عضوية مكتب الارشاد».

واعتبروا ان انشغال «الجماعة» بالامور التنظيمية الداخلية قد يؤثر في قدرتها في الاعداد لخوض انتخابات المجالس المحلية (البلديات) المقرر اجراؤها بعد اشهر قليلة، ويعطي الفرصة للحكومة «استغلال التناقضات بين الشباب والشيوخ وتوجيه ضربة جديدة الى الجماعة».

وكشفت المصادر ان المعارضين لسياسة الشيوخ انتقدوا تاجيل الاجتماع ورأوا ان ذلك يعكس اصرار الشيوخ على اعتماد اسلوب الاختيار بدلا من الانتخاب لعضوين بمكتب الارشاد بغض النظر عن اللوائح الداخلية لـ «الجماعة»، واستغرب هؤلاء اصرار القادة على تأجيل الاجتماع على رغم انه كان مخصصا لمناقشة امور اخرى مهمة من بينها اعتماد الاسلوب المستقبلي للتعامل مع الحكومة بعد صدور الاحكام العسكرية بالسجن في حق سبعة من قادة «الجماعة»، كان بينهم عاكف وجودة.





## الأسد يستقبل السناتور الاميركي آرلين سبكتر

□ دمشق - «الحياة»:

■ أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل امس السناتور الاميركي الجمهوري ارلين سبكتر في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس، موضحاً ان الحديث تناول آخر تطورات عملية السلام والدور الاميركي في العملية. شوكان سبكتر التقى اول أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي اللذين اعلنت الاذاعة الاسرائيلية انهما «أكدا رغبتهما في مواصلة عملية السلام»، وان السيناتور الاميركي عن ولاية بنسلفانيا حمل «رسالة سلام اسرائيلية» الى المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة»، ان سورية «تشك بنيات اسرائيل السلمية»، وترى ان «سياسات نتانياهو ليست سلمية». واعلن وزير الخارجية السوري أستعداد بلاده لاستئناف المفاوضات «من حيث توقفت» في شباط (فبراير) الماضي، لافتاً الى ان تقدماً حصل في المفاوضات السورية - الاسرائيلية في موضوعي «ترتيبات الامن ومبدأ الأرض مقابل السلام»، وان معاودة التفاوض يجب ان لاتتم «من نقطة الصفر». ورحب مسؤولون اسرائيليون بدعوة الشرع لاستئناف المفاوضات، لكنهم تمسكوا بمبدأ «عدم وجود شروط مسبقة للتفاوض»، وهو الأمر الذي ترفضه سورية لأنه يعني «شروطاً اسرائيلية كما ان مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة ليست شروطاً مسبقة».

اكد تمسكه بربط القمة الاقتصادية بتقدم عملية السلام

# مبارك تلقى رسالة من عرفات

□ القاهرة - من محمد علام:
□ الاسكندرية - «الحياة»:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء أول من أمس تتعلق بالانتهاكات الاسرائيلية في مدينة القدس على نحو مخالف لاتفاق «اوسلو» والمفاوضات النهائية التي تتضمن بحث الوضع المستقبلي لمدينة القدس، خصوصاً الانتهاك الاخير وقيام اسرائيل بهدم مقر جمعية «اللقلق» الخيرية لرعاية الايتام.

واعتبر مصدر مسؤول في الخارجية المصرية في تصريح لـ «الحياة»، الاجراء الاسرائيلي «خطوة الى الخلف وانتهاكا صريحا لأسس عملية السلام والاتفاق التعاقدي مع الجانب الفلسطيني، وإخلالاً بالالتزامات بل وبأمن المنطقة ومستقبلها».

وأشار إلى أن المحادثات بين وزيري الخارجية المصري السيد عمرو موسى والاسرائيلي ديفيد ليفي الاحد المقبل في القاهرة ستتناول المواقف والاجراءات الاسرائيلية التي تعرقل عملية السلام.

وجدد المصدر التشديد على أن «اسرائيل تتحمل مسؤولية تزايد مشاعر الاحباط واليأس وانعكاساتها».

وأعرب عن تأييد القاهرة عقد اجتماع استثنائي للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي يترأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بناء على طلب السلطة الوطنية الفلسطينية.

من جهة اخرى، اكد الرئيس المصري تمسكه بموقفه من «ضرورة تبدل مواقف رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو لجهة إحراز تقدم في مسيرة السلام كمقدمة ضرورية لنجاح مؤتمر القمة الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي ستستضيفه القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل». ووصف مبارك ذلك بانه «نوع من التنبيه»، مشدداً على أنه «من دون إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة ستصبح احتمالات نجاح المؤتمر ضعيفة وقد يتعذر حضور عدد من الاطراف».

واشار مبارك خلال لقاء امس مع اساتذة جامعة الاسكندرية الى انه بعث برسائل في هذا الصدد إلى جميع الاطراف حضها فيها على «الالتزام بدفع عملية السلام وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، خصوصا على المسار الفلسطيني حرصاً على نجاح القمة الاقتصادية».

كما اشار إلى أن القمة العربية اتخذت للمرة الاولى السلام خياراً استراتيجياً وتحدثت بلغة يفهمها العالم كله، ما يعطي فرصة كبيرة لحل مشكلة الشرق الاوسط واقامة سلام عادل في المنطقة.

## الصين تدعو الحسيني بدلا من اولمرت إلى مؤتمر العواصم

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ أشاد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بقرار الصين الغاء الدعوة التي وجهتها لرئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت للمشاركة في مؤتمر المدن والعواصم التاريخية المقرر عقده الشهر المقبل، وتوجيه الدعوة إلى المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني.

وكان الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال اجتمع اول من امس مع المستشار السياسي للسفارة الصينية. وابلغ الاخير الجامعة رسميا بالموقف الصيني موضحاً ان دعوة ايهود اولمرت كانت تمت بسبب خطأ اداري.

وقال الدكتور عبد المجيد لـ «الحياة»، إن تراجع الصين عن دعوة المسؤول الاسرائيلي يأتي في اطار السياسة الصينية المدافعة عن المصالح والحقوق العربية. ولفت الى متانة العلاقات العربية - الصينية.

واكد عبدالمجيد ان القدس تخضع لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وان الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل باطلة قانونيا، وان مستقبلها ستحدده المفاوضات التي ستجري في اطار الحل النهائي. ورفض ان يقرر مصيرها طرف واحد، مشدداً على ضرورة استعادة الفلسطينيين جميع حقوقهم بما في ذلك اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وقال مسؤول في الجامعة لـ «الحياة»، إن القرار الصيني يمثل صفعة لاسرائيل وإفساداً لمخططها الذي كان يرغب في استخدام مؤتمر المدن التاريخية كورقة اعتراف من المشاركين في المؤتمر بان القدس عاصمة لاسرائيل.

وكانت الجامعة العربية ابلغت الصين احتجاجاً رسمياً بسبب دعوتها مسؤولاً اسرائيلياً للمشاركة في المؤتمر، وحذرت من ان هذه الدعوة ستعد اعترافاً بان القدس عاصمة لاسرائيل.

## متمردون سودانيون يطلقون الرهبان الكاثوليك الستة

■ نيروبي، واشنطن - أ ف ب، رويتر - أفرج الجيش الشعبي لتحرير السودان (متمردون جنوبيون) عن الرهبان الستة الكاثوليك الذين كان يحتجزهم منذ ١٧ آب (اغسطس) الجاري بتهمة التجسس وفق ما آفاد عامل في منظمة انسانية.

وقد ابلغ العامل هذا النبأ لرئيس أبرشية المرسلين المونسينيور تشيزار موتزولاري ومقره نيروبي.

واوضح المونسينيور لوكالة «فرانس برس» انه يحاول التأكد من هذا النبأ من مصدر آخر مع أن العامل أكد أنه التقى المرسلين الستة بعد ظهر أمس.

وكانت انباء ذكرت قبل ذلك ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يتزعمه العقيد جون قرنق أمر باطلاق المرسلين الكاثوليك الستة، ومن بينهم ثلاث راهبات من استراليا كانوا محتجزين بتهمة التجسس. جاء هذا التأكيد في تصريح ادلى به الأب كيزيتو سيسانا الذي يقوم بدور الوسيط بين الكنيسة و«الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وقال جورج قرنق الناطق باسم «الجيش الشعبي» في نيروبي ان «الجيش الشعبي» لم يتمكن بعد من الاتصال بقائد محلي لاطلاق المحتجزين لكنه يواصل محاولاته. واضاف ان الاتصالات سيئة جداً في المنطقة. وكان متمردو «الجيش» احتجزوا الراهبات الثلاث وكاهن اميركي وآخر ايطالي وثالث سوداني منذ ١٧ آب (اغسطس) الجاري في مابوريت في جنوب السودان.

## مصر: مقتل مواطن في هجوم لـ "الجماعة الاسلامية" في المنيا

■ القاهرة - «الحياة» - واصل تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر عملياته التي تستهدف مواطنين يعتقد التنظيم انهم يتعاونون مع اجهزة الامن. وشن مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم مساء أول من أمس هجوماً اطلقوا خلاله النار على مواطن اثناء وجوده في حقله في محافظة المنيا فقتلوه ولاذوا بالفرار.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة»: إن ثلاثة مسلحين هاجموا المواطن محمد عبدالله سيد (٤٥ عاما) اثناء وجوده في حقله في قرية اتقا التابعة لمدينة ملوي، فقتل على الفور وتمكن الجناة من الفرار في اتجاه المنطقة الصحراوية، مشيرا الى أن قوات الامن سارعت بالانتقال الى موقع الحادث وحاصرته وشنت حملة لمطاردة الجناة.

واضاف المصدر أن قوات الامن «داهمت مخابئ للمتطرفين في مدينة ملوي والقرى التابعة لها والقت القبض على ١٤ من اعضاء الجماعة الاسلامية باشرت معهم التحقيقات بهدف التوصل الى شخصيات الجناة».

وفي محافظة بني سويف تمكنت قوات الأمن أمس من القبض على ثمانية من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، اثناء حملات شنتها بحثاً عن ثلاثة متطرفين قتلوا اول من امس خفيراً ومواطناً واصابوا ثالثا.

محاكمتهم في المانيا ستستمر حتى نهاية السنة

# نجلا مدني وجزائريان آخران ينفون انتماءهم الى «تنظيم اجرامي»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نفى نجلا زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني ومتهمان جزائريان آخران امام محكمة دوسلدورف امس التهم التي وجهتها اليهم النيابة العامة الالمانية بالانتماء الى تنظيم اجرامي وشراء اسلحة ومتفجرات وتهريبها الى الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر. واتهم نجلا مدني ممثلي النيابة العامة بانها «تجمّل» العنف الذي تمارسه السلطات الجزائرية.

وتواصلت امس في دوسلدورف الجلسة الثانية من المحاكمة الأولى من نوعها في المانيا بحق اصوليين اسلاميين جزائريين وسط ترتيبات امنية مشددة. وجدير بالذكر ان القاعة التي تعقد فيها جلسات المحاكمة، التي ستستمر حتى نهاية العام الجاري على اقل تقدير، شهدت في الماضي محاكمة عدد من اعضاء الوية الجيش الاحمر الالمانية واعضاء من حزب العمال الكردستاني المحظور، وهي تتمتع بحماية أمنية كبيرة.

ولم يتفوه المتهمون الاربعة باية كلمة خلال الجلسة، الا ان محاميهم قرأوا باسمهم بياناً جاء فيه انهم ينفون التهمة الموجهة اليهم في موضوع الاسلحة، إلا انهم يقرون بالتهمة المتعلقة بتزوير جوازات سفر ووثائق رسمية، مشيرين الى انهم فعلوا ذلك «كمساعدة انسانية» لرفاقهم في الجزائر، رافضين اعتبار ذلك دعماً للجماعات المسلحة.

واضاف البيان ان سليم مدني (٢٩ سنة) يؤكد انه لم يقدم «دعماً لوجيستياً او تنظيمياً الى الاسلاميين المناضلين في بلاده» وانه «لا ينتمي الى «تنظيم اجرامي لا في المانيا ولا في خارجها». ونفى ايضاً معرفته بالشخصين الآخرين المتهمين معه ومع شقيقه إقبال. واتهم محامي الدفاع راينر بولن، الذي قرا البيان باسم الاربعة، الادعاء العام بـ «استخدام معلومات في المحاكمة انتزعت من اناس في الجزائر تحت التعذيب».

وجاء في البيان ايضاً ان ابني الشيخ مدني اعلنا انه حسب اعتقادهما «فان العنف لا يشكل قاعدة الجبهة الاسلامية للانقاذ في سعيها الى بناء دولة اسلامية ديموقراطية في الجزائر». واتهم محاميا إقبال مدني الاستخبارات الجزائرية بانها تراقب عائلة زعيم «الانقاذ» منذ لجوئها الى المانيا عام ١٩٩٢. واشارا الى ان «الاهتمام الكبير» الذي تبديه السلطات الجزائرية تجاه العائلة يبدو واضحاً من إرسالها ممثلين عن السفارة الجزائرية في بون لحضور المحاكمة منذ يومها الاول.

يذكر ان سليم وإقبال مدني يواجهان حكماً بالاعدام في الجزائر بعد صدور حكم قضائي عليهما عام ١٩٩٣ بسبب ادانتهما بـ «المشاركة في اعتداء بالقنابل على مطار الجزائر». وعلى هذا الاساس حصل النجلان على حق اللجوء السياسي مطلع هذا العام وهما قيد الاعتقال على ذمة التحقيق.

# مشاورات تونسية - مصرية لتنشيط مسار السلام

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ تركزت محادثات وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تونس امس على تنسيق الجهود لتنشيط مسار السلام في الشرق الأوسط واخراجه من المازق الذي آل اليه بعد وصول حكومة «ليكود» الى سدة الحكم في اسرائيل في ايار (مايو) الماضي.

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي امس الوزير موسى الذي سلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بتكثيف المبادرات وتنسيق الجهود لاعادة مسار التسوية الى السكة.

واجرى وزيرا الخارجية التونسي والمصري جولة محادثات ثنائية بعد وصول الوزير موسى الى تونس في زيارة رسمية استغرقت أربعاً وعشرين ساعة. وقال موسى ان زيارته «تندرج في اطار التشاور العربي في شأن تحريك جهود السلام في الشرق الأوسط» فيما شدد نظيره السيد حبيب بن يحيى على «ضرورة توحيد المواقف العربية واستثمار الارادة التي تحدو البلدان العربية للعمل المشترك في خدمة هذه الاهداف الجماعية». واوضح ان «تونس ما فتئت تعمل على تنقية الاجواء بمبادرات متلاحقة من الرئيس بن علي». واعتبر ان «الوضع السائد حالياً في المنطقة يقتضي توخي سياسة عقلانية لما فيه خير العرب».

على صعيد اخر انهى وفد حزبي مصري امس زيارة رسمية لتونس تلبية لدعوة من التجمع الدستوري الديموقراطي (الحاكم). واجرى اعضاء الوفد برئاسة الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم) السيد كمال الشاذلي محادثات مع قياديي التجمع الدستوري وفي مقدمهم الأمين العام السيد عبدالعزيز بن ضياء.

واكد الحزبان عزمهما على تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التنسيق بينهما في «الرابطة الاشتراكية الدولية» التي ينتميان اليها والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى. ووضع الوفدان خطة عمل للتعاون بين الحزبين في العام المقبل في مجالات مختلفة.

من جهة اخرى استقبل الرئيس بن علي وزير النقل السيد منذر الزنايدي قبل توجهه الى بغداد على رأس وفد من رجال الاعمال التونسيين. وتعتبر هذه الخطوة الأولى من نوعها منذ فرض مجلس الأمن عقوبات على العراق بعد غزوه الكويت في العام ١٩٩٠. وكانت وفود من رجال الاعمال التونسيين زارت بغداد في العامين الأخيرين ورأس احدها رئيس «الاتحاد التونسي للصناعيين والتجار» السيد معادي الجيلاني، لكنها زيارات لم ترتد طابعاً رسمياً.

وقال بيان رسمي ان الرئيس بن علي بحث مع الزنايدي «في آفاق تعزيز التعاون مع العراق في ضوء زيارة وفد من رجال الاعمال لبغداد قريباً بقيادة وزير النقل». واضاف ان الرئيس بن علي «شدد بالمناسبة على الأهمية التي يوليها لتطوير التعاون مع البلدان الشقيقة لما فيه مصلحة الطرفين ولتامين الشروط المناسبة لتعزيز التضامن وتنشيط العمل العربي المشترك».

# نائب اميركي يطالب بتجريد فاراخان من جوازه بعد قراره زيارة ليبيا لتسلم بليون دولار

■ واشنطن - ا ف ب - اعلن النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك بيت كينغ الثلثاء انه طلب من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، في رسالة وجهها اليه، تجريد زعيم «امة الاسلام» لويس فاراخان الذي يزور ليبيا قريباً، من جواز سفره.

وكتب النائب كينغ في هذه الرسالة أن فاراخان «انتهك الغاية من (جواز سفره) وشروط استعماله ولم يعد يحق له تاليا امتلاك جواز سفر أميركي».

وكان زعيم «امة الاسلام» أشار الأسبوع الماضي الى إنه ينوي التوجه قريباً الى طرابلس ليتسلم من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي هبة بقيمة بليون دولار.

والتقى فاراخان الزعيم الليبي في اذار (مارس) الماضي خلال جولة شملت دولاً عدة تتهمها ادارة الرئيس بيل كلينتون بدعم الأنشطة الارهابية، ومنها العراق وايران والسودان، مما أثار انتقادات كثيرة في الولايات المتحدة.

ولفت كينغ الى أن فاراخان انتهك قانوناً فيديرالياً يتعلق بالسفر، يفرض على الأميركيين الراغبين في الذهاب الى هذه الدول الحصول على الموافقة المسبقة من وزارة الخارجية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس أن الوزارة لم تبلغ بمشاريع فاراخان السفر الى ليبيا.

واعلن مسؤول في الادارة الاميركية الاثنين ان فاراخان طلب من الحكومة الاميركية ان توافق على هذه الهبة المخصصة لحركته «امة الاسلام». واوضح الزعيم الاسود أن هذا المبلغ سيستخدم في تاسيس جمعية خيرية وتمويل نفقات حركة واسعة لتسجيل السود في اللوائح الانتخابية.

## هيلاري كلينتون تبتعد

تتمة الصفحة الاولى

كما يسمونها؟ هل هي، كما يقولون، الليبيرالية المتشددة التي تعتبر الجمهوريين والمحافظين عموما صنفاً أقل من البشر؟

مع ذلك برز الوجه السياسي للسيدة الاولى عندما تعرضت، للمرة الوحيدة في الخطاب، وفي شكل غير مباشر، الى المنافس بوب دول. وكان دول في مؤتمر الجمهوريين مطلع الشهر انتقد قولها في الماضي ان «تنشئة طفل تتطلب قرية»، مشدداً على ان هذا ينم عن «ايديولوجية جماعية»، مصراً بدل ذلك على ان «تنشئة طفل تتطلب عائلة». وردت على ذلك قائلة في خطابها: «تعلمنا انها (تنشئة الطفل) تتطلب عائلة، وتتطلب معلمين، ورجال دين ... وايضا اولئك الذين يحافظون على صحتنا وامننا». واضافت وسط ضجيج التصفيق: «انها تحتاج الى تعاوننا جميعاً. نعم انها تتطلب قرية! كما انها تحتاج رئيساً يؤمن ليس فقط بما لطفله من امكانات بل بما لجميع الاطفال من امكانات، ويؤمن ليس بقوة عائلته فقط بل العائلة الاميركية. انها تتطلب رئيسا لا يقول بتلك المعتقدات فقط بل ينفذها، وهو بيل كلينتون!».

وقابل الحضور كلام هيلاري بالوقوف والتصفيق وهتفوا: «أربع سنوات اضافية!» للرئيس الديموقراطي.

وكان الجانب الدعائي السياسي الساخن فعلاً ليل الثلثاء من حصة حاكم نيويورك السابق ماريو كومو وداعية الحقوق المدنية القس جيسي جاكسون، الذي الهب حماسة الجمهور بهجومه العنيف على خطط الجمهوريين لخفض نفقات كل برامج الحكومة تقريباً، خصوصاً برامج الضمان الاجتماعي التي تقدم المساعدة للنساء والسود والأقليات الاخرى، وفقراء العمال.

وبدا ان ليل الثلثاء كان مخصصاً للجناح الليبيرالي في الحزب الديموقراطي الذي لم يتعرض أخيراً الى اساءات الجمهوريين فحسب بل شعر بتخلي الرئيس نفسه عنه. وكان متحدثون مثل جيسي جاكسون وماريو كومو انتقدوا بيل كلينتون علنا قبل المؤتمر لتوقيعه «قانون اصلاح الضمان الاجتماعي» الذي يقلص المساعدات المخصصة للمواطنين المشمولين بالضمان الاجتماعي، ويعطيهم مهلة خمس سنوات للعثور على وظيفة قبل ان يفقدوا تلك المساعدات التي كانت في السابق تستمر مدى الحياة. لكن جاكسون وكومو اظهرا انضباطاً حزبياً جيداً، وكرّسا افضل ما لديهما من خطاب سياسي مؤثر وانتقادات ساخرة ولاذعة لمهاجمة الجمهوريين.

الثلثاء كان مخصصاً في الواقع لاعادة تقديم هيلاري رودهام كلينتون الى الشعب الاميركي، واظهار انها انسانة، وزوجة مساندة وأم، وليست شخصاً سياسياً متعطشاً للسلطة مستعداً لسحق جميع خصومه والتستر على كل الفضائح، كما يسعى الى تصويرها خصومها الجمهوريون. وعندما اعتلت السيدة كلينتون المنبر بدأت تلقي خطابها، الاّ انها اضطرت الى التوقف عندما طغت الهتافات على صوتها. وقالت: «غمرتموني بمشاعركم وانا في غاية الامتنان لكم جميعاً». لكن هذه الكلمات زادت في حماستهم وارتفع هتافهم فيما سادت كلامها نبرة العفوية والاخلاص، وارتاح الى وقعه على الحضور المستشارون الاعلاميون والمشرفون الذين تولوا تنظيم المؤتمر.

ومن المقرر ان يقبل بيل كلينتون اليوم في صورة رسمية ترشيح حزبه لخوض السباق الرئاسي. وستكون كلمته بالطبع ذروة المؤتمر، وستحدد ملامح حملته الانتخابية وولايته الثانية كرئيس اذا أعيد انتخابه. ولأن التقدم البارز لكلينتون في استطلاعات الرأي، يجعل اعادة انتخابه متوقعاً، فإن مراقبين كثيرين سيركزون اهتمامهم على نائب الرئيس ألبرت غور، فيما يعد نفسه باعتباره المرشح الأقوى لزعامة الحزب الديموقراطي في عام ٢٠٠٠.

وبدا غور في خطبه الاخيرة أكثر حيوية ونشاطاً وحماسة، وكان منذ وقت طويل هدفاً لنكات تتعلق بملامحه المتصلبة والرتابة في إلقائه الخطب. وسيكون خطاب البرت غور هذا المساء، قبل ان يصعد كلينتون الى المنبر لقبول الترشيح، الخطاب الأهم في حياته.

## ايران تطالب المانيا

تتمة الصفحة الاولى

علي فلاحيان «لضلوعه في عملية الاغتيال».

وفي وقت بدأت العلاقات المتوترة بين طهران وبون تتجه الى مزيد من التشنج، اعتبرت اوساط الحكومة الالمانية التي تلتزم الحذر وعدم الادلاء باية تصريحات علنية عن هذه العلاقات، ان مطالبة طهران بتسليمها بني صدر «لا تتمتع بافق للنجاح». وذكرت هذه الأوساط ان الرئيس الايراني السابق يتمتع بحق اللجوء السياسي في فرنسا، ومن المتوافق عليه في الاتحاد الاوروبي عدم تسليم اي شخص حصل على اللجوء في احدى الدول الاعضاء في الاتحاد.

شكوى ايرانية

في طهران (أ ف ب) حضت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية الايرانية طهران على تقديم شكوى ضد المانيا بسبب إقدامها على تصدير شحنات من المنتجات الكيماوية الى بغداد اثناء الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

## القوات الاريترية انسحبت

تتمة الصفحة الاولى

ديبلوماسيين فرنسيين اكدوا نبأ انسحاب القوات الاريترية، وان الأمين العام بطرس غالي سيبلغ اليمن التطورات وجلاء الاريتريين.

يذكر ان فرنسا التي تتوسط في النزاع مخولة مراقبة تحركات الجانبين اليمني والاريتري في ارخبيل حنيش - زقر.

## واشنطن تفاوض مجددا

تتمة الصفحة الاولى

نسبيا». يذكر ان حزب بارزاني نفى اول من امس تأكيد ايران انه طلب تدخلها لانه لا يعتبرها «وسيطا نزيها ومستقلا ومقبولا». واعتبر الحزب في بيان لـ «الناطق الرسمي» باسمه ان «التدخل الايراني المباشر اصبح حقيقة قائمة اكدتها عمليات القصف المدفعي والصاروخي على مواقع قوات الحزب اضافة الى قيام السلطات الايرانية بنقل الآلاف من قوات طالباني عبر اراضيها لمهاجمة خطوط الحزب من الخلف وتزويدها الاتحاد اسلحة ومعدات ثقيلة واشراكها مجموعات من الحرس الثوري، في القتال.

واوضحت مصادر المعارضة في طهران ان طالباني «قبل» اقتراحاً للوفد الايراني بان تنسحب قواته من المناطق التي استولت عليها بين بلدتي تشومان وحاج عمران، قرب الحدود مع ايران، وتسلمها لقوات تابعة لـ «حزب الله الثوري» بزعامة أدهم بارزاني. واضافت ان الاخير «قبل» ايضا هذه الصيغة. وعزت مصادر المعارضة العراقية في طهران «قبول» الحزبين هذا الاقتراح الى «ادراك الطرفين ان استمرار المعارك فترة طويلة وبالضراوة الحالية سيدمرهما». وتابعت ان طالباني يعتبر تخليه عن تلك المناطق لغير منافسه الرئيسي «انتصارا جديدا»، بينما يعتبر بارزاني هذا الحل «أهون شراً من ان تظل تحت سيطرة غريمه».

إلى ذلك، صرح الناطق باسم «منظمة العمل الاسلامي» السيد جواد العطار الى «الحياة» بان وفداً من المنظمة سيتوجه غداً الى كردستان العراق لاجراء محادثات مع قيادتي بارزاني وطالباني في اطار «وساطة» لوقف القتال. ودعا «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الى وقف فوري للاقتتال بين الاكراد. لكن مسؤولا في المجلس قال لـ «الحياة» في طهران ان الشروط غير متوافرة لقيام المجلس بوساطة بين الطرفين الكرديين «اذ يبدو ان بارزاني غير راغب في ذلك».

وافادت وكالة «فرانس برس» ان أنقرة طلبت من الحزبين الكرديين اعلان وقف للنار معتبرة ان القتال بينهما يصب في مصلحة حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) المحظور في تركيا. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبل امس: «نطلب من الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني القبول بوقف فعلي للنار». واضاف ان «الصدامات المستمرة في شمال العراق تزيد فقدان السلطة في هذه المنطقة ويستفيد ارهابيون من هذا الوضع».

## تركيا توقع اتفاقاً

تتمة الصفحة الاولى

ذلك مقاتلات «ف - ٤»، بينما أوضح له ممثلو وزارة الخارجية ان من الصعب على تركيا ان تحصل على معونة مماثلة من الولايات المتحدة بسبب قيود في قوانينها على نقل التكنولوجيا ما يجعل الاتفاق مع اسرائيل «يحرر واشنطن من اي ضغوط او إحراج».

وتابع المصدر ان إصرار المؤسستين العسكرية والديبلوماسية في تركيا على الاتفاق نابع ايضا من كون اسرائيل تعهدت تمويل المشروع عبر تامينها القرض اللازم وقيمته ٦٠٠ مليون دولار. وهكذا وافق اربكان بعدما شدد على طلبه عدم توقيع الاتفاق قبل زيارته لايران او اثناء وجوده فيها. واشترط ان يتم التوقيع من دون ضجة وفي غياب الصحافة والتلفزيون، ليقتصر الأمر على بيان مقتضب من وزارة الخارجية يشار فيه الى ان لتركيا اتفاقات مماثلة مع دول عدة بينها دول عربية.

ويتوقع مراقبون ان يثير توقيع الاتفاق الثاني مع اسرائيل مشاكل لاربكان على صعيد قاعدته الشعبية، ويشيرون الى الانتقادات التي بدأت توجهها اليه الصحافة الاسلامية التركية، خصوصاً «ايكسيب» و«شفق».

## بوادر توتر بين مصر وبريطانيا

تتمة الصفحة الاولى

صانعي السلام في شرم الشيخ في آذار (مارس) الماضي ضرورة التصدي للارهاب. ووصفت الموافقة على عقد المؤتمر في بريطانيا بانها تمثل «ازدواجية ودعماً للمتطرفين في العالم».

وشددت على ضرورة «الفصل بين الارهاب والمضطهدين سياسياً»، واعتبرت ان «حق اللجوء السياسي في اوروبا ومنها بريطانيا منح الارهابيين مأوى آمناً لمزاولة نشاطاتهم».

وسيعقد مؤتمر لندن لمدة يوم تحت شعار: «مؤتمر الخلافة الاسلامية الدولي». وسيقتصر على كلمات يلقيها عدد من قياديي الحركات الاسلامية غالبيتهم يقيم في بريطانيا. ويرأس المؤتمر عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون»، وهو من اصل سوري.

واضافة الى بكري، يتضمن جدول اعمال المؤتمر كلمات لكل من الشيخ زاهر رشدي رئيس منتدى العالم الاسلامي، والشيخ عبدالله بوليل وهو عالم اسلامي هندي، والشيخ سلمان الحسيني الندوي رئيس جامعة الشباب الاسلامي في الهند، والشيخ عيسى منصوري نائب رئيس المنتدى الاسلامي الدولي.

وجاء في نشرة صادرة عن المؤتمر ان رسائل صوتية ومرئية ومكتوبة ستتلى وتبث لكل من اسامة بن لادن والشيخ احمد ياسين الموجود في احد السجون الاسرائيلية، والشيخ عبدالله ابو فاروق القيادي في الجبهة الاسلامية الدولية في سورية، والشيخ محمد عبيد الموجود في احد السجون الاسرائيلية، والشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لـ «حزب الله» اللبناني، والشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الموجود في احد السجون الاميركية، والشيخ علي بن حاج الرجل الثاني في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر.

ولوحظ ان قائمة المتحدثين خلت من اسماء اي من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر، او ممثلين لها مقيمين في اوروبا.

ونفت مصادر في الجماعة ان تكون تلقت دعوة لحضور المؤتمر، واكدت ان الدعوة سترفض في حال وصولها، مشيرة الى ان الجماعة حريصة على عدم ربط نشاطها بنشاط حركات اسلامية اخرى تعتمد العنف سبيلا لتحقيق اهدافها.

## لقاء الباز وروس

تتمة الصفحة الاولى

في تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة في حال بقيت الامور على حالها على صعيد مسيرة السلام، واستمرت اسرائيل في سياستها الحالية التي تبتعد حسب مصادر ديبلوماسية عربية عن الكلام الذي سمعه الرئيس حسني مبارك من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حين زار القاهرة.

وكان نتانياهو اكد انه «وعد شعبه والعالم» بانه سيواصل عملية السلام، لكن حكومته تتجه الى زيادة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، واغلقت مكاتب فلسطينية في القدس إثر اصراره على ذلك.

وفي حديث الى «الحياة»، وصف الباز اللقاء الثلاثي الذي جمعه بكل من غولد وروس ليل الثلثاء لمدة ثلاث ساعات بانه مفيد، وأصر على القول انه كان مفيداً لا غير، وليس بنّاء ولم يسفر عن اي تقدم.

وعلى رغم التعتيم الاعلامي الذي خيم على الاجتماع كان واضحاً ان الجانب المصري يريد اعطاء فرصة حقيقية لتحقيق تقدم في عملية السلام على المسار الفلسطيني قبل المضي قدماً في عقد القمة الاقتصادية لكن الباز قال ان الاتصالات ما زالت جارية ويتوقع ان يزور وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مصر الاحد المقبل.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كانت علاقة ليفي بنتانياهو تسمح بتحقيق اي تقدم في المحادثات، قال الباز: «لن يكون لموقفه الحل والربط اذا لم يأخذ تفويضاً من نتانياهو، فاذا حصل على مثل هذا التفويض سيمكنه التحرك الى امام».

وفيما كانت المشاورات الاسرائيلية - المصرية - الاميركية ناشطة في باريس، نشطت الديبلوماسية الفرنسية في الاتصال مع الطرفين الاميركي والمصري، فاستقبل وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت بعد ظهر الثلثاء السفير روس.

وعلمت «الحياة» من مصدر فرنسي رفيع المستوى ان الوزير الفرنسي رأى ان التفاؤل الذي أبداه روس باحتمال حصول تقدم على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني وكسر الجمود من الجانب الاسرائيلي، يشكل نوعاً من اقناع ذاتي، من ان الوضع مختلف على الارض وفرنسا قلقة جداً من خطورة وضع السلطة الفلسطينية نتيجة بعض السياسات الاسرائيلية كالاستيطان واغلاق الاراضي الفلسطينية وكذلك من الوضع الاقتصادي والمالي للسلطة الفلسطينية.

وقال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان روس يشارك الفرنسيين ادراك هشاشة الوضع المالي والسياسي للرئيس ياسر عرفات، لكنه مقتنع بأن الحكومة الاسرائيلية ستتقدم على هذا المسار. واضاف المصدر ان روس يدرك تماماً ان المسار السوري - الاسرائيلي سيأخذ وقتاً طويلاً، لكنه رأى ان هناك حاجة ملحّة لمعاودة المفاوضات بين سورية واسرائيل بأسرع وقت. ورأى مصدر فرنسي رفيع المستوى انه طالما بقي الوضع على حاله من الصعب توقع اي تقدم في مسيرة السلام خصوصاً ان الوضع الفلسطيني غير مطمئن وغير مشجع كي تتحرك سورية وتدفع باتجاه التقدم.

واستبعد ان يكون في امكان الادارة الاميركية ان تمارس اي ضغط مؤثر على الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وكان مدار حديث بين دوشاريت وروس ايضاً الاعداد لزيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لباريس في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل لمواصلة التنسيق والتشاور بين الولايات المتحدة وفرنسا في شأن قضايا عدة.

وكان الباز التقى اول من امس الامين العام للخارجية الفرنسية برنارد دوفورك واجتمع ظهر امس مع مستشار الرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت الذي استقبل روس في وقت سابق بحضور مستشار آخر للرئيس الفرنسي هو برنار ايميي. وقال مصدر فرنسي مطلع ان روس توقع بعض الخطوات الاسرائيلية بالنسبة الى المسار الفلسطيني قد تؤدي الى كسر الجمود.

واكد لـ «الحياة» مصدر قريب من نتانياهو ان اقتراح «لبنان اولاً» لم يكن سوى اقتراح الصحافة الاسرائيلية ولم تتبناه الحكومة الاسرائيلية التي تعتبر انه غير عملي، اذ ان سورية تعارضه.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة على اللقاءات التي استضافتها باريس ان غولد ابلغ الجانب العربي ان الحكومة الاسرائيلية، لم يسبق لها ان تبنت اقتراح «لبنان اولاً». وقالت المصادر ان روس تمنى معاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية، علماً ان دمشق تطالب باستئنافها من حيث توقفت وليس من البداية.

ولوحظ ان الموقف الفرنسي قريب جداً من الموقف المصري حسب مصادر مطلعة على اللقاءات والاتصالات بين باريس والقاهرة. واعتبر دوشاريت امس ان عملية السلام في خطر.

الى ذلك اعلنت الناطقة المساعدة باسم وزارة الخارجية الفرنسية انيتا ليميدو ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيزور باريس في ٢ و٣ ايلول لاجراء محادثات مع السيد دوشاريت تتركز على تحريك مساعي السلام في الشرق الاوسط.

## عرفات يؤكد بدء

تتمة الصفحة الاولى

القدس وتوسيع الاستيطان. لكن عرفات لم يلتفت مع ذلك إلى دعوات بعض اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني إلى تعليق كل الاتصالات مع الجانب الإسرائيلي وإن كان اعترف ان إسرائيل تستخدمها كغطاء. وفي غضون ذلك أعلن في عمّان ان رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي سيلتقي عرفات اليوم في رام الله.

وقال عرفات: «يجب ان يعرف (نتانياهو) انه غبي، انه بدأ معركة القدس، وهي اهمّ معاركنا، إذ لا دولة فلسطينية من دونها، ولا حياة للفلسطينيين من دونها». وسارع مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الى إصدار بيان شديد اللهجة حذّر من «التصريحات والاعمال المتطرفة»، وأكد ان الحكومة الاسرائيلية «تنظر بقسوة الى اي محاولة للتصعيد او إثارة اعمال عنف من شانها ان تضرّ بالمسيرة السلمية».

وتزامن التصعيد المتبادل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية مع هجوم على باص اسرائيلي قرب مستوطنة في ضواحي بيت لحم واكدت الاذاعة الاسرائيلية اصابة احد ركاب الباص. وقال عرفات لاعضاء المجلس التشريعي في مدينة رام الله التي وصل إليها مستقلاً طائرته الفلسطينية للمرة الأولى منذ وافقت إسرائيل على السماح لها بالطيران في أجوائها، ان ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية إن كان عبر هدم بناء لجمعية خيرية في البلدة القديمة من القدس أول من امس او قرار وزير الدفاع الإسرائيلي السماح ببناء ٩٠٠ منزل في مستوطنة تقع في الضفة الغربية هو محاولة لتنفيذ شعارات ليكود خلال الحملة الانتخابية». وتابع: «بدأ تنفيذ الخطة الاستيطانية برمتها على الأرض في شكل بشع (...) وما يحدث من خروق مستمرة وجرائم متتابعة من هذه القيادة الإسرائيلية الجديدة يعني اعلان حال الحرب على الشعب الفلسطيني».

وذكر عرفات بالاتفاق الذي كان توصل إليه مع رئيس وزراء إسرائيل السابق اسحق رابين والذي تعهد الأخير بموجبه «عدم اضافة ولو بيت واحد إلى المستوطنات القائمة وأن لا تتعدى حدود أي مستوطنة ٥٠ متراً عن آخر بيت فيها». وقال: «لا يمكن أن نسكت أو نتساهل في هذه الخطة الجهنمية التي يصرون على تنفيذها بوقاحة ويصرون أن يكسروا انوفنا ولكنها لا تنكسر». وأضاف: «ازفت ساعة العمل ودق ناقوس الخطر (...) فنحن الرقم الصعب في معادلة الشرق الأوسط». ودعا إلى وضع خطة متكاملة تبدأ باضراب عام يشارك فيه الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة ويشارك فيها فلسطينيو العام ١٩٤٨، اضافة إلى دعوته لمن يستطيع إلى المشاركة في صلاة يوم الجمعة في الحرم القدسي. وقال: «يجب ان يعرف (نتانياهو) أنه غبي، انه بدأ معركة القدس فهي أهم معاركنا، إذ لا دولة فلسطينية من دونها ولا حياة للفلسطينيين من دونها».

وقطع عرفات خطابه ليتلقى مكالمة هاتفية من منسق العملية السلمية في الخارجية الأميركية دنيس روس الذي نقل إليه نتائج الاجتماع الذي ضمه ومستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي دوري غولد ومستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز في باريس. ونقل عن روس اعتباره خلال المحادثة ان نتائج اجتماع باريس كانت «مهمة» وقوله إن الجانب الإسرائيلي «بات جاهزاً ولديه نية جيدة». وأضاف عرفات ان روس طلب إليه الموافقة على لقاء بين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) وغولد اليوم الخميس، ووصف التحرك الأميركي بانه «أول تحرك جدي منذ الانتخابات» الاسرائيلية بعد ان كان ذكر قبل ذلك ان الجانب الاميركي «مشلول» بسبب الانتخابات الاميركية المقبلة.

وعلى رغم دعوات اعضاء في حكومة السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي الى اعلان ان المسيرة السلمية مجمدة في ضوء التطورات الاخيرة ووقف الاتصالات والاجتماعات مع الجانب الاسرائيلي، وعلى رغم اعتراف عرفات بان هدف اسرائيل من وراء الدعوة الى هذه الاجتماعات هو ان تسبق لجتماع لجنة الدول المانحة في واشنطن في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل، الا انه لم يأخذ بتلك الدعوات. وصوّت اعضاء المجلس على الدعوة الى الاضراب اليوم بين الساعة الثامنة صباحاً والثانية عشرة ظهراً.

ولاحظ مراقبون ان عرفات حقق الهدف من دعوته هذه وهو ان يثبت للحكومة الاسرائيلية انه قادر على ازعاجها وتعميم الازمة التي تشهدها المسيرة السلمية اذ سارع مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اصدار بيان لاحتواء «القنبلة» التي القاها عرفات وجاء فيه ان الحكومة الاسرائيلية «تنظر بقسوة الى اية محاولة للتصعيد او اثارة اعمال عنف من شانها ان تضر بالمسيرة السلمية». واضاف البيان: «يجب تفادي التصريحات والافعال المتطرفة التي لا تخدم احراز تقدم في العملية السياسية لا سيما في ضوء التفاهم الذي يجري التوصل اليه بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية من اجل دفع المفاوضات قدماً حول مواضيع عديدة ومهمة».

ولم تقتصر ردود الفعل على البيان الصادر عن مكتب نتانياهو اذ سارع مسؤولون سياسيون من احزاب المعارضة منهم الامين العام لحزب العمل نسيم تسفيلي وزعيم حزب ميرتز يوسي ساريد الى الدعوة الى «عدم اتخاذ خطوات متهورة قد تؤدي الى المس بالعلاقات الهشة مع الحكومة الاسرائيلية» والى «ضبط النفس وان كان يمكن تفهّم الشعور بالاحباط لدى الجانب الفلسطيني».

وانضم مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية الذي شعر بشبح الانتفاضة يعود عبر الدعوة الى الاضراب للمرة الاولى منذ دخول السلطة الفلسطينية إلى الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٩٤ الى الحرب الكلامية واصدر بياناً وصف فيه تصريحات عرفات بانها تحمل «دعوة الى التحريض».

في عمان اعلن أن رئيس الوزراء الاردني يغادر اليوم عمان متوجهاً الى رام الله لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني في أول زيارة لمسؤول أردني على هذا المستوى الى الضفة الغربية منذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

وقالت مصادر اردنية رسمية ان الكباريتي الذي يرافقه كل من وزير الصحة عارف بطاينة ووزير الاشغال العامة عبدالهادي المجالي، سيبحث خلال زيارته القصيرة التي تستغرق ثلاث ساعات آخر الجهود الرامية الى تحريك عملية السلام خصوصاً على صعيد بدء مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وأضافت المصادر ان الكباريتي الذي سيغادر الى رام الله على متن طائرة مروحية، سيبحث مع الجانب الفلسطيني وسائل تفعيل الاتفاقات الاقتصادية التي تم التوصل اليها بين الجانبين والعوائق التي لا تزال مفروضة من جانب اسرائيل على حركة البضائع والتبادل التجاري بين الأردن والضفة الغربية.

وأوضحت المصادر ان الهدف الأساسي للزيارة هو «تقديم الدعم الأردني الكامل للموقف الفلسطيني على صعيد التسوية السلمية وتعزيز التعاون الاقتصادي في اطار المصلحة المشتركة».

ونفت المصادر ان تكون مسالة الوصاية على الاوقاف والمقدسات الاسلامية في القدس من بين القضايا التي ستثار خلال المحادثات، مؤكدة ان «لا خلاف» بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية على هذا الموضوع.

واعادت المصادر تاكيد ان الأردن يدعم الحق الفلسطيني في فرض السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية في اطار التسوية السلمية.

في باريس، علقت الناطقة المساعدة باسم وزارة الخارجية الفرنسية انيتا ليميدو على تدمير مبنى في القدس تستخدمه احدى المؤسسات الخيرية الفلسطينية بالقول ان «فرنسا تامل بان تتجنب السلطات الاسرائيلية اي مبادرة من شانها تعديل الوضع القائم في مدينة القدس وتصعيد التوتر».

وقالت ان الحكومة الفرنسية قلقة من موافقة وزير الدفاع الاسرائيلي على بناء ٩٠٠ وحدة سكنية في احدى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية. واضافت ان هذا الاجراء «من الصعب ان يتطابق مع التزام السلطات الاسرائيلية دفع مسيرة السلام الى امام».

## الأمير سلطان في صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

عبدالعزيز وصل ظهر امس الى صنعاء في زيارة رسمية لليمن تستمر بضعة أيام، على راس وفد كبير، وجرى له استقبال رسمي وشعبي حاشد عكس عمق العلاقات ومتانتها بين اليمن والسعودية.

وفي تصريحات صحافية ادلى بها الأمير سلطان في مطار صنعاء عبّر عن سروره بزيارة اليمن وحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي شكلت وفقاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في مكة المكرمة نهاية شباط (فبراير) العام الماضي، وتقويم أعمال اللجان المشتركة وتذليل ما قد يعترضها من صعوبات.

وأشاد الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالعلاقة المتينة التي تربط الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس علي عبدالله صالح وما تساهم به هذه العلاقة من تعميق وترسيخ لعلاقة الجوار والعقيدة التي تربط الشعبين والبلدين الشقيقين.

وبدأت مساء أمس المحادثات الرسمية اليمنية - السعودية برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني عن الجانب اليمني والأمير سلطان بن عبدالعزيز.

ويتوقع ان تعقد اللجنة العليا المشتركة اجتماعاً اليوم في صنعاء برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر بحضور اعضاء اللجنة.

وزيارة الأمير سلطان لليمن هي الأولى منذ العام ١٩٨٨ وسيكون لها اثرها الكبير في زيادة تقارب البلدين والتعاون بينهما، وسيتم خلالها البحث في القضايا العربية والاقليمية والدولية.

ونوهت وسائل الاعلام اليمنية بزيارة الامير سلطان وشددت على انها خطوة ايجابية فاعلة في تحريك مسيرة العلاقات بين البلدين، وتعميق روابط حسن الجوار والعقيدة التي تجمع بين الشعبين اليمني والسعودي. وبثت اذاعة صنعاء برنامجاً خاصاً عن الزيارة عرض مجالات التعاون والروابط التاريخية التي تجمع البلدين.

وشق موكب الأمير سلطان بن عبدالعزيز طريقه بصعوبة من مطار صنعاء الى القصر الجمهوري اذ اصطفت جموع كبيرة من المواطنين على طول الطريق لتحية الأمير سلطان.

ALHAYAT 7
قراءة مستقلة
طريق السلام
ربعي المدهون*

## قراءة مستقبلية للسلام والتطبيع والتعايش والانتفاضة الثانية (١ من ٣)

# طريق "السلام الآخر" إلى تفكيك خطاب اليمين المتطرف

ربعي المدهون *

■ يعرض البروفيسور إدوارد سعيد في ثلاثة مقالات اخيرة نشرها في «الحياة» افكاراً واستنتاجات جوهرية. يقدم تعريفاً بالارضية التي نقف عليها بعد وصول زعيم تكتل «ليكود» اليميني بنيامين نتانياهو إلى راس السلطة في إسرائيل، والتيارات التي تتجانب عملية السلام في المنطقة، ويلخصها في رافض متطرف في رفضه، وقابل لا يقل تطرفاً في قبوله، بما ينطوي عليه من اخفاء وتجاهل متعمد للاخطاء العديدة التي مورست خلال مراحل التفاوض الفلسطيني – الإسرائيلي والعربي – الإسرائيلي. وينتهي إلى ملامسة عدد من الحلقات المفقودة لكنها لا يكسرها. فيثير اسئلة حول اقتراب لا يبلغ نهاياته، لكانه «يخشى» الزام نفسه التفاصيل، او ربما، وهذا شانه الذي لا نملك اي قدر من الاعتراض عليه، رغب في ان يترك ذلك لمن يهتمون باختراق الدائرة التي توقف عند محيطها لكي يعبروها نحو التفاصيل التي قد تضيء جوانب في الفكرة.

وبهذا المعنى لا تسعى هذه الحلقات إلى إعادة قراءة افكار إدوارد سعيد بقدر ما تشكل مغامرة تهدف إلى البحث في امتدادات افكاره في صيغة مستقبلية بعد تركيب كم من التفاصيل ونقاً للاحتمالات، في اعقاب مرور ثلاث سنوات على قيام اول سلطة فلسطينية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، دخلت عامها الرابع على ايقاع «مارش» يميني إسرائيلي زاحف نحو الكنيست (البرلمان) والحكومة.

«مارش» يساري

مساء السادس من تموز (يوليو) الماضي اطلقت وكالة «رويتر» المصورة لقطة لأحد مراسليها في القدس، وفي الإطار عدد من المتظاهرين الإسرائيليين من حركة «سلام الآن» او «شالوم عخشاف» والغربيون ينطقونها «اخشاف». ويافطات مرفوعة بشعار واحد يشبه النداء كتب باللغتين العبرية والانكليزية: «بيبي (بنيامين) حافظ على وعودك السلمية».

التظاهرة التي لم تستوقف العديد من المراقبين كانت المشهد الاول لليسار الإسرائيلي في ساحة المعارضة الذي اكد «صحوته»، بعد اقل من شهر في اعلان عدد من اعضاء الكنيست عن تشكيل «جمعية صداقة برلمانية» مع المجلس التشريعي الفلسطيني. الفكرة، وهي الاولى على هذا المستوى، اطلقها دادي تسوكر (ميريتز) في خطوة تعيد إحياء الحوار الفلسطيني – الإسرائيلي بين انصار السلام من الطرفين. المفاجاة كانت في العدد الذي بلغ ١٤ وفي وجود ليكوديين اثنين وسط غالبية يسارية ومشاركة عربيين. وتقرر ان تعقد الجمعية أول لقاء لها في إسرائيل نهاية الشهر الجاري وفي غزة بعد ذلك.

هذان الحدثان يشيران إلى تطور هو الاول من نوعه منذ دخلت حركة «ميريتز» اليسارية (ومعناها نشاط) الائتلاف الحكومي السابق (٤ وزراء) برئاسة الراحل اسحق رابين. ودفنت راسها في رمال برنامج الحكومة العمالية.

كان لافتاً للنظر في هذه التطورات توافق «الصحوة» اليسارية الإسرائيلية هذه مع ظهور دعوات فلسطينية (ابرزها ما نقلته «الحياة»، لندن، آفاق، ١٩٩٦/٧/٨)، عن لسان ادوارد سعيد الذي حث على اقامة «حركة سلام فلسطينية جديدة»، ودعا إلى خلق «انسان جديد» («الحياة»، رأي، ١٩٩٦/٧/٢٧).

هذا التوافق في اختيار نمط سلمي جديد للاعتراض الإسرائيلي على سياسة حكومة ليكود وتنظيم مواجهة فلسطينية معززة بقوة اخلاقية يبدو في المرحلة الراهنة الدعوة الاكثر اغراء لتحطيم خطاب العنف اياً كان مصدره وتعرية الحكومة الإسرائيلية الجديدة ونزع اي مظاهر سلمية كاذبة عنها ودفع المجتمع الإسرائيلي اولاً والدولي ثانياً إلى محاكمة سياستها من دون منحها اية فرصة لاستثمار دفاعاتها اللفظية التي تنتشر هذه الايام حول التزامها اتفاقات السلام واستعداداتها لتنفيذ ما وقعت عليه مع القيادة الفلسطينية من دون أن يكلفها ذلك حتى قيمة الاعلان عنه، في الوقت الذي يرتكب فيه البعض منا حماقات سياسية خطيرة حين يعتقد ان انتقال ليكود من مرحلة المنافسة على الأصوات الانتخابية إلى ممارسة السلطة يكفي للتخلي عن شعاراته اليمينية التي تمثل، في الواقع، جوهر خطابه وبنود برنامجه ولا تمثل حيث يقف إلى جانبها قوى وصلت إلى السلطة مع ليكود وتقف الآن إلى جواره تسنده او تشده كلما حاول أن يميل قليلاً عنها، وقناعتنا انه لا يميل إلا في طريقة استخدام لسانه الاعلامي.

استعادة حركة السلام الإسرائيلية إلى واجهة المعارضة ودفعها نحو ساحة الملوك في تل ابيب التي غطتها ذات يوم بمئة الف متظاهر، وسقط في مكان منها اسحق رابين وسط تجمع سلمي ضم ما يزيد على مئة وخمسين الفاً، تتوافق مع دفع فكرة «حركة سلام جديدة» تنطلق من المعسكر الفلسطيني قوة اخلاقية هائلة، وتمنح الجانب الفلسطيني قدراً أكبر من قوة الفعل والتأثير في «الآخر» الذي يتحرك أكثر من نصفه ممن يؤيدون السلام بدرجات مختلفة تحت ضغط يميني هائل مشدود إلى مصالح استعمارية، لم يتبين مخاطرها النصف السائر خلف الشعارات اليمينية، او تبناها بفعل التأثير الايديولوجي واعتمدها كتعبير عن مصالحه.

وانتقال اليسار – ولو مرغماً – إلى ساحة المعارضة وعودة زعيمة «ميريتز» شولاميت آلوني إلى تذكير الإسرائيليين بان دولتهم اصبحت «الوحيدة في العالم التي ما تزال تصر على البقاء كدولة استعمارية تغتصب حقوق وأراضي الغير، وتضطهدهم، وتسوم الشعوب الأخرى»، هذا الانتقال وذلك التذكير يقدمان للفلسطينيين فرصة لاستنهاض جبهة معارضة واسعة وقوية في إطار عملية دفع جديدة لفتح الطريق أمام انتفاضة سلمية مغايرة تستوعب التطورات التي حدثت منذ مؤتمر مدريد. فالتطورات على الساحة الإسرائيلية جاءت متأثرة، في مراحل عدة، بالتحولات في الجانب الفلسطيني. وكانت الانتفاضة السلمية منذ نهاية ١٩٨٧ ولمدة ثلاث سنوات على الاقل المرحلة الأكثر تأثيراً في «الآخر»، خصوصاً مع انتشار المفاهيم التي اطلقتها والخطاب السلمي القوي، وليس الضعيف، الذي تقدمت به نحو المجتمع الإسرائيلي وفي جوهره الالحاح على الأمن للجميع.

في مواجهة تحالف اليمين الإسرائيلي يبدو ضرورياً، إذن، الالحاح في تذكير نتانياهو وإشعاره بأن خوضه معركة كسر عظم سياسية مع الفلسطينيين لتصفية مكاسبهم السلمية لن تتقدم من دون الصدام المباشر مع نصف المجتمع الإسرائيلي المؤيد للسلام، وأن «النصف الآخر» الذي حمله إلى سدة الحكم لن يكون بمعزل عن تأثير تطورات في هذا الاتجاه، تعيد تركيب الخريطة السياسية بطريقة تعيد الإسرائيليين إلى حظيرة السلام، وتلجم فرص اندفاعهم نحو استخدام القوة لحراسة ما يعتبرونه شاناً أمنياً انتخبوا نتانياهو لتامين «أفضل» حراسة له، ومنعهم من العودة إلى استخدام مفاهيم الصهيونية والاستعانة بمقولاتها لتبرير جنوحهم الاستعماري.

البداية تحتاج إلى وقفة جريئة لإعادة النظر في الخطاب القائم ليس بغرض تخطئته، بل لإعادة صوغه في إطار مفاهيم تعيد تعريف الذات والتعرف على لغتها الجديدة الصالحة لمجابهة التطورات، وفي المقدمة إعادة قراءة مفهوم التطبيع الذي أثيرت حوله معارك بعضها وهمي وبعضها الآخر لا يناسب الحالة الفلسطينية التي تتداخل فيها المعطيات والمصالح على غير مستوى بين الفلسطينيين والإسرائيليين. فإذا كانت معارضة «التطبيع» بمفهومه السائد عربياً صحيحة بقدر إضراره بمصالح الشعوب العربية عامة، فإن مفهوم القطيعة مع الآخر بكل فئاته الاجتماعية وشرائحه الثقافية والمثقفة ليس افضل محاسن المواجهة، بل ينطوي على مخاطر الانعزال عن تيار بات ضرورياً لاحتلال موقع متقدم في انتفاضة سلمية لا تقتصر على الفلسطينيين وحدهم.

تفكيك تحالف اليمين

الآن ناتي إلى «النصف الآخر» الذي يبدو للوهلة الأولى متماسكاً خلف حكومة يمينية. فتفكيك هذه الجبهة يمكن أن يتم من خلال تفريغ شعاراتها من مضامينها وإبطال القناعات المطلقة بها. فقد تم تجنيد القطاع الانتخابي الذي حمل نتانياهو إلى السلطة في الشهور الأخيرة الذي سبق الانتخابات للكنيست الإسرائيلية (البرلمان)، حين استطاع إعادة تنظيم صفوفه، خلف يافطة «الأمن - السلام» في ظل معطيات سهلت للأحزاب اليمينية عملية إعادة تلميع الشعارات القديمة، وإعادة «الاعتبار» لمفهوم القوة كعنصر رادع في مواجهة «الآخر» الفلسطيني والعربي. لقد اختار «نصف المجتمع» الإسرائيلي الرجل الأقوى الذي يستطيع المحافظة على طابع الدولة الاستعمارية والقادر على بعث نظريات تفوقها، لكنه اختيار لا يصمد طويلاً في ظل حصار سلمي شامل وحركة سياسية تضيق عليه قنوات خياراته. في هذا الاطار يمكن فهم تصريحات نتانياهو الأخيرة باعلان المؤسسات الفلسطينية وإدراجه قائمة بما سماه «الخروقات الفلسطينية». فكل ما ذهب إليه نتانياهو - في الواقع - هو محاولة رد جميل لناخبيه - وهذا ما لم يخفه على أي حال - بتأكيده على ان «الحزم» الذي سيتبعه هو مفتاح السلاح لناخبيه.

اثبات زيف هذه الادعاءات وفضح طابعها العنصري لن يستقيما في إطار أية مواجهة عقيمة، بل قد تؤدي أية نشاطات مسلحة من جانب الفلسطينيين إلى تعزيز هذه السياسات وتهدد بإغراق البلاد بالفوضى المسلحة. فالخوف في الشارع الإسرائيلي لا يتطابق تماماً وعلى الدوام مع استخداماته على مستوى الأحزاب الحاكمة كوسيلة لتبرير سياساتها ورفضها اقامة سلام عادل. فالخوف الذي يحاول نتانياهو تحويله إلى برامج أمنية ينطوي لدى الرجل العادي على لحظة ضعف انسانية والسلام يحرره من تلك العقدة، وينقله إلى موقع آخر.

هذا المنطق الذي يبدو غريباً على الخطاب الراهن يقودنا إلى الاعتراف العلني بحاجة الآخر إلى الأمن كحاجتنا تماماً له، وإلى الإقرار بان قسماً كبيراً من الإسرائيليين لديه مخاوف حقيقية تتعمق مع كل نشاط عسكري يستهدف مدنيين ولا يجد له أية مرتكزات سياسية.

لقد «دافع» المجتمع الإسرائيلي عن نفسه بوسيلتين: الأولى، تواصلت على امتداد قرابة عقود خمسة واستندت إلى نظرية «الردع المبكر» و«المبادرة إلى تحطيم قوة الطرف الآخر». ونجحت في اقناع الغالبية الإسرائيلية بجدواها في تأمين حدود إسرائيل مما وصفته بالمخاطر العربية، وتحت شعاراتها خيضت خمس حروب بدأت عام ١٩٤٨ ولم تنته عام ١٩٨٢ او حتى بعد مذبحة قانا قبل شهور قليلة.

أما الوسيلة الأخرى فانبنت على حقيقة فشل جميع الحروب في تامين السلام في المنطقة. ونهض على مساحة من هذه القناعة مشروع سلام تجريبي لم تتعمق القناعة به ولم تعطه التطورات فرصة التحول إلى واقع حقيقي يتامن معه العيش كجيران ضمن علاقات متكافئة. فقد تداخلت العوامل الأمنية والسياسية مرة أخرى لتعيد المجتمع الإسرائيلي إلى مربعه الايديولوجي حيث تزايد الميل العام نحو الوسائل الأولى.

فك الاشتباك بين الأمن والسياسة ياتي من إعادة تعريف المقولتين: الأمن كحاجة للجميع والسياسة كوسيلة للحصول عليه، والبداية مع انتفاضة ثانية تهز المجتمعين معاً: الإسرائيلي الذي يحكمه نتانياهو والفلسطيني الذي تقوده سلطة بحاجة إلى تصحيح وتقويم وربما جراحة عاجلة في مفاهيمها ومواقفها وممارساتها من ومع الآخر ومن ومع الفلسطينيين أنفسهم.

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن.

صورة تذكارية لحكومة نتانياهو مع الرئيس الاسرائيلي.

---

## الحوار الوطني في الجزائر يفجر التناقضات الكبرى في الساحة السياسية

# العلاقة بين الديني والسياسي والعلمانية الجزائرية

الهاشمي الطرودي *

■ انتهت المشاورات السياسية المتعددة الاطراف التي اجراها الرئيس الجزائري مع قادة الاحزاب السياسية والجمعيات والمنظمات الوطنية، ويتضح من المواقف التي اعرب عنها المشاركون في هذه الجولة من الحوار ان الطبقة السياسية لا تزال موزعة بين تيارين اساسيين، الاول يؤيد المشروع الرئاسي، والثاني، يختلف مع تقييم الرئيس اليمين زروال للوضع السياسي والامني ويعارض او يتحفظ عن الاصلاحات السياسية التي يقترحها لاستكمال بناء المؤسسات الدستورية واستئناف المسار الديموقراطي.

ويضم هذا التيار الاحزاب التي كانت تشكل ما اصطلح عليه، بمجموعة «العقد الوطني»، بما في ذلك جبهة التحرير الوطني، الى «حركة التجمع الاسلامي» التي شاركت في الانتخابات الرئاسية وعدد مهم من الشخصيات الوطنية البارزة.

وينتقد زعماء هذه الاحزاب رؤية السلطة للازمة والحلول القانونية والتقنية التي تقترحها لحلها، وتجاهلها للوضع الأمني، ويؤكدون في هذا الصدد على ضرورة ايلاء الأولوية في جدول الحوار الوطني لمعالجة هذه الازمة في بعديها السياسي والامني والبحث عن حلول جدية لإعادة السلم المدني وتحقيق «المصالحة الوطنية».

وفي هذا الاطار تاتي دعوة عدد من قادة هذه الاحزاب الى اشراك «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» في المشاورات السياسية. لانها برايهم الحزب الوحيد القادر على نزع الغطاء السياسي على «الجماعات المسلحة»، والاسهام بفعالية في احلال السلم المدني.

الا ان السلطة ترى ان الجانب الامني للازمة تجاوزته الاحداث وان الاولوية حالياً لاعادة تنظيم الحياة السياسية. واكد الرئيس زروال لشركائه ان معالجة الوضع الامني يتم خارج اطار الحوار وان ملف «جبهة الانقاذ» قد اغلق.

وبالنسبة للاصلاحات السياسية المقترحة اعربت هذه الاحزاب عن رفضها فكرة تعديل الدستور وعللت موقفها باعتبارات قانونية واخرى سياسية. ففي الجانب القانوني تحتج بان الدستور لا يخول لرئيس الدولة تنظيم استفتاء في غياب سلطة تشريعية منتخبة، وتعتبر نتيجة لذلك ان تعديل الدستور خارج هذا الاطار سيشكل خرقاً للدستور.

وعلى الصعيد السياسي ترى المعارضة ان الاصلاحات لا تهدف الى ترسيخ التعددية، ودعم الخيار الديموقراطي بقدر ما تهدف الى تقييد النظام التعددي وتضييق الخناق على الحريات العامة وذلك من خلال الاخلال بمبدأ فصل السلطات وإعطاء رئيس الدولة صلاحيات واسعة تجعل منه المتحكم الفعلي في مقدرات الوضع السياسي ومسار العملية الديموقراطية حتى في حال وجود برلمان معارض.

والواضح ان قضية العلاقة بين الديني والسياسي، وابعادها الايديولوجية والسياسية هي بيت القصيد في التعديلات المقترحة ومحور الخلاف الاساسي بين مكونات الطبقة السياسية. ومن البديهي ان تختلف الاحزاب حول هذه المسألة الجوهرية لأن البحث فيها يطال مجمل القضايا الفكرية والسياسية والثقافية التي تمزق النخبة والمجتمع وفي مقدمتها الموقف من الاسلام السياسي وانموذج العلمانية الجزائرية واشكاله الكونية والخصوصية، وكلها مسائل تحيل الى الخلفيات العميقة للأزمة، الى خصوصيات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وانعكاساته على البنية السياسية في هذه المرحلة المعقدة التي تشهد الانتقال من نظام الحزب الواحد الى النظام العددي.

ويتجلى من قراءة ادبيات ومواقف هذه الاحزاب ان الطبقة السياسية موزعة الى ثلاثة اتجاهات، اتجاه يدعو بوضوح الى الفصل بين الدين والسياسة والى اقامة نظام ديموقراطي علماني على غرار الأنظمة الديموقراطية الغربية. واتجاه تمثله الاحزاب الدينية القانونية، وفي مقدمتها «حركة المجتمع الاسلامي» و«حركة النهضة الاسلامية الجزائرية»، وترى هذه الاحزاب التي تستهدفها التعديلات المقترحة، ان وجودها ينسجم مع دستور البلاد الذي ينص على احترام القيم الاسلامية ولا تقف هذه الاحزاب موقف الدفاع عن هويتها وعن مشروعية استنادها الى المرجعية الاسلامية في تحديد ملامح مشروعها المجتمعي، واهداف برامجها السياسية بل تعكس الهجوم على الاحزاب العلمانية اذ ترى ان في دعوتها الى اقصاء الدين عن الحياة السياسية والاجتماعية هو الخرق الفعلي للدستور.

ويضم الاتجاه الثالث تشكيلات التيار الوطني الديموقراطي وتحديداً «جبهة التحرير الوطني»، و«جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديموقراطية»، ويرى زعماء هذا الاتجاه ان موقف الاحزاب العلمانية يعد قفزا على الواقع السياسي والثقافي في البلاد ولا يمكن ان يؤدي الا لتعميق الأزمة السياسية وتعطيل بناء النظام الديموقراطي التعددي الذي ينبغي ان يتسع لكل الفعاليات التي تنبذ العنف وتلتزم بقواعد اللعبة الديموقراطية بغض النظر عن مرجعياتها الفكرية.

ويجد هذا الموقف دعماً من قبل العديد من الشخصيات السياسية البارزة من بينها رئيس الحكومة السابق عبدالسلام بالعيد، الذي يرى «انه لا يجب فرض شروط مسبقة على نشاط الاحزاب السياسية، وان حرية التحزب ينبغي ان تترك في شكلها المطلق بحيث تكون في اطار احترام الدستور والقانون».

لكن طروحات السلطة وتمشيها لمعالجة هذه الاشكالية تختلف عن طروحات مختلف هذه الاتجاهات حتى وإن التقت معها نظرياً، فالحكم الجزائري يهدف من خلال مقترحاته، الى التاسيس لنظام ديموقراطي، علماني، يستند الى المرجعيات العربية في تنظيم قواعد الممارسة السياسية، الى القيم الكونية لحقوق الانسان، وذلك من خلال الدعوة الى الناي بالمقدس عن اوحال الممارسة السياسية ومنع توظيف الثوابت الوطنية في النشاط السياسي.

لكن السلطة تعتقد ايضاً وهو المسكوت عنه في الخطاب السياسي ان هذا النظام الذي يؤسس لمفهوم المواطنة بمعزل عن الانتماء الديني او الطائفي او العرقي او اللغوي او الثقافي او الجهوي ويهدف الى ترسيخ حق الاختلاف، ومفهوم نسبية الحقيقة ومبدأ التداول السلمي على السلطة لا يعدو ان يكون مجرد مشروع في الواقع السياسي والثقافي في الجزائر وفي المجتمعات المشابهة.

وترى السلطة انطلاقاً من هذا التشخيص لمواصفات هذه المرحلة ان مهمتها الاساسية هي رسم التوجه المستقبلي للنظام السياسي للبلاد، وذلك بوضع الاطار القانوني الذي يحدد قواعد اللعبة السياسية ويوفر البيئة الملائمة لانجاز هذا المشروع التاريخي في مأمن من الانزلاقات والانحرافات التي حولت الخلافات السياسية والثقافية الى صراعات حول الثوابت الوطنية وهي صراعات – من شانها وكما اثبتت التجربة – تقويض السلم المدني وتهديد الوحدة القومية، ووأد المشروع الديموقراطي ذاته.

ويتطلب انجاز هذا المشروع برأي حاملي هذه الرؤية العمل على جبهتين اولاهما تكريس التوجه العلماني للدولة والزام او التزام كل الفعاليات السياسية، بالتقيد بمرجعياته وثوابته، وهو ما يعني عملياً مقاومة التيارات الراديكالية في الاسلام السياسي ورفض اقحامها في المنتظم السياسي القانوني انطلاقاً من ان مشروع الدولة الاسلامية الذي تبشر به وتشريعها للعنف في العمل السياسي يتنافى مع الفكرة الديموقراطية كما يعني وفي الوقت نفسه دفع الاتجاه المعتدل او ما يصطلح عليه بالاسلام المستنير الى تطوير ارضيته الايديولوجية وإخضاع اساليب نشاطه السياسي للتاقلم مع النظام العلماني للدولة. والتحول الى جزء من منظومته، بدل تقديم نفسها بديلاً له.

وثانيها – العمل بصفة موازية وعلى قدر التقدم المحرز في الجبهة الأولى – على تحييد المؤسسة العسكرية لابعادها عن الساحة السياسية والتوجه تدريجياً الى اقامة حكومة مدنية تحتكم الى صندوق الاقتراع وتخضع لآليات التناوب على السلطة على ان تكون مهمة الجيش حماية قيم النظام الجمهوري والتوجه العلماني للدولة.

وهكذا نجد انفسنا امام انموذج يقتفي اثر الانموذج التركي، على رغم اختلاف السياق التاريخي. وعلى رغم الهوة القائمة بين واقع المجتمع السياسي الجزائري والانموذج المنشود.

من الواضح ان المشروع الرئاسي يهدف الى ردم هذه الهوة وتقليص المسافة بين الواقع والمثال ويفترض انجاز ذلك براي السلطة تقييد النظام التعددي والمرور الحتمي بمرحلة الديموقراطية المسيرة. والمعارضة على حق عندما تنتقد مشروع السلطة من هذه الزاوية، فالمشروع لا يهدف فعلاً الى اقامة ديموقراطية منظورة «الآن» بقدر ما يهدف الى القضاء على اختلال موازين القوى في المجتمع السياسي الجزائري الذي ادى الى تعطيل المسار الديموقراطي الى ظاهرة الاستقطاب الثنائي «المؤسسة العسكرية/ الاصولية الاسلامية»، ويتم ذلك بتهيئة الأرضية الملائمة لتحويل الخطاب الديموقراطي بمختلف حساسياته الى تيار اكثري يحتل موقع الصدارة في المشهد السياسي، حتى في حالة فوز تيارات اخرى بالحكم. كما هو الحال بالنسبة لحزب «الرفاه» في تركيا.

الا ان احزاب المعارضة الكبرى، وإن تتفق مع الهدف المنشود للمذكرة الرئاسية وهو العمل على اقامة نظام ديموقراطي تعددي فانها ترى ان التمشي الذي تقترحه السلطة لن يقود الى هذا الهدف، وانما يؤسس لديموقراطية شكلية تعزز الآليات والأساليب القديمة التي تمكن الحكم من اعادة انتاج شروط استمراريته وتعطيل مبدأ التداول على السلطة حفاظاً على مصالح الطبقة الحاكمة.

ويبدو من خلال عرض مواقف الطرفين ان من العسير الوصول الى رؤية مشتركة سواء حول سبل حل الأزمة، أو حول طبيعة النظام الديموقراطي المنشود وآليات انجازه وفي الحقيقة ان الخلافات الحالية تمثل استمراراً للصراع بين رؤيتين في التعاطي مع الأزمة الجزائرية، رؤية مجموعة «العقد الوطني» التي تهدف الى انجاز قطيعة نوعية وآنية مع النظام السابق واعطاء الفرصة للتعددية لتحديد المستقبل السياسي للبلاد في اطار الفكرة الديموقراطية ورؤية السلطة التي تقوم على مبدأ «التغيير في اطار الاستمرارية»، لتجنيب البلاد الوقوع من جديد في الانزلاقات التي عرفتها في المرحلة السابقة، التي ترى انها كانت نتيجة التسرع والارتجال.

لكن الشيء الأكيد ان الرئيس زروال الذي أقدم على تنظيم الانتخابات الرئاسية في ظرفية سياسية اكثر دقة وعلى رغم مقاطعة احزاب العقد الوطني – لن تثنيه اليوم – بعد التحول الملموس في موازين القوى لصالح السلطة، معارضة هذه الاحزاب عن استكمال برنامجه مهما كانت طبيعة واهمية اعتراضاتها، فهو يمتلك ورقتين مهمتين تساعدانه الى حد كبير على تمرير مشروعه.

فقد ورد في التقويم الذي اعدته الرئاسة لردود هؤلاء الشركاء ان (٥٨ في المئة) من الردود مؤيدة للمذكورة و(٥ في المئة) معارضة و(٦ في المئة) متحفظة و(٣١ في المئة) لا رأي لهم. كما ذكر التقويم ان (٦٧ في المئة) من الردود مؤيدة لاقتراح تعديل الدستور و(٥٧ في المئة) مؤيدة لاقتراح مراجعة قانون الاحزاب و(٦٠ في المئة) مؤيدة، لتعديل القانوني الانتخابي.

ويبدو من هذه الأرقام ان برنامج زروال يحظى سلفاً بمساندة الأغلبية وان السلطة ستكون سيدة الموقف في «مؤتمر الوفاق الوطني» المزمع عقده في موفى الصائفة.

الا ان العديد من المراقبين والاحزاب المعينة لا تحمل هذه الارقام نفس الدلالة وترى انها لا تعكس حقيقة الخريطة السياسية لأن جل الردود المؤيدة تعبر عن وجهة نظر الشخصيات الوطنية والاحزاب الصغيرة بينما تعبر الردود المعارضة والمتحفظة عن موقف الاحزاب الرئيسية سواء منها التي شاركت في الانتخابات الرئاسية او التي قاطعتها. لكن المصادر الحكومية، ترى خلاف ذلك، اذ تؤكد ان الانتخابات العامة لسنة ١٩٩١ التي تعتمدها هذه الاحزاب مرجعية لتصنيف فعاليات المشهد السياسي قد الغتها الانتخابات الرئاسية التي كشفت عن خريطة سياسية جديدة تثبت ان برنامج زروال يحظى بدعم غالبية الناخبين الجزائريين.

وثانيها هي تفكك حلف احزاب العقد الوطني. فهذا الحلف لم يعد يشكل اطاراً تنظيمياً بامكانه اصدار مواقف مشتركة ملزمة قد تحمل السلطة على تعديل برنامجها او المساومة على حلول وسطى مع المعارضة، فكل حزب سوف يحدد خياراته ومواقفه النهائية انطلاقاً من مصالحه الحزبية وفي ضوء تقييمه للوضع.

وهذا المعطى يضع السلطة في موقع مريح يمكنها من المناورة واختراق صفوف المعارضة، فهي واثقة ان المعارضين او المتحفظين ستختلف مواقفهم في هذا الأثناء وانهم سيجدون انفسهم امام احد خيارين فاما الرفض والمقاطعة او قبول المشروع والسعي لتعديله سواء في اطار اللجان التي ستشكل لاعداد الندوة الوطنية او خلال مداولاتها، ويبدو ان زروال تخطى هذا الحاجز فقد وافقت بعض هذه الاحزاب على المشاركة في اللجان التي ستسهر على اعداد مشروع الميثاق الوطني، ومراجعة قانوني الاحزاب والانتخابات في حين تحفظت عن المشاركة في اللجنة التي ستتولى تعديل الدستور اما البقية فلا تزال عند تحفظها في انتظار ما ستسفر عنه الحوارات الثنائية بين قادتها والرئاسة.

وامام هذا التحول في موازين القوى لصالح الحكم ماذا عسى ان تفعل الاحزاب المعارضة او المتحفظة عن المشروع الرئاسي، اذ اصرت الرئاسة على تنفيذ برنامجها ولم تعر اي اهتمام لاعتراضاتها ووجهات نظرها؟

لا يبدو ان احزاب المعارضة وتحديداً المتشددة منها قادرة على فعل الكثير لانها ستجد نفسها امام احد خيارين فاما تكرار سيناريو الانتخابات الرئاسية او المشاركة والقبول بوضع الاقلية في المؤتمر الوطني.

استخلصت المعارضة الدرس من المقاطعة ومن الاكيد ان تفكر جيداً قبل الاقدام على قرار قد يزعزع استقرارها الداخلي ويهمش دورها في الحياة السياسية في البلاد في المنعرج الحاسم، وباستبعاد هذا الخيار لم يبق في الواقع سوى المشاركة في الندوة الوطنية. الا ان المشاركة تطرح اسئلة اكثر مما تقدم اجابات اذ كيف سيتم احتساب الأغلبية والأقلية وما هي المعايير التي ستعتمد في ذلك؟ ثم هل ستكون للندوة صلاحيات سيادية تضفي على قراراتها صيغة الزامية وتجبر الأقلية على الخضوع للغالبية؟ وإذا كان الامر كذلك فإن الأقلية ستجد نفسها مدعوة للدفاع عن برنامج الأغلبية؟

لكن أياً كان الموقف الذي قد تتخذه هذه الاحزاب فإنه لن يزعج الرئيس زروال الذي بات مطمئناً ان جل الاحزاب سوف تنخرط بشكل ام باخر في مشروعه وانها لن ترهن مشاركتها في مؤتمر المصالحة الوطنية باشراك «جبهة الانقاذ» او التراجع عن فكرة تعديل الدستور، وإذا سارت الاحداث على هذا النحو سيتجاوز زروال للمرة الأولى الخيبات المتكررة لجولات الحوار الوطني السابقة، وسيحقق احد اهدافه الاستراتيجية وهو «عزل» «الجبهة الاسلامية» وكسر الاستقطاب الثنائي سلطة/ معارضة، الذي وسم المسيرة السياسية منذ اندلاع الأزمة الجزائرية. وهذا يعني عملياً اعادة تبادل الأدوار، وتحول السلطة الى مركز الجذب، والى فاعل اساسي في تحديد ملامح الخريطة السياسية الجديدة وسد الفراغات التي سيتركها اقصاء «الانقاذ» من المسرح السياسي، او اصرار بعض الاحزاب على رفض المشروع الرئاسي.

ويتضح من معاينة الخريطة السياسية ان الاحزاب التي، تؤيد كلياً او جزئياً المذكرة الرئاسية، تمثل بشكل ما التيارات الرئيسية في المشهد السياسي الجزائري وان بامكانها استقطاب مختلف شرائح الناخبين الجزائريين على اختلاف توجهاتهم الايديولوجية والسياسية، فالقطب الديني يمثله حزب الشيخ محفوظ نحناح والى حد ما حزب النهضة الاسلامية والرسالة الضمنية التي توجهها السلطة، الى الجناح السياسي المعتدل في الانقاذ من خلال تثبيت هذين الحزبين في التركيبة السياسية المستقبلية هي الالتحاق باحد هذين الحزبين اللذين يمثلان الاتجاه الاسلامي المعتدل الذي سيكون له موقعه في هذه الخريطة.

اما التيار الوطني فيمثله حزب «جبهة التحرير الوطني» الذي انسلخت قيادته الجديدة من رابطة العقد الوطني، وأعادت ربط الجسور بينها وبين السلطة، وبامكان هذا الحزب ان يستقطب حوله بارونات الطبقة السياسية التي حكمت البلاد منذ الاستقلال بالاضافة الى المنظمات الوطنية الكبرى التي كانت تدور في فلكه كمنظمة ابناء الشهداء ومنظمة المجاهدين.

اما حزب رضا مالك «التحالف الوطني الجمهوري» المعروف بتوجهاته العلمانية وبدعوته الواضحة لفصل السياسة عن الدين فسوف يستقطب التيار العلماني ومختلف التعبيرات السياسية وتشكيلات المجتمع المدني المناهضة للأصولية، كما لا يستبعد ان يستقطب شريحة مهمة من القاعدة الانتخابية لحزبي «جبهة القوى الاشتراكية» و«المجتمع من اجل الثقافة والديموقراطية»، في حال مقاطعتهما للانتخابات.

وتعتقد السلطة «ان هذه المتغيرات التي شهدتها الساحة السياسية الداخلية، والتطورات المسجلة في الموقف الدولي من ظاهرة التطرف الديني والارهاب والنجاحات التي حققتها السلطة في اتجاه السيطرة على الوضع الامني، ستساعدها على هزم التيار الاسلامي الراديكالي، واستئصال «المجموعات الاسلامية المسلحة» وعلى بعث تيار وطني واسع يدعم الاصلاحات السياسية التي تعتزم القيام بها تمهيداً لاستكمال المسار الديموقراطي.

الا ان عددا من قادة المعارضة، وفي مقدمتهم، آيت احمد وأحمد بن بلة، الى العديد من الشخصيات الوطنية والمراقبين الاجانب يتعاملون بحذر مع تفاؤل السلطة ويرون ان النجاحات التي سجلتها لا تطمس الصعوبات والتعقيدات التي لا يزال يتسم بها الوضع الامني والاجتماعي والاقتصادي، ويؤيد هؤلاء ان من الصعب العودة بالبلاد الى السلم والاستقرار ودعم الخيار الديموقراطي في غياب حل سياسي شامل او من خلال السعي لتهميش دور المعارضة.

ان الرئيس الجزائري واثق انه سينجح في هذا الاختبار كما نجح في الاختبار السابق ويعتقد ان الجزائر قد قطعت الخطوة الجامعة في اتجاه بناء انموذجها في التحول الديموقراطي، وإذا اكدت الاحداث اللاحقة صحة ذلك فإن الانموذج الجزائري سيكون وبكل المقاييس انموذجاً متميزاً في الفضاء العربي الاسلامي.



* كاتب وصحافي تونسي.

# كلينتون يشرح برنامجه والجمهوريون يحضرون الرد

■ سانتا بربارا، شيكاغو - رويتر، اف ب - يحاول الرئيس بيل كلينتون اليوم الخميس في شيكاغو اقناع الاميركيين باعادة انتخابه في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) بان يشرح لهم بوضوح للمرة الاولى ما الذي ينوي فعله خلال ولاية ثانية. وكان من المقرر ان يصل الى شيكاغو في وقت متاخر امس.

في غضون ذلك افادت مصادر في الحزب الجمهوري ان مرشحه في الانتخابات الرئاسية بوب دول اجتمع اول من امس مع مستشاريه الاقتصاديين في سانتا بربارا (كاليفورنيا) لتحضير رد على خطة منافسه كلينتون لخفض الضرائب.

وصرح رئيس الحزب الجمهوري هالي بربور بان دول «جمع مستشاريه للبحث في اقتراحاته الاقتصادية الهادفة الى وضع موازنة متوازنة وخفض الضرائب وخصوصاً لاحلال نظام ضرائبي اكثر عدلا وبساطة من النظام الحالي». واضاف ان «دول هو الشخص الوحيد في هذه الحملة الانتخابية الذي لديه الخبرة الكافية للعمل على وضع موازنة متكافئة».

وكان دول اقترح ضمن مجمل اجراءاته الاقتصادية خفضاً شاملا لضريبة الدخل بنسبة ١٥في المئة. وانتقد الرئيس كلينتون هذا الاقتراح معتبراً انه يزيد العجز في الموازنة. ومن المتوقع ان يقترح كلينتون نفسه خفض الضرائب في خطابه الذي سيلقيه اليوم امام المؤتمر العام للحزب الديموقراطي الذي ينعقد في شيكاغو لاختياره رسمياً مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية.

وكان كلينتون قال الاثنين الماضي: «لن اقترح شيئاً في خطابي مساء الخميس لا يمكن تمويله، مع المحافظة على موازنة متكافئة». وتقدر كلفة خطة دول الاقتصادية بـ ٥٤٨ بليون دولار موزعة على ست سنوات بينما اعلن البيت الابيض ان كلفة خطة المرشح الديموقراطي ستبلغ ١١٠ بليون دولار.

وعلى متن «قطار القرن الحادي والعشرين السريع» الذي يستقله كلينتون في طريقه الى شيكاغو، قال دون باير، رئيس الفريق المكلف مساعدة الرئيس في صياغة خطاباته، ان «هدف كلينتون هو عرض رؤيته لمستقبل البلاد وايضاح كيف يرى اميركا في العام ٢٠٠٠ وتقديم برنامج ملموس لكيفية تحقيقه هذه الرؤية».

وفي ايست لانسينغ (ميتشيغان) التي وصل اليها ليل الثلثاء - الاربعاء كان هناك ما بين ١٥ و٢٠ الف شخص ينتظرون كلينتون بشغف منذ ساعات. وواصل خلال رحلته تحضير الخطاب الذي سيلقيه اليوم.

وسيستمع الاميركيون الى كلينتون معتدل، بل محافظ. فهو الذي قال لهم في كانون الثاني (يناير) الماضي ان «عهد الدولة المطلقة قد ولى» وان الحكومة الفيدرالية لم تعد تستطيع حل جميع مشكلاتهم، مستعيراً لنفسه العديد من افكار الجمهوريين المحافظين.

وسيتحدث كلينتون طويلا عن المفاهيم الثلاثة التي جعل منها شعارات لحملته: الفرص والمسؤولية والمجتمع. وقال في كنتاكي ان «استراتيجيتي للقرن الحادي والعشرين بسيطة: الفرص للجميع، والمسؤولية من قبل الجميع، ومجتمع اميركي اكثر قوة لكل دور يلعبه في اطاره». وفي التطبيق، لا يمكن ترجمة ذلك الى مشاريع اجتماعية طموحة بل الى مبادرات صغيرة ملموسة تهدف الى ترك تاثير فوري وعملي على حياة الاميركيين اليومية. واعطى امثلة يومية على ذلك خلال جولته، عندما اقترح الاثنين الماضي حماية ضحايا العنف الزوجي واطلق حملة لتمكين الصغار من القراءة من دون اي مساعدة .

■ طوكيو - رويتر - أصدرت المحكمة العليا في اليابان امس الاربعاء أمراً لسلطات اوكيناوا بتمديد بقاء القواعد العسكرية الاميركية في الجزيرة لتبدد بذلك خطراً رئيسياً على مستقبل هذه القواعد التي يواجه وجودها بمعارضة شعبية. ورفضت المحكمة العليا طلب استئناف قدمه حاكم اوكيناوا ماساهيدي أوتا ضد حكم محكمة بأن يتبع تعليمات الحكومة المركزية ويوقع على وثائق بتمديد عقود ايجار أراض عليها ثماني منشآت من بين المنشآت العسكرية الاميركية الأربعين على الجزيرة الواقعة جنوب اليابان. وفي جزيرة اوكيناوا نحو ٧٥ في المئة من القواعد العسكرية الاميركية في اليابان. ويقيم حوالي نصف العسكريين الاميركيين في اليابان، وعددهم ٤٧ ألف فرد، في هذه القواعد. ويشمل قرار المحكمة ٣٥ من مالكي الاراضي، رفضوا تمديد عقود ايجار اراضيهم المقامة عليها القواعد الاميركية وايدهم في ذلك حاكم اوكيناوا.

وتمثل هذه القواعد اهم وجود اميركي في آسيا بسبب موقعها القريب من الصين وتايوان وكوريا الشمالية. ويواجه مستقبلها خطراً منذ ايلول (سبتمبر) الماضي بسبب موجة من الغضب العام أثارتها ممارسات الجنود الاميركيين ومن بينها اغتصاب ثلاثة جنود فتاة من اوكيناوا.

## مبعوثها يغادر اسلام اباد الى معقل الأوزبكيين ويؤكد انه لمس دعماً خارجياً لمعارضي رباني وحكمتيار

# ايران تتحدث عن مؤتمر لإحلال السلام في افغانستان وقلق ازاء اصرار «طالبان» على اجتياح جلال اباد وسروبي

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اختتم نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجوردي زيارته الخاطفة الى باكستان وتوجه امس الى مزار الشريف في شمال افغانستان حيث معقل الميليشيات الاوزبكية لاجراء محادثات مع قائد الميليشيات الجنرال عبدالرشيد دوستم.

وقال بروبردي ان بلاده ستدعو الى مؤتمر لوزراء خارجية الدول المجاورة على ان يعقد المؤتمر في طهران في ٢٩ و ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل للبحث في سبل لحلال السلام في افغانستان.

وازدادت في الوقت نفسه المخاوف من تدهور الاوضاع في افغانستان في ظل معلومات حول إصرار حركة طالبان المعارضة على المضي قدماً في خططها لاجتياح مدينتي جلال أباد (ثاني آكبر مدن البلاد) وسروبي (معقل رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار) القريبة من كابول.

وأبلغت مصادر ديبلوماسية وافغانية متطابقة «الحياة» ان التطورات تتسارع ويخشى ان تسقط المدينتان ثم يعلن عن تحالف بين «طالبان» والأوزبكيين، ما يقلب خريطة التحالفات السياسية في البلاد.

ورأى مراقبون ان الزيارة غير المعلنة التي قام بها بروجوردي لإسلام آباد، تعكس قلقاً ايرانياً متزايداً من الانتصارات الأخيرة التي حققتها طالبان ضد الحكومة الافغانية. ولم تستبعد المصادر نفسها ان يكون بروجوردي ابلغ القيادة الباكستانية ان ثمة خطوطاً حمراً ينبغي على طالبان عدم تجاوزها.

ورداً على سؤال لـ «الحياة»، قال بروجوردي في مؤتمر صحافي عقده في بيشاور امس ان «المتتبع لتطورات الوضع السياسي في افغانستان يلمس وجود دول اجنبية تدعم حركة طالبان، علماً ان المسؤولين الباكستانيين نفوا دعمهم للحركة».

وجاء قرار تاخير زيارة وكيل وزارة الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ لكابول ليؤكد ان اسلام أباد والعواصم الغربية تنتظر التطورات على الساحة الافغانية على امل ان يحدث تغيير على الأرض يؤدي الى سقوط الائتلاف الحكومي في كابول.

وبشأن المخاوف من حصول التقسيم في افغانستان في حال استولى طالبان على كل الجنوب الافغاني، قال نائب وزير الخارجية الايراني لـ «الحياة»: «لا أعتقد ان الوقت وقت خوف من هذه القضايا لاننا لم نسمع حتى الآن أي طرف افغاني انه يرغب في تقسيم البلاد، بل على العكس يبدي الجميع حرصهم على الوحدة الوطنية».

ورأى محللون عسكريون في باكستان ان حركة طالبان تريد الاستيلاء على سروبي من أجل التقدم صوب قاعدة بغرام الجوية ومطارها شمال العاصمة. وتشرف على أمن القاعدة والمطار القوات الرئاسية التي يقودها الجنرال أحمد شاه مسعود، ومن شان سقوطهما ان يضع القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني في حالة من الشلل سيما وان المطار العسكري والمدني الوحيد الذي تسيطر عليه الدولة بعد تعطيل مطار كابول لوقوعه تحت مرمى صواريخ «طالبان».

بائع افغاني يعرض عنباً باهظ الثمن في العاصمة المحاصرة كابول امس. (رويتر)

## أسلحة أميركية إلى البوسنة قريباً

# الصرب يتحدون القرار الدولي ويعتزمون اجراء انتخابات بلدية رغم الاعلان عن تأجيلها

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يبدأ مساعد وزير الخارجية الاميركي جون كورن بلوم جولة جديدة في البلقان في إطار مساعيه لتطبيق اتفاق دايتون للسلام. وستشمل الجولة ساراييفو وبانيالوكا وزغرب وبلغراد. وترافق الاعلان عن ذلك إعراب الولايات المتحدة عن تاييدها لقرار تاجيل انتخابات المجالس البلدية في البوسنة - الهرسك.

في الوقت نفسه، أعلن صرب البوسنة معارضتهم تاجيل الانتخابات البلدية وأعلنوا أنهم لن ينصاعوا للقرار وسيجرون انتخاباتهم البلدية داخل كيانهم بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجري في ١٤ أيلول (سبتمبر) المقبل.

من جهة أخرى، حض حزب العمل الديموقراطي (الحاكم في البوسنة) المواطنين المقيمين في الخارج على الامتناع عن المشاركة في الادلاء بأصواتهم إلى أن يتم تصحيح الخلل في النظام الانتخابي الذي يكرس التقسيم العرقي في البوسنة.

في غضون ذلك، أعلنت الإدارة الأميركية أنها بدأت تنفيذ قرار تسليح جيش الاتحاد الفيديرالي البوسني، بينما يشارك نحو خمسة آلاف من الجنود الأميركيين في المانيا بتدريبات خاصة تحسباً لاحتمال مشاركتهم في قوة مهمتها تغطية انسحاب قوات تطبيق اتفاق السلام من البوسنة نهاية هذا العام.

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة عن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش قوله «إننا نعمل على مكافحة اطماع البلدين الجارين كرواتيا وصربيا، إذ ان ما اشيع حول تقسيم البوسنة لم يكن للأسف مجرد روايات، لكن البوسنة قويت وستزداد قوة في المستقبل في حين تضعف الاطماع فيها وذلك في وقت ستتغير الأمور في كرواتيا باتجاه الديموقراطية في حين أن صربيا ستبقى تتذكر الهزيمة العسكرية التي منيت بها».

وذكرت اذاعة ساراييفو أمس ان المبعوث الأميركي الخاص جون كورن بلوم «بدأ مهمة جديدة في منطقة يوغوسلافيا السابقة تشمل ساراييفو وزغرب وبلغراد وبانيالوكا. وتهدف إلى الوقوف على مدى الالتزام بالجدول الزمني لتطبيق اتفاق دايتون».

وأشارت الاذاعة إلى أن كورن بلوم «سيتأكد من استكمال حل الكيان المسمى بهرسك - بوسنة وفق الاتفاق في نهاية الشهر الجاري». وكان الكروات اقاموا هذا الكيان داخل البوسنة منتهكين بذلك اتفاق دايتون ثم وافقوا على حله تحت ضغوط أميركية أخيراً.

إلى ذلك، نقلت وكالة أنباء «تانيوغ» الصربية عن كورن بلوم أن الولايات المتحدة «تؤيد قرار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تاجيل انتخابات السلطات البلدية في البوسنة». ووصف المسؤول الأميركي قرار المنظمة بانه «يؤكد موقفاً واضحاً وحازماً يدل على وجود قواعد انتخابية واضحة لا تدع المجال للتساهل مع أي انتهاك للشروط الانتخابية».

وأفادت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان «حكومة الجمهورية الصربية» بعثت برسالة إلى كل من رئيس الدورة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا فلافيو كوتي ورئيس الهيئة الأوروبية المشرفة على الانتخابات روبرت فروفيك أكدت فيها أن تأجيل أي جزء من الانتخابات «يمثل انتهاكاً خطيراً لاتفاق دايتون» ويترك اثاراً ضارة على مجمل الوضع على الأرض. ولما كانت كل الشروط متوفرة في الجمهورية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة فإنه سيتم اجراء جميع الانتخابات بما فيها البلدية».

ونقلت اذاعة ساراييفو عن مستشار الرئاسة البوسنية ميرزا خيريتش ان قرار تأجيل الانتخابات البلدية «يتماشى إلى حد ما مع مدى القلق الذي عبرت عنه الحكومة البوسنية والمعارضة وانه ينبغي الآن أن تتركز الجهود على تمكين اللاجئين من التسجيل في الاماكن التي يرغبون العيش فيها وبحيث تحل هذه المشكلة بصورة مرضية».

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية انها ستسلم جيش الاتحاد الفيديرالي (المسلم - الكرواتي) الدفعات الأولى من الأسلحة هذا الاسبوع» وأفاد ناطق باسم الشركة الأميركية التي تتولى تنفيذ البرنامج «ان شحنة من البنادق وأجهزة الاشارة ستصل غداً (اليوم الخميس) إلى ساراييفو في حين ان الأسلحة الثقيلة لن تصل قبل تشرين الأول (اكتوبر) المقبل».

وأشار مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية إلى أن حوالي خمسة آلاف جندي من فرقة المشاة الأولى للجيش الأميركي «يتدربون في المانيا لاحتمال قيامهم بمهمة في البوسنة في إطار قوة التغطية لتوفير مزيد من الحماية لعملية انسحاب قوات تطبيق اتفاق السلام من البوسنة التي تستمر لعدة أسابيع على الأقل في مطلع سنة ١٩٧٧».

## ليبيد يحذر من عواقب ارجاء المفاوضات السياسية

# غروزني: بدء انسحابات متزامنة للروس والشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ بدأ امس الاربعاء انسحاب متزامن للقوات الفيدرالية وفصائل المقاومة الشيشانية من العاصمة غروزني تنفيذاً لاتفاقات عسكرية وقعها سكرتير مجلس الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد الذي حذر أمس من ان إرجاء المفاوضات السياسية قد يؤدي الى احباط عملية السلام وتعطيل هذه الاتفاقات.

وأعلن قائد القوات الفيدرالية فياتشيسلاف تيخوميروف ان وحدات وزارة الدفاع سوف تنقل تدريجياً الى أقضية في محيط غروزني بينما سترابط وحدات الأمن الداخلي في ضواحي العاصمة. وبلغ تعداد الوحدات المنسحبة امس زهاء ألفي عنصر مقابل ٦٠٠ مقاتل شيشاني سحبوا الى مدينة شالي على بعد ٤٠ كيلومتراً من العاصمة وودعهم اهالي غروزني وأطلقت النيران في الهواء تحية لهم. وبموجب الاتفاق ينبغي ان يكتمل الانسحاب من العاصمة قبل انقضاء الشهر الجاري ويتزامن مع ازالة الحواجز وفك الحصار عن بلدات في جنوب الشيشان وخاصة فيدينو التي شهدت اشتباكات متفرقة وذكرت القيادة الروسية ان الشيشانيين خرقوا فيها الاتفاقات واستولوا على ٤٠ قنبلة لراجمات «غراد» وطالبت بارجاعها.

في غضون ذلك حذر ليبيد من ان تطبيق الاتفاقات العسكرية قد يواجه صعوبات ويعطل اذا استمر التلكؤ في بدء المفاوضات السياسية. واضاف في حديث الى وكالة «ريا - نوفوستي» انه ينتظر من الرئيس بوريس يلتسن رداً على الخطة التي رفعها اليه في شأن التسوية الشاملة. وقال انه قد يقرر التوجه اليوم الخميس الى غروزني في حال استلامه جواب الرئيس.

ولم تعلن الخطة رسمياً لكن وكالة «انترفاكس» نقلت عن مصادر مطلعة انها تنص على الاقرار بالتخلي عن استخدام القوة لحل النزاع وبقاء جمهورية الشيشان في اطار روسيا الاتحادية على أن يكون لها «وضع خاص» يتحدد بعد حلول الاستقرار الكامل. وتشير الخطة الى ان المرحلة الأولى نحو تحقيق الاستقرار تتمثل في الانسحاب المتزامن تحت رقابة لجان عسكرية مشتركة بدات عملها فعلاً في غروزني ثم تحل مرحلة انتقالية يعقد خلالها مؤتمر يضم ممثلي جميع المناطق الشيشانية تمهيداً لاجراء انتخابات.

ونقلت صحيفة «انباء موسكو» عن مصدر قريب من ليبيد ان هذا المؤتمر سينتخب رئيساً لحكومة ائتلافية تعمل لمدة سنة ولا يحق لها البت في مسالة الوضع القانوني للجمهوريات، لكنها تتولى تشكيل هيئات للسلطة المحلية والتحضير لانتخابات برلمانية على أن يبت في مصير الجمهورية خلال استفتاء عام. ورداً على سؤال عن موعد هذا الاستفتاء قال الناطق الرسمي باسم مجلس الأمن القومي الكسندر بارخاتوف ان «الزمن ليس قضية أساسية» وأضاف ان ليبيد قد يوقع هذا الاسبوع اتفاقاً سياسياً مع القيادة الشيشانية في حال اقرار مسودته من الرئيس الروسي. وتابع ان هناك قوى سياسية في موسكو تحاول «دق اسفين» بين يلتسن وليبيد بهدف منع التسوية السلمية للأزمة.

ورفض بارخاتوف كشف تفصيلات الخطة المقترحة وعناصرها الرئيسية لكن رئيس تحرير صحيفة «نيزانفيسيمايا غازيتا» المستقلة الواسعة النفوذ نيتالي تريتياكوف اشار أمس الى ان الأوساط السياسية تنظر في منح الشيشان صفة «محمية» روسية تتمتع باستقلال كامل في الداخل دون ان تكون لها قوات مسلحة ويحق لها ان تطلب تدخل الجيش الروسي لمواجهة خطر أجنبي.

وأعلن اسلان حسبولاتوف رئيس البرلمان الروسي سابقاً وأحد المرشحين لرئاسة الحكومة الانتقالية الشيشانية حالياً انه سيلتقي قريباً رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين لينقل اليه «تصورات عن حل وسط معقول» اقترحها الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف. وأوضح ان المقاومة توافق على وجود «فضاء اقتصادي موحد» مع روسيا ونظام مالي مشترك والابقاء على الجنسية الروسية لسكان جمهورية الشيشان.

# لماذا يتخوف المسؤولون البوسنيون من الانتخابات؟

□ ساراييفو - من أسعد طه:

■ يبدو ان الشيء الوحيد الذي اتفق عليه البوسنيون بعد أربع سنوات ونصف السنة من الحرب ان الانتخابات المقبلة لن تكون حرة ولا نزيهة ولا ديموقراطية. وفي الرابع عشر من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، كان مقرراً، ان يختار البوسنيون على اختلاف قومياتهم ممثليهم على صعيد تشكيل البلديات. وقررت اللجنة الاوروبية المشرفة على الانتخابات تأجيل ذلك للسنة المقبلة.

لكن المسلمين والكروات في الاتحاد الفيديرالي، سينتخبون في هذا الموعد ممثليهم في الكانتونات وفي البرلمان الفيديرالي في حين يصوت الصرب لتشكيل برلمانهم الخاص وانتخاب رئيس جمهوريتهم.

كما يصوت الجميع لصلحة تشكيل برلمان موحد للبوسنة - الهرسك، المؤلفة من الاتحاد الفيديرالي وجمهورية صرب البوسنة. كذلك سيختار البوسنيون ثلاثة اعضاء، مسلم وكرواتي وصربي، ليشكلوا بدورهم مجلس رئاسة البوسنة والهرسك ويتناوب كل منهم على مقعد الرئاسة لمدة ثمانية اشهر في ظل نظام انتخابي معقد للغاية. ويعتقد المسلمون انهم، مثلما كانوا الضحية الأولى للحرب فانهم سيكونون ضحية السلام. ويقول العضو المسلم في اللجنة الموقتة للانتخابات خالد غينياتس ان اللجنة الدولية للانتخابات الموفدة من قبل منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، «وقعت في اخطاء فادحة لدى صياغتها النظام الانتخابي وتطبيقه، خصوصاً في ما يتعلق بتسجيل قوائم الناخبين في الوطن والمهجر».

ويشرح غينياتس ذلك بأن هناك ٥٧٠ الف مواطن مسلم، ممن يحق لهم الاقتراع ما زالوا بعيدين عن مراكزهم الانتخابية، اي مناطق سكنهما قبل الحرب. ومن بين هؤلاء ٤٣٠ الف مواطن خارج البوسنة موزعون على خمسين دولة لم يتم تسجيل الا ٢٧٠ الف مواطن بينهم. وهناك ١٤٠ الف مهاجر داخل البوسنة ولا يستطيعون العودة الى ديارهم، ولم يسجل الا ٨٠ الفاً منهم فقط.

واكثر ما يشتكي منه الجانب المسلم هو النظام الانتخابي المعروف باسم «بي. تو» والتي تتيح للمواطنين بالادلاء بأصواتهم حيث هم الآن، وليس حيث كانوا يسكنون قبل الحرب.

وعلى سبيل المثال فإن الصرب الذين يسكنون الآن منطقة سريبرينيتسا محل المسلمين المطرودين منها، يحق لهم التصويت لمصلحة تكوين بلدية صربية في هذه المدينة التي يشكل المسلمون غالبيتها العظمى، وهو الأمر الذي يعد اعترافاً قانونياً بنتائج عمليات التطهير العرقي التي تعرضت لها البلاد على ايدي الميليشيات الصربية والكرواتية.

وتفيد المعلومات ان حوالى ٣٨٤ الف ناخب صربي تم تسجيل اسمائهم في منطقة الصرب على اساس نظام «بي. تو»، وحوالى أربعين الف ناخب كرواتي في المناطق الخاضعة للكروات. وأكثر المدن التي استخدم فيها هذا النظام الانتخابي هي: بانيالوكا وبرييدور وبرتشكو وسريبرينيتسا وبراتونافس اضافة الى جيبتشا وغورني فاكوف وستولاتس وتشابلينا في المناطق الكرواتية.

وذكرت صحيفة «افاز» اليومية الصادرة في ساراييفو ان عدد المرشحين لكل مستويات الانتخابات بلغ ٢٨ الف مرشح، لكن اللجنة الدولية للانتخابات لم تحدد بعد مصير ثمانية آلاف منهم، لم تجد اسماءهم ضمن لوائح تسجيل الناخبين التي اعدت على اساس الاحصاء السكاني لعام ١٩٩١، اي قبل الحرب.

وتشارك المسلمين في انتقاد النظام الانتخابي وموعد الانتخابات، الهيئات الدولية المستقلة والتي اصبح لها ممثلون في البوسنة والهرسك.

ويتهم السير تيرينس كلارك مبعوث منظمة «مجموعة الازمات الدولية»، الولايات المتحدة وروسيا بالحرص على اجراء الانتخابات البوسنية في موعدها، رغم عدم توفر الظروف الطبيعية لذلك، لمصالحها الخاصة.

وقال كلارك الذي كان سفيراً لبلاده لدى بغداد ويتحدث العربية بطلاقة ان الظروف الموضوعية المطلوبة لاجراء الانتخابات غير متوفرة على الاطلاق، وان الشروط التي نص عليها اتفاق دايتون لم تستوف بعد، ومنها عزل مجرمي الحرب وحرية التعبير والحركة وإعادة اللاجئين. وأضاف في حديثه الى «الحياة» انه منذ توقيع اتفاق السلام لم يعد من اللاجئين الى البوسنة سوى مئة الف لاجئ، في حين انه في الفترة نفسها تم طرد ثمانين ألفاً آخرين من ديارهم.

وأشار الى ان مجرمي الحرب ما زالوا طليقين، وهم يسيطرون على الحياة السياسية والعسكرية في جمهورية الصرب، كما ان المعارضة في المناطق الصربية والكرواتية تتعرض لمضايقات وعراقيل كثيرة تصل الى الاعتداء الجسدي والطرد من المنازل.

لكن السير كلارك مأخذ على سلوك الحكومة البوسنية في بعض المناطق تجاه المعارضة، التي تعرضت لمضايقات في بيهاتش وتسازتسازين.

ويعتقد المراقبون المحليون ان الشق المدني من اتفاق السلام لم ير النور بعد. فالفيديرالية لم تتحقق واللاجئون لم يعودوا ولم تبدأ اي خطط عملية لاعادتهم، كما ان عمليات الإعمار ما زالت متوقفة باستثناء بعض المبادرات العشوائية، بسبب نقص الدعم الدولي فضلاً عن النقص في حرية الحركة التي لم تتوفر حتى الآن وخصوصاً بعدما اعتبرت القيادات الصربية الحدود التي منحها لهم اتفاق دايتون، حدوداً دولية.

# مفاوضات السلام الفيليبينية تصل بنجاح الى مراحلها الأخيرة

■ جاكرتا - رويتر - اتخذ ممثلو الحكومة الفيليبينية والثوار المسلمين امس الاربعاء الخطوات الأخيرة في طريق إبرام اتفاق سلام. وتوقعوا نهاية هادئة لحرب استمرت ٢٤ عاماً في جنوب البلاد. وقال نور ميسواري زعيم جبهة مورو الاسلامية: «إننا الآن في نهاية الطريق وهذا هو طريق السلام». وانقسم المشاركون في المفاوضات الى ثلاث مجموعات عمل بعد الافتتاح الرسمي للاجتماع التاسع للجنة المشتركة في جاكرتا.

وقال مصدر اندونيسي ان المجموعات تضع «اللمسات الأخيرة» على مسودة اتفاق السلام وتبحث تفاصيل دمج الجبهة بالقوات المسلحة الفيليبينية والشرطة. كما تبحث الدور المستمر للوسطاء من الدول الاسلامية بما في ذلك دور فريق مراقبة. ومن المقرر اجراء جولة رابعة من محادثات السلام اليوم الخميس للموافقة على عمل اللجنة المشتركة.

وسيوقع الجانبان بعد ذلك بالاحرف الأولى على الاتفاق أمام الرئيس الاندونيسي سوهارتو غداً الجمعة قبل التوقيع الرسمي عليه في مانيلا الاثنين المقبل.

وراست اندونيسيا لجنة وزارية تضم ست من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قامت بتسهيل محادثات السلام من أجل انهاء الانتفاضة في جنوب الفيليبين التي قتل خلالها ١٢٥ ألف شخص.

# "الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني ١,٤٧٦٦ | الين الياباني ١٠٨,٤٠ | الجنيه الاسترليني ١,٥٥٨٨ | الدولار * في سوق لندن (* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن ٢٠,٢٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين اول (اكتوبر) ٩٦



الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء ٣٨٨,٣٠ $ السعر السابق ٣٨٨,٣٠ لا تغيير


# زيارة الأمير سلطان لليمن: توقع انعكاسها ايجاباً على العلاقات الاقتصادية الثنائية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقعت مصادر اقتصادية في الرياض ان تنعكس زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي التي بدأها أمس لليمن ايجاباً على العلاقات الاقتصادية بين البلدين وعلى حجم التبادل التجاري بينهما الذي عاود وتيرته التصاعدية منذ العام الماضي عقب التراجع الكبير الذي سجله في الأعوام ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وتشير بيانات لصندوق النقد الدولي الى ان التبادل التجاري بين السعودية واليمن انخفض من ٢٣٢ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٩١ مليون دولار عام ١٩٩٣، وهو أدنى معدل له، نتيجة التوتر الذي ساد العلاقات بين البلدين خلال أزمة الخليج الثانية.

الا ان الاتجاه الى تطبيع العلاقات بينهما الذي بدأ في العام نفسه أدى الى تصاعد تدريجي للتجارة البينية التي ارتفعت عام ١٩٩٤ الى ١٠٠ مليون دولار. وجاءت الزيادة بشكل رئيسي في الصادرات اليمنية الى السعودية التي ارتفعت قيمتها من ١٢ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ٢٥ مليون عام ١٩٩٣، ثم الى ٣٢ مليون دولار عام ١٩٩٤. فيما حافظت السعودية على كفتها راجحة في ميزان التبادل التجاري الذي بلغ ١٨٢ مليون دولار لمصلحتها عام ١٩٩٠ وتراجع الى ٣٦ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وعلى رغم عدم توافر أي أرقام عن عام ١٩٩٥، الا ان مؤشرات حركة التبادل التجاري بين البلدين تشير الى ارتفاع كبير في حجم المبادلات والى قفزة لافتة في الصادرات السعودية الى اليمن خصوصاً نتيجة الواردات اليمنية الضخمة من شحنات الاسمنت السعودي ومواد البناء.

وتحدثت تقارير صحافية عن حركة نشطة للبضائع في الاتجاهين عند المعابر الحدودية البرية في اتجاه منطقة جيزان جنوب السعودية، حيث تعبر الشاحنات السعودية محملة بالاسمنت عبر منافذ الطوال والخوبة. في حين تعبر سيارات المزارعين اليمنيين الذين ينقلون الخضر والفاكهة والبن والعسل الى الأسواق السعودية ويعودون منها بحاجاتهم المنزلية التي تتوافر بأسعار أقل ونوعية أفضل في الاسواق السعودية.

كما أدى الانفراج في العلاقات الى انفتاح استثماري سعودي في اتجاه اليمن. وأعلنت أكثر من شركة سعودية رغبتها في الدخول في مشاريع للبنى التحتية، كالكهرباء وانشاء المنطقة الحرة في ميناء عدن. فيما أدى الانفراج الى تراجع «الخطوط السعودية» عن خطط سابقة لفسخ شراكتها التقليدية مع «الخطوط الجوية اليمنية» بعد اعلان الوحدة بين شطري اليمن الذي أدى الى دمج شركتي الخطوط في الشطرين في شركة واحدة.

وانتهت المحادثات بين «الخطوط السعودية» و«اليمنية» الى اتفاق رسخ الشراكة وحافظ للشركة السعودية على حصتها الأساسية (٤٩ في المئة) في الشركة اليمنية، على ان تتولى تسديد حصتها في الزيادة في رأس المال من أرباحها.

الى ذلك يشير مراقبون الى ان اليمنيين يعولون كثيراً على زيارة الأمير سلطان بالنسبة الى ما يمكن ان تفتحه من آفاق لعودة العمالة اليمنية الى السعودية. وكان نحو ٧٠٠ ألف عامل يمني غادروا السعودية عام ١٩٩٠ في اجواء تباين موقفي البلدين من الاحتلال العراقي للكويت. ويسعى المفاوضون اليمنيون في محادثات اللجان المشتركة المنبثقة من مذكرة التفاهم التي ابرمتها الدولتان في مكة المكرمة في شباط (فبراير) الماضي الى اقناع نظرائهم السعوديين بفتح المجال امام عودة العمال اليمنيين الى الأوضاع التي كانوا عليها قبل العودة الجماعية، فيما ترحب السعودية بالعمالة اليمنية في ظل نظام الكفالة المطبق على العمال من كل الجنسيات في المملكة.

يساهم في تطوير اداء سوق عمّان واجتذاب الاستثمارات الاجنبية

# الأردن يصدر قبل نهاية ١٩٩٦ قانوناً جديداً للأوراق المالية

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال المدير العام لسوق عمّان المالية الدكتور امية طوقان ان قانوناً جديداً للأوراق المالية سيصدر قريباً. واضاف ان هذا القانون سيصدر قبل نهاية السنة الجارية، لكنه لم يحدد تاريخاً.

وكان الحديث عن ضرورة وضع قانون جديد للأوراق المالية يساهم في تطوير اداء سوق عمّان ويشجع على دخول الاستثمارات الاجنبية، بدأ عام ١٩٩٢، الذي شهد طفرة كبيرة في التعامل مع عودة المغتربين الأردنيين من الكويت ودول الخليج الأخرى وضخهم جزءاً كبيراً من أموالهم ومدخراتهم في السوق المالية.

وقال طوقان، في حديث حدد فيه بعض ملامح القانون الجديد، ان الهدف منه ايجاد الهيكل المؤسسي لسوق رأس المال وتنظيم العلاقة بين أطرافها وفق معايير مهنية عالية.

واضاف ان القانون لا يشمل استحداث هيئة للأوراق المالية، هي هيئة حكومية مستقلة مهمتها الأساسية تنظيم كل ما يتعلق بالاوراق المالية ومراقبته وتطويره. وتتولى الهيئة خصوصاً تنظيم عملية اصدار الأوراق المالية في الأردن وادراجها وتداولها وتسوية اثمانها والاشراف على الرقابة في السوق المالية وعلى مركز التحويل والتسوية وترخيص شركات الخدمات المالية غير المصرفية التي تمارس نشاطات تتعلق بسوق راس المال.

ومن مهماتها ايضاً اعتماد المعايير المحاسبية المعمول بها من جانب مدققي الجهات المصدرة للأوراق المالية واعتماد شركات التدقيق المؤهلة لتدقيق الحسابات والترخيص لصناديق الاستثمار المشترك.

وأفاد طوقان ان مشروع القانون الجديد ينص على استحداث بورصة لتداول الأوراق المالية تتبع القطاع الخاص ولا تهدف الى الربح وتضم في عضويتها شركات الخدمات المالية غير المرخص لها بالعمل كوسيط مالي. ويخضع مجلس ادارتها المنتخب لاشراف ومراقبة هيئة الأوراق المالية المشار اليها سابقاً.

وأضاف أن القانون ينص ايضاً على استحداث مركز للتحويل والتسوية يتبع القطاع الخاص ولا يهدف الى الربح، مهمته تسجيل ملكية الأوراق المالية وتحويلها وتسوية اثمانها.

ويتضمن القانون أيضاً تشكيل مجلس تكون مهمته الارتقاء بمستوى المهنة وتاسيس معهد متخصص للأوراق المالية لا يستهدف الربح، وتمتلكه الهيئة وشركات الخدمات المالية غير المصرفية. وهي شركات ستقوم أيضاً بموجب القانون الجديد. وسيتولى المعهد تاهيل جميع الكوادر العاملة في مجال سوق الأوراق المالية ورفع مستواهم المهني.

انتكاسة تجارب التأميم سببها الرغبة في استعادة الشركات الاجنبية

# الدول العربية تحتاج الى ٢٠٠ بليون دولار لتطوير طاقاتها الانتاجية للذهب الأسود

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قدرت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» حاجات الدول العربية المنتجة للنفط لتطوير طاقاتها الانتاجية ومواجهة الارتفاع في الطلب العالمي ومحافظتها على نسبة كبيرة منه بنحو ٢٠٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠١٠ لتغطية الاستثمارات اللازمة في مجال الطاقة بفروعها كافة.

وذكرت المؤسسة، في تقرير لها، ان دول الخليج المنتجة للنفط ستحتاج الى استثمارات قد تناهز ١٦٠ بليون دولار لكي تتمكن من زيادة انتاجها بكميات تكفي لمقابلة الطلب العالمي.

وتوقعت المؤسسة استناداً الى دراسات جهات الاختصاص النفطية العالمية يرتفع الطلب العالمي على نفط دول المنطقة من نحو ٢٠ مليون برميل يومياً حالياً الى أكثر من ٣٠ - ٣٥ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠١٠، مؤكدة أنه لا بد لذلك من انجاز أعمال ضخمة في مجالات الاستكشاف وحفر آبار جديدة واقامة تسهيلات انتاجية، ومد أنابيب وانشاء البنى التحتية اللازمة لزيادة الاحتياطات المتوافرة.

وأوضحت المؤسسة استناداً الى هذه الدراسات ان هذه الأعمال تتكلف في حدها الأدنى زهاء ٥٤ بليون دولار ترتفع كلما ارتفعت الطاقة الانتاجية المطلوبة ليصل اجمالي التكاليف الى أكثر من ١٦٠ بليون دولار في حالة زيادة الطاقة الانتاجية الى ٣٥ مليون برميل يومياً.

وذكرت ان التركيز سيكون على دول الخليج دون الدول الأخرى المنتجة للنفط وذلك بسبب ضخامة الاحتياطات فيها وسهولة عمليات الاستخراج وضآلة تكاليفها مقارنة بدول أخرى. وتوقعت في هذا الصدد أن ترتفع حصة هذه الدول من اجمالي الطلب العالمي الى نحو ٣٩ في المئة سنة ٢٠١٠.

وأكدت المؤسسة ان المشكلة الرئيسية في زيادة الطاقات الانتاجية تتركز في تامين الأموال اللازمة. وقالت ان المبالغ التي تستقطع عادة من العائدات النفطية لمقابلة تكاليف التطوير والاستكشاف لن تكفي، كما انه لا يمكن زيادة النسبة المستقطعة لأن ذلك سيؤثر سلباً على الالتزامات المالية للحكومات خصوصاً إذا اخذوا في الاعتبار أن نسبة المبالغ المطلوبة لتطوير الطاقات الانتاجية الى اجمالي العائدات النفطية قد تصل الى ٢٥ في المئة في بعض الحالات.

وذكرت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان هناك خيارات أخرى منها قيام الحكومات وشركات النفط الوطنية بتمويل عمليات زيادة الطاقة الانتاجية مؤكدة ان لذلك محاذير معروفة.

وأضافت ان الخيار الآمن يتمثل في السماح للشركات الاجنبية بالمساهمة مالياً في زيادة الطاقة الانتاجية مقابل حصولها على حصص ملكية في الشركات الوطنية وهو ما تسعى اليه الشركات الاجنبية.

وأشارت المؤسسة الى أن بعض أقطار منظمة «أوبك» قام الواحد تلو الآخر باتخاذ خطوات عملية لجذب الاستثمارات الاجنبية الى قطاع النفط فيه بعدما تم تاميمه في مرحلة سابقة.

وقالت ان الجزائر تزعمت هذا التحرك الجنيني بتوقيعها عقوداً تبلغ قيمتها ستة بلايين دولار مع مجموعة كبيرة من شركات النفط الأجنبية.

كما عرضت ايران مجموعة من حقولها النفطية للبيع بالمزاد، مع أن معظم الشركات لم يبد حماساً للعرض. وقالت المؤسسة ان شركة «توتال» الفرنسية أعلنت عزمها انفاق ٦٠٠ مليون دولار للتنقيب عن النفط في المياه الاقليمية الايرانية.

وذكرت أن العراق توصل الى اتفاقات مبدئية مع الكثير من الشركات الفرنسية والروسية، فيما حصلت فنزويلا على استثمارات اجنبية بقيمة ١٠ بلايين دولار بعدما عرضت بعض حقولها النفطية للاستثمار في مزاد علني، كما تراجعت الاكوادور التي خرجت من منظمة «اوبك» عن اجراءات التاميم التي نفذتها سابقاً، واتبعت نيجيريا والغابون سياسات مشابهة.

وأشارت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» الى أن قطاع الطاقة في مختلف الدول العربية مرشح لأن يكون احد ابرز المجالات المفتوحة امام الاستثمارات الخاصة العربية والاجنبية بعدما كان لسنوات طويلة حكراً على القطاع العام.

وأكدت أن مبادرات عدة متنوعة بدأت تظهر في اكثر من دولة عربية لفتح قطاع الطاقة امام القطاع الخاص في مجالين أساسيين هما الطاقة الكهربائية والنفط. وتتوقع المؤسسة استناداً الى دوائر متخصصة ان تزداد حاجة الدول العربية الى الطاقة الكهربائية بمعدل سبعة في المئة حتى عام ٢٠٠٠. وقالت ان كلفة انتاج الكيلووات الواحد من الكهرباء تناهز ٧٠٠ دولار اميركي ترتفع الى ١٣٠٠ دولار مع احتساب المصاريف وتنظيم الشبكات. وقدرت الاستثمارات اللازمة لتغطية هذه الزيادة بنحو ٢٠,٥ بليون دولار سنوياً.

وأكدت المؤسسة ان أكثر من دولة عربية خطت خطوات واسعة في عملية فتح المجال أمام الاستثمارات الخاصة، حيث تم تعديل التشريعات واستحداث تشريعات تكفل تشجيع القطاع الخاص على التوظيف في هذا القطاع.

وقالت ان استجابة القطاع الخاص كانت سريعة وفاعلة حيث بوشر في تنفيذ الكثير من المشاريع في سلطنة عمان والمغرب ولبنان ومصر والبحرين وسورية، كما بادرت المصارف العربية من جانبها الى دخول ميدان تامين التمويل لمشاريع الطاقة الكهربائية تحديداً ولمشاريع البنية الأساسية بشكل عام.

# ٢١٣ مليون دولار تمويلات جديدة اعتمدها البنك الاسلامي للتنمية

□ جدة - من احمد كشكوشة

■ وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية، الذي اختتم مساء الثلثاء في جدة أعمال دورته الخامسة والستين برئاسة الدكتور احمد محمد علي، على تمويلات جديدة تزيد قيمتها على ٢١٣ مليون دولار لمصلحة عدد من الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الأعضاء.

وقال رئيس البنك ان هذه المبالغ ستستخدم لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية في إطار جهود البنك الرامية الى المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية ودعم التعاون وتعزيزه في ما بينها. وأضاف ان المجلس بحث في وثائق العمل التي ستقدم الى الاجتماع السنوي الحادي والعشرين لمجلس المحافظين المقرر عقده في كوناكري (غينيا) يومي ٢٦ و٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتخطيط في الدول الأعضاء.

وافاد علي ان المجلس اعتمد مسودة التقرير السنوي عن عمليات البنك ونشاطاته للسنة ١٩٩٦/٩٥، كما نظر في الحسابات الختامية المدققة للبنك للعام الماضي.

واوضح ان المجلس اعتمد مبلغ ٩٠,٣ مليون دولار لتمويل ستة مشاريع تنمية في ست دول اعضاء ومبلغ ٧٨,٥ مليون دولار لتمويل اربع عمليات تجارة خارجية لمصلحة اربع دول اعضاء. كما اعتمد منحا بمبلغ ٧٧٩ الف دولار لتمويل اربعة مشاريع تعليمية لمصلحة ثلاثة مجتمعات اسلامية واقر معونة عاجلة بقيمة اربعة ملايين دولار لليمن لاعادة بناء المدارس والمراكز الصحية التي تضررت نتيجة الفيضانات الاخيرة.

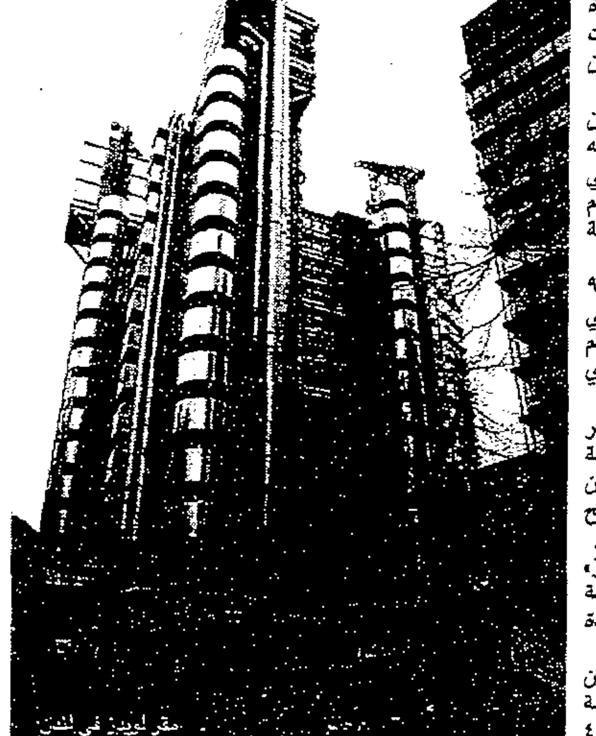
وأوضح ان المشاريع الانمائية للدول الاعضاء تشمل قرضاً بقيمة ٩,٥ مليون دولار لمصلحة البانيا للمساهمة في تمويل مشروع سهل كورتشا جنوب البلاد وآخر بمبلغ ٦,٨٦ مليون دولار لمصلحة اندونيسيا للمساهمة في مشروع تنمية المزارع الصغيرة والثروة الحيوانية في الجزر الشرقية من البلاد، وثالثاً للكاميرون لتمويل انشاء ٤٠٠ بئر ارتوازية في سبع مقاطعات وتجهيزها بالمضخات اليدوية، فضلاً عن قرض رابع قيمته ٢٢ مليون دولار للسودان للمساهمة في تمويل المرحلة الأولى من مشروع زيادة طاقة خزان الروصيرص للمياه جنوب شرق البلاد مما سيزيد كمية مياه الري بمقدار ٢,١ بليون متر مكعب سنوياً والطاقة الكهربائية بمقدار ٣٧٥ ميغاواط ساعة في السنة. وستكون مدة استيفاء القرض ٢٥ سنة بما في ذلك فترة سماح مدتها سبع سنوات. كذلك قدم البنك قرضاً الى دولة قطر بقيمة ١٨,٤ مليون دولار للمساهمة في بناء مجمع سكني تابع لوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية. وستكون فترة التسديد سنة بما في ذلك فترة سماح مدتها سنتان.

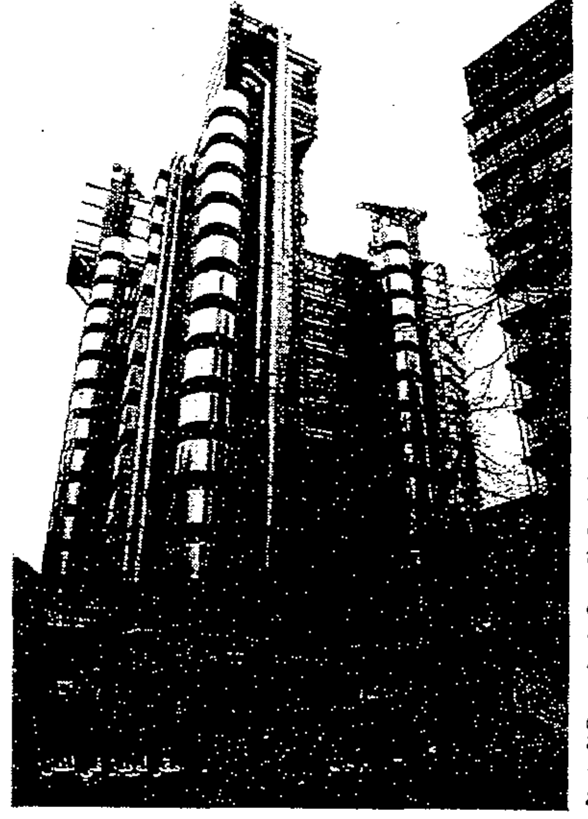
كما قدم مبلغ ٢٨,١٤ مليون دولار الى ليبيا لانشاء ميناء للصيد البحري وتجهيزه في سرت لتوفير الخدمات الضرورية لاسطول صيد السمك الليبي الذي يتكون من ١٥٠ زورقاً و٢٠ سفينة مخصصة للصيد بالشباك وثلاث سفن للصيد من اعالي البحار وسفينتين تجاريتين. والهدف من القرض زيادة الطاقة الانتاجية لليبيا من السمك بنحو ٥٦٠٠ طن في السنة. وستكون فترة التسديد ١٢ سنة منها ثلاث سنوات فترة سماح.

# محكمة اميركية تمهّد لتنفيذ خطة اعادة هيكلة سوق "لويدز" للتأمين

■ بالتيمور (الولايات المتحدة) - رويتر - أحيت محكمة استئناف اميركية امال سوق «لويدز» للتامين بتنفيذ خطة لاعادة هيكلتها ببلايين الدولارات بعدما رفضت امراً قضائياً قالت «لويدز» انه كان يمكن ان يؤدي الى انهيارها.

وقضت محكمة الاستئناف المكونة من ثلاثة قضاة برفض الأمر الذي اصدرته محكمة جزئية اميركية الجمعة الماضي في ولاية فيرجينيا مما يمهد الطريق أمام سوق «لويدز» للموافقة الرسمية على خطة اعادة هيكلتها اليوم.





مقر لويدز في لندن

وقالت المحكمة ان المدعين، وهم ٩٣ مستثمراً اميركياً استثمروا اموالا في «لويدز» ووافقوا على ان تتولى المحاكم الانكليزية دون سواها في النظر في أي نزاعات قد تنشا عن استثماراتهم.

وقال كينيث تشيات، وهو مستثمر اميركي وكبير المفاوضين عن رابطة المستثمرين الاميركيين في «لويدز»، ان هؤلاء سيستانفون الحكم على الأرجح ويواصلون حملتهم امام القضاء الاميركي

وعقب صدور الحكم اصدرت «لويدز» بيانا في لندن ذكرت فيه انها مددت المهلة المتاحة لمستثمريها لقبول اتفاق اعادة الهيكلة الى أجل غير مسمى.

وقالت «لويدز» ان ٨٢ في المئة من المستثمرين فيها قبلوا الخطة المقترحة وحجمها ٣.٢ بليون جنيه استرليني (٤.٧ بليون دولار). لكنها قالت ان ٥٣ في المئة فقط من المستثمرين الاميركيين البالغ عددهم ٢٧٠٠ شخص قبلوها.

وكانت الشكوك احاطت بخطة اعادة الهيكلة الجمعة الماضي عندما قضي قاضي المحكمة الجزئية الاميركية ان «لويدز» انتهكت قوانين الاوراق المالية الاميركية ببيعها أوراقاً مالية الى المستثمرين.

وطلب القاضي روبرت بين في ريتشموند (ولاية فيرجينيا) من «لويدز» تقديم مزيد من المعلومات الى المستثمرين الاميركيين بحلول ٢٣ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ودافعت «لويدز» أمام محكمة الاستئناف في بالتيمور بالقول ان هذا التاجيل قد يتسبب في انهيار سوق التامين التي يبلغ عمرها ٣٠٠ عام لانها لن تتمكن من الوفاء بموعد محدد لاجتياز اختبارات الافلاس في بريطانيا والولايات المتحدة.

وأعادت محكمة الاستئناف القضية الى المحكمة الجزئية وطلبت منها رفضها.

وقال ناطق باسم «لويدز» ان الحكم ازال آخر عقبة قانونية رئيسية أمام خطة «لويدز» الهادفة الى انهاء اعوام من الاضطرابات التي نجمت عن مطالبات تامينية ضخمة. لكن هناك دعاوى قضائية عدة أميركية ضد «لويدز» لم تحسم بعد.

وكانت مشاكل «لويدز» بدأت في الثمانينات عندما تضافرت مجموعة من العوامل لتلحق بها خسائر بلغت بلايين الدولارات. وتمثلت هذه العوامل في التساهل في تطبيق المعايير التامينية وسوء النصائح الاستثمارية التي قدمت الى ادارة السوق وسلسلة من الكوارث الطبيعية غير المتوقعة نتجت عنها مطالبات تامينية ضخمة.

## نائب الأمين العام لـ"أوبك" يحذر من انخفاض سعر النفط في الربع الأخير من ٩٦

■ لندن - رويتر - قال رمزي سلمان نائب الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في تصريحات نشرت امس ان ارتفاع الانتاج من خارج المنظمة ومن حقول في بحر الشمال تاخرت في الانتاج واستئناف صادرات النفط العراقية قد يدفع اسعار النفط للانخفاض في وقت لاحق من السنة الجارية.

ونقلت وكالة «اوبكنا» للانباء عن سلمان قوله في مقابلة اجريت معه انه من المتوقع ان يبدأ انتاج هذه الحقول المتاخرة في بحر الشمال في الربع الاخير في حين ان توقيت النفط العراقي في صفقة «النفط في مقابل الغذاء» يجيء في الوقت نفسه تقريباً. وأضاف سلمان ان هذا قد يؤدي الى تراجع السوق. وهو ما سيتطلب بدوره ان تلتزم دول «اوبك» التزاماً كاملاً حصصها للحفاظ على الاسعار مرتفعة قدر الامكان.

وذكر سلمان ان السوق اخذت فعلاً في حساباتها عودة العراق الى سوق النفط بعد غياب استمر ستة اعوام. واضاف انه لن تحدث صدمة عندما يعود العراق الى السوق لان العالم و«أوبك» اخذا ذلك في الاعتبار.

واعتبر ان من مصلحة اعضاء «أوبك» التزام الحصص الانتاجية. لكنه أشار الى ان المجموعة لا تملك وسيلة للاشراف على مستويات الانتاج التي تتجاوز الحصص الرسمية بما يحقق الانضباط. وقال: «اوبك ليست شرطياً وليست لديها سلطة تاديبية ولا محكمة. ولا يسعنا سوى افتراض انهم (الاعضاء) يلتزمون تعداتهم».

من جهة اخرى، ذكرت «اوبكنا» امس ان سعر سلة منتجات «اوبك» ارتفع الى ١٩,٦١ دولار البرميل اول من امس من ١٩,٦٠ دولار يوم الاثنين الماضي. ونقلت بيانات السعر عن امانة المنظمة.

وأنواع النفط التي تتكون منها السلة هي مزيج «صحاري» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من المملكة العربية السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا و«خام ايستموس» من المكسيك التي لا تنتمي الى «أوبك».



# مصر: نفي بيع شركات أدوية تابعة للقطاع العام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال رئيس الشركة القابضة المصرية للادوية جلال غراب انه لن يتم أي بيع كلي لشركات الادوية التابعة لقطاع الاعمال العام حالياً ولا مستقبلاً لأن تلك الشركات تصنع وتسوق سلعاً استراتيجية ذات بعد اجتماعي. ولن تتعدى عمليات البيع ٤٠ في المئة من قيمة اي شركة بهدف ضبط اسعار بيع الدواء في السوق.

واضاف ان الدولة تدعم الادوية المستوردة لمصلحة المرضى بما لا يقل عن ٢٦ مليون دولار خصوصاً حليب الاطفال والانسولين لمرضى السكري.

وذكر ان قيمة انتاج مصر من الادوية بلغ السنة الجارية ثلاثة بلايين جنيه (٧٨٦ مليون دولار) وبلغت قيمة الواردات ٦٥ مليون دولار، مشيرا الى ان عدد الوحدات المنتجة بلغ ٩٠٠ مليون عبوة دواء تنتج منها شركات قطاع الاعمال العام نحو ٥٢ في المئة.

واوضح غراب ان مؤشرات نتائج الاعمال تشير الى ان كل شركات الادوية رابحة باستثناء شركتين هما «النصر للكيماويات الدوائية» و«العبوات الدوائية» وانه يجرى إعادة هيكلتهما للوصول بهما الى الربحية.

واشار رئيس الشركة القابضة الى ان مصر صدرت السنة الجارية ادوية الى اسواق ٤٠ دولة افريقية وآسيوية وأوروبية قيمتها ٦٦ مليون دولار.

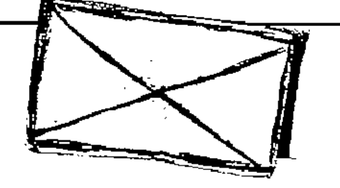
وأشار الى ان حجم صادرات مصر من الدواء السنة المقبلة سيصل الى ٨٨ مليون دولار أي ما يشكل ١٠ في المئة من حجم الانتاج خصوصا بعد تلبية عروض جديدة من اسواق خارجية لشراء الأدوية المصرية.

وافاد غراب انه تقرر اعتباراً من مطلع الشهر المقبل وحتى نهايته طرح ٢٠ في المئة من اسهم شركات «ممفيس» و«العربية» و«القاهرة للادوية» ومجموعها ١,٢٤ مليون سهم منها ١٠ في المئة لاتحاد المساهمين في تلك الشركات.

## وزارة الموارد المائية السودانية تؤكد ارتفاع منسوب النيل

■ الخرطوم - «الحياة» - اكدت وزارة الري والموارد المائية ان مناسيب النيل الأزرق والنيل الرئيسي ارتفعت وانها ستوالي الارتفاع خلال الأيام المقبلة وأن النيل الأزرق فاض في العديد من المناطق إلا انه لم يسبب اي خسائر مادية سوى اغراق بعض المزارع على جانبيه في الضفة الشرقية والغربية.

وأهابت الوزارة بجميع اللجان والسلطات الشعبية والرسمية توخي الحيطة والحذر تحسباً لارتفاع مناسيب النيل وأن اجهزة الوزارة تقوم بالمتابعة والمراقبة اللصيقة بإخطار الجهات المعنية بالمعلومات.



اقتصادية

## توقيع عقد خدمات الصيانة والنظافة لميناء الملك عبدالعزيز في الدمام

● الدمام - «الحياة» - أعلن المدير العام لميناء الملك عبدالعزيز في الدمام (شرق السعودية) نعيم بن إبراهيم النعيم انه وقع عقداً لتوفير خدمات النظافة والصيانة لميناء الملك عبدالعزيز في الدمام وميناء رأس تنورة.

وأوضح ان هذا العقد أبرم مع «شركة اليمامة للأعمال التجارية والمقاولات» لمدة ثلاث سنوات هجرية بمبلغ اجمالي قدره ٤٤,٦٢٤ مليون ريال (١١,٨٩ مليون دولار).

وافاد ان الشركة ستتولى صيانة الأعمال الميكانيكية والكهربائية والمدنية للتجهيزات، كمحطات توليد الطاقة الكهربائية ومحطات الاستقبال الرئيسية والفرعية التي يبلغ عددها ٧٣ محطة كهرباء، اضافة الى الأرصفة البحرية بطول ٥,٧ كيلومتر والطرق الرئيسية والميناء والورش الفنية، مشيراً الى أن اجمالي العمالة اللازمة لتنفيذ العقد يصل الى ٧٣٥ مهندساً وفنياً.

## افتتاح الدورة الـ ٤٣ لمعرض دمشق الدولي

● دمشق - «الحياة» - افتتح مساء أمس وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي الدورة الـ ٤٢ لمعرض دمشق الدولي، في حضور عدد من الوزراء والمسؤولين العرب وممثلي الدول والشركات المشاركة. وأشار العمادي الى الانجازات التي تحققت في الاقتصاد السوري والانفتاح الذي حصل بعد عام ١٩٩١ لاعطاء فرصة اكبر للقطاع الخاص في البلاد.

وتشارك في المعرض ٤٦ دولة عربية واجنبية في مقابل ٣٠ دولة و١٨ شركة شاركت في الدورة السابقة. وارتفع عدد العارضين الى ٤٩٨٩ عارضاً، اي بزيادة قدرها ١٥٥ عارضاً قياسياً الى المشاركين العام الماضي.

وزادت الصفقات الموقعة خلال الدورة السابقة على ٣٥ مليون دولار اميركي.

## ندوة في القاهرة عن عولمة الاقتصاد وأثرها في المؤسسات العربية

● القاهرة - «الحياة» - تعقد في القاهرة في ٢٨ الشهر المقبل ندوة «اتجاهات عولمة الاقتصاد وأثرها في المؤسسات العربية» تحت إشراف المنظمة العربية للتنمية الادارية وتستمر اربعة أيام.

وتبحث الندوة في تداعيات العولمة وتحدياتها بالنسبة للمدير العربي والاتجاهات المؤسسية المرتبطة بها والتي تشمل تنظيم التجارة الدولية والاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات). والتكتلات الاقتصادية الاقليمية، والشراكة مع اوروبا وانعكاسات ذلك على استراتيجيات الأعمال في المنطقة العربية، اضافة الى البحث في محور الاقتصاد بين الاتجاهات الحديثة والتحديات المعاصرة. والاستجابات الاستراتيجية للمؤسسات العربية في ظل عولمة الاسواق ودعم القدرات التنافسية لتلك المؤسسات.

ويتحدث في الندوة روبرت ولش المدير التنفيذي لمعهد اوراق المال في نيويورك والدكتور هانس بيتر تشاني المسؤول في هيئة المبادرة السويسرية لتجارة دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا والدكتور علي عتيقة المدير السابق لمكتب الدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الانمائي في نيويورك والدكتور مصطفى نابلي وزير التخطيط السابق في تونس والسفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المفاوضات مع اوروبا.

## مصرف 'اميركان اكسبرس' في مصر يصدر سندات بقيمة ٢٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - ذكر مصرف «اميركان اكسبرس» في مصر امس انه ينوي طرح سندات خمسية بعائد متغير للبيع بما قيمته ٢٠٠ مليون جنيه مصري (٥٩ مليون دولار). وسيتم ربط عائد السندات كل ثلاثة اشهر بمتوسط العائد السنوي على احدث اصدار من اذونات الخزينة بأجل ٩١ يوماً. وكانت الفائدة على آخر اصدار لهذه الاذونات ١٠,٢٥٦ في المئة.

واذا توقفت الخزينة عن اصدار الاذونات فستقل الفائدة ٣,٥ نقطة مئوية عن سعر الخصم المعلن من المصرف المركزي الذي ثبت عند مستوى ١٣,٥ في المئة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

وسيفتح «اميركان اكسبرس» باب الاكتتاب في ١١ ايلول (سبتمبر) المقبل لمدة عشرة أيام على الأقل وفق القوانين المعمول بها وشهرين على الأكثر. ويعرض «البنك العقاري العربي» في احدث اصدار للسندات في السوق المصرية سندات سباعية بعائد متغير يقل ١,٥ نقطة مئوية عن سعر الخصم. وتتأهب الخزانة المصرية ايضاً لاصدار سندات متوسطة الأجل قيمتها اربعة بلايين جنيه قال محيي الدين الغريب وزير المال ان عائدها سيكون ١١ في المئة.

## الجزائر تخفض سعر الحسم نقطة مئوية الى ١٣ في المئة

● باريس - رويتر - ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية اول من أمس نقلاً عن بيان للبنك المركزي الجزائري ان المصرف خفض سعر الحسم نقطة مئوية الى ١٣ في المئة لحفز النمو الاقتصادي.

وقال البيان الذي صدر بعد اجتماع لمجلس الاقراض والنقد وهو الهيئة التي تتولى وضع سياسات المصرف ان هذه الخطوة تهدف الى خفض اسعار الفائدة المطبقة على وسائل اعادة التمويل المعيارية وتأتي تماشياً مع تراجع التضخم وتطور سوق المال الجزائرية.

وأضاف البيان ان الخطوة تهدف الى تحسين الظروف المالية للاقتصاد وتعزيز النمو غير التضخمي.

ووفقاً لاحدث ارقام رسمية متوافرة انخفض التضخم الى ٢٢,٥ في المئة في ١٩٩٥ بالمقارنة مع نحو ٣٠ في المئة في المتوسط في السنة السابقة.

وتهدف الحكومة الى الوصول بمعدل التضخم الى أقل من عشرة في المئة بحلول سنة ١٩٩٧.

## 'رويترز' تبث اخباراً على الانترنت من خلال خدمة لشركة 'اي. بي. ام'

● نيويورك - رويتر - قالت شركة «رويترز نيوميديا» التابعة لشركة «رويترز» القابضة انها اتفقت مع شركة «اي. بي. ام» على عرض اخبار ومعلومات تاريخية من نشرات رويترز على شبكة انترنت من خلال خدمة انفوماركت التابعة لشركة «اي. بي. ام». وقالت جانيت بيستون نائبة رئيس «رويترز نيوميديا» وهي شركة مقرها الولايات المتحدة اول من امس ان الاتفاق مع «اي. بي. ام» يتيح للمشتركين في شبكة الانترنت الاطلاع على قطاعات من قاعدة معلومات اخبار الأعمال التابعة لـ «رويترز».

وتسمح خدمة «اي. بي. ام» من خلال تكنولوجيا خاصة للشركات التي تعرض مواد على الانترنت ببيع خدماتها وذلك من خلال توفير وسائل رصد توزيعها ودفع مقابل الخدمة. وسيبدأ عرض خدمات رويتر الاخبارية عبر خدمة انفوماركت في وقت لاحق من السنة الجارية مقابل مبلغ من المال لكل خبر يتم استدعاؤه.

## اليابان تقرض بيرو ٦٠٠ مليون دولار

● ليما - رويتر - وقع رئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو اتفاق قروض تزيد قيمتها على ٦٠٠ مليون دولار لتمويل البنية الأساسية ومشاريع بيئية في بيرو. وتم التوقيع في اجتماع بين هاشيموتو ورئيس بيرو البرتو فوجيموري اول من امس في اطار زيارة المسؤول الياباني لبيرو التي اختتمت امس. وقال هاشيموتو في مؤتمر صحافي مشترك مع فوجيموري «ان دول اميركا اللاتينية تمسك بمفتاح التنمية العالمية في القرن الحادي والعشرين». ويتضمن اتفاق القروض ٢٣٠ مليون دولار لاقامة محطة للطاقة الكهرومائية و١٦٦ مليون دولار لتحسين الطرق في جنوب بيرو بالاضافة الى ١٢٤ مليون دولار لتحسين شبكة الصرف الصحي في ليما.

## 'ساندوز' و'سيبا' تعلنان ارتفاع ارباح النصف الأول من ٩٦

● بال (سويسرا) - رويتر - اعلنت شركتا «ساندوز» و«سيبا جيجي» عملاقا صناعة الادوية السويسرية اللتان تعتزمان الاندماج في وقت لاحق من السنة الجارية ارتفاع ارباحهما في النصف الأول وتوقعتا زيادة ارباح السنة باكملها. وقالت «ساندوز» ان ارباحها زادت ١٢ في المئة الى ١,٢٤١ بليون فرنك سويسري (١,٠٤ بليون دولار) وقالت انها تتوقع ارتفاع صافي ايراداتها في السنة كلها بنسبة النمو نفسها المسجلة في النصف الأول.

وزادت أرباح «سيبا» ٦,٣ في المئة الى ١,٥٩٦ بليون فرنك. وأعربت الشركة عن ثقتها ان ارباحها سترتفع بنهاية السنة بالمقارنة مع عام ١٩٩٥.

لكن هذه النتائج جاءت أقل من توقعات المحللين وانخفضت اسهم الشركتين في المعاملات غير الرسمية قبل الفتح.

وكانت الشركتان اعلنتا في اذار (مارس) الماضي اتفاقهما على الاندماج لتشكيل مجموعة عملاقة باسم «نوفارتيس».

# شركات النفط العالمية تسعى الى حصة كبيرة من مشاريع في الخليج قيمتها ٥٠ بليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تجتذب أبو ظبي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل شركات النفط العالمية الكبرى التي تسعى الى الحصول على حصة كبيرة من المشاريع النفطية التي تخطط دولة الامارات والدول الخليجية الاخرى لتنفيذها وتزيد قيمتها على ٥٠ بليون دولار حتى نهاية القرن الحالي.

واكدت الدوائر المنظمة لـ «معرض ومؤتمر ابو ظبي الدولي السابع للبترول» (اديبك ٩٦) الذي سيقام في ١٣ تشرين الاول في أبو ظبي ان عدد الشركات التي حجزت مساحات للمشاركة في المعرض تجاوز حتى الآن ٧٥٠ شركة بينها ٧٣ شركة محلية بمساحة عرض تبلغ ٥٤١٠ أمتار مربعة.

وتتوقع غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي (هيئة معارض أبو ظبي الدولية) وشركة بترول أبو ظبي الوطنية، (ادنوك) اللتان تنظمان المعرض والمؤتمر، ان يتجاوز عدد الشركات النفطية المشاركة في المعرض ٨٠٠ شركة من ٢٠ دولة هي الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وهولندا وكندا وفرنسا والمانيا والبحرين وبلجيكا وتشيخيا وهنغاريا والهند وايطاليا والكويت والنروج وسلطنة عمان والسعودية وتايوان وفنلندا اضافة الى الامارات.

وتؤكد «ادنوك» ان مشاركتها في «اديبك ٩٦» مع مجموعة شركاتها ستكون متميزة، وان المساحة التي ستغطيها ستزيد على ٢٤٠ متراً مربعاً.

وذكرت ان «اديبك ٩٦» سيكون فرصة مهمة للعاملين في قطاع النفط والمشترين والموردين للالتقاء في أبو ظبي التي تعتبر من اكبر المناطق المنتجة للنفط والغاز في العالم.

واعلنت اللجنة المنظمة للمؤتمر العلمي المرافق للمعرض الذي يستمر ٤ ايام اختيار ٩٧ ورقة عمل من أصل ٢٣٨ ورقة قدمت الى المؤتمر لعرضها على المشاركين الذين يزيد عددهم على الف من العلماء والخبراء الكبار العاملين في شركات النفط العالمية.

وافادت «ادنوك» المشرفة على المؤتمر العلمي المرافق للمعرض ان المؤتمر سيكون فرصة للشركات الكبرى لعرض احدث ما توصلت اليه تقنيات الاستكشاف والانتاج والخدمات في صناعتي النفط والغاز في العالم.

وأضافت ان اهتمام الشركات العالمية ازداد بهذا المعرض الذي تعود بداياته الى عام ١٩٨٤ الى ان اصبح احد اهم الاحداث في لائحة المعارض المتخصصة في المنطقة.

واشارت الى ان الشركات المحلية والعالمية وضعت كل امكاناتها لانجاح مشاركتها في هذا المعرض من خلال اختيار أخر ما توصلت اليه من تقنيات الاستكشاف والانتاج خصوصاً في مجال اجهزة الكومبيوتر وبرامجها لعرضه للمرة الاولى في المنطقة.

وشدد «ادنوك» على انها حرصت ومجموعة شركاتها على ان تكون مشاركتها بهذا الحدث اقوى منها في أي من الاعوام الماضية وانها اعدت لذلك عدداً من الابحاث والاوراق لتقديمها للمؤتمر. وقالت ان شركة «ادكو» ستقدم للمؤتمر ثلاث اوراق مختلفة عن مواضيع تهم المتخصصين في مجال صناعة النفط مثل فحص المكامن المتعددة الطبقات ومصانع معالجة المياه وحماية البيئة. كما ستقدم شركة «ادما العاملة» ورقة عن برامج حماية البيئة في منطقة الخليج العربي.

وذكرت «ادنوك» انها ستقدم ومجموعتها ورقتين لادكو عن المنتوجات الذكية لانابيب النفط وتتابع المكامن في حقل «ب» اضافة الى دراستين من شركة «ادما العاملة» عن المنطقة الرابعة في حقل تمامة، وحقول النفط البحرية في امارة أبو ظبي.

واضافت انها ستقدم بحثاً مبكراً في شأن تحديد الغنى بالمواد العضوية والتاريخ الحراري لمجموعة التمامة في المنطقة الشرقية من أبو ظبي، فيما تقدم «ادكو» دراسة عن تاثير الغازات غير العضوية على جودة المكامن، وتحدد شركة «زادكو» وسائل السيطرة التآكل في المناطق البحرية.

كما ستقدم شركة «ادما العاملة» عرضاً لوسائل تحسين انظمة الحقن للمياه في المكامن اضافة الى البحث في سبل الحصول على المعلومات من المسوحات الزلزالية الثلاثية الابعاد في الحقول البحرية.

وتقدم شركة «زادكو» عرضاً لتجربة حقن الغاز في عملية تطوير الحقول البحرية، فيما تلخص «ادكو» تجربة ادارة المشاريع في المناطق البرية بالاضافة الى بحث المسائل المتعلقة بشؤون الادارة وتطوير المعرفة واهتمامات الموظفين.

وستقوم شركة «ادما العاملة» ايضاً بابراز التوجه المحلي والعالمي لمواكبة عملية التطور في انظمة المعلومات الخاصة بعمليات الاستكشاف والانتاج، فيما ستقدم شركة «زادكو» ورقة عن مشاكل الحفر الافقي المتعدد الطبقات، وتتبعها شركة «ادما العاملة» بورقة ايضاً عن اداء الحفر الافقي.

### ارتفعت من ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ الى ١٨ بليون دولار حالياً

# تجدد الجدل في شأن استثمار احتياط مصر من العملات الاجنبية

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ جدد طلب صندوق النقد الدولي من الحكومة المصرية بخفض الاحتياط من العملات الاجنبية البالغ نحو ١٨ بليون دولار الجدل الذي أثير سابقاً في شأن ضرورة استثمار جزء من هذا الاحتياط.

وجاء طلب صندوق النقد اخيراً على لسان الدكتور محمد العريان نائب مدير ادارة الشرق الأوسط للصندوق الذي قال: «ان الرقم ضخم ويجب خفضه واستثمار جزء منه».

وكانت الحكومة المصرية رفضت اقتراحات في شأن استخدام جزء من احتياط العملات الاجنبية الموجودة في المصرف المركزي لشراء ديون تجارية معروضة للبيع في الخارج او المساهمة في تمويل برنامج للانعاش الاقتصادي عن طريق زيادة حجم الاستثمار المحلي.

واكدت مصر حرصها على ابقاء الاحتياط للمحافظة على استقرار سعر الصرف وعدم استخدام هذا الاحتياط لأغراض غير استراتيجية، خصوصاً ان الديون التجارية المعروضة في الخارج تضاءلت في صورة كبيرة.

وتشير الأرقام المتاحة الى ارتفاع صافي الأصول الاجنبية لدى المصرف المركزي المصري من ٢,٦ بليون دولار عام ١٩٨٩ الى نحو ٢,٥٠ بليون دولار عام ١٩٩٣. كما ان رصيد الاحتياط من العملات الحرة ارتفع من ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ الى نحو ١٧,٩ بليون دولار العام الماضي والى نحو ١٨ بليون دولار حالياً.

ودعا البنك الدولي الحكومة المصرية الى ايجاد وسائل لاستغلال الاحتياط، مشيراً الى ان مصر استطاعت في ظل اجراءات الاصلاح الاقتصادي تعزيز حصيلتها من هذه الاحتياطات.

وقال مسؤول في المصرف المركزي المصري ان الاستراتيجيا المعتمدة لتوظيف بعض احتياطاته من النقد الاجنبي تشمل عدم استثمارها في أوراق مالية غير مأمونة وعدم تركيزها في مصرف واحد أو عملة واحدة والاستعانة بخبراء عالميين لرسم السياسة الاستثمارية المضمونة واعطاء جزء من الاحتياطات لشركة عالمية مثل «مورغان ستانلي» او «سيتي بنك» وغيرهما من الشركات العالمية التي تدير محافظ المصارف المركزية، على غرار ما فعلته دول مثل الكويت والامارات وعمان والسعودية وبعض دول شرق آسيا.

ويرى الخبراء الاقتصاديون ان احتياطات مصر الدولية تغطي ما يعادل ١٨,٦ شهراً للواردات. وهي نسبة لا مثيل لها في اي دولة. ولا بد ان تكون الاستفادة من هذه الاحتياطات ضمن اولويات السياسة الاقتصادية المصرية كونها تشكل موارد نادرة.

من جهته يرى الدكتور رمزي زكي المستشار في معهد التخطيط القومي انه نظراً الى ضخامة الاحتياطات فإنه من الممكن استخدامها كعنصر قوة في المفاوضات مع الهيئات الدولية التي لا تزال تضغط على الحكومة لتنفيذ سياسات انكماشية والتعجيل في التخصيص وغيرها كشروط لشطب الشريحة الثالثة والمقدرة بنحو أربعة بلايين دولار. وهكذا يمكن لمصر استخدام القسم الفائض من الاحتياطات لتحريك الوضع الاقتصادي الراكد. ويختلف زكي مع من يقولون ان مستوى الاحتياطات تجاوز الحدود الآمنة التي تقدر بنحو ستة بلايين دولار في حال مصر.

## مؤتمر في برلين عن فرص الاستثمار في مصر

■ القاهرة - «الحياة» - تنظم الغرفة التجارية الالمانية في القاهرة في منتصف الشهر المقبل مؤتمرا في مدينة برلين الالمانية تشارك فيه ٢٠٠ من كبرى الشركات الالمانية المشاركة في قمة القاهرة الاقتصادية التي ستعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال المدير التنفيذي للغرفة الدكتور بيتر جو بفريش ان وزير الاقتصاد الالماني وبعضاً من الوزراء المصريين وممثلين عن اتحاد الصناعات والغرف التجارية وجمعيات رجال الاعمال المصريين وممثلين للاتحاد الاوروبي سيشاركون في الحدث، مشيراً الى انه يهدف الى توضيح مناخ الاستثمار في مصر امام الشركات الالمانية قبل انعقاد القمة الاقتصادية لاتخاذ قرارات في شأن اقامة مشاريع استثمارية مشتركة.

وسيبحث المؤتمر في الاقتراحات الالمانية والمصرية لعقد اتفاقات مشتركة بين رجال الاعمال والمستثمرين، وسيعقب مؤتمر برلين تنظيم لقاءات اخرى بين رجال الاعمال والمسؤولين المصريين بنظرائهم في باريس لشرح مناخ الاستثمار في مصر قبيل عقد قمة القاهرة الاقتصادية لتوضيح الرؤية الاقتصادية لمصر في الفترة الاخيرة.

# ارتفاع موجودات 'صافولا' ٧٢,٥٣ مليون دولار في الربع الثاني من ٩٦

□ الرياض - «الحياة»:

■ أظهرت حسابات شركة «صافولا» استناداً إلى النتائج غير المدققة التي حققتها في الربع الثاني من السنة الجارية المنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، نمواً مطرداً في موجودات الشركة، إذ بلغت الزيادة في الموجودات حتى نهاية الربع الثاني من السنة الجارية ٢٧٢ مليون ريال (٧٢.٥٣ مليون دولار) اي بزيادة قدرها نحو ١٢ في المئة عما كانت عليه حتى نهاية الربع الثاني من العام الماضي.

وتركزت الزيادة في الموجودات ذات الطابع الانتاجي، فنمت الاصول الثابتة بنسبة تزيد على ١١ في المئة. كما سجلت حقوق المساهمين نمواً بلغ ستة في المئة، أي ما مقداره ٥٤ مليون ريال (١٤.٤ مليون دولار). وبلغ مجموع حقوق المساهمين ٩٧٥ مليون ريال (٢٦٠ مليون دولار).

كذلك أظهرت حسابات الشركة زيادة في اجمالي قيمة المبيعات حتى نهاية الربع الثاني من السنة الجارية بلغت نحو ١٢٠ مليون ريال (٣٢ مليون دولار) اي بزيادة نسبتها ١٨ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥.

وحققت إدارة الشركة أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في توسيع الاستثمارات وتنويع مصادر الدخل، الأمر الذي انعكس زيادة مصاريف التشغيل خلال هذه الفترة موضوع البحث.

كذلك استطاعت الشركة زيادة اجمالي ارباح العمليات التي بلغت ١٦٧ مليون ريال (٤٤.٥٣ مليون دولار) أي بزيادة ٣٤ مليون ريال (٦.٤ مليون دولار) على ما كانت في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥. فيما بلغت الأرباح التشغيلية بعد احتساب حقوق الأقلية ٤١ مليون ريال (١٠.٩٣ مليون دولار).

وتواصل الشركة تنفيذ برامج استثمارات صناعية وزراعية ضخمة دخل بعضها حيز التشغيل الفعلي مثل مشروع لصناعة الشوكولا وآخر لزراعة البطاطا المعدة للتصنيع ومشروع تعبئة التمور بالاضافة إلى مشروع مصفاة السكر الضخم الذي يجري تنفيذه حالياً والذي سيدخل مرحلة التشغيل مطلع السنة المقبلة.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٠ | ,٤٦٥٣ | ٤,٩٣٨ | ٣٦١,٩ | ١٦,٩٢ | ٣,٩٨٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٨٣٥ | ,٣٩٣٩ | ٢٨,٨٦ | ١,٣٤٩ | ,٣١٨٢ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٧١٤ | ,٤٠٢٢ | ٢٩,٤٧ | ١,٣٧٨ | ,٣٢٤٩ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٦٣ | ٣,٩٢٠ | ٢٨٧,٢ | ١٣,٤٣ | ٣,١٦٦ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٩٠ | ٣,٨٣٦ | ٢٨١,١ | ١٣,١٤ | ٣,٠٩٩ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٦٣ | ,٤٠٥٨ | ٢٩,٧٤ | ١,٣٩٠ | ,٣٢٧٨ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٦١,٥ | ٢٤٢٩,٦ | ١٠٥٧ | ١٤,٤٢ | ٣٠٨,٥ | ١٣٠٨,٥ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٧ | ٥,٢٨٥ | ,٤٣٤٨ | ٣١,٨٦ | ١,٤٨٩ | ,٣٥١٢ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٠١ | ٢,٠٨٦ | ١٥٢,٨ | ٧,١٤٨ | ١,٦٨٥ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٤٦ | ٤,٧٤٢ | ٣٤٧,٥ | ١٦,٢٤ | ٣,٨٣٠ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٤ | – | ,٤٣٥٠ | ,٠٠٥٩ | ,١٢٦٩ | ,٥٣٨٥ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٥٦ | ,٦٧٦٩ | ,٠٠٩٢ | ,١٩٧٥ | ,٨٣٨٠ |
| الين الياباني | ١٠٨,٢٥ | ١٦٨,٤ | ٧٣,٢٨ | – | ٢١,٣٨ | ٩٠,٧١ |
| المارك الالماني | ١,٤٧٧٢ | ٢,٢٩٨ | – | ,٠١٣٦ | ,٢٩١٨ | ١,٢٣٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٠٦١٢ | ٧,٨٧٥ | ٣,٤٢٦ | ,٠٤٦٧ | – | ٤,٢٤١ |
| الفرنك السويسري | ١,١٩٣ | ١,٨٥٦ | ,٨٠٧٨ | ,٠١١٠ | ,٢٣٥٧ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥١٣,١ | ٢٣٥٤,٣ | ١٠٢٤,٣ | ١٣,٩٧ | ٢٩٨,٩ | ١٢٦٧,٩ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,١٢ | ٥,٥٠ | – | – | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ ٣ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ ٦ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٧٥ | ٥,٩٣ | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ | – | – | ٥,٦٢ | ٦ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٦٢ | ٦ | – | – | ٦ | ٦,٣٧ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٣١ | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٤٣ | ٥,٦٢ | ٥,٦٨ | ٥,٧٥ | ٦ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٥٦ | ٥,٨١ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ |
| الين الياباني | ,٣٧ | ,٥٠ | ,٣٧ | ,٥٠ | ,٤٣ | ,٥٦ | ,٥٠ | ,٦٢ | ,٦٢ | ,٧٥ |
| المارك الالماني | ٣ | ٣,١٢ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,١٨ | ٣,٣١ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٩٣ | ٤,٠٦ | ٤,٠٦ | ٤,١٨ | ٤,١٢ | ٤,٢٥ |
| الفرنك السويسري | ٢ | ٢,٢٥ | ١,٨٧ | ٢,١٢ | ١,٩٣ | ٢,١٨ | ٢ | ٢,٢٥ | ٢,١٢ | ٢,٣٧ |
| الليرة الايطالية | ٨,٥٠ | ٨,٧٥ | ٨,٦٨ | ٨,٨١ | ٨,٥٦ | ٨,٦٨ | ٨,٥٠ | ٨,٦٢ | ٨,٣٧ | ٨,٥٠ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ ٨/٢٨ | ٨/٢٧ | ٨/٢٣ | ٨/٢٢ | ٨/٢١ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٨,٥٠ | ٣٨٨,٨٠ | ٣٨٧,٥٠ | ٣٨٧ | ٣٨٧ | ٤١٤,٨٠ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٢٢ | ٥,٢٦ | ٥,٢٢ | ٥,١٩ | ٥,٢٣ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٩٩,٧٥ | ٤٠٠ | ٣٩٩,٢٥ | ٣٩٧,٩٥ | ٣٩٩,٣ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٦ (تسليم فوري) | | | | | تسليم ٣ اشهر | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٨/٢٨ | ٨/٢٧ | ٨/٢٣ | ٨/٢٢ | ٨/٢١ | ٨/٢٨ | ٨/٢٧ | ٨/٢٣ | ٨/٢٢ | ٨/٢١ |
| نحاس (دولار) | ١٩٧٣ | ١٩٨٢ | ١٩٦٨ | ١٩٦٧ | ١٩٥٥ | ١٩٤٣ | ١٩٤٣ | ١٩٤٥ | ١٩٣٧ | ١٩٣٧ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٤٦,٥ | ١٤٤١ | ١٤٤٩ | ١٤٥٢,٥ | ١٤٥٢ | ١٤٨٦,٥ | ١٤٧٥ | ١٤٨٦ | ١٤٨٧ | ١٤٩٢ |
| زنك (دولار) | ١٠٠٠ | ٩٩٩,٥ | ١٠٠١ | ٩٩٨ | ٩٩٦,٥ | ١٠٢٨ | ١٠٢٤ | ١٠٣١ | ١٠٢٥ | ١٠٢٤ |
| نيكل (دولار) | ٧٢٢٠ | ٧٢٧٥ | ٧٣١٦ | ٧١٨٥ | ٧٠٣٦ | ٧٢٣٠ | ٧٣٦٠ | ٧٣٩٠ | ٧٣٠٠ | ٧١٩٠ |

## النفط (دولار - برميل)

| الخام | ١٩٩٦ ٨/٢٨ | ٨/٢٧ | ٨/٢٣ | ٨/٢٢ | ٨/٢١ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٨,٦٠ | ١٨,٤٠ | ١٨,٨٠ | ١٨,٨٥ | ١٨,٤٥ | ١٨,٨٥ | ٩٦/٨/٢٢ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢٠,٢٥ | ٢٠,١٥ | ٢٠,٦٥ | ٢٠,٧٥ | ٢٠,٤٠ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢١,٧٥ | ٢١,٦٥ | ٢٢,١٥ | ٢٢,٢٥ | ٢١,٩٥ | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٣١ | ٥,٧٢٦ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,١٢ | ١٠٠,٤٠ | ١٠١,٦٨ | ٩٧,٤٣ |
| العائد | ٦,٣٣ | ٦,٥٣ | ٦,٧٦ | ٦,٩٥ |

## السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٦ ٨/٢٨ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٤٩,٥ | ٣٤٩,٥ | تشرين-١ |
| بن (دولار) | ١٦٦٠ | ١٧٢٥ | ايلول |
| كاكاو (جنيه) | ٩٦٢ | ٩٨٠ | ايلول |
| قمح (جنيه) | ١٠٨,٢ | ١٠٨,١ | ايلول |
| شعير (جنيه) | ١٠٠ | ٩٩,٧٥ | ايلول |
| صويا (دولار) | ٢٥٤,٢ | ٢٥٤,٥ | تشرين-١ |
| بطاطا (جنيه) | – | – | – |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٨/٢٨ | ٨/٢٧ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٥٥ | ٠,٣٥٥ |
| تونس | دينار | ٠,٩٥٧٣ | ٠,٩٥٧٣ |
| الجزائر | دينار | ٥٥,١٢ | ٥٥,١٢ |
| المغرب | درهم | ٨,٦٢٠ | ٨,٦٢٠ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,٠٥ | ١٣٧,٠٥ |
| السودان | دينار | ١٤٥ | ١٤٥ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣١ | ٧,٧٣١ |
| باكستان | روبية | ٣٥,٤٥ | ٣٥,٤٥ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٨ | ٢٦,١٩ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٦٣ | ١,٤٠٨٠ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٤٧ | ٢٧,٤٧ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٢٦ | ٢٥,٢٦ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ٠,٧٨٦٧ | ٠,٧٨٤٠ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٦,٥٠ | ٢٣٥,٧٩ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٥,٠٥ | ١٢٤,٨١ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥٠٥,٠١ | ٥٠٥,٠١ |
| نيجيريا | نيرة - رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٧٠ | ٨٧٠ |
| غابون | فرنك | ٥٠٥,٠١ | ٥٠٥,٠١ |
| استراليا | دولار | ١,٢٦٦٦ | ١,٢٦٨٢ |
| كندا | دولار | ١,٣٦٦٢ | ١,٣٧٠٩ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٦٨٤٢ | ٠,٦٨٤٧ |
| قبرص | جنيه | ٠,٤٥٧٥ | ٠,٤٥٦٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٢٨

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير % | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ١,١٨ | ١٨٥٥ | – | – | – | – | – |
| شركة الاسمنت الابيض (الحامله) | ٦,١٨ | ٩٦٦٨ | – | – | – | – | – |
| شركة انترنيت | ١,٩٣ | ٣٠٢٧ | – | – | – | – | – |
| يونيسيراميك (الحامله) | – | – | – | – | – | – | – |

## حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٨/٢٨ (النشرة الثانية للسوق.)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٧٦٥٦ | ١٥٣٧٠ | ٣٧٦٢ | ١٠٣,١٢ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ٧٦٥٦ | ١٥٣٧٠ | ٣٧٦٢ | ١٠٣,١٢ |
| التداول العادي | ٤٣٠١ | ٥٥٧٧ | ١٦٧٠ | ١٠٦ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ٤٣٠١ | ٥٥٧٧ | ١٦٧٠ | ١٠٦ |
| المجموع العام | ١١٩٥٧ | ٢٠٩٤٧ | ٥٤٣٢ | – |

اكثر من ثلثهم نقلتهم "الخطوط الجوية السعودية"

# شركات الطيران العربية نقلت ٣١,٢ مليون راكب عام ١٩٩٥

☐ دبي - «الحياة»:

■ سجلت الشركات العربية الرئيسية المنظمة للاتحاد العربي للنقل الجوي نمواً طفيفاً العام الماضي بلغ ثلاثة في المئة في عدد الركاب الذين نقلتهم، إذ ارتفع مجموعهم من ٣١,٢ مليون راكب عام ١٩٩٤ الى ٣٢,١ مليون راكب.

وواصلت «الخطوط السعودية» تصدر شركات الطيران العربية في اجمالي عدد الركاب الذين نقلتهم على خطوطها خلال العام الماضي حيث بلغ اجماليهم ١١,٥ مليون راكب بتراجع قدره ٣,٣٥ في المئة عن المجموع المسجل في العام الأسبق والذي بلغ ١١,٩٢ مليون راكب. ويعادل من نقلتهم «السعودية» في العام الماضي ٣٦,٨ في المئة من اجمالي ركاب شركات الطيران العربية.

وجاء تصدر «السعودية» كاكبر شركة طيران عربية في الاتجاهين الداخلي والدولي، حيث ارتفع عدد الركاب الذين نقلتهم على متن خطوطها الخارجية بنسبة ٣,٤ في المئة من ٣,٦٨ مليون راكب عام ١٩٩٤ الى ٣,٨ مليون راكب، إلا ان عدد الركاب الذين نقلتهم على خطوطها الداخلية انخفض بنسبة ٦,٣ في المئة خلال الفترة المذكورة من ٨,٢ مليون راكب الى ٧,٧ مليون راكب وذلك طبقاً لاحصاءات اوردها التقرير السنوي للاتحاد العربي للنقل الجوي، فيما عزت مصادر التراجع المذكور الى الخطوة التي اتخذتها «السعودية» العام الماضي والتي رفعت فيها أسعار السفر على رحلاتها الداخلية.

المرتبة الثانية

وحلت شركة «طيران الخليج» التي تمتلكها حكومات البحرين وقطر وسلطنة عمان وابو ظبي بالتساوي، كثاني اكبر الشركات العربية نقلاً للركاب رغم تراجع اجماليهم بنسبة ٦,٨ في المئة خلال العام الماضي حيث نقلت الشركة ٤,٢٩ مليون راكب مقابل ٤,٦ مليون راكب عام ١٩٩٤.

وفي الوقت الذي ارتفع فيه عدد الركاب الذين نقلتهم «طيران الخليج» في رحلاتها الداخلية بين الدول الأربع المالكة بنسبة ٤٤ في المئة من ٨٤٦ الف راكب الى ١,٢٢ مليون راكب، سجل اجمالي عدد الركاب الذين نقلتهم الشركة على متن رحلاتها الخارجية ارتفاعاً بنسبة ١٨,٣ في المئة من ٣,٧٥ مليون راكب عام ١٩٩٤ الى ما يزيد قليلاً عن ثلاثة ملايين راكب العام الماضي.

ويشير التقرير السنوي للاتحاد الى ارتفاع عدد الركاب الذين نقلتهم شركة «مصر للطيران» على متن رحلاتها الداخلية والخارجية العام الماضي بنسبة ١٨,٦ في المئة من ٣,٢٨ مليون راكب الى ٣,٨٩ مليون راكب. وجاء معظم الزيادة نتيجة ارتفاع اعداد الركاب في الرحلات الخارجية للشركة بواقع ٣٥٥ الف راكب بما يعادل زيادة قدرها ١٥,٩ في المئة من ٢,٢٣ مليون راكب الى ٢,٥٩ مليون راكب، في حين زاد عدد الركاب على الرحلات الداخلية للشركة بواقع ربع مليون راكب الى ١,٣ مليون راكب بزيادة نسبتها ٢٤ في المئة.

وتمكنت «الخطوط الجزائرية» من تحقيق معدل نمو في اعداد الركاب الذين نقلتهم يبلغ ستة في المئة من ٣,٤ مليون راكب الى ٣,٦ مليون راكب، حيث نما اعداد الركاب على خطوطها الخارجية بنسبة ٧,٣ في المئة من ١,٣ مليون راكب الى ١,٤ مليون راكب، في مقابل نمو بنسبة ٥,١ في المئة على الرحلات الداخلية من ٢,١ مليون راكب الى ٢,٢ مليون راكب.

وسجلت «طيران الامارات» التي تمتلكها حكومة دبي نمواً نسبته ١٢,٨ في المئة خلال الفترة المذكورة، حيث ازداد اجمالي عدد الركاب على متن اسطولها بنسبة ١٢,٨ في المئة من ٢,١٩ مليون راكب الى ٢,٤ مليون راكب، وكان جميع الرحلات على الخطوط الخارجية حيث لا تسير الشركة رحلات داخلية في دولة الامارات.

وحققت «الخطوط الكويتية» ارتفاعاً ملحوظاً في اعداد الركاب الذي نقلتهم العام الماضي بلغت نسبته ١١,١ في المئة بواقع ١٩٤ ألف راكب، حيث ارتفع اجماليهم من ١,٧٥ مليون راكب الى ١,٩٥ مليون راكب، وكان جميع الركاب على رحلاتها الخارجية، حيث لا تسير «الكويتية» رحلات داخلية.

ولم تتمكن «الخطوط التونسية» من تحقيق نسب نمو مرتفعة في العام الماضي، إذ زاد اجمالي عدد الركاب على خطوطها الخارجية والداخلية بواقع ١٦ الف راكب بما يعادل زيادة قدرها ١,١ في المئة ليبلغ اجماليهم ١,٤ مليون راكب، حيث تراجع اجمالي عدد ركابها على الخطوط الداخلية بنسبة ٩٣ في المئة من ١٠,٥ ألف راكب الى ٦٦٠ راكباً فقط في حين نما اجمالي عدد ركابها على الخطوط الدولية ١,٩ في المئة من ١,٣٩ مليون راكب الى ١,٤١ مليون راكب.

وسجلت «الملكية الاردنية» نمواً بنسبة ٤,٥ في المئة العام الماضي حيث ارتفع اجمالي عدد ركابها من ١,٢١ مليون راكب الى ١,٢٧ مليون راكب كان بينهم ٥٠ الفاً على خطوطها الداخلية والباقي على خطوطها الخارجية.

ونقلت شركة «طيران الشرق الأوسط» في العام الماضي ٧٦٩,٦ الف راكب مسجلة بذلك نمواً قدره تسعة في المئة مقارنة بالعام الأسبق الذي نقلت خلاله ٧٠٦ آلاف راكب، ويشمل العدد جميع ركابها على متن رحلاتها الخارجية، إذ لا تسير الشركة رحلات داخلية.

وارتفع اجمالي عدد الركاب الذين نقلتهم «الخطوط السورية» بنسبة ٢٠ في المئة من ٤٦٩ الف راكب الى ٥٦٣ الف راكب بواقع ٩٣ الف راكب زيادة خلال السنة، وكانت الشركة حققت نمواً بنسبة ١٣ في المئة في عدد الركاب الذين نقلتهم على متن رحلاتها الداخلية من ٤٢,٢ ألف راكب الى ٤٧,٧ ألف راكب، بينما ارتفع عدد الركاب على رحلاتها الخارجية بنسبة ٢٠,٧ في المئة من ٤٢٧ ألف راكب الى ٥١٥ ألف راكب.

وحققت «اليمنية» اعلى معدل نمو على صعيد شركات الطيران العربية رغم انها جاءت أقل الشركات العربية في عدد الركاب الذين نقلتهم على متن اسطولها، وارتفع في العام الماضي اجمالي ركابها من ٣,٤ ألف راكب الى ٣٧٥ الف راكب، وكان لجمالي عدد ركابها على خطوطها الداخلية ارتفع بنسبة ٣٤ في المئة الى ١٩٨ ألف راكب من ١٤٧ ألف راكب، بينما ارتفع عدد الركاب على خطوطها الدولية بنسبة ٧٩ في المئة من ١٩٨ ألف راكب الى ١٧٦ ألف راكب.

ولم تتوافر احصاءات عن عدد الركاب الذي نقلتهم «الملكية المغربية»، وكذلك «الخطوط الليبية» العام الماضي نظراً إلى استمرار الحظر الدولي المفروض على ليبيا وكذلك «الخطوط العراقية».

**مقارنة اجمالي ركاب الرحلات المجدولة على متن الناقلات العربية الـ١١ بين ١٩٩٤ و١٩٩٥**

| الخطوط الجوية | ١٩٩٤ | ١٩٩٥ | تبدل | نسبة التبدل المئوية |
|---|---|---|---|---|
| «الخطوط الجزائرية» | ٣.٤١٠.٧٦٧ | ٣.٦١٣.٦٩٧ | ٢٠٢.٩٣٠ | ٥.٩ |
| «الخطوط اليمنية» | ٢٤٥.٨٤١ | ٣٧٥.٠٣٢ | ١٢٩.١٩١ | ٥٢.٦ |
| «مصر للطيران» | ٣.٢٨٥.١٤٧ | ٣.٨٩٧.١٧٠ | ٦١٢.٠٢٣ | ١٨.٦ |
| «الإمارات» | ٢.١٩٧.٠٦٨ | ٢.٤٧٨.٠٢٧ | ٢٨٠.٩٥٩ | ١٢.٨ |
| «طيران الخليج» | ٤.٦٠٢.٥١٠ | ٤.٢٩٠.٠٦٦ | ٣١٢.٤٤٤ | ٦.٨ |
| «الخطوط العراقية» | – | – | – | – |
| «الخطوط الكويتية» | ١.٧٥٦.١٩١ | ١.٩٥٠.٧٦٦ | ١٩٤.٥٧٥ | ١١.١ |
| «الخطوط الليبية» | ٦٤٠.٨١٢ | غير متوافر | غير متوافر | غير متوافر |
| «طيران الشرق الأوسط» | ٧٠٦.٤٠٥ | ٧٦٩.٧٦٣ | ٦٣.٣٥٨ | ٩.٠ |
| «الخطوط المغربية» | ٢.١٨٣.٩٢٨ | غير متوافر | غير متوافر | غير متوافر |
| «الملكية الأردنية» | ١.٢١٩.٠٥١ | ١.٢٧٤.٣٠٨ | ٥٤.٨٠٧ | ٤.٥ |
| «السعودية» | ١١.٩٢١.٨٩٥ | ١١.٥٢٥.٠١٢ | ٣٩٦.٨٨٣ | ٣.٣ |
| «الخطوط السودانية» | ٤٣٢.٣٦٠ | غير متوافر | غير متوافر | غير متوافر |
| «الخطوط السورية» | ٤٦٩.٣٥٩ | ٥٦٢.٠٦١ | ٩٣.٧٠٢ | ٢٠.٠ |
| «تي. ام. اي» | – | – | – | – |
| «الخطوط التونسية» | ١.٤٠١.٢٨٩ | ١.٤١٧.٣٠٦ | ١٦.٠١٧ | ١.١ |
| الاجمالي | ٣١.٢١٥.٩٧٣ | ٣٢.١٥٤.٢٠٨ | ٩٣٨.٢٣٥ | ٣.٠ |

المشروع الأول يكلف ٤٠ مليون دولار ويكتمل سنة ١٩٩٩

# اقامة "فور سيزنز" في عمّان مقدمة لمزيد من المشاريع السياحية في الأردن

☐ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال السيد هاني القاضي، النائب الاول لرئيس مجلس إدارة «بنك الاستثمار العربي - الأردني» ان اتفاق الشراكة والأمير الوليد بن طلال على اقامة شركة استثمارية مساهمة عامة لبناء فندق فاخر في الأردن سيكون الوحيد في نوعه في المرحلة الراهنة، غير أنه لم يستبعد مزيداً من الاتفاقات المشابهة مع الأمير وليد في المستقبل.

وأوضح في حديث أدلى به إلى «الحياة» ان رأس مال الشركة التي ساهم فيها الجانبان، فضلاً عن آخرين، لا يسمح باقامة أكثر من هذا المشروع.

وكان السيد القاضي والسيدان هشام القاضي وغسان المفلح وشركة الاستثمار العربية - الأردنية» وبنك الاستثمار العربي - الأردني» وشركة فنادق «فور سيزنز» قد اتفقوا مع الأمير الوليد بن طلال على انشاء شركة استثمارية برأس مال مقداره ١٥ مليون دينار بهدف اقامة مشاريع سياحية وفندقية في الأردن تبدأ في انشاء فندق فاخر من سلسلة فنادق «فور سيزنز» في عمّان.

ويساهم الأمير الوليد بن طلال وشركة «فور سيزنز» بما نسبته ١٠ في المئة من رأس مال الشركة الجديدة، علماً بأن الأمير يملك ما نسبته ٢٥ في المئة من شركة «فور سيزنز» نفسها ويساهم «بنك الاستثمار العربي - الأردني»، وشركة الاستثمارات العربية - الأردنية» بنحو ٣٠ في المئة من الشركة الجديدة.

وسيكون مشروع اقامة فندق «فور سيزنز» في منطقة استراتيجية من الشطر الغربي من عمّان باكورة أعمال الشركة التي ستحمل اسم «شركة البتراء للسياحة والاستثمارات السياحية».

وقال السيد القاضي لـ «الحياة» أن الفندق سيقام في منطقة الدوار الخامس في جبل عمّان بين حيي الشميساني وعبدون الراقيين في العاصمة الأردنية، وسيحتوي على ١٧٥ غرفة، فضلاً عن صالات حفلات ومجمع رياضي وترفيهي وما يحتاجه مشروع من هذا القبيل من تسهيلات.

وعما إذا كانت «شركة الاستثمار العربية - الأردنية» تخطط لاقامة هذا الفندق لدى اعلان انشائها مطلع العام الماضي، قال السيد القاضي ان الشركة كانت تفكر في الاستثمار في مجال السياحة لدى اشهارها في العام ١٩٩٥، غير أنها لم تكن قد حددت شيئاً في شأن هذا المشروع.

واضاف ان اعلان الأمير الوليد بن طلال نيته في الاستثمار في مشروع فندقي في الأردن «مكننا من فتح حوار معه حول اقامة فندق من سلسلة فور سيزنز العالمية، وقد تكللت هذه الاتصالات بالنجاح وكان هذا الاعلان عن اقامة الشركة الجديدة».

وكانت «شركة الاستثمارات العربية - الأردنية» التي يرأسها السيد عبدالقادر القاضي، وهو في الوقت نفسه رئيس مجلس إدارة «بنك الاستثمار العربي - الأردني»، قد أشهرت في شهر آذار (مارس) من العام الماضي وأعلنت لدى اشهارها أن أول مشاريعها سيكون استثماراً سياحياً بكلفة ٢٥ مليون دينار.

وقال هاني القاضي ان ملامح هذا المشروع لم تكن اتضحت بعد، وأنها بقيت كذلك حتى تم الاتفاق بين الأطراف المعنية كافة لإقامة هذا الفندق ليكون رافداً مهماً لحركة السياحة في الأردن والتي تشكو نقصاً في قطاع الفنادق في صورة أساسية.

وقد شهدت حركة السياحة في الأردن بناء قدر كبير من الفنادق خلال السنة الجارية والسنة الماضية رفع عدد الغرف الفندقية في المملكة الهاشمية من ٢٥٠٠ إلى نحو ٣٥٠٠ تقريباً.

وقال القاضي إن «شركة الاستثمارات العربية - الأردنية» والتي يساهم فيها «البنك العربي - الأردني للاستثمار» كانت تخطط لدخول مجال الاستثمار السياحي في الوقت الذي كان فيه الأمير الوليد بن طلال يفكر في التوسع في المجال السياحي في منطقة الشرق الأوسط، وهكذا بدأنا حوارنا مع الأمير لبناء الفندق.

وقدر كلفة المشروع بنحو ٤٠ مليون دولار، وتوقع أن ينتهي العمل فيه عام ١٩٩٩.

جزرها الخضراء تُعدّ بالآلاف وشواطئها الذهبية مشهد ساحر يخطف الأنفاس

# مفاتن الطبيعة في عالم نياغرا والبحيرات الكبرى



☐ تورونتو - من محمد خالد:

■ تميل غالبية السياح الى جعل شلالات نياغرا ومنتجعها «نياغرافولز» هدفاً اولاً واخيراً لرحلاتها في كندا ويفوتها بالنتيجة الكثير مما يحفل به محيطها الجغرافي من مفاتن الطبيعة وفي مقدمها البحيرات الكبرى بشواطئها الذهبية ومياهها العذبة وجزرها الساحرة الخليقة بما يُحاك من اساطير، وجانبية المدن الفتية المنتشرة بكثافة في احدى اكثر المقاطعات الكندية حيوية.

وتلعب الشهرة من دون شك دورها في اغراء السياح على التوجه مباشرة الى نياغرافولز والانضمام الى قافلة لا تنقطع من عشاق الطبيعة وسحر المياه العذبة المتدفقة بمعدل ١٤ مليون ليتر في الدقيقة الواحدة من على ارتفاع ٥٤ متراً، لكنها ليست السبب الوحيد لما تتمتع به شلالات نياغرا من اقبال جعلها تطغى على كل ما حولها.

ويكمن السر اقله من وجهة نظر الكثير من السياح الاجانب، في الطابع الصناعي الذي يفرض نفسه على السائح بقوة في اغلب المناطق المحيطة بشلالات نياغرا بما فيها مدينة تورونتو عاصمة مقاطعة اونتاريو والمركز المالي والصناعي الاول في كندا ومدينة ونسور التي تضم اكبر تجمع لصانع السيارات في المقاطعة ثم مدينة هاملتون المركز الرئيسي لصناعة الفولاذ الكندية.

وتصعب الاستهانة بما يحدثه مشهد المصانع العملاقة من اثر سلبي على مزاج المرء بسبب ارتباطها بآفة العصر المعروفة باسم الامطار الحامضية بقدر ما يصعب اقناع الزائر بمتعة السباحة في بحيرة يراها مزدحمة بعابرات المحيطات او دعوة السائح لزيارة غابة ما فيما تعمل المناشير على قطع ٨٥ الف شجرة من اشجارها الخضراء سنوياً.

في المقابل يعتقد احد خبراء السياحة المرموقين في مدينة تورنتو ان مشكلة التلوث مشكلة عالمية تجد اصداءها حتى في اكثر البلدان السياحية شهرة وعراقة والهارب منها كالمستجير من الرمضاء بالنار ويرى ان السبيل الامثل لتمكين السياحة من المحافظة على معانيها الاصيلة يبدأ برسم خط واضح بين قدرة الانسان على التدمير وحاجته الى الاستمتاع بمباهج الطبيعة ومفاتنها. ولا يحتاج المرء كثيراً من التمحيص كي يلاحظ ان صناعيي عالم نياغرا بدأوا فعلاً رسم الخط المطلوب وان غالبيتهم التزمت، مخيرة ومجبرة، تنفيذ برامج مكثفة ومكلفة لضمان قدر من الانسجام بين مستوجبات الصناعة ومتطلبات السياحة وفتح الكثير منهم مناجمه ومناشره ومصانعه امام السياح بحيث غدت الجولات السياحية في شبه جزيرة تورونتو فرصة ثمينة للمعرفة والمتعة.

وبمقدور السائح الذي لا يملك حساسية خاصة تجاه عبارات مثل «غير صالح للشرب» و«ممنوع صيد الاسماك» ان يحظى بمتعة كبيرة في بحيرة اونتاريو، وبشكل خاص مجموعة الجزر المتواضعة مقابل الميناء الرئيسي على شكل حدوة الفرس اذ سيجد هنا نحو ٢٤٠ هكتاراً من الحدائق العامة والمنشآت الترويحية وشواطئ الاستجمام ونوادي اليخوت التي تجتذب نحو مليون زائر سنوياً.

ومن يبحث عن المزيد من الحيوية يجدها في ملاهي «بلاس اونتاريو» التي تنتشر باناقة واضحة على ثلاث جزر اصطناعية تقع بالقرب من الطرف الغربي لجزر حدوة الفرس، وتشمل مغرياتها المصممة اساساً للسياحة العائلية قاعة سينمائية تعرض افلاماً متنوعة على شاشة بيضاء بالغة الضخامة بارتفاع ستة طوابق وعرض ٢٤ متراً وقرية للاطفال ومجموعة كبيرة من المنشآت الترويحية.

والمثير في مجموعة الجزر ما تقدمه للسائح من فرصة لرؤية مدينة تورونتو على حقيقتها كمدينة فتية مفعمة بالحيوية وليس مجرد تجمع جامد للابراج الزجاجية، الى جانب تجسيد العناصر الجمالية لبرج الاتصالات اللاسلكية «سي. ان» الذي تراه المدينة ابرز معالمها السياحية باعتباره اطول برج غير مدعم في العالم حيث يبلغ ارتفاعه نحو ٥٥٣ متراً.

ويستحق برج «سي.ان» الذي بلغت كلفة بنائه ٥٢ مليون دولار واحتفل أخيراً بعيد ميلاده الـ ٢٠، بضع ساعات من وقت السائح اذ يضم ما يكفي من عوامل التشويق لاجتذاب نحو ١,٧ مليون زائر سنوياً، وابرز مغرياته السياحية مجمع للالعاب والـ «صرعات» الالكترونية في الطوابق السفلية ومجموعة من منصات المراقبة الداخلية والخارجية اضافة الى صالة مطعم دوار على ارتفاع ٣٤٢ متراً.

وستجد وجبات المطعم الدوار مكلفة الى درجة مبالغ فيها لكن ثمة تعويض سخي في تتابع وسحر المشاهد المنبسطة امام ناظريك حتى الافق (ويقال الى مسافة ١١٠ كلم) وخصوصاً بحيرة اونتاريو والمرتفعات الجنوبية التي تضم شلالات نياغرا ثم الهضاب الشمالية الغربية باتجاه بحيرة «سيمكو» ومن خلفها شواطئ خليج «جورجي» وبحيرة «هورون» التي ربما تجعلها محطتك التالية.

وبحيرة هورون هي ثالث اكبر البحيرات المحيطة بشبه جزيرة تورنتو وتقع على مسافة ١٢٠ كلم من بحيرة اونتاريو وتقود اليها شبكة من الطرق السريعة والريفية افضلها الطريق السريع رقم ٤٠٠ التي تبدأ من الاحياء الشمالية الغربية لمدينة تورونتو وتؤدي عبر الطريق الدولية رقم ١٠٣ الى مدينة «ميدلاند» على شواطئ خليج جورجي.

ورغم صغرها تضم مدينة ميدلاند احد اكبر المنتجعات الصيفية في منطقتها علاوة على عدد من المنشآت ذات الطابع التاريخي ابرزها قرية «هندية» أعيد بناؤها حديثاً.

وتضم القرية التي يعود تاريخها الى منتصف القرن السابع عشر تجسيداً «متحفياً» لبعض جوانب الحياة اليومية كما عاشتها احدى قبائل الهورون. واكثر ما يلفت الانتباه في ما يراه السائح من منشآت ومعروضات، حقيقة ان حياة الهنود الحمر لم تكن على ذات القدر من الرومانسية التي يتصورها المرء بل كانت بالغة القسوة، خصوصاً في شتاء كندا الطويل.

وتبدأ المقومات الجمالية لبحرية هورون وخليج جورجي بالتكشف للسائح حين ينتقل الى جزرها التي يزيد عددها على ٤٠ الف جزيرة وتنتشر في بحر من المياه المرمرية العذبة تقارب مساحته السطحية ١٢٠ الف كم٢، وثمة طرق وسبل متعددة للوصول الى اكبر تلك الجزر مساحة، احدها وربما أيسرها الطريق الساحلي رقم ٢٦.

وقد يبدو الطريق الريفي رقم ٢٦ طويلاً (١١٣ كم) لكنه يظل ممتعاً غاية الامتاع، وينطلق من وسط مدينة ميدلاند ويمر عبر سلسلة من المنتجعات والقرى الساحلية وصولاً الى منطقة «واساغا» وهي عبارة عن مدينة صغيرة وشاطئ مكسو بالرمال الذهبية الآمنة يمتد الى مسافة ١٤ كم وينتهي عند أطراف محمية طبيعية تضم بدورها منتجعاً متعدد الفصول.

وتتوافر في واساغا خدمات ومرافق تجعلها محطة مناسبة لنيل قسط من الراحة وتذوق متعة السباحة في المياه العذبة قبل متابعة الرحلة على الشريط الساحلي والوصول الى مدينة «توبرموري» في شبه جزيرة «بروس» التي تشكل نهاية جرف صخري يبدأ في حوض شلالات نياغرا على الطرف المقابل لشبه جزيرة تورونتو. ومن ميناء توبرموري يمكن ركوب العبارة للانتقال الى جزيرة «مانتولين».

وتعتبر جزيرة مانتولين أكبر جزر المياه العذبة في العالم وتمتد شطآنها بطول ١٦٠٠ كم وتضم نحوا من ١٠٠ جزيرة تزيد أطوال بعضها على ٢٠ كم، وتتصل الجزيرة بالساحل الشمالي لخليج جورجي عن طريق سلسلة متتابعة من الجسور لكن الوصول اليها من جهة الجنوب بواسطة العبارة يضفي على زيارتها شيئاً من الاثارة ومتعة المغامرة.

وتستغرق الرحلة المائية نحو ساعة وأربعين دقيقة وهي فترة يمكن للسائح أن يقضيها داخل سيارته أو على منصات المراقبة المتعددة التي ستمنحه فرصة نادرة للتمتع بمشاهد تخطف الأنفاس خصوصاً حين تقترب العبارة من سواحل الجزيرة حيث تكتسب المياه لون المرمر انعكاساً لقاع بحيرة هورون. وتنتهي الرحلة في ميناء قرية صغيرة تدعى «ساوث بيموث».

وهنا ايضاً يمكن للسائح أن يجعل من ساوث بيموث التي تتوافر فيها خدمات سياحية راقية نقطة انطلاق للتعرف على الجزيرة والاستمتاع بمتعها المتنوعة، لكن ذلك سيتطلب بضعة أيام، والخيار الأفضل هو التوجه مباشرة الى أحد المجمعات الفندقية الريفية الفاخرة القائمة في وسط الجزيرة مثل فندق «مانيتونينغ لودج» الذي يقع على مسافة ٣٠ كلم من الميناء.

ولا تشترط أغلب فنادق الجزيرة أي حجوزات مسبقة، حتى في الموسم الصيفي الذي يمتد من شهر ايار (مايو) الى نهاية ايلول (سبتمبر)، ويستحسن مع ذلك اجراء بعض الاتصالات التمهيدية عن طريق وكلاء السياحة في مدينة تورونتو علماً بان اسعار الاقامة، في «مانيتونغ لودج» كما في غيره من فنادق الجزيرة، تشمل الوجبات (افطار وغداء) والتسهيلات الترويجية مثل المراكب الشراعية وزوارق التجديف وحمامات السباحة والجاكوزي وملاعب التنس.

وللسائح الخيار بالاقامة في «شاليه» ريفي منفصل أو حجرة في مجمع، وكلاهما مزود بالخدمات الاساسية، ويضم «مانيتونغ لودج» ١٣ شاليه موزعة في محيط مشجر واسع بما يحفظ للنزلاء قدراً كبيراً من الراحة والخصوصية اضافة الى مجمع من تسع حجرات متسقة تشترك بشرفة أمامية واسعة مظللة باشجار الصنوبر والبتولا.

والاقامة في الفنادق الريفية ممتعة بسبب ما تؤمنه للنزلاء من اسباب التسلية والاستجمام لكن الجزيرة تحفل بالكثير من التشويق خصوصاً في نهاية الاسبوع الاول من شهر آب (اغسطس) حيث يمكن التمتع باحد أضخم الاحتفالات الفولكلورية التي يقيمها الهنود الحمر في منطقة اميركا الشمالية ويشترك فيها افراد من ١٨ قبيلة تعيش في كندا والولايات المتحدة.

وعلاوة على الاحتفالات الفولكلورية والجولات المثيرة التي يمكن ان يقوم بها السائح خلال اقامته، تظل جزيرة مانتولين واحة للاستجمام والاسترخاء بعيداً عن صخب الحياة اليومية وهمومها، وتدرك ادارات الفنادق تلك الصفة الاساسية في طابع الجزيرة اذ لا تتحمس لفكرة تزويد شاليهاتها وحجرها بما تصفه بالمتبهات العصرية وفي مقدمها الاجهزة التلفزيونية والهاتف والمذياع وحتى الساعة.

وجزيرة مانتولين ليست نهاية المطاف اذ ينتظر السائح، وعشاق السفر الطويل بشكل خاص، مغامرات لها طابعها الخاص من الاثارة وان كانت تتطلب العودة الى توبرموري ثم ركوب الطريق الريفي رقم ٢٦ الذي يؤدي الى مدينة «سرنيا» في الزاوية الجنوبية الغربية لشبه جزيرة تورونتو، مروراً بسلسلة من المحميات الطبيعية والمنتجعات السياحية.

وبين منتجعات المنطقة تشتهر محمية «بايناري» التي تبلغ مساحتها نحو ٢٢ كم٢ بشواطئها الرملية الواسعة ومعها منتجع «ايبرووش» وكلاهما من اكثر المحميات الطبيعية رقياً في مقاطعة اونتاريو ويستحق ان يفرد لهما السائح رحلة خاصة به.

ويجد السائح في مدينة سرنيا والمناطق المحيطة بها اثارة من نوع آخر تتمثل في التعرف على جانب من الواقع الصناعي لاحد اعضاء مجموعة الدول الصناعية السبع، ولعله من الممتع زيارة الموقع الذي شهد حفر أول بئر نفطية منتجة في منطقة اميركا الشمالية ثم القيام بجولة في احد اهم واضخم مراكز الصناعات النفطية والبتروكيماوية في كندا.

وتعد زيارة المدينة التوأم، «وينسور» بقدر اكبر من الاثارة فرغم مساهمتها بنحو ٢,٥ بليون دولار سنوياً من الناتج الصناعي الكندي الا انها تدهش الزائر بنظافة شوارعها واحيائها وغنى حدائقها، ويمكن للسائح القيام بزيارة الكثير من المصانع الضخمة المنتشرة في الاحياء المحيطة بالمدينة وخصوصاً مصانع السيارات التي تنتج نحو ٢٥ في المئة من اجمالي الانتاج الكندي.

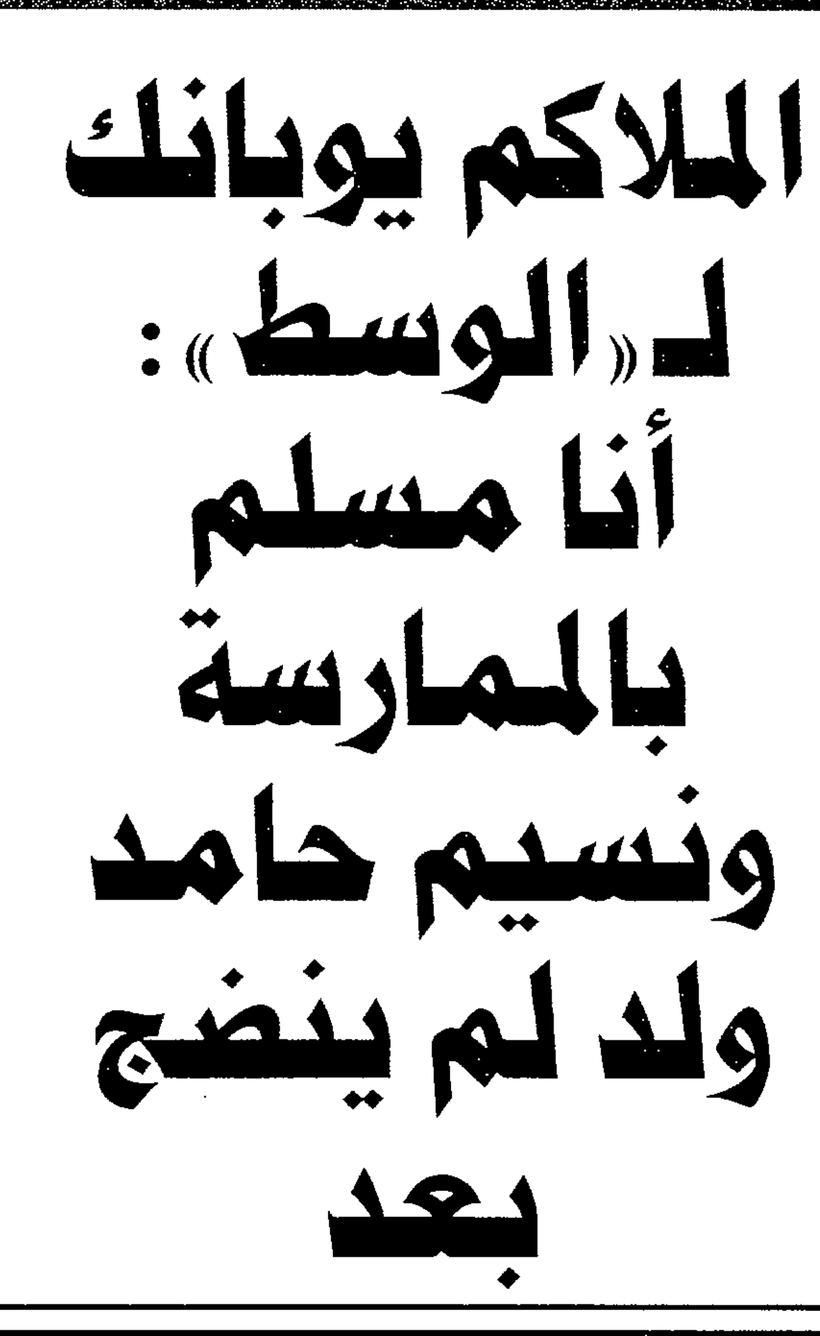
والانتقال الى وينسور يضع السائح على مسافة قريبة من شواطئ بحيرة «اري» وهي اصغر البحيرات الكبرى مساحة لكنها الوحيدة التي تغذي شلالات نياغرا بطريق مباشر عبر نهر يحمل الاسم نفسه وتشتهر شواطئ البحيرة بالكثير من المواقع السياحية المتميزة ابرزها حديقة «بوانت بيليه» التي تعتبر بمثابة خلفية طبيعية بالغة الروعة لشلالات نياغرا.

ALHAYAT
AL STOCK MARKET

AUSTRALIA

NEW YORK

# الوسط هذا الاسبوع



## الملاكم يوبانك لـ«الوسط»: أنا مسلم بالممارسة ونسيم حامد ولد لم ينضج بعد




## اليمن: الخيار العسكري وارد لتحرير حنيش

«الوسط» تستكمل حواراتها مع مثلث الزعامة البيروتية

## الحص: كلام الحريري مضلّل ومآخذي على نهجه كثيرة

■ المال دخل المعركة بقوة والماكينات وراء الشائعات

## سلام: عرضت التعاون ولكن ربما للحريري ظروفه!

## احداث الاردن: تكريس شعبية الملك حسين وانذار لمعالجة الوضع الاقتصادي

## امبراطورية السلاح الاسرائيلي

## دريد لحام: التلفزيون المصري يخطفه في رمضان؟

## الطيب صالح: المجانين في حكومة السودان لهم الغلبة

## المغتربون السودانيون: الحكومة لاتزال تستنزف اموالنا

## شاشة الكومبيوتر مسرح عمليات الحرب المقبلة

**اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين**

# اسعار الاسهم الدولية

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٨/٢٨ | ٨/٢٧ | ٨/٢٣ | ٨/٢٢ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٠٧٠٩,٨١ | ٢٠٩١٠,٢٧ | ٢١٢٢٨,٨٠ | ٢١٣٦٣,٢٤ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٧٢٠,٥٢ | ٥٧١١,٢٧ | ٥٧٢٢,٧٤ | ٥٧٣٣,٤٧ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٩١٨,٧٠ | ٣٩٠٥,٧٠ | ٣٩٠٧,٥٠ | ٣٨٩١,١٠ | ٣٩١٨,٧٠ | ٣١٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٦٣,١٦ | ٢٥٥٨,٨٤ | ٢٥٥٥,١٦ | ٢٥٥٧,٣٦ | ٢٥٨٣,٤٩ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٠٠٢,٩٠ | ٢٠١٧,٩٩ | ٢٠٢٠,٨٢ | ٢٠١٧,٧٦ | ٢١٣٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٣٦٦,٢٩ | ٢٣٨٠,٤٧ | ٢٣٨٢,٢٠ | ٢٣٧٦,٥٠ | ٢٤٤٣,٨٧ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١٣٧٩,٤٩ | ١١٣٣٨,٩٣ | ١١٤٢٤,٦٤ | ١١٤٧٨,٧٧ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٥٩,٨٨ | ٢١٧١,٤٥ | ٢١٨١,٥٢ | ٢١٦٢,٧٣ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢١٨٠,٨٠ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٨٤,٢٠ | ٢٢٦٢,٣٠ | ٢٢٩٢,٩٠ | ٢٢٧٤,٦٠ | ٢٣٢٦ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 610.5 | 6 | 660.5 | 527.5 |
| AIRTOURS | 586.5 | 1 | 589 | 309 |
| ALLIED DOMECQ | 466.5 | 13 | 556 | 422 |
| ANGLIAN WATER | 590 | 2 | 614 | 518 |
| ARGOS | 758.5 | -2 | 767 | 516.41 |
| ARJO WIGGINS APL. | 188 | -4.5 | 263 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 114.5 | -1 | 120.75 | 95.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 407.5 | 0 | 420 | 340.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 300.5 | 2 | 319 | 261 |
| BAA | 481.5 | 0 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 255.5 | 1 | 312 | 228 |
| BARCLAYS | 913.5 | 4 | 931 | 688 |
| BASS | 843.5 | 7 | 843.5 | 633 |
| BAT INDS. | 449.5 | 13 | 585 | 422 |
| BBA GROUP | 333 | 1 | 348 | 259 |
| BET | 229 | 0 | 240 | 120 |
| BICC | 335.5 | 0 | 360 | 250 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 384.5 | -6 | 391 | 283 |
| BOC GROUP | 876.5 | -2 | 945 | 796 |
| BOOKER | 370 | 0 | 438 | 337 |
| BOOTS | 628.5 | -2 | 646 | 536 |
| BOWTHORPE | 447.5 | 0 | 463 | 384 |
| BPB | 367.5 | -5 | 373 | 273 |
| BRIT.AEROSPACE | 996.5 | 7 | 997 | 648 |
| BRIT.PETROLEUM | 625.5 | 1 | 634 | 458.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 577.5 | -10.5 | 588 | 323.5 |
| BRITANNIC ASR. | 720 | 0 | 821 | 564 |
| BRITISH AIRWAYS | 518.5 | -0.5 | 570 | 426 |
| BRITISH BIOTECH | 218 | 13 | 326.46 | 56.33 |
| BRITISH ENERGY | 200.5 | 0 | 202.75 | 194 |
| BRITISH ENERGY PP | 99.5 | -1 | 103.5 | 91 |
| BRITISH GAS | 208.5 | 2 | 283.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 456.5 | 8 | 458 | 356 |
| BRITISH STEEL | 184 | 0 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 377.5 | -3 | 414 | 326.5 |
| BTR | 256.5 | 4 | 344 | 232 |
| BUNZL | 241 | 4 | 242 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1055 | 7 | 1090 | 912 |
| BURTON GROUP | 154.5 | 2.25 | 160 | 98 |
| CABLE & WIRELESS | 418.5 | -5 | 546 | 399 |
| CADBURY SCHWEPPES | 506.5 | -6 | 561 | 470 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 324.5 | 5.5 | 324.5 | 196.5 |
| CARADON | 227.5 | 3.5 | 251 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 486.5 | -1 | 528 | 373.14 |
| CHARTER | 852 | 7 | 972 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 337.5 | 0 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 158 | 2 | 213 | 156 |
| COMMERCIAL UNION | 608.5 | 4 | 653 | 561 |
| COMPASS GROUP | 560.5 | 4 | 616 | 405 |
| COOKSON GROUP | 255 | -3 | 327 | 247 |
| COURTAULDS | 445.5 | 2 | 474 | 360 |
| COWIE GROUP | 372 | 5 | 401.78 | 265.28 |
| DAILY MAIL'A' | 1395 | 0 | 1653 | 1048 |
| DALGETY | 339.5 | -1 | 484 | 339.5 |
| DANKA BUS.SYS. | 452.5 | 5 | 848 | 388 |
| DE LA RUE | 636 | -6 | 948 | 585 |
| DIXONS GP. | 547 | 2 | 552 | 333 |
| EAST MIDL.ELTY. | 580 | -2 | 788.75 | 515 |
| ELECTROCOMP. | 380.5 | -2 | 407 | 308 |
| EMAP | 712.5 | 2 | 724 | 489 |
| EMI GROUP | 1485 | 7 | 1485 | 1106.68 |
| ENG.CHINA CLAYS | 258 | 0 | 394 | 243 |
| ENTERPRISE OIL | 514.5 | 3 | 517 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 105.5 | 0 | 169 | 63 |
| FKI | 187.5 | 0 | 189 | 151 |
| GENERAL ACCIDENT | 676.5 | 6 | 694 | 595 |
| GENERAL ELEC. | 385.5 | -5 | 392 | 301.5 |
| GKN | 1064.5 | 5 | 1064.5 | 757 |
| GLAXO WELLCOME | 926.5 | 9.5 | 969 | 737.5 |
| GLYNWED | 344 | 0 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 873.5 | 5 | 879 | 622 |
| GRAND MET. | 479.5 | -1 | 480.5 | 409 |
| GREENALLS GP. | 574.5 | -2 | 633 | 455 |
| GT.UNVL.STORES | 667.5 | 3 | 770 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 255 | 0 | 292 | 209 |
| GUINNESS | 490.5 | 7 | 532 | 441 |
| HAMMERSON | 383 | 2 | 397 | 319 |
| HANSON | 161 | -1 | 218.5 | 154 |
| HARRISONS &CROS. | 132.5 | -2 | 172 | 121.5 |
| HAYS | 455 | 3 | 468 | 339 |
| HEPWORTH | 277.5 | 2.5 | 319 | 253 |
| HILLSDOWN HDG. | 189.5 | 0 | 196 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1164 | 6 | 1174 | 868 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1131.5 | 3.5 | 1142 | 857 |
| HYDER | 733 | 8 | 798 | 658 |
| IMI | 398 | 3 | 398 | 302.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 801.5 | -8 | 954 | 731.5 |
| INCHCAPE | 296.5 | -2 | 353 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 616.5 | 3 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 668.5 | 4 | 672 | 454 |
| LADBROKE GROUP | 207.5 | 0.5 | 207.5 | 123 |
| LAIRD GROUP | 487.5 | 0 | 502 | 367 |
| LAND SECURITIES | 683.5 | 5 | 684 | 573 |
| LAPORTE | 745 | 5 | 849 | 610 |
| LASMO | 195.5 | 0 | 195.5 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 736.5 | 4 | 738 | 534 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 593 | 32.5 | 593 | 411 |
| LLOYDS TSB GP. | 380.5 | 8 | 380.5 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 630 | 0 | 882.86 | 592 |
| LONRHO | 173.5 | 2 | 217 | 154.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 247 | 4 | 254 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1077.5 | 0 | 1353 | 1062 |
| MARKS & SPENCER | 498.5 | -1.5 | 500 | 404 |
| MEDEVA | 252 | -1 | 289 | 217.5 |
| MEPC | 436.5 | 0 | 438 | 360 |
| MERCURY ASSET | 982 | 4 | 992 | 844 |
| MFI FURNITURE | 195.5 | 1.5 | 197 | 125 |
| MIDLANDS ELTY. | 425 | 0 | 444 | 328 |
| MIRROR GP. | 202 | 0 | 239 | 149.5 |
| MISYS | 856.5 | 10 | 856.5 | 509 |
| MORGAN CRUCIBLE | 434.5 | 5 | 447 | 377 |
| MORRISON(WM)SPMK | 169.5 | 0 | 175 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 680 | 7.5 | 711 | 585 |
| NATIONAL GRID | 177.5 | -2.5 | 211 | 165 |
| NATIONAL POWER | 405 | -2.5 | 605 | 379 |
| NEWS INTL. RV. | 386 | 22.5 | 418 | 271 |
| NEXT | 567.5 | 3 | 592 | 385 |
| NFC | 189.5 | 0 | 198 | 137 |
| NORTHERN FOODS | 205.5 | 0 | 210 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 108.5 | 0.5 | 147 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 450.5 | 0 | 465 | 330 |
| ORANGE | 191.5 | -3.5 | 253 | 174 |
| PEARSON | 685 | 2 | 739 | 589 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 523.5 | 0 | 562 | 460 |
| PHILIPPINE GOLD | 202.5 | -5 | 337.5 | 100 |
| PILKINGTON | 203 | 3 | 222 | 172.58 |
| POWERGEN | 511.5 | -1 | 608 | 462 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 369.5 | -3 | 468 | 322 |
| PROVIDENT FINL. | 462 | 7 | 495 | 324 |
| PRUDENTIAL CORP. | 440 | 3 | 463 | 336.5 |
| RACAL ELECTRONIC | 287.5 | 4 | 346 | 247 |
| RAILTRACK GP. | 430 | 0 | 445.5 | 380 |
| RAILTRACK GP.PP. | 235.5 | -4.5 | 255.5 | 190 |
| RANK ORG. | 470 | -1.5 | 545 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 681.5 | 5 | 728 | 621 |
| REDLAND | 450.5 | -3 | 456 | 326 |
| REED INTL. | 1156.5 | 6 | 1210 | 937 |
| RENTOKIL GROUP | 414.5 | 1 | 422.5 | 296.5 |
| REUTERS HOLDINGS | 769.5 | 3 | 797 | 538 |
| REXAM | 386.5 | -10 | 434 | 325 |
| RJB MINING | 525 | 0 | 625 | 410 |
| RMC GROUP | 1113 | -9 | 1140.28 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 231.5 | 1 | 244 | 150.5 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 412.5 | 7 | 429 | 337 |
| RTZ CORP. | 976.5 | -7 | 1074 | 862 |
| RUGBY GROUP | 107.5 | -3 | 139 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 503.5 | 5 | 608 | 447 |
| SAFEWAY | 343 | -1 | 363 | 291 |
| SAINSBURY (J) | 392.5 | -2 | 477 | 357 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 317.5 | 0 | 366 | 237 |
| SCHRODERS | 1390 | 15 | 1478 | 1189 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 677.5 | 7 | 699 | 580 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 311 | 0 | 372 | 285.5 |
| SCOTTISH POWER | 307.5 | 7 | 392.42 | 294.92 |
| SEARS | 96.5 | 0 | 119 | 92.5 |
| SECURICOR | 272.5 | -3 | 310 | 244 |
| SEMA GROUP | 743 | 5.5 | 743 | 397.09 |
| SEVERN TRENT | 607 | 0 | 688 | 524 |
| SHELL TRANSPORT | 945.5 | 5 | 961 | 727 |
| SIEBE | 926.5 | -2 | 936 | 663 |
| SLOUGH ESTATES | 236.5 | 1 | 240 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 194 | -1 | 215.5 | 178.5 |
| SMITH (DAVID S) | 338.5 | -5 | 344 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 509.5 | -6 | 532 | 356 |
| SMITHKLINE BHM. | 753.5 | 2 | 757.5 | 586.85 |
| SMITHS INDS. | 752.5 | 10 | 752.5 | 557 |
| SOUTH WEST WATER | 713 | 0 | 729 | 489 |
| SOUTHERN ELEC. | 670 | -2 | 904 | 650 |
| SOUTHERN WATER | 1035 | 0 | 1060 | 652 |
| STAGECOACH HDG. | 508.5 | 7.19 | 526.55 | 244.59 |
| STD.CHARTERED | 715.5 | 11 | 720 | 426 |
| STOREHOUSE | 320 | 5 | 361 | 282 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 219.5 | 0 | 232 | 209 |
| T&N | 144 | 3 | 194 | 120 |
| TARMAC | 102 | 0.5 | 134 | 81 |
| TATE & LYLE | 469.5 | -5 | 497 | 437 |
| TAYLOR WOODROW | 173 | 0 | 174 | 100 |
| TELEWEST COMMS. | 141.5 | 0 | 195 | 118 |
| TESCO | 311 | 0 | 338 | 263.5 |
| THAMES WATER | 558 | 0 | 599 | 513 |
| THORN | 392 | -1.5 | 405 | 388 |
| TI GROUP | 556.5 | 5 | 561 | 419 |
| TOMKINS | 259.5 | -1 | 293 | 236 |
| UNIGATE | 439.5 | 2 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1290 | 15 | 1376 | 1174 |
| UNITED BISCUITS | 206.5 | -1 | 290 | 206.5 |
| UNITED UTILITIES | 610 | 3 | 632 | 530 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 722.5 | 17.5 | 752 | 511 |
| VENDOME LUXURY U | 596.5 | 0 | 654 | 526 |
| VICKERS | 276.5 | 1 | 293 | 229 |
| VODAFONE GP. | 248.5 | 0 | 279.5 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 313.5 | -1.5 | 395 | 311 |
| WESSEX WATER | 348 | -2 | 368 | 302 |
| WHITBREAD | 728.5 | 4 | 757 | 608 |
| WILLIAMS HDG. | 353.5 | 1 | 355 | 311 |
| WOLSELEY | 499.5 | 4 | 486 | 363 |
| WPP GROUP | 235.5 | 0 | 235.5 | 145 |
| YORKSHIRE ELTY. | 762 | 10 | 940.36 | 653 |
| YORKSHIRE WATER | 685 | 7 | 758 | 585 |
| ZENECA | 1520 | 15 | 1520 | 1095 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 615 | -12 | 799 | 546 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 133.3 | 0.4 | 169 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 875 | -11 | 948 | 770 |
| ALCATEL ALSTHOM | 398 | 3 | 515 | 387 |
| AXA | 289.4 | -0.8 | 327.82 | 251.81 |
| BANCAIRE (CIE.) | 516 | -13 | 604 | 442 |
| BIC | 742 | 14 | 745 | 408.5 |
| BNP | 183.5 | -0.5 | 236.2 | 171.5 |
| BON MARCHE | 1140 | 0 | 1400 | 862 |
| BOUYGUES | 504 | 0 | 620 | 469 |
| CANAL + | 1170 | -9 | 1318 | 732 |
| CAP GEMINI | 222 | 6.5 | 225 | 122.2 |
| CARREFOUR | 2614 | -2 | 2884 | 1774 |
| CASINO GUIPCHN. | 201.5 | -1.6 | 223 | 135.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 980 | 0 | 1040 | 760 |
| CCF | 236.5 | -2 | 258.9 | 201.6 |
| CETELEM | 1094 | 33 | 1165 | 713 |
| CHRISTIAN DIOR | 620 | -1 | 753 | 433 |
| COMPT. MODERNES | 2141 | 6 | 2356 | 1430 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 420.2 | -3.3 | 458.9 | 375 |
| DANONE | 714 | -6 | 849 | 714 |
| DASSAULT SYSTEMES | 188.9 | 1 | 200 | 153 |
| DOCKS DE FRANCE | 1282 | 9 | 1413 | 700 |
| EAUX (GENERALE DES) | 493.6 | -5.6 | 575 | 408 |
| ECCO | 1244 | 3 | 1378 | 688 |
| ECCO TRAVAIL TEMP. | 500 | 0 | 520 | 276 |
| ELF AQUITAINE | 373.5 | -6.7 | 393 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 742 | -10 | 905 | 693 |
| ESSILOR INTL. | 1380 | 52 | 1493 | 840 |
| EURO DISNEY SCA | 11.05 | -0.4 | 17.3 | 10.6 |
| FINAXA | 249 | 4 | 297 | 219.7 |
| HAVAS | 347.1 | -6.2 | 459.8 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1208 | 33 | 1465 | 699 |
| IMETAL | 700 | -19 | 830 | 541 |
| L'OREAL | 1634 | -14 | 1657 | 1030.91 |
| LAFARGE COPPEE | 289.1 | -3.4 | 387 | 289.1 |
| LAGARDERE GROUPE | 124.3 | -3.5 | 141.8 | 84 |
| LEGRAND | 787 | -13 | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2027 | 0 | 2048 | 1225 |
| LVMH | 1095 | -5 | 1327 | 903 |
| LYONNAISE DES EAUX | 449.3 | -2.2 | 533 | 426 |
| MICHELIN | 239 | -3.5 | 264.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 91 | -0.6 | 113.5 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 723 | 1 | 859 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 321.9 | 0.4 | 334.5 | 234.5 |
| PATHE | 1379 | -9 | 1403 | 1175 |
| PECHINEY A | 212.5 | 1.2 | 254.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 311 | -4 | 354 | 271.8 |
| PEUGEOT SA | 593 | -5 | 791 | 573 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1651 | -22 | 1806 | 907 |
| POLIET | 530 | 25 | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 532 | -7 | 613 | 322.3 |
| PROMODES | 1277 | 4 | 1485 | 1066 |
| RENAULT | 112.5 | -3.1 | 161.2 | 108.5 |
| REXEL | 1235 | -5 | 1435 | 773 |
| RHONE POULENC A | 134.5 | 0 | 136.3 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1190 | 10 | 1261 | 728 |
| SAINT GOBAIN | 631 | -6 | 689 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1207 | -25 | 1600 | 1207 |
| SANOFI | 400 | -1.9 | 420 | 271.36 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 231.9 | -0.5 | 270 | 166.7 |
| SEB | 834 | -8 | 960 | 543 |
| SEITA | 209 | -1 | 240 | 157.8 |
| SOCIETE GENERALE | 569 | -6 | 623 | 502 |
| SODEXHO | 2328 | 11 | 2360 | 1183 |
| SUEZ (CIE.) | 184.9 | 0 | 222 | 170.2 |
| SYNTHELABO | 445 | 8.5 | 448 | 280 |
| THOMSON-CSF | 139.1 | 3 | 148.5 | 93 |
| TOTAL 'B' | 370 | -5 | 384.6 | 283.2 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 568 | -1 | 635 | 462.5 |
| UAP (CIE.) | 102.7 | 1.1 | 139.5 | 98.5 |
| USINOR SACILOR | 70.1 | -0.65 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 256.7 | -4.2 | 294 | 201.5 |
| WORMS ET CIE R | 253 | -5.5 | 286.4 | 200 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 126 | 1.5 | 132.5 | 70.15 |
| AEG | 154 | 1 | 171 | 132 |
| ALLIANZ HLDG. | 2675 | -27 | 2908 | 2486 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1130 | -20 | 1230 | 870.88 |
| ALTANA | 1135 | 9.5 | 1186 | 798 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 1270 | -80 | 1420 | 875 |
| ASEA BROWN BOVERI | 650 | -5 | 680 | 607 |
| BADENWERK | 562 | 0 | 563.5 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 30.5 | -0.3 | 41.8 | 29.6 |
| BASF | 44.28 | -0.11 | 45.45 | 30.15 |
| BAYER | 53.85 | -0.16 | 54.57 | 35.7 |
| BAYER.HYPBK. | 41.6 | -0.65 | 43.87 | 32.95 |
| BAYERISCHE VBK. | 49.9 | -0.3 | 53.52 | 38.7 |
| BEIERSDORF | 68.9 | -0.1 | 77 | 46 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 420 | 2 | 451 | 330.5 |
| BHF BANK | 40.9 | -0.1 | 43.2 | 37 |
| BILFINGER & BERGER | 59.25 | 0.15 | 66.5 | 49.7 |
| BIOTEST | 557 | 1 | 560 | 548 |
| BMW | 860 | 2.5 | 897 | 731.5 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 122 | -1.8 | 127 | 99.5 |
| COMMERZBANK | 342.1 | -5.4 | 353 | 310 |
| CONTINENTAL | 25.02 | 0.02 | 27.29 | 19.05 |
| DAIMLER-BENZ | 81.32 | 1.37 | 85.2 | 65.9 |
| DEGUSSA | 517.5 | -3.5 | 574 | 434 |
| DEPFA-BANK | 59.4 | -0.58 | 67.15 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 73.53 | -0.37 | 76.74 | 61.95 |
| DRESDNER BANK | 40.58 | -0.47 | 41.8 | 36.6 |
| DT.HYPBK.FRANKFURT | 885 | 0 | 949 | 818.27 |
| DT.LLOYD VERS. | 4000 | 0 | 4000 | 3800 |
| FORD-WERKE | 750 | 0 | 930 | 750 |
| FPB HOLDING | 305 | -4 | 325 | 292 |
| FRESENIUS PREF. | 285.1 | 2.6 | 292.2 | 107.8 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 220.5 | 0.5 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 97.7 | -0.3 | 107.3 | 65.2 |
| GOLD-ZACK-WERKE | 78 | 0 | 172 | 13.5 |
| HEIDELB.ZEMENT | 990 | 4 | 1045 | 866 |
| HENKEL | 63.95 | -0.15 | 68.25 | 61.2 |
| HENKEL PREF. | 61.5 | -0.1 | 66.9 | 50.4 |
| HEW | 412 | -1 | 462 | 318 |
| HOCHTIEF | 70 | 0.6 | 77.5 | 54.7 |
| HOECHST | 53.01 | 0.86 | 53.5 | 34.2 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 291 | -2 | 294.5 | 258.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 600 | 0 | 645 | 531 |
| KARSTADT | 529.7 | -0.9 | 678 | 522 |
| LINDE | 923.5 | -0.5 | 1000.5 | 835 |
| LUFTHANSA | 211 | 6.7 | 258.3 | 186 |
| MAN | 374.5 | 5 | 444.3 | 350.4 |
| MANNESMANN | 533 | 0.2 | 565 | 449 |
| MERCK | 55 | -0.61 | 66.1 | 55 |
| METALLGESELLSCHAFT | 26.95 | -0.04 | 35.75 | 24.61 |
| METRO | 137.5 | -0.3 | 143.5 | 132.4 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3455 | 30 | 3581 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 420 | 0 | 439 | 386 |
| PREUSSAG | 355.55 | -4.95 | 454.5 | 348 |
| RHEINELEKTRA | 1270 | 7 | 1380 | 1062 |
| RWE | 54.2 | -0.02 | 61.8 | 48.1 |
| RWE PREF. | 44.9 | -0.05 | 47.4 | 38.45 |
| RWE-DEA | 398 | 4.5 | 413 | 381 |
| SAP | 244.2 | 3.2 | 266.5 | 175 |
| SAP PREF. | 240.2 | 3.7 | 260 | 182 |
| SCHERING | 108.15 | -1 | 119.5 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 107.8 | 1.3 | 117 | 57.5 |
| SGL CARBON | 180 | -0.5 | 181.95 | 79.9 |
| SIEMENS | 79.28 | 0.23 | 85.96 | 71.35 |
| SKW TROSTBERG | 40 | 0.4 | 40.45 | 29.7 |
| SPRINGER,AXEL R | 865 | 5 | 1000 | 790 |
| SUEDZUCKER | 745 | -5 | 834.5 | 710 |
| THUEGA | 455 | 0 | 540 | 440 |
| THYSSEN | 269 | 0.5 | 297.5 | 251.1 |
| VEBA | 78 | 0.6 | 84.65 | 55.79 |
| VEW (B) | 451 | -5 | 529 | 428 |
| VIAG | 550.5 | -3 | 627.67 | 519.88 |
| VICTORIA HDG. R | 1005 | 5 | 1195 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 551.5 | 14.5 | 571 | 425.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 414.5 | 8.5 | 422.5 | 313 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 845 | -25 | 940 | 725 |
| ABB AG B | 1482 | -3 | 1562 | 1265 |
| ABB AG R | 294 | 1 | 308 | 245 |
| ADIA B | 340 | 3 | 341 | 161 |
| ALUSUISSE B | 940 | -10 | 1037 | 817 |
| ALUSUISSE R | 943 | -20 | 1041 | 820 |
| ARES-SERONO B | 1250 | 10 | 1250 | 680 |
| BALOISE R | 2610 | -65 | 2840 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 0 | 360 | 310 |
| BK VISION B | 1430 | -10 | 1614 | 1245 |
| CIBA-GEIGY B | 1537 | -18 | 1556 | 855 |
| CIBA-GEIGY R | 1538 | -27 | 1565 | 853 |
| CLARIANT | 429 | -11 | 463 | 346 |
| CS HOLDING R | 128 | -0.5 | 134.5 | 98.75 |
| ELEKTROWATT B | 475 | -5 | 505 | 336 |
| EMS-CHEMIE B | 4935 | -35 | 5615 | 4770 |
| GOTTHARD BANK B | 665 | 0 | 683 | 615 |
| HELVETIA INS R | 550 | 0 | 605 | 550 |
| HOLDERBANK B | 919 | -7 | 1000 | 837 |
| HOLDERBANK R | 183 | -3 | 200 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1334 | -5 | 1445 | 1215 |
| LANDIS&GYR R | 600 | 0 | 950 | 585 |
| LLB B | 388 | 0 | 389 | 318 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2470 | 15 | 2530 | 1860 |
| NATIONAL-IN. R | 2450 | -20 | 2950 | 2150 |
| NESTLE R | 1422 | 3 | 1486 | 1136 |
| NEUE AARG BANK R | 400 | 0 | 400 | 360 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 123.75 | -1 | 136 | 84.5 |
| PARGESA B | 1365 | -15 | 1520 | 1360 |
| PHARMA VISION B | 5570 | -110 | 6420 | 5160 |
| PIRELLI INTL. B | 156 | 1 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 1780 | 5 | 2100 | 1420 |
| ROCHE HOLDING B | 15400 | -25 | 17000 | 13675 |
| ROCHE HOLDING GSHL | 9270 | -130 | 9950 | 7990 |
| SANDOZ B | 1439 | -18 | 1457 | 855 |
| SANDOZ R | 1446 | -22 | 1468 | 845 |
| SCHINDLER R | 1170 | 10 | 1440 | 1015 |
| SMH B | 825 | 5 | 892 | 649 |
| SMH R | 183.25 | 0.5 | 199.5 | 140 |
| STILLHALTER VIS. | 562 | -3 | 583 | 505.02 |
| SULZER R | 750 | -4 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2765 | -25 | 3040 | 1975 |
| SURVEILLANCE R | 522 | -3 | 555 | 360 |
| SWISS BANK CO R | 236.25 | -0.25 | 249.5 | 202.5 |
| SWISS RE. R | 1316 | 15 | 1354 | 948 |
| SWISSAIR R | 1104 | -9 | 1345 | 690 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1175 | -20 | 1344 | 1062 |
| UNION BANK SWITZ. R | 245 | -2.5 | 301 | 225 |
| WINTERTHUR IN. R | 751 | -9 | 827 | 698 |
| ZURICH IN. R | 334 | 2 | 361 | 303 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4170 | 230 | 4460 | 2820 |
| ADVANTEST | 4000 | -200 | 5727.27 | 4000 |
| AISIN SEIKI | 1550 | 0 | 1700 | 1170 |
| AJINOMOTO | 1190 | -20 | 1320 | 983 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1110 | -10 | 1200 | 943 |
| AMWAY JAPAN | 4500 | -220 | 5500 | 3200 |
| ASAHI BANK | 1210 | 0 | 1410 | 987 |
| ASAHI BREWERIES | 1180 | -10 | 1290 | 1100 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 738 | -11 | 824 | 641 |
| ASAHI GLASS | 1210 | -10 | 1340 | 985 |
| ASHIKAGA BANK | 620 | -5 | 718 | 575 |
| AUTOBACS SEVEN | 9300 | 180 | 10600 | 7930 |
| BANK OF FUKUOKA | 879 | -30 | 957.6 | 689.51 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2230 | 10 | 2590 | 1838.09 |
| BANYU PHARMS. | 1500 | 10 | 1600 | 1050 |
| BENESSE (OK) | 7950 | -50 | 11933.33 | 7950 |
| BRIDGESTONE | 1850 | -20 | 2100 | 1400 |
| CANON | 2040 | 20 | 2330 | 1670 |
| CANON SALES | 2870 | -30 | 3080 | 2285.72 |



| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CHIBA BANK | 869 | -25 | 986 | 801 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2430 | -10 | 2660 | 2280 |
| CHUGOKU BANK | 1790 | -10 | 2050 | 1610 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2310 | -10 | 2500 | 2264.68 |
| COSMO OIL | 630 | -15 | 724 | 477 |
| CREDIT SAISON | 2630 | 10 | 2650 | 1800 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1960 | -20 | 2140 | 1500 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1850 | -20 | 2160 | 1640 |
| DAIEI | 1110 | 0 | 1490 | 1050 |
| DAIICHI PHARM. | 1690 | 10 | 1780 | 1330 |
| DAINIPPON INK | 482 | -11 | 569 | 406 |
| DAIWA BANK | 715 | 6 | 872 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1570 | 10 | 1730 | 1490 |
| DAIWA SECURITIES | 1260 | -20 | 1680 | 1170 |
| DDI | 884000 | -18000 | 962000 | 724000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 516000 | -3000 | 603000 | 462000 |
| EBARA | 1690 | 0 | 1780 | 1350 |
| EISAI | 1870 | -20 | 2140 | 1476.19 |
| FAMILY MART | 4900 | 0 | 5120 | 3672.75 |
| FANUC | 4060 | 0 | 4800 | 3950 |
| FUJI BANK | 2020 | -30 | 2450 | 1830 |
| FUJI ELECTRIC | 526 | -9 | 608 | 472 |
| FUJI PHOTO FILM | 3300 | 0 | 3560 | 2360 |
| FUJITSU | 991 | -9 | 1260 | 944 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 602 | -4 | 672 | 445 |
| GENERAL SEKIYU | 890 | -10 | 1030 | 890 |
| GUNMA BANK | 1110 | -10 | 1260 | 997 |
| HACHIJUNI BANK | 1140 | -20 | 1260 | 1070 |
| HANKYU | 603 | -2 | 649 | 514 |
| HIKARI TSUSHIN | 17900 | 1525 | 17900 | 5156.25 |
| HINO MOTORS | 982 | -12 | 1160 | 710 |
| HIROSHIMA BANK | 610 | 0 | 678 | 495 |
| HITACHI | 992 | -8 | 1140 | 968 |
| HITACHI METALS | 1100 | -20 | 1380 | 1090 |
| HITACHI ZOSEN | 556 | 1 | 624 | 435 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2320 | 0 | 2510 | 2254.89 |
| HOKURIKU BANK | 616 | -3 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2350 | -10 | 2510 | 2235.32 |
| HONDA MOTOR | 2570 | 10 | 2960 | 1610 |
| HOYA | 3440 | 0 | 3860 | 2750 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2320 | -20 | 3061.29 | 2127.5 |
| ISETAN | 1530 | 0 | 1760 | 1310 |
| ISHIKAWAJIMA | 515 | 2 | 540 | 391 |
| ISUZU MOTORS | 580 | 13 | 650 | 406 |
| ITO YOKADO | 5890 | -110 | 7000 | 4960 |
| ITOCHU CORPORATION | 680 | -6 | 800 | 564 |
| JAPAN AIRLINES | 818 | -5 | 910 | 595 |
| JAPAN ASSO.FINANCE | 11300 | 100 | 13400 | 8800 |
| JAPAN ENERGY | 379 | -5 | 430 | 280 |
| JAPAN TELECOM | 2650000 | 50000 | 2740000 | 1800000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 802000 | 0 | 1010000 | 799000 |
| JOYO BANK | 801 | -5 | 861 | 691 |
| JUSCO | 3280 | -50 | 3730 | 2150 |
| KAJIMA | 995 | -15 | 1200 | 931 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2410 | 0 | 2550 | 2267.32 |
| KAO | 1330 | -20 | 1490 | 1110 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 517 | 0 | 565 | 381 |
| KAWASAKI STEEL | 373 | 1 | 401 | 325 |
| KEIO TEITO ELEC. | 620 | -11 | 658 | 551.45 |
| KEYENCE | 14000 | -100 | 15100 | 11100 |
| KINDEN (OK) | 1640 | -10 | 1760 | 1500.01 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 769 | 4 | 817 | 733.02 |
| KIRIN BREWERY | 1190 | 0 | 1420 | 1000 |
| KOBE STEEL | 287 | -8 | 350 | 247 |
| KOKUSAI DENSHIN | 11300 | -300 | 12200 | 8030 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1460 | 0 | 1750 | 1210 |
| KOKUYO | 2870 | -20 | 3040 | 2010 |
| KOMATSU | 956 | 1 | 1090 | 745 |
| KUBOTA | 655 | -13 | 760 | 614 |
| KURARAY | 1120 | -10 | 1240 | 965 |
| KYOCERA | 7350 | 0 | 8860 | 6740 |
| KYOWA HAKKO | 950 | -15 | 1080 | 891 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2360 | 10 | 2620 | 2316.86 |
| LONG-TERM CREDIT | 753 | -2 | 920 | 745 |
| MARUBENI | 541 | -6 | 637 | 477 |
| MARUI | 2230 | -40 | 2430 | 1670 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2960 | 10 | 3080 | 2230 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1890 | -10 | 2060 | 1420 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1090 | -20 | 1190 | 980 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2640 | 10 | 2870 | 1870 |
| MAZDA MOTOR | 529 | 1 | 550 | 316 |
| MINEBEA | 930 | 5 | 990 | 716 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 470 | -15 | 600 | 430 |
| MITSUBISHI CORP. | 1280 | -20 | 1490 | 1030 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 712 | 1 | 824 | 686 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1370 | -30 | 1540 | 1020 |
| MITSUBISHI HEAVY | 885 | -3 | 964 | 691 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 525 | -13 | 642 | 440 |
| MITSUBISHI MOTORS | 901 | -10 | 973 | 772 |
| MITSUBISHI OIL | 850 | -2 | 972 | 777 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1650 | 10 | 1870 | 1340 |
| MITSUI & COMPANY | 924 | -18 | 1000 | 735 |
| MITSUI FUDOSAN | 1380 | -20 | 1520 | 1110 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 772 | -8 | 887 | 591 |
| MITSUI OSK LINES | 335 | -2 | 387 | 264 |
| MITSUI TST.BANKING | 1100 | 0 | 1300 | 816 |
| MITSUKOSHI | 1040 | -20 | 1240 | 795 |
| MURATA MANUFACTURING | 3930 | 0 | 4340 | 3100 |
| MYCAL | 1720 | -10 | 1890 | 1050 |
| NAGOYA RAILROAD | 508 | -2 | 569 | 472 |
| NEC | 1180 | -10 | 1500 | 1080 |
| NEW OJI PAPER | 893 | -5 | 999 | 872 |
| NGK INSULATORS | 1170 | 0 | 1240 | 910 |
| NICHIEI | 6950 | 0 | 7850 | 5700 |
| NIKKO SECURITIES | 1130 | -30 | 1420 | 929 |
| NIKON CORPORATION | 1190 | 0 | 1590 | 1190 |
| NINTENDO | 6720 | 20 | 8600 | 6120 |
| NIPPON CREDIT BANK | 376 | -2 | 493 | 360 |
| NIPPON EXPRESS | 979 | -6 | 1110 | 816 |
| NIPPON FIRE | 666 | -4 | 765 | 531 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1510 | 10 | 1660 | 1320 |
| NIPPON OIL | 684 | -12 | 766 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 663 | -13 | 773 | 610 |
| NIPPON STEEL | 344 | -2 | 385 | 319 |
| NIPPON TELEVISION | 32800 | -100 | 34700 | 22400 |
| NIPPON YUSEN KK | 584 | -2 | 649 | 526 |
| NIPPONDENSO | 2250 | 20 | 2440 | 1710 |
| NISSAN MOTOR | 836 | -12 | 998 | 680 |
| NISSHIN STEEL | 399 | -3 | 483 | 367 |
| NISSHO IWAI | 515 | 2 | 624 | 371 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2650 | -40 | 2900 | 2150 |
| NKK CORPORATION | 294 | 1 | 344 | 230 |
| NOMURA SECURITIES | 1920 | -30 | 2400 | 1830 |
| NSK CORPORATION | 736 | -6 | 854 | 596 |
| NTN | 711 | -12 | 795 | 581 |
| NTT | 786000 | -9000 | 930392.06 | 744000 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3260000 | 60000 | 3710000 | 2110000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 910 | 0 | 1040 | 745 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 703 | 0 | 755 | 645.64 |
| OKI ELECTRIC | 713 | -8 | 1010 | 680 |
| OMRON | 2030 | -10 | 2650 | 1980 |
| ONO PHARM. | 3600 | 0 | 4200 | 3430 |
| OSAKA GAS | 377 | -2 | 428 | 320 |
| PIONEER ELECTRONIC C | 2350 | -30 | 2650 | 1520 |
| PROMISE | 5190 | 200 | 5510 | 4000 |
| RICOH | 1080 | 0 | 1230 | 948 |
| ROHM | 6700 | -70 | 7380 | 5570 |
| SAKURA BANK | 1060 | 20 | 1350 | 930 |
| SANKYO (1ST) | 2750 | -30 | 2900 | 2150 |
| SANWA BANK | 1950 | 0 | 2250 | 1650 |
| SANYO ELECTRIC | 578 | -7 | 675 | 511 |
| SAPPORO BREWERY | 1010 | -10 | 1050 | 850 |
| SECOM | 7000 | -20 | 7400 | 6130 |
| SEGA ENTERPRISES | 4790 | 0 | 5850 | 4180 |
| SEIBU RAILWAY | 5690 | -60 | 6430 | 4150 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1220 | 10 | 1580 | 1180 |
| SEKISUI HOUSE | 1170 | 10 | 1380 | 1140 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6690 | -60 | 7410 | 5727.26 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1040 | -40 | 1100 | 890 |
| SHARP CORPORATION | 1750 | -10 | 1920 | 1320 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2330 | -10 | 2570 | 2300 |
| SHIMIZU | 1080 | -10 | 1240 | 946 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1950 | -20 | 2300 | 1752.35 |
| SHISEIDO | 1330 | 0 | 1410 | 991 |
| SHIZUOKA BANK | 1240 | -40 | 1450 | 1190 |
| SHOWA SHELL | 1050 | -10 | 1180 | 764 |
| SMC | 7600 | 100 | 8610 | 5930 |
| SOFTBANK | 15500 | 100 | 22000 | 11377.55 |
| SONY CORP. | 6910 | -50 | 7250 | 4600 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4320 | 30 | 5780 | 4010 |
| SUMITOMO BANK | 2020 | -20 | 2310 | 1720 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 496 | -9 | 572 | 422 |
| SUMITOMO CORPORATION | 917 | -11 | 1250 | 892 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1450 | -10 | 1590 | 1120 |
| SUMITOMO MARINE | 859 | 0 | 996 | 721 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 311 | -2 | 349 | 263 |
| SUMITOMO METAL MINES | 930 | 1 | 1100 | 786 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 794 | -14 | 875 | 636 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1280 | -20 | 1590 | 1150 |
| SUZUKI MOTOR | 1290 | -10 | 1490 | 1020 |
| TAISEI | 704 | 0 | 815 | 605 |
| TAISHO PHARM. | 2230 | -20 | 2430 | 1700 |
| TAKASHIMAYA | 1510 | 20 | 1770 | 1350 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1870 | -10 | 1960 | 1290 |
| TDK | 6300 | 50 | 6670 | 4850 |
| TEIJIN | 537 | -9 | 605 | 453 |
| TOBU RAILWAY | 665 | -2 | 736 | 551 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2330 | -10 | 2620 | 2306.93 |
| TOKAI BANK | 1300 | 0 | 1500 | 1040 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1250 | -10 | 1470 | 1040 |
| TOKYO DOME CORP. | 2100 | -60 | 2220 | 1500 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2650 | -20 | 2860 | 2554.49 |
| TOKYO ELECTRON | 2930 | -100 | 4640 | 2920 |
| TOKYO GAS | 363 | -6 | 412 | 345 |
| TOKYU | 737 | -3 | 855 | 630 |
| TONEN CORPORATION | 1500 | 10 | 1630 | 1420 |
| TOPPAN PRINTING | 1450 | 0 | 1630 | 1210 |
| TORAY INDS. | 703 | -4 | 784 | 582 |
| TOSHIBA | 713 | 0 | 863 | 703 |
| TOSTEM CORPORATION | 3140 | -30 | 3610 | 3050 |
| TOTO | 1480 | -20 | 1660 | 1320 |
| TOYO SEIKAN | 3650 | -110 | 3970 | 2780 |
| TOYO TRUST & BANKING | 955 | -23 | 1150 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 2110 | 0 | 2240 | 1550 |
| TOYOTA MOTOR | 2660 | -10 | 2780 | 1790 |
| UNY | 1920 | -70 | 2280 | 1510 |
| VICTOR | 1370 | -10 | 1590 | 1010 |
| YAMAGUCHI BANK | 1730 | -20 | 1930 | 1620 |
| YAMAHA | 1760 | -20 | 1970 | 1260 |
| YAMAICHI SECURITIES | 684 | 0 | 896 | 528 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2240 | -10 | 2500 | 2010 |
| YAMATO TRANSPORT | 1220 | -10 | 1300 | 1020 |
| YAMAZAKI BAKING | 1880 | 10 | 2160 | 1700 |
| YASUDA FIRE | 735 | 0 | 839 | 603 |
| YASUDA TRUST | 560 | -16 | 706 | 448 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 907 | 2 | 1010 | 691 |

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 9.15 | -0.05 | 9.9 | 6.85 |
| BANK OF EAST ASIA | 28.3 | 0.1 | 29.7 | 20.37 |
| CATHAY PACIFIC | 12.8 | 0.1 | 14.8 | 10.7 |
| CHEUNG KONG HDG. | 56.25 | 0 | 57.5 | 38.3 |
| CHEUNG KONG INFR. | 12.7 | -0.1 | 13.05 | 12 |
| CHINA LT.& POWER | 33.6 | 0.3 | 41.6 | 32 |
| CITIC PACIFIC | 34.6 | 0.2 | 35.2 | 21.6 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 13.95 | 0.05 | 17.95 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 30.9 | -0.4 | 34.1 | 24.7 |
| FIRST PAC.CO. (HK$) | 12.8 | 0.2 | 12.8 | 7.75 |
| GUOCO GROUP | 36.8 | -0.4 | 45 | 34.4 |
| HANG LUNG DEV. | 14.7 | -0.15 | 15.6 | 11.7 |
| HANG SENG BANK | 80.25 | -1.25 | 81.75 | 62.25 |
| HEND.INV. | 8.6 | 0.05 | 8.6 | 5.85 |
| HENDERSON LD.DEV. | 61.25 | 0.25 | 61.5 | 41.5 |
| HK.& CHINA GAS | 12.85 | 0.1 | 12.96 | 10.08 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 13.6 | 0.1 | 13.65 | 8.85 |
| HK.TELECOM. | 13.25 | 0.2 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 23.45 | -0.05 | 27.65 | 22.55 |
| HOPEWELL HDG. | 4.35 | -0.05 | 6.2 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HK$) | 135.5 | 1 | 136 | 104 |
| HUTCHISON WHAMP. | 47.2 | 0.2 | 52 | 37.3 |
| HYSAN DEV. | 24.4 | -0.15 | 24.95 | 15.43 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HK$ | 6.6 | 0.1 | 8.15 | 5.4 |
| NEW WORLD DEV. | 38.9 | 0.6 | 39.3 | 28.1 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 18.35 | 0.05 | 18.55 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.2 | -0.05 | 11.45 | 8 |
| SINO LAND CO. | 8.3 | -0.05 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 77.25 | -0.25 | 79.25 | 54.5 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 11.2 | 0.35 | 11.55 | 8.5 |
| SWIRE PACIFIC A | 69.75 | 1 | 71.75 | 53.75 |
| WHARF HDG. | 30.1 | 0.35 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 16.15 | 0.2 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 11.8 | -0.4 | 13.5 | 8.05 |
| CITY DEVELOPMENTS | 11.6 | 0.1 | 13.2 | 8.3 |
| CYCLE & CARRIAGE | 13.6 | -0.1 | 17 | 12.1 |
| DBS LAND | 4.6 | -0.06 | 6.2 | 3.98 |
| DEV. BANK OF SING. F | 16.4 | 0 | 20.6 | 15.4 |
| DEV.BANK OF SING. | 9 | 0 | 11 | 8.9 |
| FRASER & NEAVE | 14.2 | -0.2 | 17.42 | 13.25 |
| GT.EASTERN LIFE | 28 | 0 | 33.7 | 27.5 |
| KEPPEL CORPORATION | 10.6 | -0.1 | 14.3 | 10.1 |
| OS.CHINESE BKG. FB | 16.5 | 0.1 | 19.5 | 14.56 |
| OS.UNION BANK | 6.5 | -0.05 | 7.35 | 6.15 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.6 | -0.05 | 10.85 | 9.25 |
| OVERSEAS UNION BK.FB | 9.85 | 0.05 | 11.1 | 8.3 |
| SING.AIRLINES FB | 14.7 | -0.1 | 15.7 | 11.8 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.85 | -0.05 | 8.5 | 7.65 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.8 | -0.05 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 9.6 | 0.2 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 13 | -0.2 | 15.6 | 11.9 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 24.8 | -0.3 | 29.4 | 19.5 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.32 | 0.02 | 4.14 | 2.29 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.46 | 0.04 | 4.1 | 2.7 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.46 | 0.06 | 3.98 | 2.69 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.82 | 0.08 | 5.35 | 3.9 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.55 | -0.05 | 9.7 | 8.2 |
| UTD. OVERSEAS BK. FB | 13.4 | -0.1 | 16 | 11.9 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 16.7 | 0.1 | 18.87 | 11.8 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 9.05 | 0.05 | 9.35 | 4.74 |
| DCB HOLDINGS | 7.75 | -0.15 | 9.1 | 6.2 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 24.9 | -0.1 | 26.25 | 17.9 |
| GENTING | 18.7 | 0.1 | 25.75 | 17 |
| HICOM HOLDINGS | 7.1 | 0.1 | 7.6 | 3.96 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.02 | -0.08 | 4.32 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 24 | 0 | 24.8 | 18 |
| MALAYSIA INTL.SHIP. | 7.55 | -0.05 | 8.05 | 6.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPFI | 7.55 | 0.05 | 8 | 6.05 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.4 | -0.05 | 8.55 | 6.75 |
| PETRONAS GAS | 10.3 | -0.1 | 11.8 | 8.1 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 13.7 | -0.3 | 14.7 | 8.4 |
| PUBLIC BANK | 3.2 | -0.02 | 3.45 | 2.46 |
| PUBLIC BANK FB. | 4.8 | -0.04 | 5.63 | 3.03 |
| RENONG | 3.66 | -0.08 | 4.84 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 13.4 | 0 | 15.8 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 26 | 0.25 | 27.5 | 18 |
| SARAWAK ENTER.CORP. | 4.56 | -0.1 | 6.4 | 3.51 |
| SIME DARBY | 8.3 | 0.05 | 8.3 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 7.35 | 0.05 | 9.45 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 21.6 | -0.2 | 24.2 | 17.3 |
| TENAGA NASIONAL | 9 | 0 | 11.2 | 8.65 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 17.8 | 0.1 | 18.5 | 14.2 |
| YTL CORP. | 12.3 | -0.1 | 13.1 | 8.2 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 7.75 | 0.03 | 10.58 | 7.6 |
| ANZ BANK | 6.72 | 0.13 | 6.83 | 5.35 |
| BORAL* | 3.03 | 0.04 | 3.67 | 2.99 |
| BRAMBLES INDS. | 18.78 | 0.08 | 19.29 | 13.36 |
| BROKEN HILL PTY. | 17.57 | 0.16 | 19.93 | 15.9 |
| CMWL.BK.AUST. | 10.9 | 0.04 | 11.92 | 9.6 |
| COCA-COLA AMATIL | 16.85 | 0.16 | 16.9 | 9.41 |
| COLES MYER | 4.45 | 0.04 | 4.68 | 4 |
| COMALCO | 7.1 | 0.2 | 7.9 | 6.3 |
| COMMONWEALTH IRS | 6.77 | 0 | 7.39 | 5.93 |
| CRA | 19.57 | 0.22 | 21.5 | 17.35 |
| CSR | 4.48 | 0.03 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.32 | 0.01 | 2.37 | 2.02 |
| HOMESTAKE MINING | 15 | -3 | 24 | 15 |
| ICI AUSTRALIA | 11.6 | 0.06 | 12 | 8.95 |
| LEND LEASE | 20.55 | -0.24 | 20.95 | 17.9 |
| NAT.AUST.BANK | 12.42 | 0.15 | 12.94 | 11.07 |
| NEWS CORP. | 6.83 | 0.2 | 7.74 | 6.05 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 5.78 | 0.31 | 7 | 4.96 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.73 | 0 | 3.36 | 2.57 |
| PIONEER INTL. | 3.62 | 0 | 3.96 | 3.18 |
| WESTPAC BANKING | 6.21 | 0.09 | 6.43 | 4.97 |
| WMC LIMITED | 8.95 | 0.1 | 9.82 | 7.96 |
| WOODSIDE PTL. | 7.63 | 0.04 | 7.85 | 6.07 |
| WOOLWORTHS | 2.85 | 0 | 3.42 | 2.75 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 46.38 | -0.13 | 47.63 | 38.5 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 28.13 | 0.13 | 34.63 | 25.5 |
| ALBERTSONS | 42.75 | -0.13 | 43.25 | 30.75 |
| ALLIED SIGNAL | 63.75 | 0 | 64 | 41.75 |
| ALLSTATE CORP. | 46.5 | 1.13 | 46.88 | 33.38 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 62.88 | 0 | 66.25 | 48.38 |
| AMER.EXPRESS | 45.63 | 0 | 50.63 | 38.75 |
| AMER.HOME PRDS. | 61.13 | 1.5 | 61.13 | 38.31 |
| AMER.INTL.GP. | 98.88 | -0.25 | 102.75 | 79.25 |
| AMERITECH | 53.13 | -0.5 | 66.38 | 50 |
| AMGEN | 61.63 | -0.13 | 65.5 | 43.5 |
| AMOCO | 70 | 0.25 | 73.88 | 63.13 |
| AMP | 38.38 | 0 | 46 | 36.63 |
| ANHEUSER-BUSCH | 76.38 | 0.75 | 76.38 | 57.13 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 18.13 | -0.13 | 19.29 | 14.29 |
| AT&T CORP. | 53.63 | 0 | 68.5 | 50.25 |
| ATLANTIC RICH. | 116.75 | 0.63 | 123 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 42.63 | -0.25 | 43.13 | 32.19 |
| BANC ONE | 38.63 | 0 | 38.75 | 30.57 |
| BANK OF BOSTON | 53.75 | 0 | 55.5 | 41.63 |
| BANK OF NEW YORK | 28.38 | 0 | 29.38 | 20.94 |
| BANKAMERICA | 80.63 | -0.75 | 84.25 | 56.38 |
| BAXTER INTL. | 42.63 | 1 | 47.88 | 37.13 |
| BELL ATLANTIC | 57 | -0.25 | 74.38 | 57 |
| BELLSOUTH | 37.5 | -0.5 | 45.5 | 33.94 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 31500 | -200 | 37950 | 25200 |
| BIOCHEM INTL. | 7.25 | 0 | 8 | 4.25 |
| BOEING | 91.25 | 0.88 | 92.5 | 64 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 46.25 | 0.25 | 51.25 | 38.63 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 88 | 0.13 | 90.25 | 66.75 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 79.88 | -0.75 | 88.13 | 68.38 |
| CAMPBELL SOUP | 67.5 | 0.38 | 70.5 | 45.13 |
| CATERPILLAR | 71 | -0.25 | 73.5 | 51.5 |
| CHASE MANHATTAN NEW | 77.63 | 0 | 79.38 | 54.13 |
| CHEVRON | 59.75 | 0.5 | 62 | 46.38 |
| CHRYSLER | 29 | -0.13 | 34.81 | 23.88 |
| CIGNA | 117.75 | 0.63 | 124.63 | 94.13 |
| CISCO SYSTEMS | 55 | -0.13 | 58.75 | 31.44 |
| CITICORP | 86 | 0.38 | 87.75 | 62.5 |
| COCA COLA | 51.63 | 0.5 | 52 | 31.81 |
| COLGATE-PALM. | 83.25 | 0.25 | 85.63 | 65.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 57.75 | 1.13 | 58 | 46 |
| COMPAQ COMPUTERS | 56.75 | 0.13 | 58.63 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 56.13 | -1.5 | 58.25 | 25.08 |
| CONAGRA | 43.13 | 0.13 | 46.88 | 37.5 |
| CORESTATES FINL. | 42.38 | 0 | 43.63 | 35.75 |
| CORNING | 37.88 | 0.25 | 39.63 | 25.5 |
| CPC INTL. | 69.63 | 0.25 | 75.13 | 62.13 |
| CSX | 50.75 | 0.5 | 52.75 | 39.31 |
| CUC INTL. | 35.63 | 0.63 | 39.38 | 28 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 51.13 | -0.13 | 61.75 | 45.13 |
| DEERE | 40.63 | 0.5 | 44 | 27 |
| DISNEY (WALT) | 59 | -0.38 | 69.75 | 53.38 |
| DOW CHEMICALS | 79.25 | 0.13 | 91.88 | 66.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 82.88 | 0.25 | 84.63 | 60.88 |
| DUKE POWER | 47.75 | 0 | 52.63 | 40.63 |
| DUN & BRADSTREET | 60 | 1.38 | 66.5 | 56.75 |
| EASTMAN KODAK | 74.25 | 0 | 79.63 | 56.88 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 55 | 0.5 | 58.5 | 44.88 |
| EMERSON ELECTRIC | 86.25 | -0.38 | 90.75 | 69.63 |
| ENRON CORP | 41.38 | -0.13 | 42.63 | 33.25 |
| EXXON | 82.5 | 0.88 | 89.69 | 68.63 |
| FED.HM.LN.MGE. | 89.75 | 0.63 | 92.88 | 64.25 |
| FEDERAL NAT.MGE.AS. | 32.75 | 0.5 | 35.38 | 23.84 |
| FIRST BANK SYS. | 64.38 | 0.88 | 64.38 | 45.5 |
| FIRST CHICAGO NBD | 44 | 0.13 | 45.13 | 35.38 |
| FIRST DATA | 77.88 | 0.13 | 80.88 | 57.38 |
| FIRST UNION | 65.63 | 0.5 | 66.5 | 49.13 |
| FLEET FINL.GP | 43.5 | 0 | 45.75 | 36.88 |
| FORD MOTOR | 34 | 0.13 | 37.25 | 27.38 |
| FPL GROUP | 46.25 | 0.5 | 47.75 | 38.63 |
| GANNETT | 67.5 | -0.25 | 71.63 | 52.88 |
| GAP | 35.38 | 0.13 | 36.13 | 16 |
| GEN.ELEC. | 86.5 | 0.88 | 87.75 | 58.75 |
| GEN.MILLS | 55.88 | 0.13 | 59.88 | 51 |
| GEN.MOTORS | 50 | -0.63 | 57.5 | 43.38 |
| GEN.RE | 147.88 | -1.25 | 157.88 | 139.13 |
| GILLETTE | 65 | 0.13 | 65 | 41.38 |
| GTE | 40.38 | -0.13 | 48.63 | 36.5 |
| HEINZ.H.J. | 31.88 | -0.13 | 36.5 | 28.17 |
| HEWLETT-PACKARD | 45.25 | 0.38 | 56.88 | 37.75 |
| HOME DEPOT | 54.13 | 0.25 | 56.75 | 36.75 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 70.25 | -0.25 | 72 | 52 |
| INTEL | 81.5 | 0.25 | 83 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 111.75 | -0.75 | 128.75 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 41.13 | -0.5 | 43.5 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 50.88 | 0.38 | 53.13 | 34.37 |
| KELLOGG | 71.88 | 0.13 | 80 | 67.13 |
| KEYCORP | 40.13 | 0 | 41 | 31 |
| KIMBERLY-CLARK | 79 | 0 | 82.75 | 62.07 |
| LILLY ELI | 59.88 | 0.63 | 67.38 | 39.81 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 86.38 | 0.75 | 87.38 | 60.25 |
| LOEW'S | 75.38 | -0.63 | 87.5 | 65.12 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 37.13 | 0.13 | 39.13 | 30.63 |
| MAY DEPT.STORES | 46.75 | 0.38 | 50 | 34.01 |
| MCDONALDS | 47.5 | -0.13 | 54.13 | 36.25 |
| MCDONN.DOUGLAS | 50.88 | -0.13 | 51.94 | 38.69 |
| MCI COMMS. | 27 | 0.25 | 30.63 | 22.94 |
| MEDTRONIC | 54.88 | -0.13 | 61.75 | 46.5 |
| MERCK | 67.25 | 0.25 | 70.63 | 49.88 |
| MERRILL LYNCH | 63 | 0.75 | 67 | 49.38 |
| MICROSOFT | 124.75 | 1.88 | 125.25 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 67.38 | 1.25 | 71.37 | 53.88 |
| MOBIL | 115.75 | 2.13 | 118.88 | 95 |
| MONSANTO | 32.13 | 0.63 | 33.88 | 18.97 |
| MORGAN (JP) | 89.88 | 0 | 92.25 | 72.63 |
| MOTOROLA | 54.25 | 0 | 81.75 | 45.63 |
| NAT.CITY CORP | 38.5 | 0.38 | 39.5 | 29.75 |
| NATIONSBANK | 93.63 | -0.13 | 93.88 | 60.88 |
| NIKE 'B' | 108.38 | 1.5 | 109 | 45.62 |
| NORFOLK SOUTHERN | 83.63 | 0.63 | 88.88 | 70.5 |
| NORWEST | 38.5 | 0.38 | 38.5 | 29.5 |
| NYNEX | 43.88 | -0.38 | 59.25 | 43.88 |
| ORACLE CORP. | 38.25 | 0.13 | 41.81 | 24.58 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 21.88 | 0.25 | 30.5 | 19.63 |
| PACIFIC TELESIS | 33.05 | -0.33 | 35.25 | 26.38 |
| PENNEY (J.C.) | 53.38 | 0.63 | 53.63 | 42.13 |
| PEPSICO | 31 | -0.63 | 35.63 | 22.62 |
| PFIZER | 73.88 | 0.25 | 75.75 | 47 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 43.13 | 0.38 | 44.38 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 91.88 | 1.5 | 106.63 | 74.13 |
| PHILLIPS PTL. | 41.88 | 0.38 | 43.75 | 30.58 |
| PNC BANK | 32 | 0.13 | 32.75 | 26.25 |
| PPG INDUSTRIES | 50.63 | 0 | 53.38 | 42 |
| PROCTER & GAMBLE | 90.63 | 1.13 | 93.5 | 69.38 |
| RAYTHEON | 51.63 | 0.13 | 53.5 | 40.44 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 36.25 | -0.19 | 36.44 | 29.5 |
| RHONE POULENC RORER | 72.75 | 0.13 | 72.75 | 42.38 |
| ROCKWELL INTL. | 52.75 | -0.38 | 62.63 | 44.25 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 25.38 | -0.13 | 25.5 | 20.75 |
| SARA LEE CORP. | 32.38 | -0.5 | 35.5 | 27.5 |
| SBC COMMUNICATIONS | 47.88 | -0.5 | 60 | 46.88 |
| SCHERING PLOUGH | 57.38 | -0.25 | 63.13 | 45.75 |
| SCHLUMBERGER | 86 | 1 | 89.5 | 59.5 |
| SEAGRAM (US) | 33.38 | 0 | 39.13 | 31.25 |
| SEARS,ROEBUCK | 45.88 | 0 | 53.13 | 32.25 |
| SOUTHERN | 22.75 | 0 | 25.75 | 21.13 |
| SPRINT CORP. | 40.25 | 0.25 | 44 | 25.19 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 18 | -0.13 | 21.25 | 16.38 |
| SUN MICROSYSTEMS | 53.75 | 0.38 | 66.63 | 27.37 |
| SUNTRUST BANKS | 39.13 | -0.13 | 39.75 | 30.69 |
| TELE COMMUNICATIONS | 15.5 | 0 | 22.13 | 14.13 |
| TENNECO | 50.88 | -0.13 | 57.5 | 42.13 |
| TEXACO | 89.5 | 0 | 91.13 | 64 |
| TEXAS INSTS. | 46.88 | 0.25 | 82.25 | 41.75 |
| TEXAS UTILITIES | 41.88 | 0.13 | 43.38 | 32.75 |
| TIME WARNER | 34.25 | 0.13 | 45 | 33.25 |
| TOYS R US (HLDG.CO.) | 30.13 | 0.38 | 30.75 | 20.88 |
| TRAVELERS GP. | 45.88 | 0.25 | 46.75 | 32 |
| UNION PACIFIC | 72.63 | 0.38 | 73.25 | 63.25 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 115.38 | 0.13 | 117.63 | 82.88 |
| UNOCAL | 34.63 | 0.88 | 34.88 | 24.88 |
| US WEST MEDIA GP | 17.88 | 0.13 | 23 | 15.63 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 30.75 | -0.25 | 37 | 25.48 |
| VIACOM B | 33.13 | -0.38 | 53.88 | 32 |
| WAL-MART STORES | 26.88 | 0 | 27.88 | 19.25 |
| WALGREEN | 34.13 | 0.25 | 36.38 | 24 |
| WARNER LAMBERT | 61.25 | 0.13 | 62.75 | 42.56 |
| WELLS FARGO | 255.13 | 0.5 | 264.5 | 182.13 |
| WEYERHAEUSER | 46.38 | -0.5 | 49.63 | 40.63 |
| WMX TECHNOLOGIES | 32 | 0 | 35.88 | 26.63 |
| WORLDCOMM INC.GA | 21 | -1.75 | 28 | 15.16 |
| XEROX | 55.63 | -0.13 | 56.25 | 39.95 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

### نسبوا خطأ الى ديانات وطوائف

# الشبك أكراد عراقيون مسلمون لا يميزهم تكوين عرقي أو ديني آخر

رشيد البندر *

■ تمتاز الموصل، وبعدها كركوك، عن غيرها من المناطق العراقية الاخرى بكثرة تعدد اعراق وديانات ومذاهب سكانها، فهي تحتضن تقريباً التنوع العراقي كافة، ففيها العرب والأكراد والآثوريون والكلدان والسريان ومختلف الديانات من مسلمين ومسيحيين وايزيديين ويهود، اضافة الى المذاهب والطرق الصوفية والزوايا والتكايا المختلفة، وحتى بقايا من الزرادشتية وما يعرف بالديانة الشمسية. ومما لا شك فيه ان هذا التجاور في المكان والاختلاط اليومي بين هذه التكوينات افرز العديد من التأثيرات والتداخلات، وبالنتيجة لا يمكن ان يبقى التكوين العرقي او الديني او المذهبي صافي الانحدار واللغة والعقيدة والممارسة الطقسية. وقد يحتم هذا التداخل النزوع الى اعتقادات اخرى ربما تختلف اختلافاً كلياً عن الكيان الأصل، وهذا الامر يفرض نفسه كواقع لا يملك الناس التحكم فيه، وليس من اماني اتباع هذا التكوين او ذاك هو الانشطار عن الأصل والاستقلال بكيان مختلف. كذلك للجغرافية دورها في التأثير في طبائع الناس بجبلهم على اخلاقيات محددة، فطبائع الناس في العزلة الجبلية هي غير طبائعهم في الامتداد الصحراوي او السهول والأهوار، ففي كل مكان من هذه الامكنة ينشأ تراث اجتماعي اخلاقي، يؤثر في مفاهيم الناس الدينية والمذهبية والعرقية.

ان البحث في مجال الاعراق والملل يحتاج الى الحياد اكثر من اي مجال اخر، وذلك لحساسية هذا الموضوع كونه يتعلق بتاريخ وشرائع وطقوس تجتمع كلها في النسيج الاجتماعي لهذا العرق او تلك الملة. وهذا الحياد ما زال مفقوداً في اغلب ما كتب قديماً وحديثاً. فكيف اذا اختلط مع نقص الحياد امور اخرى منها فقر المعلومات واعتماد الشفوية من لسان العابرين. هذا ما حصل تماماً مع كيان كردي عراقي يقطن شمال شرق الموصل، تعامل معه الباحثون والمؤرخون بطرق مختلفة منها محاولة سلخه عن انتمائه القومي والعرقي او فصله عن انتمائه الديني الاسلامي.

يتردد اسم الشبك كثيراً، مرة كتكوين قومي عراقي وأخرى تركي او فارسي، ومرة ديانة مستقلة لها جذورها الزرادشتية او الأيزيدية، والغالب يعده من الغلاة (العليلاهية) من دون ان يلتفتوا الى انقسام الشبك المذهبي الشيعي والسني كباقي الشعوب والقبائل الاسلامية. كتب عن الشبك بشكل عابر مؤرخون اكراد وعرب ورحالة غربيون مستشرقون. ومن هؤلاء المؤرخ الكردي محمد امين زكي الذي ذكرهم في كتابه «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان» (٢٨/١) بقوله: «توجد في لواء الموصل طائفة اخرى تذكر باسماء (شارلي وباجوان والشاباك) فهذه الطائفة ايضاً باقسامها الثلاثة كردية بحتة، ويؤيد هذا ايضاً تقرير عصبة الامم حيث ينص في صفحة (٦٠) نحلة خاصة». وذكرهم من الغربيين (ستيفن همسلي لونكريك) احد ضباط الحملة البريطانية على العراق في كتابه «العراق الحديث»، اعتقد خطأ منذ العشرينات ذوبان التكوينات العراقية في المجتمع العربي، وذلك عند حديثه عن التركمان العراقيين - بقوله: «ويصدق هذا الشيء على طائفة الشبك الصغيرة التي تعيش وتتحدث بلهجة كردية محلية، على ضفاف دجلة جنوبي الموصل، والمعتقد انهم يمثلون الطراز الهرطقي (البدعة او الانحراف في الدين او المذهب) من الشيعة»(١). وكتب عن الشبك ايضاً المستشرق ف. مينورسكي قائلاً: «الشبك طائفة اسلامية كردية الأصل تقطن في ولاية الموصل... ولهم صلة قرابة بجيرانهم اليزيدية، وهم يحضرون اجتماعات هؤلاء ويزورون مزاراتهم... والعهدة على الأب انستانس ماري الكرملي»(٢). وللأب الكرملي تعود العديد من الاحكام الخاطئة، فله يعود فضل تعميم مفردة «عبدة الشيطان» - التي اطلقها العثمانيون على الأيزيديين - وتداولها في البحوث والدراسات، وله كتابات متعددة حول مذاهب اسلامية عراقية منها الصوفية والشيعية اطلق عليها تسمية اديان، كقوله في مقالة «الشبك» المنشور في مجلة «المقتطف» المصرية ٥٩/١٩٢١: «ديانتهم مجهولة، ولعلهم هم ايضاً يجهلونها». وكذلك جعل عنوان مقاله حول الصارلية والباجوران والشبك، المنشور في مجلة «المشرق» اللبنانية ٥/١٩٠٢ «تفكهة الاذهان في تعريف ثلاثة اديان».

والدراسات الغربية التي اعتمدت تلك المعلومات والاحكام اصبحت هي الاخرى من المصادر الرئيسية في دراسات اكاديمية حديثة، تناولت الشبك ككيان عرقي وديني مستقل. ومن هذه الدراسات دراسة امال فينوغرادوف بعنوان «حالة الشبك» المنشورة في مجلة «الانثولوجي الاميركي» (١٩٧٤) ورد فيها: «تكون الشبك اصلاً من الاعتقادات الدينية والفقهية... وتشمل اعتقاداتهم واحتفالاتهم الاخوة الصفوية، المبنية على حركة اهل الحق». وفي مكان آخر من هذه الدراسة ذكر الشبك محل القزلباشية (كلمة تركية تعني الاحمر وتشير الى جماعة من الجيش الصفوي، كانوا يعصبون رؤوسهم بعصابة حمراء) كاتراك وكعلاقة بالصفويين، وذلك باعتبارهم: «من بقايا الصفوية والتي بدأت في القرن الرابع عشر في غرب اذربيجان، ووصلت الى بلاد فارس سنة ١٥٠٢ في عهد الشاه اسماعيل الصفوي».

ومن الكتب التي تناولت موضوع الشبك بتوسع وباعتماد على معلومات الكرملي وارشاداته كتاب «الشبك من فرق الغلاة في العراق» لأحمد حامد الصراف، الفه العام ١٩٣٨ كمحاضرة القيت في نادي القلم العراقي، ثم طبعت ببغداد ككتاب العام ١٩٥٤. واحمد الصراف كان مدعياً عاماً بالموصل خلال الثلاثينات، ومن خلال وظيفته هذه تعرف على شخص شبكي ومنه استل معلوماته الخاصة بالطقوس والعادات والتقاليد، والتي هي اجتماعية اكثر منها دينية او مذهبية. وأصبح هذا الكتاب مصدراً شبه رئيسي للعديد من الباحثين في المجتمع الكردي عموماً او الشبكي خصوصاً كأصل ولغة وعقائد. والنتيجة التي يخرج بها مؤلف كتاب «الشبك»، هو ان عقائدهم خليطة من الزرادشتية والايزيدية والمسيحية وحتى اليهودية (من المعلوم ان هناك اكراداً يهوداً شملتهم حركة التهجير الى فلسطين)، وبما ان الكتاب لا يعتمد اسساً علمية في البحث فان مؤلفه ناقض نفسه غير مرة، فمن جهة يقول: «الشبك جماعات من الأتراك»(٣)، ثم يعود فيقول: «اما اصل الشبك فانه لم يقطع فيه حتى الآن، انهم من عنصر كردي ام من عنصر تركي»(٤). كذلك يضع خمسة احتمالات لأصلهم القومي بين ان يكونوا اكراداً او آذريين (الآذرية لغة تركمان العراق التي تختلف عن اللغة التركية بأمور)، والاحتمالات الثلاثة الاخرى ان يكونوا اتراكاً دخلوا الى العراق بثلاث طرق مختلفة. ولكن الصراف الذي اكد في أول الامر على تركية الشبك، ينفي كل احتمالاته حين يصف الاحتمالين الاولين بالضعف، والثالث بعديم البينة، والرابع بفقير البرهان، والخامس بانه يعوزه الدليل. وينكر الصراف في كتابه «الشبك» ادعية وابتهالات يطلق عليها اسم كتاب «الشبك المقدس» وبهذا اشار اليهم كديانة لا عشيرة كردية تدين بالاسلام على مذهبين شيعي وسني كباقي الأكراد. وكتاب الشبك الذي سماه الصراف بالكتاب المقدس هو كتاب «المناقب» وهذه التسمية لا تشير الى كونه كتاباً مقدساً بل تشير الى ذكر كرامات الائمة والاولياء الصالحين الذين يعتقد بكراماتهم كل شيعة العراق وغيرهم. ويصف الصراف هذا الكتاب بقوله: «يحتوي على حوار في آداب الطريقة بين الشيخ صدر الدين وبين قطب العارفين الشيخ صفي الأربيلي، ويعد كتاب المناقب من الكتب المقدسة ويعرف عندهم بالبرخ (البويوروق) اي ما يتفضل به»(٥). وهذا الكتاب كما يبدو من اسماء شيوخ الطريقة هو من كتب القزلباشية لا الشبك، وسيتضح ذلك لاحقاً. وزين الصراف كتابه عن الشبك بصورة لاماكن مقدسة يزيدية ذات القباب المخروطية، بينما للشبك مساجد إسوة بباقي المسلمين. ومع ان حالة الشبك الدينية كحالة الاكراد الآخرين او العرب والتركمان، فان المعلومات الشفوية التي هي من مصادر كتاب الصراف تقول: انهم لا يصلون ولا يصومون ولا يزكون ولا يحجون، وتنطبق عليهم طقوس الايزيديين والمسيحيين كالاعتراف والتناول والاحتفال بعيد رأس السنة، وتسمية شيخهم او الكبير فيهم بالبابا.

اما المؤرخ عباس العزاوي في كتابه «الكاكائية» الصادر ببغداد العام ١٩٤٩ فيعترف باسلام الشبك، ويعدهم من الفرق المغالية. وقد ورد ذلك بقوله: «هؤلاء الشبك من الطوائف المعروفة بغلوها في العراق، وتسكن في انحاء الموصل، والمشتهرة كالكاكائية في لواء كركوك، فلا تقل عنها. واختلف في اصلها، وتدعي انها من الانحاء الجنوبية من ايران، ويغلب الظن انها من شبنكارة»(٦). كذلك يشابه العزاوي بين الشبك والقزلباشية، مع اشارته الى التماثل بينهما: «وكتبهم عين كتبهم». فمن هي القزلباشية وما هي صلتها بالمنطقة، وكيف رحلت احداث هجرتهم ونسبت كتاريخ الى الشبك؟ قد نجد عند مصطفى جواد توضيحاً لذلك، في مقال «النصيرية والقزلباشية»، كان قد كتبه في مجلة «لغة العرب» (الجزء ٦ السنة ١٩٣١) اي قبل تاليف الصراف والعزاوي عن الشبك والقزلباش.

يقول مصطفى جواد: «والذي عندنا ان القزلباشية كانوا من السنية، ولكون هذه البدعة ابتدعت في ايران، سمي الترك قزلباش وسموا بلاد ايران بلاد القزلباش، وخلاصة امرهم ان الشيخ صفي الدين الأردبيلي، جد شاه اسماعيل بن الشيخ حيدر، كان صاحب زاوية في اربيل، وله سلسلة من المشايخ، اخذ عن الشيخ زاهد الكيلاني، وتنتهي اجازته بوسائط الى احمد الغزالي وهو سني مشهور... وكان الشاه اسماعيل في لاهجان في بيت صائغ يقال له نجم زركر، وبلاد لاهجان فيها كثير من الفرق، كالرافضة والحرورية... فتعلم منهم شاه اسماعيل في صغره مذهب الرفض، فان آباءه كان شعارهم مذهب السنة، ولم يظهر الرفض غيره، فالقزلباشية كانوا من السنة لا من الرافضة». اما كيف تبعت هذه الجماعة التركية الصفويين الفرس، على رغم الحروب المستمرة بين الدولتين، فيشير الى ذلك مصطفى جولا: بان تيمورلنك بعد عودته من بلاد الروم قام بزيارة لصدر الدين موسى، احد اجداد اسماعيل الصفوي، فطلب منه صدر الدين إطلاق سراح كل الأسرى الروم (كانت البلاد التركية تسمى بلاد الروم)، وبعد ان نُفذ هذا الطلب، صار اهل الروم يتبعون صدر الدين وجميع المشايخ الأربيليين من ذريته حتى اسماعيل الصفوي، وكانوا جماعة مهمة في جيشه، ثم قطنوا منطقة الموصل وغيرها خلال تبادل المواقع في الحروب بين العثمانيين والصفويين، ومن القرى القزلباشية المخالطة لقرى الشبك هي: تيس خراب كبير، تيس خراب صغير، وهؤلاء القزلباش من عشيرة البيات. بهذا يكون القزلباش اتراكاً وليس الشبك.

ظلت المعلومات التي وردت حول الشبك في كتابات الأب الكرملي وكتابي العزاوي «الكاكائية» و«العراق بين احتلالين»، وكتاب الصراف «الشبك»، تُبعث في دراسات ومقالات كثيرة عن عشائر الشبك، كان آخرها على حد علمي مقال «حول الشبك» نُشر في مجلة «الثقافة الجديدة» العراقية ١١/١٩٩٠، ومقال «تنوع اكراد العراق» نُشر في مجلة «ابواب» اللبنانية ٣/١٩٩٤ ثم كتاب «عرب واكراد» لمنذر الموصلي الصادر عن دار الغصون - بيروت، طبعته الثالثة ١٩٩٥. وورد في هذا الكتاب ما نصه: «تاريخ الشاباك القزلباش مجهول وهم اكراد، لكن بعض الباحثين يزعمون انهم اتراك، وذلك بسبب كثرة التعابير التركية في لغتهم». ثم ينقل مؤلف الكتاب ما ورد في المصادر السابقة نصاً من دون ان يُشير اليها. ان تلك الكتابات التي اوردنا عناوينها، على رغم الجهد المبذول في بعضها، لم تأخذ بنظر الاعتبار سيئات المؤلفات المذكورة التي مر على تاليفها اكثر من اربعين عاماً، كذلك لم يحسب كُتابها حسابات النعرات المذهبية التي كان بعض اولئك المؤلفين متأثراً بها الى حد كبير. كذلك لم تأخذ تلك الكتابات واقع الشبك الحالي بل وواقع المنطقة كلها، والعلاقة بين طوائفها كاكراد مسلمين وغيرهم، وإنما كتبوا عن الشبك ككيان قومي مستقل على رغم اعترافهم بكرديته، وككيان مذهبي مستقل عن الاكراد من مذهبي *السنة والشيعة*.

ومن الكتابات الكردية الشبكية الشحيحة جداً يأتي المقال الوافي الذي كتبه شاخه وان شبك بعنوان «الشبك: دراسة تاريخية لغوية»، والذي عبر به كاتبه عن ذاته ككردي ومسلم، بعد ان حاول الآخرون كثيراً تتريكه او تعريبه، او تأسيس تعاليم ديانة جديدة له لا يفقه منها شيئاً، وربما استطاع في مقاله هذا ايصال صوته لمن يريد البحث عن الحقيقة. من خلال مقدمة المقال يبدو القلق واضحاً على شاخه وان تأثراً من كتابة تاريخ أهله (الشبك) القومي والديني، والذي تورطت به كتابات عدة، فنقرأ في مقدمة مقاله: «ان الدافع لكتابة هذا البحث هو تناقض البحوث والآراء حول اصل الشبك وانتمائهم اللغوي وديانتهم، وكذلك بعض الآراء غير العلمية من قبل المؤرخين والباحثين وبعض المستشرقين»(٧). وينفي شاخه وان ان يكون الشبك هم اتباع نادر شاه الصفوي الغُلاة، برواية انهم كانوا تخلفوا عن جيش الصفوي خلال محاصرته للموصل مدة أربعين يوماً في احدى الحروب. ثم يتحدث عن اصل القزلباش برواية مقاربة الى رواية مصطفى جواد من دون ان يُشير اليه في مصادره. كذلك ينفي علاقة الشبك بمذهب الصارلية والكاكائية، ولا يجمعهم مع الشبك غير المحيط الجغرافي الواحد، والتعامل اليومي بحكم الجيرة. وينتهي بعد تقديم ادلة ينتصر بها لرأيه الى: «ان الشبك ليسوا بصارلية ولا هم بقزلباش، وانما ديانتهم كديانة بقية المسلمين بمذهبيها السني والشيعي»(٨).

وبعد نفي الصلة الجوهرية بين الشبك من جهة والقزلباشية والصارلية كطوائف عليلاهية إسوة بما يعرف بالحقة او مذهب اهل الحق، نمر مروراً سريعاً في الحديث عن الصلة بين الشبك والبكتاشية، وهي طريقة صوفية اسسها بكتاش ولي، ولعبت دوراً ملموساً في الحكم العثماني بتأسيس ما يسمى بالانكشارية، ولم تنته تكياتها الا بعد ظهور الدولة التركية الحديثة. والحديث عن هذه الصلة شائع شفاهية اكثر مما هو مدون. وعباس العزاوي في حديثه عن البكتاشية يذكر الطوائف القريبة منها من دون ان يسمي الشبك منها كالعليلاهية، والكاكائية، والقزلباشية، والبابوات. بينما يذكر الصراف في كتابه السابق الذكر هذه الصلة بقوله: «وقد ظهر لي من التتبع والتنقيب ان عقيدة الشبك عقيدة بكتاشية قزلباشية، مع وجود فرق يسير، فعوائد الشبك وأوابدهم تكاد تكون بكتاشية محضة»(٩). ويبدو الامر ملتبساً جداً في ان تكون البكتاشية من تعداد العليلاهية، وهي متعارضة مذهبياً مع الدولة العثمانية، فكيف الحال والبكتاشيون كانوا بمثابة ائمة الانكشارية وهي قوى الأمن العثمانية، والرواية تقول ان البكتاشية: «لم تُعرف قبل دخول العثمانيين بغداد سنة ٩٤١هـ»(١٠). لكن العزاوي يعد الكثير من تكايا البكتاشية بمدينتي النجف وكربلاء، ويتولاها شخصيات من آل الدده (يقال انها تعني لقباً تركياً بمعنى الأخ الاكبر) وتُعرف إحدى تكايا كربلاء بتكية الددوات، ويُقال ان الددوات بالأصل اتراك من اهل السنة تحولوا بعد قدومهم الى العراق الى شيعة إمامية. وحتى لا نميل عن صلب الموضوع الذي نحن بصدده نترك موضوع البكتاشية وإشكاليتها المذهبية وغيرها من الطوائف الى مجالات اخرى.

الواضح تاريخياً ان الشبك ما هم الا عشائر كردية ربما تأثرت منهم مجموعة بالمذاهب والديانات المحيطة، ودخل بعضهم في التكايا والطرق الصوفية، ويقيم الشيعة منهم مآتم في عاشوراء ويلبسون السواد ويزورون العتبات المقدسة بالنجف وكربلاء وسامراء، ويدفعهم الحب والافتتان بشخصية علي بن ابي طالب والأئمة الآخرين من صلبه الى الدعاء والتوصل بهم، وهذا ما يفعله الكثيرون في العالم الاسلامي، وقد التبس على الباحثين والمهتمين فقاموا بتبديل المواقع بينهم وبين القزلباشية والبكتاشية والصارلية وأهل الحق اعتماداً على تأثر متبادل بين هذه الأطراف.

يفتخر الشبكيون بكرديتهم، وقد قاوموا كبقية الاكراد محاولات كثيرة حاولتها السلطات في اعتبارهم عرباً، كتهجير قسم من العائلات الشبكية سنة ١٩٧٥ ثم تهجير قرى بكاملها الى مجمعات قسرية لغرض تعريبهم (١٩٨٨ - ١٩٨٩). وقبل ذلك كانت السلطة سجلتهم خلال تعداد ١٩٧٧ عرباً. يتكلم الشبك لهجة كردية تحتفظ بالكثير من الألفاظ الكردية القديمة، اضافة الى تأثير المحيط الدولي بهم من وجود الفاظ فارسية او تركية او عربية، وعن ذلك يقول شبكي آخر في تعقيب على مقال نشرته «الثقافة الجديدة» العراقية: «ان اللغة التي يتحدث بها الشبك كردية لا تقل نسبة مفرداتها عن ٧٠ في المئة من المفردات التي ينطلقها اكراد شمال العراق، ان لم نقل اكثر من ذلك». وتذكر المصادر ان لهجة الشبك هي اللهجة الكردية الباجلانية وهي احد فروع اللهجة الكورانية. وعن علاقة الشبك بمنطقة كردستان فيمكن تحديدها من خلال تحديد الأصل الكردي وتواجده القديم في المنطقة والذي سماه اليونانيون بالكردوخي (الأكراد)، وذكر ذلك المؤرخ اليوناني زينفون (٤٠١ ق.م) بقوله: «شمالاً (شمال نهر دجلة) عبر الجبال يؤدي الى الكردوخي... ان هؤلاء الناس يعيشون في الجبال، وهم محاربون شجعان وليسوا خاضعين للملك الفارسي»(١١).

وهناك احصاءات عدة عن الشبك منها التقديرات الانكليزية القديمة بعشرة آلاف نسمة، وحسب الاحصاء العراقي العام ١٩٤٧ (جمعاً مع الايزيديين) ٣٣ الف نسمة، وحسب الاحصاء العراقي الرسمي ١٩٧٧ بلغت نفوسهم ٥٨ الف نسمة.

ومن الملفت للنظر أن الدليل العراقي للعام ١٩٣٦ واحصاءات أخرى لم تذكر الشبك بالاسم على اعتبار انهم أكراد مسلمون، فليست هناك تفاصيل خاصة بالعشائر عربية كانت ام كردية. لكن جمعهم في احصاء ١٩٤٧ مع الايزيديين يؤكد الرأي الرسمي المعتمد على البحوث والدراسات المذكورة سلفاً على انهم من ديانة أخرى غير الديانة الاسلامية. وكذلك ذكرهم منفصلين عن الأكراد في احصاء ١٩٧٧ تأكيداً على انهم عرب وليسوا أكراداً.

الهوامش:

١- ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث (١٩٠٠ - ١٩٥٠) ترجمة جعفر الخياط ٣٠/١.
٢- ف. مينورسكي، الشبك، المعلمة الاسلامية، ترجمة مير بصري، عن الشبك ٢٣.
٣- أحمد حامد الصراف، الشبك ٢.
٤- المصدر نفسه ١١.
٥- المصدر نفسه ١٤٥.
٦- عباس العزاوي، الكاكائية ٩٥. ويعد محمد أمين زكي في كتابه «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان» ١٣١/٢ الشبانكارة أو الشوانكارة من امارات ايران الكردية (٤١٢ - ٦٥٨هـ) وكان لرؤسائها صلة جيدة بالدولة البويهية، وإذا تأكدت هذه الصلة وتأكدت أيضاً صلة الشبك الحاليين بإمارة الشبانكارة سيكون أصل التشيع عند قسم من الشبكيين غير غامض، وبعيداً عن الصفويين والقزلباش.
٧- شاخه وان الشبك، الشبك دراسة تاريخية، مجلة سه رهلدان، أربيل ١٩٥٥ (١٠٣ - ١٢٣).
٨- المصدر نفسه ١١٤.
٩- الصراف، الشبك ٤٥.
١٠- عباس العزاوي، العراق بين احتلالين ١٥٤/٤.
١١- صلاح سعد الله، لغة الكرد وتاريخهم - بغداد ١٩٨٩، مقتبس من كتاب زينفون «الحملة الفارسية».

* باحث عراقي مقيم في لندن.

# «تاريخ الصحافة النسوية» في اطار حركة النهضة العربية

الكتاب: تاريخ الصحافة النسوية.
المؤلف: جورج كلاّس.
الناشر: دار الجيل - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: عباس صفا.

■ يستهل المؤلف الدكتور جورج كلاّس كتابه بمدخل عام عن عصر النهضة، فيقسم المرحلة النهضوية العربية الى عصرين: عصر النهضة الذي ابتدأ قبيل العام ١٨٠٠ وامتد حتى نهاية الحرب العالمية الاولى. وعصر الحداثة الذي ابتدأ من العام ١٩١٨ وامتد حتى الخمسينات من القرن العشرين.

ويعود زمن بدايات النهضة الثقافية في البلاد العربية الى العام ١٦١٠م مع هدير مطبعة دير مار قزحيا، وصدى مطبعة الشوير. ويتناول المؤلف معالم النهضة، ويعدد العوامل التي تأثر بها نتاج الفكر العربي في اوائل القرن التاسع عشر، كما يشير الى حالة التجاذب والتمزق التي رافقت النهضة ما بين العودة الى الاصول او الدخول في روح العصر، فراح اهل النهضة يسألون عن كيفية خلق مجتمع عربي يتفاعل مع العصر ويحمل لواء التجديد والتمديد من غير ان تفهم الحركة التغييرية في بنية الفكر العربي على انها جسم غريب داخل التركيبة العربية. وبهذه الطريقة تمكنوا من رسم النهج الواضح في سعيهم الى النهوض بالشرق من كبوته الفكرية القسرية.

وبعد هذا المدخل ينتقل الكاتب الى مقدمة الكتاب التي جاءت تحت عنوان «في الصحافة النسوية العربية». وهنا يشير الى ان الانتشار السريع والواسع للصحافة والدور المهم الذي تشكل لها انما كانا بفضل تعدد الاقلام ومعالجتها الجريئة لقضايا الحرية والتحرر. وهذا الامر يسر للمرأة العربية الدخول في هذا الميدان، فتمكنت من بناء شخصيتها الصحافية المستقلة.

لكن الصحافة النسوية بشكلها واسلوبها لم تعرف الا في العقد الاخير من القرن التاسع عشر، وكان السبق في هذا المضمار لمصر، ولمدينة الاسكندرية بوجه خاص حيث ظهرت خمس مجلات نسوية هي:

- «الفتاة»: هند نوفل في الاسكندرية العام ١٨٩٢م.
- «مرآة الحسناء»: مريم مزهر في القاهرة العام ١٨٩٦م.
- «انيس الجليس»: الكسندرة افرينوه في الاسكندرية العام ١٨٩٨م.
- «السيدات والبنات»: ماري فرح في الاسكندرية العام ١٩٠٣م.
- «فتاة الشرق»: لبيبة هاشم في القاهرة العام ١٩٠٦م.

اما في بلاد الشام، وفي لبنان خصوصاً، فان السلطنة العثمانية وبناء على امر سلطاني كانت تمنع صدور اي مطبوعة او صحيفة او منشور او دورية نسوية باعتبار ذلك خروجاً على الدين والعادات والتقاليد الاسلامية، وكان الاستثناء الوحيد للكاتبة السورية مريانا المراش.

وبعد المدخل والمقدمة يغوص الكاتب في موضوعه، ويأتي الفصل الاول تحت عنوان: «نشأة الصحافة النسوية العربية»، ويتناول البواعث الاولى للنشوء، وفيه ان زينب فواز هي «صاحبة اعرق قلم نسائي جال في صفحات الجرائد والمجلات العديدة مطالباً بمنح المرأة حقوقها الكاملة ورفع مستواها». ويشير المؤلف الى دور وردة اليازجي التي عالجت في مقالاتها الصحافية قضايا المرأة الشرقية بصورة عامة.

وعن ظروف النشأة والبدايات الاولى، يتحدث عن الصعوبات التي اعترضت عملية نجاح الصحافة النسوية ومنها الموقف السلبي لبعض رجال الدين من المطالبة بتحرير المرأة، وكذلك ثقة الرجل الضعيفة بقدرة المرأة على الكتابة والتأليف حيث كان البعض يعتبر ان المقالات التي تنشرها النساء كانت تكتب بواسطة الرجال وتوقع باسم المرأة، ومن المعوقات ايضاً ندرة وجود الورق في لبنان ايام الحرب العالمية الاولى، وايضاً مشكلة التوزيع والانتشار.

في الفصل الثاني من الكتاب يتحدث الدكتور كلاس عن «تاريخ الصحافة النسوية العربية»، فيتناول اولاً مرحلة الانطلاق معتبراً ان جرجي نقولا باز هو اول من حاول تاريخ الصحافة النسوية العربية، وجاء بعده الكونت فيليب دي طرازي، ويعرض المؤلف لموضوع التزام الصحافة النسوية قضية المرأة، فيشير الى ان هذه الصحافة هدفت الى ايقاظ المرأة العربية من سباتها وتنبيهها الى ضرورة القيام بواجباتها الزوجية والمنزلية والوطنية والاجتماعية وارشادها الى ما فيه صالح العائلة.

في الفصل الثالث من الكتاب يعدد الدكتور كلاس الدوريات النسوية العربية التي صدرت بين ١٨٩٢ و١٩٣٢ وذلك حسب تاريخ الاصدار. ويخصص الفصل الرابع للتقويم العام للصحافة النسوية العربية منذ نشأتها وحتى العام ١٩٣٢، ويشير الى اهم المراحل التي مرت فيها هذه الصحافة وابرز الاطوار التي عرفتها وهي خمسة:

- بداية اليقظة ومحاولة الانطلاق الاولى بين ١٨٦٩ و١٨٩٢.
- بداية طرح القضايا التي تهم المرأة، ومعالجتها وفق مفهومها الخاص بين ١٨٩٢ و١٩٠٧.
- بوادر ظهور ادب المقالة النسوية الحاملة افكاراً والمتضمنة مواقف جريئة واضحة بين ١٩٠٨ و١٩١٤.
- بدايات الابداع التحريري النسوي في اساليب الصحافة وموضوعاتها وطرائفها ما بين ١٩١٩ و١٩٢٦.
- مرحلة تحول النظر الى الصحافة النسوية من صحافة مسموح لها ان تكون الى صحافة مطلوب منها ان تكون.

ويفرد الكاتب باباً للحديث عن قصده من هذا الموضوع والذي هو الاشارة الى دور المرأة اللبنانية والعربية في الحقل الصحافي، ويخلص الى نتيجة مفادها ان الصحافة النسوية العربية في حدود القرن الواحد والعشرين هي اقل شأناً واضيق افقاً من صحافة المرأة في انطلاقها مع الدائرة الاولى ومنذ مئة عام.

ومن طرائف الكتاب، ان المؤلف يذكر بعض الاسماء المستعارة التي كانت توقع بها الصحافيات، ومنها:
- عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، اوليفيا عبدالشهيد (الزهرة)، ماري عجمي (ليلى)، زينب فواز (حاملة العدل - درة الشرق)... وغيرها.

ولا شك في ان بعض الباحثين والمهتمين درس جوانب من مظاهر النهضة ومواردها واتجاهاتها الفكرية ونتاجها الادبي، ووضع حول ذلك الكثير من الدراسات والابحاث والقى الضوء على معالم فكرية اخرى. غير ان تلك الابحاث اسقطت من اهتماماتها العنصر النسوي ونتاجاته، فلم تشر الى دور المرأة في النهضة الا عرضاً فكان ذلك دافعاً لوضع كتاب «تاريخ الصحافة النسوية» الذي اعتبر ان الصحافة النسوية عنصر اساسي من عناصر النهضة.

## من الحياة

### شعب مستورد؟

■ على رغم مرور اكثر من نصف قرن على قيام دولة اسرائيل واغتصاب فلسطين، فإن أكثر من ٤٠ في المئة من الشعب الاسرائيلي ليسوا من مواليد الأرض الفلسطينية - حسب آخر احصاء - وانما هم من المستوطنين الصهاينة القادمين من شتى بقاع الأرض، فيما أهل فلسطين الشرعيون يتوزعون بين مشردين ولاجئين ومواطنين من الدرجة العاشرة.

بمعنى آخر أن «شعب اسرائيل» هو أول شعب مستورد من الخارج، على أساس عنصري، وفي هذا يقول الاستاذ محمود معياري في كتاب «دليل اسرائيل العام» ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع مهاجرين، ويختلف عن مجتمعات المهاجرين الأخرى في العالم، مثل المجتمع الأميركي، أو المجتمع الاسترالي في أنه يقتصر على المهاجرين اليهود ويرفض استيعاب غيرهم.

وتزامن تدفق طلائع الهجرة، وهذا ليس مصادفة، مع سقوط الامبراطورية العثمانية وقيام عهد الانتداب البريطاني (١٩١٩ - ١٩٤٨) حيث ارتفع عدد سكان اليهود في فلسطين من ٥٧ الفاً تقريباً (٧,٩ في المئة من مجموع السكان) سنة ١٩١٩ إلى ٦٠٨,٢٢٥ (٣٥,١ في المئة من مجموع السكان) سنة ١٩٤٦. جاؤوا من ٥٠ بلداً في العالم، وكان نحو ٩٠ في المئة منهم يهوداً غربيين جاؤوا من دول أوروبا أو من دول الأميركتين الشمالية والجنوبية، و١٠ في المئة فقط من اليهود الشرقيين جاؤوا من اقطار عربية واسلامية ولا سيما اليمن وتركيا وايران. وبعد قيام اسرائيل في ١٥ أيار (مايو) ١٩٤٨ فتح الكيان الصهيوني أبوابه أمام هجرة يهود العالم اليه فجاء حتى العام ١٩٩٣ أكثر من ٢,٣ مليون مهاجر يهودي أي بمعدل ٥٠ ألف مستوطن سنوياً أكثريتهم من دول آسيا وافريقيا وخصوصاً من أقطار عربية واسلامية أهمها المغرب والعراق واليمن وليبيا وتركيا وايران وهم من طبقات شعبية فقيرة أو معدمة على عكس الهجرات الأولى التي كانت تتميز بالنخبوية والفئات المثقفة والغنية أو من أبناء الطبقة الوسطى الذين شكلوا أساس البورجوازية الاسرائيلية. وأدى التدفق الجديد الى قيام تمايز ثقافي وطبقي واجتماعي لم يظهر جلياً على حقيقته بسبب حالة الحرب المستمرة وتوجيه الأنظار الى الخطر الخارجي ووحدة العداء لكل ما هو عربي.

هذا التمايز لا بد أن تظهر آثاره عاجلاً أو آجلاً خصوصاً وان موجات الهجرة الشرقية تضاءلت خلال العقدين الماضيين لتحل محلها موجات هجرة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي المنهار ومن دول المعسكر الاشتراكي سابقاً، وايضاً من يهود الفالاشا واليمن وهم في معظمهم من الطبقات الفقيرة وغير المثقفة ومن تجمعات مختلفة تماماً لا سيما المجتمع الروسي حيث جلب المهاجرون الروس معهم الكثير من المشاكل. وحسب «دليل اسرائيل العام» فإن موجة الاستيطان لم ولن تتوقف، لأن نحو ثلثي يهود العالم لا يزالون يعيشون في الخارج، خصوصاً في الولايات المتحدة ودول أوروبا الشرقية والغربية مما يعني ان الهجرة ستبقى معتمدة بصورة أساسية على يهود الدول الغربية.

وهكذا يبدو الشعب المستورد منقسماً على نفسه مهما حاول اظهار غير ذلك، فهناك التمايز الرئيسي بين اليهود الشرقيين (سفارديم) واليهود الغربيين (اشكنازيم)، وهناك أيضاً الاقلية العربية الفلسطينية التي تشكل نسبة ١٨,٦ في المئة من سكان اسرائيل إذا تم حساب عرب القدس ومرتفعات الجولان السورية المحتلة و١٥,٤ من دونهم.

والى الغد مع مزيد من المعلومات.

● خلجة

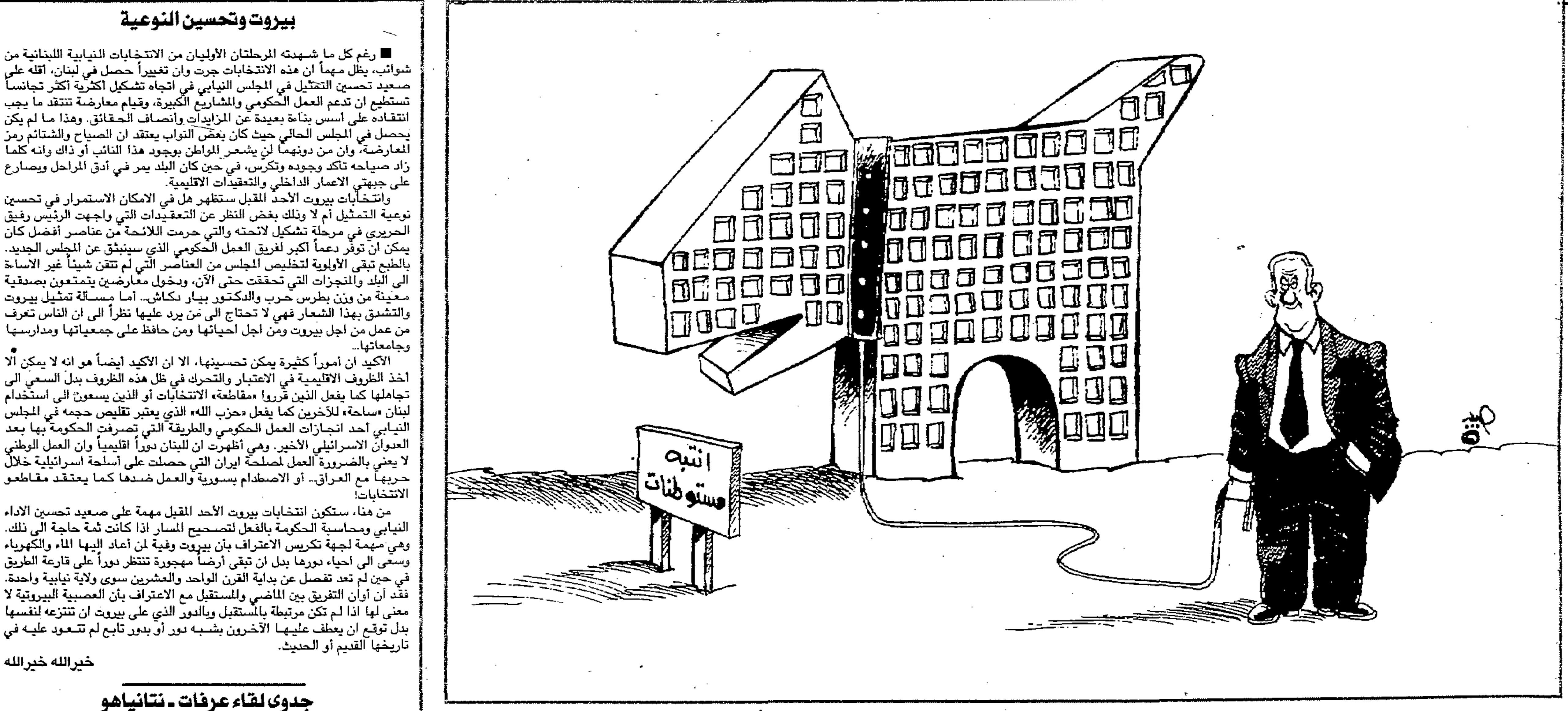
الروح، الوجدان، الخيال!
هذه القوى الخفية اللامحدودة
هي حالة الذروة في الحب
ومنتهى الطاقة الروحية
التي نلجأ اليها
لنستمد منها القوة والمقدرة على العطاء.

عرفان نظام الدين

مواقيت الحياة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة». رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |




# في المفاوضات: الشريط من أوله

محمود عوض *

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعلن انه لمس لدى الرئيس السوري حافظ الاسد رغبة في انهاء الصراع مع اسرائيل وإقامة علاقات سلام عادية معها. ويعرب كلينتون عن أمله بان تثير تلك الرغبة رد فعل ايجابياً من جانب اسرائيل.

وقال وزير البيئة الاسرائيلي ان التصريحات الأخيرة للرئيس السوري تثير الارتياح، وهي تصريحات تعد الاولى من نوعها حيث تحدث عن السلام كخيار استراتيجي سوري وذلك بهدف التحاور والتسوية. واضاف الوزير الاسرائيلي: «اعتقد اننا سمعنا اشياء لم نسمعها من قبل واولها الاستعداد السوري لسلام كامل مع اسرائيل. والشيء الاكثر اهمية - حسبما قال الرئيس الاميركي - ان الاسد التزم تطبيع العلاقات مع اسرائيل. واعتقد ان ذلك شيء كنا نريد كثيرا ان نسمعه. وقد سمعناه».

اما نائب وزير الخارجية الاسرائيلي فاقر بان الزعيم السوري اصبح يتحدث عن السلام بطريقة مختلفة عن الماضي. واضاف قائلا: «ان الاسد فتح الطريق المسدود. غير انه ينبغي ان نتحدث عن التفاصيل في مفاوضات واشنطن».

وفي برقية لوكالة «رويتر» قال مسؤول اميركي رفيع المستوى ان ما قاله الاسد في شان تطبيع العلاقات مع اسرائيل فتح آفاقاً جديدة وانه مهم جداً. وقال المسؤول ان ما كان الاسرائيليون ينتظرون سماعه هو كلمة تطبيع. ان اثر هذه الكلمة هو دفع المحادثات السورية - الاسرائيلية عند استئنافها في واشنطن الاسبوع المقبل.

وفي برقية تالية لوكالة «رويتر» قالت الوكالة: «الآن وبعدما نطق الرئيس السوري حافظ الاسد بالكلمات السحرية - علاقات سلام عادية - تعتقد سورية والولايات المتحدة ان على اسرائيل ان تخطو الخطوة التالية في محادثات السلام السورية - الاسرائيلية. والرئيس كلينتون - الذي تعتبر بلاده اقوى حليف للدولة اليهودية - ذهب الى ابعد في رمي الكرة في ملعب اسرائيل قائلا: انني آمل بان يحفز موقف الرئيس الاسد على رد ايجابي من جانب اسرائيل، وعندئذ تلتقي الاطراف لتضع التفاصيل.

هل ما سبق هو اشياء افتراضية، او تنبؤات مكانها المستقبل؟ أو انها أشياء حدثت فعلا؟ واذا كانت حدثت فمتى؟ في القرن الماضي؟ في مؤتمر مدريد؟ بعد مؤتمر مدريد؟

الغريب انها اشياء حدثت فعلا. وحدثت بالضبط في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ نتيجة لاجتماع جرى في جنيف بين الرئيس كلينتون والرئيس الاسد. فإذا كان هذا حدث فكيف نقارنه بما يجري الآن - في سنة ١٩٩٦ - حيث الرئيس كلينتون نفسه هو الذي يلقي اللوم على سورية من حيث انها «اضاعت فرصة كبرى» في مفاوضاتها مع حكومة حزب العمل في اسرائيل، برئاسة اسحق رابين او شمعون بيريز؟ كيف نفهم ايضا تلك الحملة التي شنها بيريز ضد سورية خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة كرئيس لوزراء اسرائيل؟ كيف نفهم ثالثاً تلك الاصوات الرسمية الاميركية التي توحي اخيرا، وان يكن في شكل غير مباشر، بفكرة أن تشدد سورية كان وراء سقوط حزب العمل وبيريز ومجيء حزب الليكود وبنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل؟

اذا كان هناك طرف خارجي ساعد في مجيء الليكود ونتانياهو الى السلطة في اسرائيل، فلن يكون هذا الطرف سوى الرئيس كلينتون وادراته الحالية في واشنطن. والفكرة قد تبدو غريبة بالنسبة الى بعضهم في ضوء ما هو معروف من مساندة علنية ودعم صريح قدمه كلينتون وادارته لبيريز وحزبه قبيل الانتخابات الاسرائيلية.

لكن الغرابة هنا لن تكون في محلها في ضوء الخلل الاساسي الذي تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليته في تركيبة الخريطة السياسية الاسرائيلية. فالادارة الاميركية الحالية ركزت دعمها على اشخاص في الخريطة الاسرائيلية، بدل ان تتصرف في شكل موضوعي للتعامل مع موقف سياسي محدد في هذه الخريطة. فحيناً تعطي الادارة الحالية شيكات على بياض لحزب العمل، اسحق رابين اولا ثم شمعون بيريز، وحينا تقوم بحمايتهما من اي ضغوط اميركية او دولية، وحينا تغدق على اسرائيل الاموال والاسلحة بغير ثمن سياسي معلن ومحدد. تصبح النتيجة المنطقية ان يؤدي هذا بالضبط الى تقوية اكثر الاطراف هوساً وتطرفاً في الخريطة الاسرائيلية.

حدث هذا من قبل، حدث في سنة ١٩٧٧، فبعد ثلاث سنوات من الاغداق على اسرائيل اميركياً، ومن دون اي ربط بين هذا الاغداق ووجود موقف سياسي محدد، رأى اليمين الاسرائيلي بقيادة مناحيم بيغن ان فرصة عمره حانت، و دعمه في ذلك تلك المنظمات الصهيونية الاميركية وثيقة الصلة بالمؤسسة السياسية الاميركية الحاكمة. فطالما تستطيع اسرائيل الحصول على السخاء الاميركي غير المسبوق مجاناً، وطالما هناك فرصة للجمع بين هذا السخاء والاستمرار في احتلال الاراضي العربية، يصبح الليكود الاقدر اسرائيلياً على الانتفاخ والتورم ضد العرب. ولنفترض جدلا - والجدل غير الواقع - ان الادارة الاميركية الحالية كانت جادة حقا في تحقيق تسوية تفاوضية بين اسرائيل والعرب خلال السنوات الثلاث الاخيرة، فماذا كان عليها ان تفعل؟

كان عليها ببساطة ان تعلن مواقف محددة، تعلن مثلاً ان اسرائيل موجودة في الاراضي العربية كقوة احتلال. تعلن ان الجولان في الموقف الاميركي هي ارض سورية محتلة. تعلن ان القدس الشرقية هي جزء من الضفة الغربية المحتلة. تعلن ان المستوطنات الاسرائيلية غير مشروعة. تعلن ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ينطبق على كل الجبهات. تعلن ان قرار مجلس الرقم ٤٢٥ يلزم اسرائيل بالانسحاب الكامل من لبنان. تعلن ان صرف اي جزء من المعونة الاميركية السنوية لاسرائيل خارج الخط الاخضر (حدود ٤ حزيران - يونيو ١٩٦٧) هو انتهاك اسرائيلي صريح لشروط المعونة. تعلن ان ضمانات القروض التي كفلتها الولايات المتحدة لاسرائيل (عشرة بلايين دولار على مدى خمس سنوات) ممنوع استخدامها في الاراضي المحتلة، واي جزء يتم استخدامه تخصمه الولايات المتحدة اوتوماتيكياً من القسط التالي لضمانات القروض حسب الشروط التي التزمت بها اسرائيل. تعلن ان استخدام الاسلحة الاميركية في اي عمليات عسكرية اسرائيلية في لبنان، او في اي اعمال هجومية اخرى، هو انتهاك لشروط اعطاء تلك الاسلحة.

ولو كانت الادارة الاميركية الحالية فعلت ما سبق، وكررته يومياً وعلناً، لما كانت اضافت اي جديد الى السياسة الاميركية او عدلت فيها قيد انملة. فكل ما سبق هو مواقف سياسية اميركية معلنة ورسمية التزمتها الادارات الاميركية السابقة وبمعرفة الكونغرس. لم يكن اي طرف اسرائيلي سيدعي ان بيل كلينتون اقل صداقة لاسرائيل. كانت الرسالة ستصبح واضحة ومحددة امام الناخب الاسرائيلي والاحزاب الاسرائيلية. يستطيع اي حزب اسرائيلي أن ينتفخ كما يشاء، ويشيع الهوس في اتباعه كما يشاء ولكن على الناخب الاسرائيلي أن يعرف مسبقاً ما هي الخطوط الفاصلة القاطعة بين أوهام الانتفاخ الاسرائيلي وحقائق السياسة الاميركية. ويعرف أيضا أن الاموال والأسلحة الاميركية ليست مجانية، وانما لها ثمن سياسي محدد تفرضه المصالح الاميركية، واسرائيل ذاتها احدى تلك المصالح.

مع ذلك فإن شيئاً من هذا لم يحدث. وبدلا من ذلك حدث العكس. يتوحش الارهاب الاسرائيلي ضد المصلين في الحرم الابراهيمي فترفض الادارة الاميركية ادانته في مجلس الأمن. يتوحش بيريز وجيشه ضد المدنيين في جنوب لبنان ويقوم بمجزرة بشرية في «قانا» فترفض الادارة مجرد تسميتها بالعدوان. اكثر من ذلك لم يعد هناك مسؤول اميركي واحد في الادارة الحالية يتحدث عن المستوطنات الاسرائيلية مثلا باعتبارها غير مشروعة، أو حتى عقبة في طريق التسوية. كل ما يفتح الله به عليهم هو أن المستوطنات الاسرائيلية ربما تكون عنصر ازعاج. فإذا كان الأمر كذلك فاي قوة احتلال تجد الحياة محتملة مع شيء من الازعاج. وتجدها محتملة أكثر وأكثر مع استمرار السخاء الاميركي - من جيوب دافعي الضرائب الاميركيين - مجانياً الى هذا الحد الذي نشهده.

أكثر من ذلك اختارت الادارة الاميركية طريقاً عبثياً تماماً. فحين يقول نتانياهو في برنامجه الانتخابي ان الجولان ستستمر نهائياً تحت السيادة الاسرائيلية، تنصح الادارة الاميركية زبائنها العرب بانه مجرد كلام انتخابات. وحين يصبح المرشح نتانياهو رئيساً للوزراء ويكرر الاقوال نفسها تصبح النصيحة الاميركية للعرب التزام الهدوء. وحين يصبح برنامج المرشح هو بالضبط برنامج الحكومة الاسرائيلية رسمياً، تصبح النصيحة الاميركية المزيد من الانتظار. وحين يطول الانتظار يصبح الموقف الاميركي الجديد: لا بد للولايات المتحدة ان تتكيف وتتاقلم مع هذا الانتفاخ الاسرائيلي.

فإذا لم يتكيف العرب ويتاقلموا؟

إذن يصبح العرب هم المذنبون اميركياً، وتصبح الأرض المحتلة هي مجرد أرض متنازع عليها. وكما يقول نتانياهو: نحن نرى الجولان أرضاً اسرائيلية، وسورية تراها أرضاً سورية. لا باس. لنجلس معاً للتفاوض وكل طرف حر في إبداء أقواله. أليست هذه هي مهمة المفاوضات؟

والله روحه فكاهية. اما ما هو غير فكاهي أبداً فهو تلك الادارة الاميركية التي قالت ذات مرة انها سمسار امين، فإذا بها سمسار لحساب اسرائيل، وأمين على غزواتها.

* نائب رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية.

## بيروت وتحسين النوعية

■ رغم كل ما شهدته المرحلتان الأوليان من الانتخابات النيابية اللبنانية من شوائب، يظل مهماً ان هذه الانتخابات جرت وان تغييراً حصل في لبنان، أقله على صعيد تحسين التمثيل في المجلس النيابي في اتجاه تشكيل أكثرية أكثر تجانساً تستطيع ان تدعم العمل الحكومي والمشاريع الكبيرة، وقيام معارضة تنتقد ما يجب انتقاده على اسس بناءة بعيدة عن المزايدات وأنصاف الحقائق. وهذا ما لم يكن يحصل في المجلس الحالي حيث كان بعض النواب يعتقد ان الصياح والشتائم رمز المعارضة، وان من دونهما لن يشعر المواطن بوجود هذا النائب أو ذاك وانه كلما زاد صياحه تأكد وجوده وتكرس، في حين كان البلد يمر في أدق المراحل ويصارع على جبهتي الاعمار الداخلي والتعقيدات الاقليمية.

وانتخابات بيروت الأحد المقبل ستظهر هل في الامكان الاستمرار في تحسين نوعية التمثيل أم لا وذلك بغض النظر عن التعقيدات التي واجهت الرئيس رفيق الحريري في مرحلة تشكيل لائحته والتي حرمت اللائحة من عناصر أفضل كان يمكن ان توفر دعماً أكبر لفريق العمل الحكومي الذي سينبثق عن المجلس الجديد. بالطبع تبقى الأولوية لتخليص المجلس من العناصر التي لم تتقن شيئاً غير الاساءة الى البلد والمنجزات التي تحققت حتى الآن، ودخول معارضين يتمتعون بصدقية معينة من وزن بطرس حرب والدكتور بيار دكاش.. أما مسألة تمثيل بيروت والتشدق بهذا الشعار فهي لا تحتاج الى من يرد عليها نظراً الى ان الناس تعرف من عمل من اجل بيروت ومن اجل احيائها ومن حافظ على جمعياتها ومدارسها وجامعاتها..

الأكيد ان أموراً كثيرة يمكن تحسينها، الا ان الاكيد أيضاً هو انه لا يمكن الا أخذ الظروف الاقليمية في الاعتبار والتحرك في ظل هذه الظروف بدل السعي الى تجاهلها كما يفعل الذين قرروا «مقاطعة» الانتخابات أو الذين يسعون الى استخدام لبنان «ساحة» للآخرين كما يفعل «حزب الله» الذي يعتبر تقليص حجمه في المجلس النيابي أحد انجازات العمل الحكومي والطريقة التي تصرفت الحكومة بها بعد العدوان الاسرائيلي الأخير. وهي أظهرت ان للبنان دوراً اقليمياً وان العمل الوطني لا يعني بالضرورة العمل لمصلحة ايران التي حصلت على أسلحة اسرائيلية خلال حربها مع العراق.. أو الاصطدام بسورية والعمل ضدها كما يعتقد مقاطعو الانتخابات!

من هنا، ستكون انتخابات بيروت الأحد المقبل مهمة على صعيد تحسين الاداء النيابي ومحاسبة الحكومة بالفعل لتصحيح المسار اذا كانت ثمة حاجة الى ذلك. وهي مهمة لجهة تكريس الاعتراف بأن بيروت وفية لمن أعاد اليها الماء والكهرباء وسعى الى احياء دورها بدل ان تبقى أرضاً مهجورة تنتظر دوراً على قارعة الطريق في حين لم تعد تفصل عن بداية القرن الواحد والعشرين سوى ولاية نيابية واحدة. فقد آن أوان التفريق بين الماضي والمستقبل مع الاعتراف بأن العصبية البيروتية لا معنى لها اذا لم تكن مرتبطة بالمستقبل وبالدور الذي على بيروت ان تنتزعه لنفسها بدل توقع ان يعطف عليها الآخرون بشبه دور أو بدور تابع لم تتعود عليه في تاريخها القديم أو الحديث.

**خيرالله خيرالله**

## جدوى لقاء عرفات - نتانياهو

■ هل يستحق اللقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي كل هذا العناء الذي يتكبده الرئيس عرفات، وهل يمكن تصور أن يكون حلاً سحرياً لخلافات جوهرية؟ فعلى مدى نحو ثلاثة أشهر، بدا أن الرئيس الفلسطيني يعتبر هذا اللقاء «هدفاً عزيزاً» ينبغي بذل جهود وإجراء اتصالات وتوجيه رسائل من أجل تحقيقه. ولجأ أخيراً إلى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان، في محاولة لممارسة ضغط على رئيس الوزراء ودفعه الى استعجال «القمة الفلسطينية - الاسرائيلية».

ومع ذلك، لم يتغير أسلوب نتانياهو، الذي يتسم باستهانة وعجرفة وينطوي على إهانة للكرامة العربية، لا الفلسطينية وحدها. وهو، فوق ذلك، يحمل معنى انفراد اسرائيل بتقرير ما ينبغي عمله، ومتى، على صعيد عملية السلام، فيما المفترض أن هذه العملية تقوم على علاقة بين شركاء. وعندما يكرر نتانياهو أن اللقاء سيحصل في الوقت الذي يراه مناسباً، يضع قاعدة مفادها أن اسرائيل تحدد من جانب واحد خطوات عملية السلام.

يمكن، بطبيعة الحال، فهم منطق عرفات الذي يرمي الى ممارسة ضغوط على نتانياهو، سعياً الى ارغامه على الوفاء بما التزمته حكومتا رابين وبيريز. ومن حق الرئيس الفلسطيني ان يتحرك في كل الاتجاهات، وان يبدي المرونة اللازمة، من أجل تحقيق طموحات شعبه. وهذا منطق «براغماتي» يعبر عن سياسة واقعية لها انصارها الكثيرون. لكن السياسة العملية الواقعية لا يمكن ان تغفل مسألة المكانة، التي يعتبر الحفاظ عليها وتدعيمها في مقدم اهداف كل سياسة، في أي وقت ومكان. وهناك شعور متزايد بأن حرص عرفات الزائد على عقد لقاء مع نتانياهو يؤثر سلباً في مكانته، ليس فقط كرئيس للشعب الفلسطيني، ولكن ايضاً باعتباره رمزاً لنضال هذا الشعب ولقضيته العادلة.

والأهم من ذلك أن أي عائد متوقع لهذا اللقاء لا يساوي الثمن الذي يدفعه عرفات من مكانته. فباستثناء الأصداء الاعلامية، التي ستكون واسعة، ليس متوقعاً أن يكون للقاء مردود فعلي. ستتسابق الكاميرات لتصوير المصافحة، التي ستوصف بأنها تاريخية. وسيتذكر كثيرون مصافحة عرفات ورابين في حديقة البيت الابيض في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، التي وضعها كلينتون في مرتبة انهيار حائط برلين. لكن مصافحة ١٩٩٣ كانت تاريخية بالفعل، رغم انه بولغ في تقدير قيمتها، لأنها جاءت عقب حدث كبير هو توقيع اتفاق اعلان المبادئ. اما مصافحة ١٩٩٦، بافتراض انها ستحصل قبل نهاية السنة، فستكون هي نفسها الحدث، ما يعني أنها لا تستحق العناء من أجلها.

فالرئيس عرفات ليس في حاجة الى لقاء نتانياهو، إلا إذا كان هناك ما سيتم الاتفاق عليه. ومن شأن الاهتمام الزائد بعقد هذا اللقاء أن يولد انطباعاً خاطئاً بأن السلطة الفلسطينية تستمد مشروعيتها من علاقتها مع الحكومة الاسرائيلية، وليس من اتفاق اكتسب طابعاً دولياً. والأهم من المشروعية ان هذه السلطة تستمد شرعيتها من شعبها ومن الدعم العربي، وليس من موقف نتانياهو تجاهها.

**وحيد عبدالمجيد**



AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14.8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٣٠١ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣-٥٧٧

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

# وداعاً أحمد بهاء الدين

باسل أمين عقل *

■ قبل بضع سنوات أبلغني مدير أحد البنوك العربية في لندن في شكل خاص جداً ان احمد بهاء الدين يحضر اليه بين فترة وأخرى ويقوم بتحويل مبلغ من المال من رصيده المتواضع جداً الى احدى الفتيات الفلسطينيات في الضفة الغربية المحتلة. وقال لي انه اضطر لابلاغي لان التحويل مستمر منذ سنوات ولان رصيد بهاء في البنك لا يسمح له بالاستمرار على ذلك النحو. وعندما استجوبته رفض الافصاح عن شيء في البداية. وبعد اصرار من جانبي علمت منه ان تلك الفتاة لجأت اليه عن طريق المراسلة وتحت وطأة ظروفها المالية القاسية كي يبحث لها عن مصدر يوفر لها مساعدة مالية حتى تكمل تحصيلها العلمي. فما كان من بهاء إلا ان قام هو بتلك المهمة. والغريب أنه كان يفعل ذلك من دون ان يكون التقاها او تعرف اليها. ولم يلتق بها إلا عندما انهت دراستها الثانوية وحضرت الى القاهرة فتاة يافعة للالتحاق بالجامعة.

كم كانت في حياتك لي عظاتٌ
وانت اليوم أوعظ منك حياً

رحل احمد بهاء الدين عنا بعد صراع مع المرض استمر سنوات. رحمه الله وجعل الجنة مثواه.

رحل الجسد النحيل والوجه الطفولي والصوت الرقيق والنبرة الهادئة والعقل الراجح والفكر المستنير والروح الساخرة الحاضرة.

رحل الكاتب والمفكر والفنان صاحب الحس المرهف والنظرة الصائبة والتحليل الدقيق والوجدان الحي والضمير المتوهج دوماً انسانية وحباً للبشر.

كان بهاء ثائراً بهدوء، عنيداً بكبرياء، عالماً بتواضع ومتواضعاً بثقة.

كان وطنياً مصرياً وفلسطينياً ثائراً وقومياً عربياً ووحدوياً حتى النخاع.

كان براغماتياً يعبّر عن فكره الأصيل والغني باسلوب السهل الممتنع بعيداً عن زُخرف اللغة ومن دون كلفة او ادعاء.

كان مدارس عدة في مدرسة واحدة. كانت له اهتمامات سياسية واقتصادية وعلمية وتراثية وفنية وفقهية في كل نواحي الحياة.

كان يعشق صوت فيروز ويستمع اليها على مدى مشواره بالسيارة من القاهرة الى الاسكندرية.

وكان يطرب كثيراً لصوت عبدالوهاب وام كلثوم وله افكار وآراء بالنسبة الى ترديد نجاة الصغيرة، مثلاً، اغاني عبدالوهاب.

وكان معجباً بالغرب بلا انبهار، يتابع بشغف احدث ما وصل اليه العقل البشري من تقدم وارتقاء في العالم الغربي.

وكان يحب عقد المقارنات على طريقة اين هم في الغرب وأين نحن هنا. هم وصلوا الى القمر ونحن مشغولون في السفاسف.

وكان يؤمن بضرورة فتح باب الاجتهاد في الاسلام ويقول يجب ان نتقدم بالاسلام لا ان نعود به او تبقى جامدين. وكم حارب التفسيرات المتزمتة. وكان لأفكاره في الأوساط الجامعية المصرية صدى واسع.

وكان يغرف بثقافته الواسعة من التاريخ الاسلامي فيحيل وقائعه بقلمه السلس السيّال الى سبائك محبوكة من العبر والاستنتاجات والقصص التي يطبقها ببراعة على واقعنا الحالي.

وعلى الصعيد العربي استاثرت قضيتا الوحدة وفلسطين بكل حواسه ومشاعره، وله في هذا المجال تراث من الكتابة والعمل يظلان نبراساً لأجيالنا المقبلة.

كان احمد بهاء الدين من أوائل الذين طرحوا للحوار أوائل السبعينات فكرة قيام دولة فلسطينية وذلك على صفحات «المصور».

وكان من أوائل الذين طرحوا في شكل واسع أوائل التسعينات خطورة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، تلك الهجرة التي سماها جريمة العصر، وذلك في عموده اليومي في «الاهرام».

ودعوناه قبل اوسلو بمدة الى تونس مع زميله الاستاذ الكبير حسنين هيكل حتى تستانس القيادة الفلسطينية برأيهما وخبرتهما. فكان يجلس الساعات الطوال مستغرقاً ومناقشاً وناصحاً لأن القضية الفلسطينية كانت تعيش في وجدانه وبين ضلوعه. وقد تكون ساهمت في اعتلال صحته.

ولربما كانت لله جلت قدرته حكمة حين اختارك يا بهاء قبل حوالي خمس سنوات ليقعدك المرض وتغيب ذاكرتك. لربما شاء ربنا ذو الجلال والاكرام ان يحجب عنك - وانت العفيف المرهف ضميرياً ووطنياً - مآسي امتنا التي توالت مباشرة بعد مرضك: دولة عربية تحتل دولة عربية، تفسخ وتشرذم وانهيار عربي، سلام مهين مع اسرائيل، تراجع المفهوم القومي العربي، انكفاء عربي شامل على الذات، تطبيع زاحف في العلاقات العربية مع اسرائيل، استمرار توسيع المستوطنات في عهدي رابين ونتانياهو، ازدياد الطرق الالتفافية التفافاً في الضفة الغربية حول اعناق الشعب الفلسطيني الصابر الصامد الذي أحبك وأحببته، تكريس القدس «عاصمة ابدية» لاسرائيل، وأخيراً قرار رئيس الدولة العبرية وايزمان استقبال الرئيس عرفات في منزله وليس في مقره الرسمي علماً ان الرئيس الفلسطيني منتخب من شعبه وما زال ينتظر لقاء مع نتانياهو بعد مرور ثلاثة اشهر على فوز الأخير في الانتخابات.

كم كنا نتمنى، يا بهاء، ان تكون بيننا بفكرك وعقلك ونفاذ بصيرتك في هذه الأيام الحالكة الكالحة لأنك بهاء في الحكمة وبهاء في التعقل ولكل امرئ من اسمه نصيب. وخضوعاً لارادة الخالق في اختيارك الى جواره اجدني اردد: اللهم لا أسالك رد القضاء لكنني اسالك اللطف فيه.

ولعلي اختم هذه الجولة السريعة القصيرة مع شمائلك وسجاياك بكلمات ابي فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

* مفكر فلسطيني عضو المجلس الوطني.

## حصاد رحلة:

# صالح مرسي والرواية الجاسوسية

□ القاهرة – من حسين عيد:

■ الكاتب المصري صالح مرسي الذي رحل أخيراً، رحلته طويلة متعددة الجوانب، بدأت بالعمل في (الصحافة) والكتابة عن (البحر)، ثم بالغوص الى اعماق المجتمع والواقع ليبدع (روايتين) شقتا طريقهما الى (السينما)، ثم يكتب مباشرة (للتلفزيون)، حتى يرسو على شاطئ (عالم الجاسوسية)، هناك وجد ذاته فانجز اعمالا حوّل اغلبها الى مسلسلات تلفزيونية ناجحة، فتحت له الطريق الى قلوب الاف المشاهدين في ارجاء العالم العربي، فصعد الى قمة الشهرة.

مع البحر

هو من مواليد عام ١٩٢٩ في كفر الزيات في محافظة الغربية. حصل على ليسانس الآداب قسم الفلسفة والاجتماع من جامعة الاسكندرية، بدأ بالعمل كمساعد في القوات البحرية لمدة تسع سنوات، تفتحت خلالها مواهبه الادبية، فاختار (الصحافة) سبيلا لتحقيق حلمه، فعمل عام ١٩٥٦ في مجلة «الهدف»، وفيها نشر اولى قصصه القصيرة. وتوالى نتاجه القصصي، حتى انتقل الى مجلة «الرسالة الجديدة»، التي كانت محطة انتقل بعدها الى دار «روزاليوسف»، التي استقر فيها زمنا طويلا، ثم انتقل في السبعينات الى «دار الهلال» بمجلاتها المختلفة.

استفاد صالح مرسي من تجاربه في (البحر)، فكانت نبعا رئيسيا استقى منه موضوعات العديد من قصصه، وبرز ذلك في موضوعاته القصصية: «الخوف» (١٩٦٠)، «البحار مندي»، و«قصص من البحر»، كما اصدر كتابا في ادب الرحلات بعنوان «البحر» (١٩٧٠)، بالاضافة الى عدد من المجموعات القصصية الاخرى: «خطاب الى رجل ميت» (١٩٦٧)، «حب للبيع»، و«السجين وقصص اخرى» (١٩٧٢).

واستدادا لخبراته عن الحياة في مدينة الاسكندرية وتجاربه في البحر، كتب روايته الاولى «زقاق السيد البلطي» (١٩٦٢)، التي تناول فيها حياة الصيادين الفقراء وشقاءهم من اجل لقمة العيش، حيث يواجهون ليس فقط قسوة الطبيعة بل ايضا استغلال البشر.

وفي عام ١٩٦٥ نشر صالح مرسي رواية «الكذاب» مسلسلة في مجلة «صباح الخير»، ثم نشرها في سلسلة «الكتاب الذهبي» (١٩٦٦)، واتخذ من عمله في الصحافة موضوعا للرواية، حين جعل بطل الرواية صحافياً يدعى «صالح»، وتبدأ الرواية وهو يشعر بالملل والسأم لتشابه ايام العمل في الصحافة، فيهرب الى العمل كصبي مقهى في حي السيدة زينب الشعبي، حيث يكتشف خلال يوم عمله (وهو ايضا زمن الرواية) معدن ابناء الشعب البسطاء الطيبين، الذين منحوه حبهم، مما يعمق احساس الصحافي بانه يكذب على نفسه وعلى المحيطين به، فيعجل بإنهاء تجربته، وبديهي، ان الاساس الذي ارتكزت عليه الرواية ضعيف، لأنها افترضت انعزال الصحافي عما يحدث بين ابناء الشعب، وكأنه كان يعيش داخل برج عاجي، ما يتنافى وطبيعة العمل في الصحافة.

حرفية كتابة السيناريو

تحولت روايتا صالح مرسي الى فيلمين، أخرج «زقاق السيد البلطي» توفيق صالح، واخرج «الكذاب» صلاح ابو سيف، ويلاحظ ان صالح مرسي اشترك في إعداد المعالجة السينمائية والحوار في الفيلمين المأخوذين عن روايتيه، ما يعكس طموحا لديه في اكتساب خبرة وحرفية كتابة السيناريو، وهو ما تحقق له فعلا، حتى وعى اختلاف الفيلم السينمائي عن الفن الروائي، ويؤكد هذا الراي ما ادخله على معالجتيه – للروايتين عند تحويلهما الى سيناريو سينمائي – من تغييرات، خصوصاً بالنسبة الى فيلم «الكذاب»، الذي اختلف تماما عن الرواية.

هنا يبرز سؤال: هل كان دخوله الى عالم السينما واكتسابه حرفية كتابة السيناريو، ما لفت انتباهه الى اهمية (التلفزيون) كجهاز ذي تأثير جماهيري خطير؟

أغلب الظن، انه آمن بذلك، لأنه تحول إلى التلفزيون، وألّف عددا من الاعمال التلفزيونية، لعلّ اهمها مسلسل «صيام» الذي اخرجه محمد فاضل.

عالم الجاسوسية

لم يتوقف صالح مرسي مع المسلسل الاجتماعي للتلفزيون طويلا، لأنه كان يبحث عن مكان متميز. انظر الى اعماله الاولى عن البحر، التي كان يرفق بعنوانها عبارة «اول مسرحية عربية عن البحر» او «اول قصيدة عربية عن البحر».

ولعلّه بحسه الصحافي، وبذكاء تلقائي، توصّل إلى الفراغ الشاغر في المكتبة العربية بالنسبة الى القصص والروايات التي تتناول عالم الجاسوسية، بكل ما تحظى به من إقبال جماهيري وما تتميز به من قدر عال من الحرفية يعتمد على الحبكة والتشويق وتصعيد الاحداث والمغامرات، وهو لون منتشر في الغرب لم ينل حظه لدينا في الشرق، ولعلّه وجد ضالته في ملفات المخابرات المصرية، فإذا هي كنزه المرصود الذي طال بحثه عنه، فعكف على تلك الملفات بهدوء وتأنٍ، واختار من بينها نماذج ابطاله، وكتب قصصا عدة، بدأ نشرها في النصف الثاني من السبعينات في مجلة «المصور»، ثم اصدرها بعد ذلك في كتاب بعنوان «الصعود إلى الهاوية» (١٩٧٦)، سرعان ما تحولت إلى فيلم سينمائي ناجح.

وتوالت رواياته في الظهور مسلسلة على صفحات مجلة «المصور»، ومنها «الحفار» «١٩٨٥»، وملحمة «كنت جاسوسا في إسرائيل» (رافت الهجان)، و«سامية فهمي»، ثم قام بإعداد مسلسل «الدموع في عيون وقحة» للتلفزيون وقام ببطولته النجم عادل إمام. وبالمثل اعد مسلسل «رافت الهجان» وقام ببطولته النجم محمود عبدالعزيز ونال نجاحا جماهيريا ساحقا، على رغم التطويل والاغراق في التفاصيل. وكان آخر ما اعده للتلفزيون مسلسل «الحفار». وفي السنوات الاخيرة كتب رواية «اقوى طفل في العالم»، و«نساء في قطار الجاسوسية» في جزءين، وصدرت اعماله الكاملة في طبعات فاخرة، كما كتب «منكرات ليلى مراد»، التي صدرت في كتاب عن دار الهلال، وقدّم مذكرات تحية كاريوكا على صفحات «الكواكب».

على قمة الشهرة

إذا حاولنا ان نتعرف على مبررات الشهرة التي نالها صالح مرسي، فهي ترجع اولا الى ريادته، حين اختار مجالا شاغرا في المكتبة العربية، هو قصص عالم الجاسوسية بكل ما تتسم به من مغامرات يلهث القراء في متابعة تطوراتها، ولم يوقفه ما يوجهه النقاد إلى هذا النوع من القصص من نقد، حين يخرجونه من مجال الأدب. ومن ناحية اخرى كان اختياره موفقا من ناحية توقيت تقديم تلك القصص في فترة نهاية السبعينات، وخلال حقبة الثمانينات وبداية التسعينات، حين بدأت فترة انحدار الحلم العربي وبدء حقبة من السيادة الاسرائيلية، فجاءت هذه الروايات بنماذجها المختارة، لتعلن قدرة المواطن العربي ليس فقط على الصمود والمواجهة، بل ايضا على اختراق العمق الاسرائيلي من دون ان يكتشف، وهو ما يعيد للعربي كبرياءه، ويدل على انه إذا أحسن اعداده فإنه يمتلك الفرصة للنجاح والاقتحام. كما أن هذه الأعمال اعادت الثقة ايضا الى مؤسساتنا، التي تعمل في صمت بأنها – لو خلصت النيات – تمتلك امكانات قادرة على التخطيط والتنفيذ بأعلى درجة من الكفاءة والاتقان.

## «سوق الاثنين» للسورية أمية عبدالدين

# رشاقة في القصص ولعبة في المفارقات

□ دمشق –
من راسم المدهون:

■ قارئ المجموعة القصصية الثانية للكاتبة السورية الشابة امية عبدالدين «سوق الاثنين الثلثاء الخميس» يكاد يوقن ان هذه القصص هي بمعنى ما قصص الفقد وخسارة الأيام الذهبية المتساقطة من شجرة الطفولة. إنها استعادات البداهات الأولى، بعد أن صبغتها ريشة الزمن العاتية بالأسود والغبار، فصارت تتبدى من نافذة الروح، مشاهد تغري بالكتابة وتحضّ عليها، خصوصاً في عصر اللهاث الانساني الذي نعيش. ومن زاوية الرؤية هذه يمكن قراءة تلك الملامح الطفولية النائية، مصبوغة برؤى ساخرة، تستفيد من كاريكاتورية الواقع، لتنسج فكاهاتها السوداء، او ماسيها الساخرة – لا فرق – حيث اختلطت الألوان.

في قصة «كاتب واقعي من بلدة واقعية» سلسلة من المفارقات البسيطة ولكن العبثية في الوقت نفسه والتي تكشف فساد الواقع الاجتماعي في اسلوب ساخر يجمع بين الواقعية والفانتازيا، ملابسات تقع لكاتب يكتب رواية عن جريمة قتل في قرية تتشابه احداثها وشخوصها مع بعض الأحداث والشخوص الواقعية فتلاحقه الشرطة بالشك أولاً والاستجواب بعد ذلك، ما يدفع الكاتب للتفكير في الهرب، الأمر الذي يؤكد شكوك الشرطة فتقبض عليه وتوجه إليه تهمة القتل، دون ان تكون هناك جريمة أصلاً.

قصة مشوقة، وإن لم تبتعد كثيراً عن أجواء تشيكوف، خصوصاً لجهة التفاصيل اليومية التي يتعرض لها الناس البسطاء، والتي تقوم حبكتها على توليد مفارقة من مفارقة أخرى في سلسلة تتعاظم ويتعاظم معها الموقف العبثي – الساخر حتى يتحول في النهاية إلى مأساة حقيقية. هذا المسار نفسه نجده مقلوباً في قصة أخرى تحمل عنوان «زوجة عمي». في هذه القصة تستعيد البطلة – الطفلة علاقتها بزوجة عمها الطيبة في لحظة وصول خبر وفاتها، وهي إستعادة تنبه إلى القطيعة التي استمرت بين الطرفين اعواماً بسبب الصورة الشوهاء التي قدمتها ام الطفلة لابنتها عن زوجة عمها. هذه الاستعادة تضعنا أمام مفارقة أخرى، ولكن هذه المرة للعلاقات النسائية التي تبنى على الغيرة والحسد واختلاق الخلافات في أغلب الاحيان. وفي «زوجة عمي» تكتب أمية عبدالدين صورة التشويه الذي يتعرض له الأطفال على أيدي الكبار والذي يسقط بدفعة واحدة من أذهانهم، ولكن بعد فوات الاوان.

مخيلة أمية عبدالدين القصصية مفتوحة باستمرار على مشاهد جزئية من واقع معاش ينضح بالكثير من اللامعقول والذي نمر به في حياتنا، ونحتاج إلى تأمل جزئياته كي نكتشف لا معقوليته. مثال ذلك قصة «عامل البريد» الذي يستولي على رسالة تبعث بها فتاة جميلة، ويقدمها لجارته الكاتبة لأنه وجد فيها ما يضحك. الكاتبة هنا تجعل من الرسالة ذريعة لتقدم لنا حكاية تثير الأسى تتعلق بلهفة فتاة على ارسال أوراق تثبت براءة احد اقاربها من جريمة اتهم بها في بلد آخر وكيف يعيق الروتين ارسال هذه الأوراق، أي ان هذه الحالة التراجيدية، تتحول إلى مسألة تثير الضحك في منظور عامل البريد العبثي والذي ينظر للأشياء بصورة مغايرة للحقيقة.

وفي هذه القصة كما في القصص الأخرى نعثر على روح السخرية والتهكم التي تجعل من الكتابة كوميديا سوداء، فيها إلى جانب الموقف المضحك دلالات مأسوية تتناولها الكاتبة بأسلوب يتوغل في تعرية الواقع من رتوشه كي يتبدى أمام أعيننا مقلوباً على رأسه، بائساً يدعو للسخرية والاشمئزاز.

في قصص أمية عبدالدين هذه لا نكاد نعثر – ولو مرة واحدة – على قصة من ذلك النوع العاطفي، قصة حب خالصة مثلاً، فالرغبة جامحة هنا لكتابة قصة مشغولة بالهم اليومي والمعاناة في تفاصيلها الجزئية التي تشكل باجتماعها حياة بأكملها. أما الحب... أما المشاعر الانسانية فإن الكاتبة تفضل ان تبثها في ثنايا هذا الموقف او ذاك، دون أن تكرس لها حدثاً قصصياً كاملاً. هذه نقطة شديدة الأهمية، إذ هي تشير إلى بداهة العلاقة الأزلية بين الحب – بمعناه الشامل – وبين حركة الناس العاديين في كل تصرفاتهم، فاللعبة الرئيسية في هذه القصص هي اقتناص الجوهري في العادي والمألوف ومحاولة تقديمه من زوايا فنية ابداعية تعيد تشكيله في سياق علاقات هي الأقرب لحقيقته.

«صديقتان لا تستيقظان باكراً»، قصة أخرى من هذا اللون الذي يطمح إلى التعامل مع فن القصة برشاقة، فتقدم من خلال الحدث البسيط ملاحظات انتقادية ساخنة ومن دون أن تطغى روح الانتقاد على بنيوية القصة أو أن تثقلها، الشيء الذي نعثر عليه أيضاً في قصة «لو كان أبو عزو وزيراً» و«اغلظ الايمان»، حيث تقدم الكاتبة حكايات ذات طابع شعبي إن من حيث المكان أو الاشخاص أو طبيعة تصرفاتهم وشكل العلاقات التي تربط فيما بينهم.

يمكن القول ان أمية عبدالدين في قصصها الجديدة «سوق الاثنين الثلثاء الخميس» تقارب الروح التشيخوفية باقترابها من الحدث بعد تضخيمه أولاً، وعبر عرضه بأسلوب كاريكاتوري لا يبتغي ابتسامة القارئ قدر ما يستهدف تحفيز حواسه على التقاط العابر والهامشي في الحياة، بعد بث الحيوية فيه، وهو اسلوب لم يبتعد عنه كثيراً كتّاب القصة القصيرة في سورية، منذ الكاتب الراحل والساخر أيضاً حسيب كيالي، ولكن أمية عبدالدين، إذ تستفيد من تقدم قصتها الخاصة واسلوبها الخاص سواء من خلال الموضوعات أم من خلال طريقة القص، فتقدم مجموعة قصصية جديرة بالاهتمام.

## أخبار

### سركون بولص: «حامل الفانوس في ليل الذئاب»

● مجموعة جديدة للشاعر العراقي سركون بولص صدرت حديثاً عن منشورات الجمل في المانيا تحت عنوان «حامل الفانوس في ليل الذئاب».

من المجموعة هذا المقطع:

«صليل اسلحة
تموت في ممالكَ من الطين
وقعُ المفاتيح في زنزانة يحرسها البحر
انه المطر
يجعلني انكرُ كلَّ ما نسيتُ
لأنسى بعض ما أريد...
هذا ما يفعله المطر.

لا تقتصدي في ذرفِه يا غيوم، بل اسكبيه
بوفرة، وانسجيه خيمةً
صافيةَ الأبعاد تكفي
لإيواء كلّ ضيوفي
كلّ امرأة هجرتُها او هجرتْني
كلّ مسخٍ او ملاك، كلّ نصر وهزيمة
كلّ خديعةٍ ما زالت سكّينُها تصدأ في ظهري».

### مستقبل المستعمرات الاسرائيلية

● عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت صدر كتاب «مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع».

الكتاب دراسة ضمن السلسلة الجديدة التي تصدرها المؤسسة (بالعربية والانكليزية) وتتناول «قضايا المرحلة الاخيرة من المفاوضات». وتجمع السلسلة بين البحث والتوثيق وخلاصة الحلقات الدراسية المغلقة، التي تعقد لمناقشة هذه القضايا بمشاركة باحثين فلسطينيين وعرب متخصصين. اما المؤلف فهو جيفري ارونسون محرر «التقرير بشأن الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة» الذي تنشره «المؤسسة من اجل السلام في الشرق الاوسط» في واشنطن. وهو خبير في سياسات الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة، ومؤلف كتاب «سياسة الامر الواقع في الضفة الغربية» الذي نشرته المؤسسة.

### عبدالمقصود خوجة ناشر «ديوان زكي قنصل»

تلقينا الآتي من مكتب عبدالمقصود خوجة:

«طالعت بكثير من التقدير المقال القيّم الذي كتبه سعادة وديع فلسطين (في جريدة «الحياة» العدد ١٢٢٣٢، تاريخ الخميس ١٤١٧/٤/٨هـ، الموافق ١٩٩٦/٨/٢٢م، الصفحة ١٦ «ثقافة وفنون») بعنوان «زكي قنصل مفاجأة الباحث». غير انني لاحظت اشارته في الفقرة قبل الأخيرة من العمود الثالث لهذا المقال بأن ناشر الأعمال الكاملة «ديوان زكي قنصل» (احمد عبدالمقصود خوجه)، وربما كان هذا خطأ مطبعي، وأكون ممتناً تنويهكم بتصحيح اسم الناشر، وهو كما تعلمون سعادة عبدالمقصود محمد سعيد خوجه. شاكراً لكم كريم عنايتكم واهتمامكم، مع أطيب أمنياتنا لكم بدوام التوفيق والسداد».

### «كان... يكون» من عبدالله النديم

● عبدالله النديم من أبرز أركان انتفاضة أحمد عرابي في مصر وخطيبها كتب «كان يكون» بعد هزيمة الانتفاضة. والكتاب صدر مجدداً عن دار الكتب والوثائق القومية في مصر.

يتضمن الكتاب مناظرة بين النديم واحد الفرنسيين حول المشكلات الدينية والخلافات السياسية والتاريخية بين الشرق والغرب. ولم يرتب النديم موضوعات الكتاب في أبواب وفصول، بل كان يعنون موضوعاته بما يناسبها. وكان صدر في ثلاثة اجزاء عن مطبعة المحروسة، وفقد الجزء الثاني منه، والآن اعيد طبعه بعد اكثر من مئة سنة على تأليفه.

### «كتابة السيناريو» كتاب مترجم

● ضمن المشروع القومي للترجمة صدر عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر كتاب «كيف تتم كتابة السيناريو» لانتاكار يتنيكوفا وترجمة أحمد الحضري. يحلل الكتاب ثمانية سيناريوهات كلاسيكية شهيرة عبر ثمانية فصول هي: سيناريو فيلم «نوسفيراتو، سيمفونية الرعب ١٩٩٢» اخراج فريدريك ميرناو وسيناريو هنريك غالين وهو فيلم الماني، وسيناريو فيلم الطريق لفيلليني عام ١٩٥٤، والخادم ١٩٦٣ اخراج جوزيف لوزي وسيناريو هارولد بنتر، والاب الروحي ١٩٧٢ لفرانسيس فورد كوبولا، وسيئة السمعة ١٩٤٦ لهيتشكوك، وراشومون ١٩٥٠ لكيروساوا، وفيريديانا ١٩٦١ للوي بونويل، وسارقو الدراجات ١٩٤٨ لفيتوريو دي سيكا. اما الفصل الاخير فيقوم بتحليل رواية «قبلة المرأة العنكبوت» ١٩٧٦ لروائي وسينمائي ارجنتيني هو مانويل بويج كنموذج للراوية السينمائية.

### نصوص من مصر القديمة

● بالاشتراك بين مطبوعات اليونسكو ودار الفكر المصرية صدر المجلدان «نصوص مقدسة ودنيوية من مصر القديمة» نقلا عن الترجمة الفرنسية لعالمة المصريات الشهيرة كلير لالويت ترجمة ماهر جويجاتي ومراجعة الراحل طاهر عبدالحكيم. يضم الجزء الاول نصوص الملوك واعيان البلاد وعامة الشعب واسفار الحياة والموت عبر ثلاثة آلاف سنة من الفكر الذي يفيض ورعاً.

اما الجزء الثاني فيتضمن نصوص الاسرار التي تتحدث عن ميلاد الآلهة ونشأة الحكومة وأصل الخير والشر وحلول العدالة وأفراح الآلهة واهوائها، الى جانب اناشيد البشر طمعاً في رضى الآلهة، ثم تنتقل النصوص الى عالم الاحلام والسحر والرحلات على ضفاف النيل حتى تصل الى قصائد العشق والغرام.

# خرز

هناء عطية *

■ في الضوء راح يهتز فوق صدرها، اخضراره الواهن يعيد إليّ – على نحو غامض – تلك الأيام القديمة.

اتبعها، وافكر بانفاس مكتومة ان هذا هو فستاني، اسرع الخطى، واجدني بجانبها، في تلك اللحظة كنت اراها بوضوح، مساحيقها الرخيصة – الموضوعة دون تناسق – تؤكد بؤسها. وكان ثدياها الكبيران ينتفضان، وشعرت ان الخرز الذي وضعته هناك بيدي يوما ما فوق الصدر سيسقط في الحال.

وجدتني اصطدم بها، يتسلل الى ذلك الشيفون الرائع القديم، محملا بدفء جسدها، ويلامس ذراعي، بعدها – توقفت عيني هناك دون كلمة، عند تلك الاحرف المنتشرة حول الصدر – على شكل زهور – حرفي الألف والداء المتكررين بانسجام، وتذكرت ليلة بطولها وانا اقوم بوضع الخرز، وارسم زهوري بالحرفين.

حدقت فيّ وهي تلتقط انفاسها، قلت وانا اشعر باختناق «معذرة»، وانتظرت ان تبدأ السير من جديد لاتبعها، وكانت تبتسم وهي تطوح بذراعيها في الهواء، فترتبك الاكمام ومعها زهوري التي فوق اطرافها.

أخذت تسير من جديد. الكعبان المخلخلان يتراجعان إلى الوراء مع كل خطوة لحذائها الاخضر. اتبعها وافكر في اسراف امي في بيع الاشياء القديمة، واتني قد نسيت امر هذا الفستان تماما، ولم اعد اضع الخرز فوق فساتيني منذ وقت طويل، كان جسدها ينتفض في محاولة لتأرجح انثوي، شعرها المكوي الغارق في الدهون يكاد يلتصق بالفستان عند الكتف، وتذكرت ابتسامة لرجل بعيد، وشيفون يلتصق بجسدي اكان هو صاحب تلك الاحرف.

تمشي الآن في شارع معتم، الاخضر الشفاف يدخل الى السواء افكر من جديد في استرداده بأي ثمن اسير خلفها لا اتوقف ولا تتلفت هي ويخيل الي فجأة انه لم يكن لي ابداً يوما ما.

أواصل السير دون توقف، في ضوء عابر ارى ذلك الانسلاخ في النسيج حول «سوستة» الظهر، وبقعة اجريت لها محاولة فاشلة لازالتها، ظل اثرها هناك فوق المؤخرة.

المصابيح الصاخبة الآن يتراقص ظلالها فوق الاكمام، ينفجر الخرز بهجة مؤقتة، اقترب منها اكثر وقد قررت ان اوقفها، لكن خطواتي تتراجع قليلاً، وأراها هناك تقف لاهثة عند المحطة وظلال الشجرة الكبيرة يطفئ الخرز باصرار.

وقفت بجانبها يتسلل اليّ من جديد ذلك الضيق قلت «برد شوية» امنت على ذلك بحركة خاطفة من رأسها، قلت «دلوقتي عشرة»، حركت كتفها حركة خفيفة قائلة: «ما عنديش ساعة»، في ذلك الضوء الباهت اكتشفت غياب بعض الخرزات فوق ثديها الايسر فرحت احدق في ذلك الفراغ الذي خلفه الخرز واشير اليه بإصبعي دون كلمة وتمتمت هي بكلمة خافتة لم اتبينها ثم اشاحت بوجهها بعيداً.

كنت ما زلت اراقبها. جسدي يرتعش، وثقل يقبض صدري، وخيل اليّ انها تختلس النظرات نحوي فنظرت عند كعبيها المخلخلين، ومكثت هناك طويلا وانا افكر في تلك البقعة التي اختفت الآن وسط الظلال.

كان ثمة هواء ثقيل يبعثر الفستان، خطواتها المرتبكة تقترب من تلك العربة التي وقفت بسرعة، وكان احد الاكمام يتدلى من نافذتها، وصوت خافت لاحتكاك الخرز بالعربة، يتسلل اليّ في وهن... وصفير العجلات المسرعة ينتشر في هذا الليل ثم يختفي.

* كاتبة مصرية.

## تكريم ذكرى كاتب متنوع الانجازات

# «الأدب الاسلامي» وعدد خاص بنجيب الكيلاني

□ لندن –
من محمود السيد الدغيم:

■ «الأدب الاسلامي» مجلة رابطة الأدب الاسلامي العالمية، اصدرت أخيراً عدداً خاصاً بالكاتب الراحل نجيب الكيلاني معتبرة اياه «رائد القصة الاسلامية».

وكانت الرابطة كرمت الكيلاني قبل رحيله، ومنحته درعها وعقدت عنه ندوتين احداهما في مكتبها الاقليمي في القاهرة، والاخرى في قصر الزقازيق. وبعد رحيله اصدرت عنه كتاباً لحلمي القاعود عنوانه «الواقعية الاسلامية في روايات نجيب الكيلاني». وهناك مظاهر تكريم اخرى له منها: ندوة ادب نجيب الكيلاني، التي اقيمت في النادي الأدبي في القصيم في المملكة العربية السعودية. كما كرست للكيلاني ندوة في رابطة الأدب الحديث في القاهرة، واحتفت به مجلة «المشكاة» التي تصدر في المملكة المغربية.

مواد العدد الخاص بالكيلاني احاطت بمحطات حياته. وتصدر العدد «تقديم وتقدير» كتبه رئيس الرابطة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي.

وكتب رئيس تحرير المجلة عبدالقدوس أبو صالح: «ازداد اكباري للدكتور نجيب الكيلاني، وازدادت معرفتي به عندما قرأت كتابه: «لمحات من حياتي»، اكبرت عصاميته وكفاحه، وتضاعف احساسي بروحه الوديعة مع ما يقابلها من عزمه الذي لا يفلّ، فهو يكتب ويبدع في ظلمات السجن، وفي غمرات اليأس، والام القهر، ثم يخرج من بلده الذي يحبه ليتابع عطاءه عن مصر التي انجبته، وعن المسلمين في اصقاع الأرض، فاذا به الروائي العربي الوحيد الذي يتجاوز بلده، ويتجاوز العالم العربي، ليكتب رواياته عن المسلمين المظلومين في اندونيسيا وتركستان ونيجيريا والحبشة».

ولد الكيلاني في أول حزيران (يونيو) سنة ١٩٣١ في قرية شرشابة في محافظة الغربية في مصر. وبدأ دراسته في مكتب تحفيظ القرآن الكريم في الرابعة من عمره، ثم التحق بمدرسة الارسالية الاميركية الابتدائية في قرية سنباط التي كان يغدو ويروح اليها مشياً على الاقدام مسافة خمسة كيلومترات، ساعة في الصباح وساعة في المساء. وتابع دراسته الثانوية في طنطا، وفي سنة ١٩٥١ التحق بكلية طب القصر العيني (جامعة القاهرة) وعندما صار في السنة الرابعة قدم للمحاكمة السياسية فحكم عليه بالسجن عشر سنوات، وفي غياهب السجن جمع ديوانه الشعري الأول: «اغاني الغرباء» ثم كتب روايته الأولى «الطريق الطويل» ففازت بجائزة وزارة التربية، وتقرر تدريسها في الصف الثاني الثانوي سنة ١٩٥٩. وكان فاز بجائزة التراجم والسير سنة ١٩٥٧ عن كتابه: «محمد اقبال الشاعر الناشر» ونال جوائز عن كتابه «شوقي في ركب الخالدين» وقصته «في الظلام» كما نال جائزة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والأدب عن روايته «اليوم الموعود» التي قررت للدراسة في المرحلة الثانوية سنة ١٩٧٠ واخرجتها اذاعة الكويت في مسلسل اذاعي سنة ١٩٧٣.

اما روايته «قاتل حمزة» فنالت جائزة مجمع اللغة العربية. واخرجت روايته «ليل وقضبان» في فيلم سينمائي، نال الجائزة الأولى في مهرجان طشقند الدولي.

وفي سنة ١٩٦٠ اصدر كتابه: «الطريق الى اتحاد اسلامي» داعياً الى رابطة عالمية للأدب الاسلامي، وقد تحقق حلمه. وتوفي الكيلاني في ١٤١٥/١٠/٥هـ الموافق ١٩٩٥/٣/٦.

ضم العدد الخاص من المجلة دراسات عن نتاج الكيلاني فكتب محمد مصطفى هدارة تحت عنوان «الليالي السود في تركستان في رؤية نجيب الكيلاني الروائية» واوضح ما تضمنته الرواية من ايضاح لمأساة تركستان التي احتل الروس قسمها الغربي واحتل الصينيون قسمها الشرقي، وسموها «سنكيانغ» اي الأرض الجديدة. وبدأت المأساة سنة ١٩٣٠ «حين احتلت الصين اقليم قومول في تركستان واصدر الحاكم الصيني قراراً يلزم اي تركستاني مسلم ان يزوج ابنته من اي صيني يتقدم لطلب يدها من دون اعتبار لاختلاف العقيدة...». وبعد ذلك بدأت ثورة المسلمين. وصورت احداث الرواية بطولة الثوار المسلمين ازاء الاستعمار الصيني الذي كان يهدف الى محو الاسلام هناك. الصينيون والروس بنشرهم الفساد في المجتمع التركستاني يدعون اشاعة العصرية والحرية، وأول ما يعوق نشاطهم الاسلام المتمكن في وجدان الناس وعقولهم. ولهذا كان احد قادتهم يقول: عندما نتحرر من التقاليد القديمة وسطوتها نشعر اننا اصبحنا رجالاً عصريين. الرجل العصري اله نفسه، لا تحكمه سماء، ولا تخيفه قوة مجهولة. واتى الصينيون بقوافل من الفتيات الصينيات لنشر الفساد باسم الحرية والتحرر!

وكتب سعد أبو الرضا عن «التوظيف الروائي للسيرة النبوية في رواية الكيلاني: نور الله» التي صدرت عن مؤسسة الرسالة في بيروت. اما عبده زايد فكتب عن «نجيب الكيلاني والعالم الضيق» مشيراً الى أربع مجموعات من اعمال الكيلاني هي: موعدنا غداً، دموع الأمير، العالم الضيق، عند الرحيل.

وأشار زايد الى ان اعمال الكيلاني ترجمت الى لغات اجنبية كالايطالية والانكليزية والروسية والتركية والافغانية والاوردية. ومعنى ذلك ان عمله كسر حواجز المحلية وانطلق الى آفاق العالم.

وتناول غازي مختار طليمات «الجذور في رائعة الكيلاني: عمر يظهر في القدس» التي اصدرتها مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٩٨٨. اما حسين علي محمد، فقد قدم «قراءة في مسرحية الكيلاني «على أسوار دمشق»» التي صدرت عن دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٥٨، وتناول فيها مؤلفها «موقف المجاهد الداعية ابن تيمية من التتار، وتدور احداث المسرحية بين عامي ١٢٩٩ – ١٣٠٢». وقدم سهيل ياسين دراسة نقدية لرواية الكيلاني: «عمالقة الشمال» التي كرست لتناول «الصراع الدامي بين المسلمين والقوى المضادة الاخرى التي حاولت زعزعة الوجود الاسلامي في نيجيريا وتحطيمه»، فابرز دور الانكليز في تقسيم نيجيريا الى مناطق عرقية ومذهبية، كما ابرز دور اسرائيل «في مساعدة الانفصاليين في اقليم بيافرا ما بين سنتي ١٩٦٥ – ١٩٧٠. واكد المؤلف على الارتباط بين المبشرين والمستعمر الغريب في المنطقة الشرقية من نيجيريا...».

اما رواية الكيلاني «عذراء جاكرتا» فقد صدرت طبعتها الثامنة عن دار النفائس في بيروت سنة ١٩٨٤. ودارت احداث الرواية حول احداث الجزيرة الاندونيسية اثناء محاولات الشيوعيين السيطرة على السلطة هناك سنة ١٩٦٥، وكتب عن هذه الرواية سمير احمد الشريف تحت عنوان «مفاهيم اسلامية في رواية عذراء جاكرتا»، كما كتب محمد عبدالعظيم بنعزوز تحت عنوان «علاقة الشخصية المجاهدة بالشخصيات الاخرى في رواية عذراء جاكرتا».

محمد علي داود بدوره كتب عن «دور السرد في البناء الفني في رواية: قاتل حمزة». وكتب مصطفى أبو شارب تحت عنوان «حكاية جاذ الله، وتعرية الواقع الأسود».

وضم العدد الخاص دراسات وتراجم في أدب الكيلاني وسيرته حيث كتب حامد أبو أحمد تحت عنوان «نجيب الكيلاني بين أدباء العصر» وكتب حلمي محمد القاعود تحت عنوان «البيئة في روايات نجيب الكيلاني» وكتب عبدالله بن صالح العريني تحت عنوان «نجيب الكيلاني في رحلته الروائية» وكتب يحيى ابراهيم عن «نجيب الكيلاني والترجمة الذاتية» وعلي لغزيوي عن «نجيب الكيلاني رائد الأدب الاسلامي» وسعد صادق الوالي عن «مفهوم الكتابة الروائية عند نجيب الكيلاني» وكتب عبدالرزاق حسين عن «الشمولية في قصص نجيب الكيلاني» ومحمد يوسف التاجي عن «نجيب الكيلاني ودروس من تجربته الذاتية في كتابة القصة الاسلامية» وتضمن العدد حواراً مع نجيب الكيلاني، اجراه محمد عبدالشافي القوصي، واجرى احمد عبدالرحمن محمد حواراً مع جلال نجيب الكيلاني، وكتب جابر قميحة عن «الرمزية والقناع» باعتبارهما «من آليات الفن القصصي في شعر نجيب الكيلاني» وكتب عبدالباسط عطايا عن «نجيب الكيلاني شاعر الأمل الطريد».

اما عبدالباسط بدر فكتب حول «النقد التنظيري عند نجيب الكيلاني» وكتب في المجال النقدي ايضاً بن عيسى باطاهر، تحت عنوان «نجيب الكيلاني والرؤية النقدية الاسلامية».

وقدم فرج مجاهد عبدالوهاب عرضاً لكتاب الكيلاني «الاسلامية والمذاهب الادبية» كما عرض احمد فضل شبلول كتابه «تجربتي الذاتية في القصة الاسلامية» وتضمن العدد الخاص عدداً من قصائد في رثاء الكيلاني كتبها محمد التهامي وعدنان علي رضا النحوي، وحسن الامراني، وصابر عبدالدايم، ومحمد عبدالجواد، ومحمد عبدالقادر الفقي، ومحمد شلال الحناحنة، ومحمد زيدان، وعبدالعظيم فوزي. وتضمن العدد سرداً بأعمال الراحل نجيب الكيلاني التي تضمنت (٤١) رواية، و(٦) اجزاء من ترجمته الذاتية، و(٤) مسرحيات، و(٨) مجموعات شعرية، و(٢٨) عملاً من الدراسات المتنوعة.

اختلف في شأنها الفلاسفة والمفكرون:

# شروط السعادة الانسانية بين الذات والموضوع، بين النسبية والإطلاق!

حسين احمد امين *

■ اما وقد قاربتُ الخامسة والستين، فقد بات بالوسع إن اتأمل من فوق قمة الجبل ما سرت فيه اثناء صعودي إليها من دروب متعرّجة، ومسالك متشعبة، بعضها كان يؤدي بي الى طريق خاطئ مسدود يضطرني الى العودة ادراجي لالتماس غيره، وتصحيح مساري، وتعويض ما ضاع عليّ من الوقت، وهي دروب ومسالك ما كنت اثناء تصعيدي في الجبل احس بتعرّجها وتشعّبها، او أعلم بما ستؤدي اليه، حتى أشرفت الرحلة على النهاية، وأشرفت قرب نهاية الرحلة على هذه الدروب من علٍ، فأصبح بالوسع أن اتبين في يسر ما ارتكبته من اخطاء، وما حالفني من توفيق. فإن كان الشباب عادة يأبى الإفادة من تجارب من سبقوه، ويصر على حقه في ان يجرب بنفسه وإن اخطأ وانحرف عن جادة الطريق، فسيظل من واجب الشيوخ ان يعرضوا ثمار خبراتهم، شاء الشباب ان يمد اليها يده أم أبى. وسيظل صحيحا القول بأن من شأن بيان تلك الخبرات ان يوفر على الشباب المطّلع عليها الكثير من الوقت والجهد، وقدراً كبيرا من الشقاء والحيرة، والتخبّط والزلل، دون أن نعني بذلك إنكار حق الشباب في التماس طرق جديدة، ورفض بعض ممارسات لآبائهم لا هي أسعدتهم، ولا أوصلتهم الى الغاية المنشودة.

غير انه مما يشجعني ايضا على الحديث عما علمتني الحياة إياه، وما كشفت لي عنه تجاربي، هو ان حياتي الى يومي هذا، برغم ما صادفني خلالها من متاعب، وفترات من التخبط - كانت الى حد كبير، ولله الحمد، حياة سعيدة هانئة، مستقرة راضية، ربما على نحو لا هو بالشائع ولا بالمألوف. فإن كان المثل يقول: «من تحدث عن حسن حظه كان الشر في انتظاره»، فإن الآية القرآنية الكريمة تقول (وأما بنعمة ربك فحدّث) وقد سبق للقديس فرانسيس داسيسي ان نصح اصحابه بأن يبدوا فرحهم بعقيدتهم، وأن يظهر من محياهم ومسلكهم ما يتملكهم من السعادة إذ انتهجوا هذا النمط من العيش، إذ من المؤكد ان الناس سيتساءلون عما عساه قد عمر قلوبهم بهذه الغبطة والرضا وهدوء البال، حتى إذا ما عرفوه مالوا الى اختباره بأنفسهم، وبذا فقد يكون من واجب كل إنسان تميز الشطر الاعظم من حياته بقدر كبير من السعادة ان يعرض على الغير حصيلة تجاربه في هذا الميدان، وخلاصة ما علمته الحياة بهذا الصدد، علّ الآخرين أن يفيدوا من هذه الحصيلة وهذه الخلاصة.

لقد استهل تولستوي روايته «انّا كارنينا» بقولته الشهيرة: «كل العائلات السعيدة يشبه بعضها بعضاً. اما العائلات الشقية فلدى كل منها أسبابها الخاصة التي نجم شقاؤها عنها». وفي ظني ان هذا القول ينطبق على الافراد انطباقه على العائلات، فكل من عرفتهم او قرأت او سمعت عنهم من الافراد السعداء يكادون ان يكونوا متشابهين في اسباب سعادتهم، بحيث يحق لنا الحديث عن وجود مقومات ثابتة مطلقة للسعادة، وعن عناصر «كيميائية» تكوّنها او تساعد على تكوينها. قد يتحدث البعض عن ان السعادة نسبية تختلف اسبابها باختلاف الافراد، وان ما من شأنه ان يُسعد هذا قد لا يسعد ذاك بالضرورة. غير ان هذا القول الذي قد يبدو للكثيرين سليما - والذي سنناقشه فيما بعد تفصيلاً- لا يمكن ان ينتقص من حقيقة اشتراك السعداء في سمات واحدة او متقاربة، وهو اشتراك ينفي عن السعادة صفة النسبية، ويجعل من المشروع محاولة معرفة السبل المحددة التي يمكن للفرد ان ينتهجها فتؤدي به الى السعادة، والقول بوجود سعادة «ايجابية» رغم غلبة الشقاء على اغلب الناس، ورغم حديث الكثير من الفلاسفة، وغالبية البشر، عن ان الحياة شرّ محض، اقصى ما يمكن للانسان ان يبلغه فيها هو تجنب الألم قدر الامكان.

غير انه لا مفر من ان اتدارك هنا، فأوضح ان ثمة شروطا للسعادة لا تخضع لارادة الفرد، كالصحة، والثروة، وبهاء الطلعة، وطيب المحتد، والمزاج الشخصي، والذكاء والمواهب، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيش فيها. فهي الى حد كبير من هبات القدر، وقد لا تكون للفرد حيلة حيالها. فجمال المرأة مثلا - بل ووسامة الرجل - هما خطاب توصية مفتوح قد ييسر لهما ما يجده غيرهما عسيراً، وثمة من الشروط كالظروف الاقتصادية والسياسية في موطن الشخص ما قد يسهم في زيادة فرص سعادته وتحقيق ذاته وإشباع حاجاته المادية والروحية وتنمية مواهبه، او في الانتقاص منها، بل إن هناك من هذه الشروط ما قد يؤدي الافتقار اليها الى اقامة عقبة كأداء في سبيل نيل السعادة. فالصحة مثلا التي تشكل في رأينا الخلفية الضرورية لبناء حياة سعيدة، قد يؤدي الافتقار اليها الى فقدان القدرة على الاستمتاع بكل شيء آخر، كالثروة والشهرة والمركز الرفيع والمكانة الاجتماعية. كذلك فان المزاج الذي لا يكاد ان يكون للانسان دخل فيه، من شأنه متى كان سوداوياً ان يصبغ كل ما في الحياة - حتى أبهى مظاهرها - بلونه وطابعه، بحيث تنطبق هنا قولة المتنبي:

ومَن يكُ ذا فم مرّ مريض/ يجدْ مرّاً به الماءَ الزّلالا

ثم قد لا تكون الثروة على الاطلاق شرطا اساسيا او ثانويا للسعادة، بدليل شيوع التعاسة ومشاعر القلق والملل بين الاغنياء (وهو ما حدا بتولستوي الى القول في روايته «الحرب والسلام» بأن منشأ كل ضروب التعاسة ليس هو الفقر والحرمان، وانما هو زيادة المال على الحاجة، غير انه من المؤكد انه، وإن لم يكن للثراء دخل او تأثير في السعادة، فان توفر المال قد يجنّب المرء الكثير من ضروب الشقاء، وان الفقر المدقع سبيل اكيد الى خلق المتاعب والهموم والمشكلات.

كل هذا صحيح، وقد لا يكون للمرء - كما سبق ان ذكرت - حيلة فيه، غير ان الامر الواضح هو شيوع السخط وعدم الرضا حتى لدى موفوري الصحة وموفوري الثراء، وهو ما يستغربه سقيمو الصحة والفقراء بالاخص، فيغدو تعجبهم مصداقاً لقولة برنارد شو: «إن من تؤلمه ضروسه يظن كل من لا تؤلمهم ضروسهم سعداء». وفي رأينا ان سبب فساد هذا الظن هو ان توفر الصحة وتوفر المال ليسا من مقومات السعادة وانما هما من شروطها، او بتعبير آخر، انهما لا يحققان السعادة في حد ذاتيهما، غير ان السعادة لا تتحقق مع الافتقار اليهما، فإن كان من الصعب ان يستشعر من تؤلمه ضروسه بالسعادة وقت الالم، فلا مفر من الاقرار بان ثمة ملايين التعساء في عالمنا هذا من لا تؤلمهم ضروسهم!

فإن افترضنا تمتع المرء بالصحة الطيبة وبقدر معقول من الاكتفاء المادي، وجدنا سائر الشروط التي لا غنى عنها لسعادة معظم البشر شروطاً لا يصعب توافرها مثل: الصداقة والحب، والحياة العائلية الهانئة، والنجاح في العمل، والسمعة الطيبة، واحترام الاخرين. وهي شروط من البساطة بحيث يمكن للمرء ان يحققها لنفسه ببعض الجهد والحكمة وضبط السلوك، وبحيث يحق لنا ان نقول إن الانسان الذي يتمتع بها ولا يشعر بالسعادة رغم ذلك يعاني من خلل نفسي معين. ويذهب الكاتب البريطاني ر. هـ. توني، الى انه «لو كان امام المرء عمل مهم يقبل بهمة على ادائه، ولديه من وقت الفراغ والدخل المادي ما يمكنه من ادائه على وجه طيب، فإنه يمتلك من اسباب السعادة كل ما بوسع بني آدم ان يمتلكه منها»، وهي قولة أقرها وأوافق عليها (مع ما فيها من بعض المبالغة) وافسرها على النحو التالي: على فرض ان الظروف الخارجية التي تواجه الفرد ليست بالظروف واضحة السوء، فان بوسعه ان ينال السعادة متى اتجهت عواطفه واهتماماته الى خارج نفسه لا الى داخلها، ولم ينحصر تفكيره في ذاته، فكما انه من الصعب ان نتخيل انسانا سعيدا داخل السجن، فإنه يصعب عليه ان يجد السعادة في شرّ صنوف السجن طرّاً، الا وهو سجن العواطف والشهوات التي تجعله حبيس ذاته. ومن بين اكثر هذه العواطف والمشاعر شيوعا نجد الخوف، والحسد، والاحساس بالذنب والتحسّر على النفس، والغرور، فمع كل من هذه المشاعر تتركز رغائبنا على انفسنا، فلا تدع مجالا لاهتمام حقيقي بالعالم الخارجي، اللهم الا ما يتعلق بالقلق من ان يُحبط العالم الخارجي تطلعاتنا، والخوف بالذات هو السبب الرئيسي في عزوف الناس عن مواجهة الحقائق، وفي تفضيلهم الالتحاف بكساء الخرافة يلتمسون منه الدفء. غير ان اشواك الحقيقة سرعان ما تُحدث ثقوباً في كساء الخرافة، فتتخلل الريح الباردة هذه الثقوب وتُزعج المدثّر به اكثر مما تزعج الانسان الذي عوّد نفسه عليها منذ البداية. أضف الى ذلك ان اولئك الذين يخدعون انفسهم غالبا ما يعرفون في قرارة انفسهم انهم يخدعون انفسهم، فإذا القلق يساورهم دائما من ان يحدث لهم ما قد يكون من شأنه ان يفرض عليهم الحقائق التي كانوا يأبون في إصرار قبولها.

فعندي اذاً ان الانسان السعيد هو الانسان الموضوعي ذو الاهتمامات العديدة المتنوعة الخارجة عن نطاق ذاته، وما دام المرء مشغولاً بالتفكير في أسباب تعاسته فسيظل دوما محصورا في ذاته، وسجين نفسه، فيدور بالتالي في حلقة مفرغة. وقد لاحظ الحكماء ان سرّ التعاسة يكمن في وقت الفراغ الذي يتاح للمرء فيه ان يتساءل عما اذا كان شقياً او سعيداً، وذهبوا الى ان علاجه هو في العمل، بل هو في الكد في العمل حتى يصيب المرء التعب الذي هو من اشراط السعادة. ويكفي لأن ندلل على ذلك ان نذكر ان استمتاعنا بسماع الموسيقى يبلغ اقصاه بعد العشاء في نهاية يوم حافل. اما الموسيقى قبل الافطار مثلا فننفر منها، وتبدو لنا امرا غير طبيعي. والاجازة الصيفية لمن لم يرهق نفسه في الشتاء لا جدوى ولا طائل من ورائها، بل هي عبء حقيقي، كما ان الاجازة الدائمة التي يعيش فيها بعض الاثرياء هي افضل تعريف للجحيم.

فإن شاء المرء الخروج من سجن ذاته فلا بد له من التركيز على اهتمامات حقيقية له نابعة من طبيعته. فاما الاهتمامات الزائفة التي قد يلجأ اليها من قبيل العلاج فلا جدوى منها. واما الاهتمامات الحقيقية فستشعر المرء بانه جزء من خضم الحياة وتيارها، لا وحدة منفصلة صلبة ككرة البلياردو التي لا تربطها بالكرات الاخرى غير علاقة التصادم. مثل هذا الانسان يشعر بانه مواطن في الكون، يتابع المناظر والمشاهد التي تدور حوله باهتمام، ويستمتع بتأمله إياها، وبما توفره له من فرص البهجة، لا تؤرّقه فكرة الموت، اذ هو يشعر انه ما من شيء يفصله حقيقةً عمن سيخلفه في الارض، وهذا الاتحاد الغريزي العميق مع تيار الحياة هو عندي اعظم سعادة يمكن للانسان ان ينالها.

قد ينبري البعض هنا بالاعتراض على افتراضي ان مقومات السعادة واحدة او متقاربة عند الكافة، في الوقت الذي نلاحظ انه بالرغم من ان نيل السعادة هو هدف كل انسان على وجه الارض، فان كل امرىء يسعى اليها بطريقته الخاصة، وينشد باسمها غايات مختلفة. ولي على هذا الاعتراض عدد من التحفظات والاعتراضات المقابلة:

اولا: ان ثمة فلاسفة - كالفيلسوف الالماني كانط - من يستنكر فكرة وجوب ان تكون السعادة الشخصية هي هدف الفرد، ويستنكر ان يوجه المرء تصرفاته من اجل تحقيقها. فهو يرى ان مبدأ السعادة الشخصية يتنافى مع القانون الاخلاقي. فالاول انما يهدف الى إشباعنا لكل رغباتنا (وهو ما قد يتعارض مع مقتضيات سعادة الاخرين). في حين يقضي الثاني بان يكون هدفنا، لا ان نكون سعداء، وانما ان نصبح جديرين بالسعادة. فالرغبات وسبل اشباعها لا قيمة لها عنده، وانما القيمة الحقيقية عنده هي في كيفية تنظيم حياتنا وسلوكنا على اسس اخلاقية سليمة بحيث نكون اهلا للسعادة، نلناها بعد ذلك ام لم ننلْها. وإن كان الأرجح اننا سننالها متى توافرت هذه الاسس. ويذهب كانط الى انه بالرغم من ان المرء لن ينال السعادة الا عن طريق الالتزام بالواجبات الاخلاقية، فإنه لا ينبغي له ان يجعل من السعادة هدفاً لالتزامه بهذه الواجبات، وإلا لما كان تصرفه أخلاقيا، ولا كان جديرا بالسعادة الكاملة. فالقانون الاخلاقي يقضي بأداء الواجب دون شروط ودون متطلبات، قد تكون السعادة هي ثمرة الالتزام به، غير انه لا ينبغي ان يجعل المرء من نيلها شرطا لهذا الالتزام.

ثانيا: أما عن القول بان كلا منا يسعى الى نيل السعادة بطريقته الخاصة، وان الناس يرونها في امور متباينة شتى، فقول صحيح إن قُصد به وصف الواقع الحي، ومخطئ إن قُصد به ان سبل نيل السعادة تختلف من فرد الى فرد، وأن ما من شأنه ان يسعد زيداً قد لا يسعد عَمْرا، وان الرغبات التي يسعى هذا الى اشباعها غير تلك التي يحاول اشباعها ذاك. وقد يكفينا للرد على هذا الرأي ان نشير الى عجز غالبية البشر من نيل السعادة رغم سعيهم الدائب الجاد اليها عن طريق تحقيق اهدافهم الخاصة (كالثراء والجاه والشهرة والمركز الاجتماعي المرموق والزواج من شخص معين، الى آخره) ما يوحي بأن رغباتهم تلك لم تكن في حقيقتها من مقومات السعادة، وان الناس كثيرا ما يضلّون ويفضلون الاسوأ على الافضل، وكثيرا ما يسعون وراء ما قد يزيدهم بؤسا، وان الرغبة القوية في الشيء قد تضفي على هذا الشيء سمات ظاهرية خداعة، سرعان ما يتبين انه كالسراب.

ثالثا: إن طبيعة الناس جميعا هي في الاصل واحدة، ولديهم المجموعة نفسها من الرغبات والحاجات الطبيعية بحيث يمكن القول بان الامور الكفيلة باشباعها هي واحدة بالنسبة للكافة، ويحق لنا عندئذ الحديث عن علم شبيه بالرياضيات او الكيمياء يحدد السبل المنطقية الى نيل السعادة على نحو قد يصعب الجدال حوله، اما القول بان الافراد في واقع الحال يلتمسون السعادة عند مصادر شتى، فلا يغير من حقيقة ان السعادة التي يجدر بهم التنقيب عنها ينبغي ان تناسب الطبيعة البشرية التي يشتركون فيها، وانه من غير المجدي التماسها عند المصادر التي تحددها لهم طبائعهم الفردية، وحاجاتهم الخاصة، وامزجتهم المتنوعة. فهم في هذه الحالة الاخيرة ازاء مفاهيم خاطئة، وحيال مصادر زائفة، تبدو قادرة على إشباع رغبتهم في السعادة، دون ان تكون لديها في الحقيقة هذه القدرة.

رابعا: إن ثمة فارقاً ضخما بين الاحساس بالرضا، او باللذة او حتى بالسعادة في فترة معينة. وبين الحياة السعيدة في مجموعها، وفارقاً بين قضاء وقت هنيء وبين العيش عيشة هانئة قد يستخدم الاثنان لفظ «السعادة» في التعبير عن حاليهما، غير انه شتان بين من يستمتع لفترة محدودة، بلذة مؤقتة، يعقبها فتور وخمود وسعي الى لذة اخرى، وبين منيجد الراحة الدائمة في وضع معين لا يريد معه شيئا آخر، ويحس بان لديه كل ما يحتاج اليه، ويعرف من السلام الداخلي، ومن انسجام الروح والتناسق الكامل بين كل مكوناتها، ما يغدو من الصعب معه على اي حدث خارجي ان يؤثر فيه او يضره.

خامسا: قد يرى البعض السعادة في نيل غرض معين، او امتلاك شيء بعينه، كالثروة او اللذة او السلطة او الشهرة او من يعشقه. وحتى لو انه لم يجعل من هذا الغرض او الشيء سبيله الأوحد الى السعادة، فهو يحله مكان الصدارة في قائمة اولوياته، غير ان ربط السعادة بهدف واحد مع إغفال او إهمال كل اعتبار عداه يفسد من معنى السعادة، ناهيك عن تعريض المرء لكارثة كبرى في حال تعذر تحقيقه، او فقده بعد تحققه ونيله، قد لا يرغب البخيل الا في المال وحده، ويعتبر نفسه سعيداً إن هو استطاع ان يكون منه ثروة طائلة. غير ان عدم إنكارنا لحقه في وصف نفسه بالسعادة لا ينفي حقنا في اعتباره واهما، فهو مع كل ثروته قد يحرم نفسه إبان تحصيلها من الاصدقاء او المعرفة، او الفضيلة او الصحة او السمعة واحترام الاخرين وحبهم، ويعرّض نفسه للقلق والانشغال على احتمال فقدها، والراجح ان يؤدي تركيزه اهتمامه كله على هدف واحد الى احباط الكثير من حاجاته الاخرى، وهي حاجات قائمة لديه باعتباره بشرا ولابد له من اشباعها وفق درجة اهميتها التي تحددها الطبيعة البشرية نفسها، بحيث تضحى مقومات السعادة واحدة بالنسبة للكافة، وبالرغم من اختلاف ظروف الافراد وطبيعة تكوينهم. واختصاراً فانه ما من هدف معين ينبغي التركيز عليه دون غيره تركيزا مخلاً ومبالغا فيه، حيث ان عقوبة الحصول على قدر هو اكثر مما ينبغي الحصول عليه من شيء واحد هو حرمان النفس من حاجات اخرى لازمة.

ثم اختم هذا المقال باشارة الى اعتقاد بعض المفكرين بان السعادة هدف وهي من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، تحقيقه، ازاء كل ما يحيط الحياة البشرية من شرور، ويتهدد الانسان في كل لحظة من متاعب، وازاء الضعف الكامن في الانسان والشر المهيمن على طبيعته. وقد ذهب سوفوكليس في إحدى مآسيه الى «ان خير ما يمكن ان يحدث للمرء على الاطلاق هو الا يولد، فإن وُلد فخير ما يمكن أن يحدث له هو ان يعود أدراجه سريعا من حيث جاء»، غير أن معظم من قال بمثل هذا هم من مفكري العصور القديمة، وهي عصور عرفت الرق وعبودية المرأة، وتكرر الاوبئة والطواعين، وانتشار المجاعات وكثرة الحروب والصراعات وغلبة الفقر والامية، ووهن الصلة العاطفية بين الازواج، وبين الآباء والابناء، والسلطة الاستبدادية للحكام، وضعف تأثير الرأي العام، والجهل بحقوق الانسان او الاستخفاف، وقسوة العقوبات ووحشية معاملة المجانين والسجناء، وسوء الاحوال الصحية، والجهل بسبل الوقاية من الامراض، وجلد الشعراء، وقطع الرؤوس لمجرد نزوة من ولاة الامر، وإحراق المبتدعين من المفكرين وتقطيع اوصالهم، وسوء حال المسنين والعجزة، وقلة وسائل الراحة والترويح عن النفس وكلها امور اثقلت كاهل الانسان، وطبعت نظرية الى الحياة بطابع سوداوي تشاؤمي.

فإن كنتُ هنا اختلف مع ما ذهب اليه سوفوكليس، فلست اقل اعتراضا على قولة تشيسترتون «إن السعادة، كالدين سرّ من الاسرار الإلهية، لا ينبغي ان يكون للمنطق فيها دخل» ففي زعمنا ان للسعادة منطقاً يسهل إماطة اللثام عنه، ومقومات يمكن بالدراسة بيانُها وسبر أغوارها.

* كاتب مصري وسفير سابق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩١

## يلتسن يجهز على الحزب الشيوعي السوفياتي

■ خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي جرت في روسيا، كانت المفاجأة الكبرى في النسبة المرتفعة التي حققها مرشح الحزب الشيوعي الروسي في معركته ضد الرئيس الحالي بوريس يلتسن، اذ لاول مرة في تاريخ اي حزب شيوعي في العالم، تمكن الشيوعيون من ان يجمعوا من حولهم اكثر من ثلث الناخبين، كمعدل عام، في طول البلاد وعرضها، وهو ما لم يسبق له ان حصل في اية انتخابات ديموقراطية حرة، لا داخل بلدان ما كان يسمى بالمنظومة الاشتراكية ولا خارجها. طبعاً لم يؤمن ذلك الرقم يومها الانتصار للمرشح الشيوعي، لكنه تمكن من ان يكشف عن العديد من الدلالات، ومن الحقائق التي كانت شبه غائبة لسنوات قليلة. وتأتي اهمية الحدث، خاصة، من كون ذلك «الانتصار» الشيوعي النسبي، يأتي بعد اقل من خمس سنوات مضت على اللحظة التي تلقى فيها الحزب الشيوعي نفسه، وكان لا يزال يحمل اسم الحزب الشيوعي السوفياتي، واحدة من اكبر اللطمات في تاريخه. اذ من المعروف ان الحزب الذي قاده الوضع الجديد السائد في روسيا، منذ سنوات، الى تسجيل انتصاره، كان قد حظر نشاطه اعتباراً من يوم ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩١.

في ذلك اليوم، خيل للكثير في العالم، ولا سيما في بلاد السوفيات ان حزب لينين قد انتهى وصار جزءاً من التاريخ، خاصة وان حظر الحزب ونشاطاته قد اتى اثر المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قامت بها عناصر في السلطة والجيش والحزب الحاكم، ضد ميخائيل غورباتشيف، او بشكل اكثر تحديداً ضد السلطة الجديدة التي كان من الواضح انها تستعد للحلول محل غورباتشيف ومهمتها انها الإرث السوفياتي كله.

بدأ الانقلاب يومها، كما هو معروف، يوم ١٩ آب (اغسطس) من ذلك العام، وبدا لفترة وكأن السلطات بوغتت ولم تعد قادرة على اتخاذ اي اجراء يمنع الشيوعيين وحلفاءهم من تحقيق الانتصار. ولكن شيئاً فشيئاً، راحت الامور تتضح، وبرز يلتسن بوصفه الزعيم الاقدر على مواجهة الانقلاب بعد ان جيء بغورباتشيف من منتجعه منهكاً مرتبكاً لا يدري الى اين يتوجه بانظاره.

وبعد ايام، وسط وضع شديد الارتباك، ووسط دعم اميركي وغربي كبير، بدأ يتضح ان الانقلابيين قد هزموا، ولكن في الوقت نفسه راحت المعركة تتخذ شكلاً مغايراً: صارت معركة بين يلتسن وغورباتشيف. ولقد وصلت تلك المعركة الى ذروتها يوم ٢٣ آب حين تجابه الزعيمان تلفزيونياً على مدى ساعة ونصف امام عشرات الملايين من السوفيات متفرجي التلفزة المبهورين. وكان على غورباتشيف ان يلعب الدور الصعب: كان عليه ان يدافع عن الحزب الشيوعي السوفياتي، على اساس انه حتى ولو كان الانقلابيون ينتمون اليه ويحركون باسمه فانه من غير العدل تحميله مسؤولية ما حدث. ولكن يلتسن كان ينظر الى الامور نظرة اخرى: كان يريد أن يستغل ما حدث والموقف الروسي العام المناوىء للانقلابيين لكي يتخلص، في آن معاً، من غورباتشيف ومن الشيوعيين. وهكذا، حين راح غورباتشيف يحذر من مغبة ان تسود في البلاد «هستيريا معادية للشيوعية».

ولكن غورباتشيف لم يصمد في دفاعه طويلاً، اذ منذ صباح اليوم التالي قبل بان يذيع بياناً يندد فيه بموقف قادة الحزب الشيوعي اثناء الانقلاب. ثم اعلن استقالته من الامانة العامة للحزب. واعلن حظر العمل الحزبي الشيوعي داخل الجيش ومنظمات الدولة ومؤسساتها، ووضع جميع ممتلكات الحزب تحت الرقابة البرلمانية.

وتوج ذلك كله بانتحار المارشال سيرغي أخراموف، القائد العام السابق للجيش، وراحت قوات السلطة تعتقل العشرات اعتباراً من اليوم التالي. اما الضربة الكبيرة التي وجهت للحزب، فأتت على شكل منعه نهائياً من اي نشاط اعتباراً من يوم ٢٩ آب (اغسطس) بعد ان كانت لجنته المركزية قد حلت خلال الايام السابقة.

اذن، في الوقت الذي كان غورباتشوف يناضل على آخر رمق من اجل وجوده الشخصي، هذه المرة، وفي الوقت الذي راحت الجمهوريات السوفياتية تتحلل واحدة اثر الاخرى من علاقاتها بالاتحاد السوفياتي، كان بوريس يلتسن يجهز بشكل خيل للكثيرين انه نهائي، على الحزب الشيوعي السوفياتي.

ترى، هل تمكن يلتسن أو غيره، يومها، من التكهن بعد تلك الضربة الكبرى التي وجهت الى اكبر حزب شيوعي في العالم، بانه سوف يخرج من موته بعد سنوات قليلة ليسجل واحداً من اكبر الانتصارات في تاريخه؟ في جميع الاحوال لا يمكن لاحد ان يزعم اليوم انه كان بامكانه، صباح يوم ١٩٩١/٨/٢٩، ان يتنبأ بان الحزب الذي وقع ثمن اخطاء انقلابية، سوف يعود الى الحياة ثانية.

ابراهيم العريس

تعقيباً على إقبال أحمد:

# المقارنة المستحيلة بين قضيتي كشمير والشرق الأوسط

عبدالله المدني *

■ عادت قضية كشمير إلى واجهة الأحداث بقوة في السنوات القليلة الماضية، بعدما ظلت شبه منسية طوال العقدين الأخيرين من الحرب الباردة، وإن بقيت من الناحية الشكلية محتفظة بصفتها المركزية وحساسيتها البالغة عند الأطراف المعنية بها مباشرة. ومع تزايد حدة التوتر على جانبي خط وقف اطلاق النار الفاصل ما بين الهند وباكستان منذ اوائل العقد الحالي، وتفاقم اعمال العنف والعنف المضاد في الولاية المضطربة، وظهور حركات مقاومة مسلحة تعمل على النمط الأفغاني بحذافيره، بمعنى تزامن مناوشاتها للعدو مع استغراقها في مقاتلة بعضها البعض وصولاً إلى فرض سيطرة أحادية اللون على ما يقع تحت يديها من مناطق، اصبح الخطاب السياسي للأحزاب الحاكمة والمعارضة على السواء في الجارتين اللدودتين، نادراً ما يخلو من مواقف تلامس جذور المشكلة وتعقيداتها، وتصورات تصب في كيفية التعامل معها، على نحو ما رأينا في البرامج السياسية التي خاضت الأحزاب الهندية على أساسها الانتخابات البرلمانية العامة في نيسان وأيار (ابريل ومايو) الماضيين، وما نراه اليوم في الخطاب السياسي لأحزاب المعارضة الباكستانية، ولا سيما حزب «جماعت إسلامي» الاصولي، وحزب الشعب الحاكم بزعامة السيدة بي نظير بوتو.

في تحليله المنشور في العدد ١٢٢١٩ من «الحياة» (صفحة «الرأي») تحت عنوان «وساطة اميركية بين الهند وباكستان قد تقود إلى حرب» حول افاق حل القضية الكشميرية، راح الكاتب والباحث الباكستاني إقبال أحمد يعقد مقارنة بين قضيتي كشمير والشرق الاوسط ليؤكد أولاً تشابه خطوطهما ومساراتهما ثم لينطلق من ذلك إلى نتيجة مفادها أن اي صيغة لحل الاولى وفق قاعدة كامب ديفيد، وتحديداً لجهة اضطلاع الولايات المتحدة بدور الوسيط فيها كما تقتضي «شبه خطة» اطلقها الاكاديمي الأميركي الدكتور ستيفن كوهين، لن تؤدي إلى حل المشكلة، بل تفاقمها وبدخولها في طريق مسدود قد يشعل فتيل حرب رابعة ما بين الهند وباكستان. ويبني الكاتب الباكستاني هذه النتيجة على ما تمخضت عنه صيغة كامب ديفيد من فشل لجهة حل قضية الشرق الأوسط حلاً جذرياً وعادلاً، وما خلقته من تباين وانقسامات خطيرة في مواقف الأطراف المعنية بها، افضت إلى دخول القضية برمتها في متاهات جديدة، ناجمة أساساً - حسب الكاتب - من انحياز الوسيط الاميركي للطرف الإسرائيلي بحكم علاقاتهما التاريخية ومصالحهما المشتركة. وبعبارة أخرى فإن الكاتب يريد ان يقول إنه طالما التشابه قائم ما بين قضيتي كشمير والشرق الأوسط، فإن صيغ الحل المتشابهة ستؤدي قطعاً إلى نتائج مماثلة، وبالتالي فإن الأولى سوف تعاني مما عانته الثانية من معوقات ومتاهات لأن الوسيط الأميركي سينحاز لا محالة الى الطرف الهندي ولن يضطلع بدور الوسيط المحايد، مدفوعاً بثقل الأخير الاستراتيجي القابل للاستغلال في مواجهة النفوذ الصيني المتزايد في اسيا، ثم ثقله الاقتصادي المتصاعد المتمثل في سوقها الواسعة وكثافتها السكانية الكبيرة وبنيتها التحتية الجيدة وكوادرها المدربة والذي سيخدم بالتأكيد الاستثمارات والمصالح التجارية الاميركية المتحفزة لدخول الهند.

وبغض النظر عن مدى صلاحية صيغة كامب ديفيد لحل المعضلة الكشميرية، فإن الحقيقة التي يجب تداركها ابتداءً هنا هو ذلك الخلل القائم في عقد مقارنة بين هذه الأخيرة وقضية الشرق الأوسط للايحاء بوجود تشابه بينهما! فعلى الرغم من انهما من صنيعة وتدبير يد كولونيالية واحدة، وتعود نشأتهما إلى فترة زمنية واحدة تقريباً، إلا ان قضية الشرق الأوسط وجوهرها المتمثل في المشكلة الفلسطينية تظل فريدة من نوعها في أسبابها ومساراتها وتطوراتها بحيث لا يمكن مقارنتها بأي قضية سياسية أخرى بما في ذلك قضية كشمير. ويكفي انه في الحالة الأخيرة لم يهجر شعب بأكمله من وطنه ليحل مكانه شعب بلا وطن مثلما حدث في فلسطين، بل ظل الكشميريون في أرضهم لا يزاحمهم فيها غريب، واحتفظوا بهوياتهم وخصوصياتهم الدينية والثقافية وتمتعوا بمعظم حقوقهم الأساسية، ولم يحدث ان اجبروا حتى على الهجرة الداخلية. وثمة أمر آخر هو غياب عنصر الاحتلال الأجنبي بالمعنى الحرفي للكلمة من الملف الكشميري. فالهند ليست قوة أجنبية غريبة غزت المقاطعة ورفضت الجلاء عنها بقدر ما هي الدولة التي ورثت من المستعمر البريطاني جزءاً طبيعياً مكملاً لأراضيها ذات امتدادات وصلات عرقية ولغوية ودينية بالموزاييك الملون الذي تتألف منه. والقول إن كشمير احتلت من قبل دولة علمانية يسودها العنصر الهندوسي، فمنعتها من الالتحاق بالدولة الإسلامية التي اقامها محمد علي جناح في جناحي شبه القارة الهندية واحتلال موقعها الطبيعي المتناغم مع عقيدتها الدينية فيها، يفتح المجال للادعاء بأن الهند قد اغتصبت ولايات أخرى من تلك التي يشكل فيها المسلمون حضوراً قوياً، وبالتالي فلا بد من رفع يدها عنها.

إنه لمن الظلم حقاً تشبيه الهند ودورها في كشمير بإسرائيل ودورها في فلسطين والمنطقة العربية. ذلك أنه إن كان لا بد من التشبيه - مع الفوارق الكبيرة بطبيعة الحال ودون اخذ هذا الكلام في صورة المطلق - فإن باكستان هي التي تلتقي في بعض خطوط نشأتها مع الدولة العبرية، وتحديداً لجهة اعتماد كليهما على العامل الديني البحت والوحيد في قيامهما بحيث صار يشار إليهما اليوم بالدولتين الدينيتين الوحيدتين في العالم. صحيح ان قيام باكستان لم يترتب عليه طرد شعب باكمله من ارضه من أجل احلال شعب آخر غريب مكانه كما في النموذج الإسرائيلي، إلا انه تسبب في أعمال تهجير ونزوح متبادل ما بين الكيانين الهندي والباكستاني رافقتهما مشاهد عنف ومعاناة غاية في القسوة والدمار، وصور مأساوية لأناس ارتضوا ترك أرضهم وارض ابائهم وأجدادهم للانتقال إلى اماكن بعيدة لم يألفوها جرياً وراء سراب الدولة الإسلامية الحامية لحقوقهم وخصوصياتهم والمدافعة عن ثقافتهم ومصالحهم ضد الطغيان الهندوسي بحسب ما روج له محمد علي جناح وفشل المهاتما غاندي في التصدي له.

* كاتب خليجي.

تجارب في الصوت والصورة من هوليوود الامس الى هوليوود اليوم

# وجهان لبنانيان في هوليوود: مخرج يواصل السعي وممثلة تتقدم

□ هوليوود - من محمد رضا:

■ في سيارة قاضي قضاة مقاطعة داوني في لوس انجليس، يتحدث القاضي روي ل. بول عن حبه للسينما ويعد بأن ما سأراه في منزله سيخطف الاعجاب: «اذا كنت تعشق السينما فلا شك انك تعشق الصوت معها».

كان لا بد لي من الموافقة ريثما نصل الى هناك. في اعقابنا سيارتان مليئتان بالاصدقاء والسينمائيين الذين يريدون معرفة ما الذي يخبئه هذا القاضي في بيته!

لم يكن البيت بعيداً عن المطعم الذي اكلنا فيه دجاجاً مسحوباً على الطريقة اليونانية، والذي يملكه يوناني (بالطبع) كان يطل علينا كل خمس دقائق ليتأكد من اننا سعداء بما نأكل. بعد دقائق بدأنا مشاهدة فيلم بعنوان «تايغر هارت»، هو الاخراج الجديد للسينمائي اللبناني جورج شمشوم الذي كان ترك لبنان بعد فيلمه الروائي الاول «سلام بعد الموت» وفيلم تجريبي واحد («انسايد اوت») وفيلم تسجيلي عن الحرب اللبنانية التي كانت ما تزال في مطلعها عندما صوّره «لبنان لماذا؟».

دخلنا غرفة متوسطة الحجم، وعلى جدار منها شاشة اكبر حجماً من شاشات بعض الصالات الاوروبية الحديثة هذه الايام. حول الغرفة نشر القاضي اجهزة ومكبرات عملت على توزيع الصوت الآتي من فيلم «تايغر هارت» مجسماً، هذا - دعني أؤكد لك - من دون ان يكون فيلم شمشوم مسجلاً على نظام دولبي، او نظام تي اتش اكس او نظام «صوني ديجيتل» الحديث. مع ذلك، كان الفارق ملحوظاً بين الصوت الذي احصل عليه من جهاز بيتي مثلاً وبين ذلك المتاتي من نظام تكلف ١٢٠ الف دولار، و٢٠٠ دولار زيادة عندما طلب القاضي صباح ذلك اليوم من الشركة ارسال خبير لوضع سلك في مكانه الصحيح.

بعد انتهاء الفيلم، وبينما كان الموجودون (بينهم محامية اسمها ليزا تحاول اقناعي بشراء بيت لكي تتولى عملية الشراء لحسابي) كان روي بول يضع اسطوانة فيلم «اكاذيب حقيقية» في جهازه. هذا فيلم تم تسجيله «دولبي ديجتال»، واذا كنت شاهدته في صالة مناسبة فإن الصوت لا ريب كان ينهمر عليك كالمطر. عند روي بول كان كالعاصفة. اذ انتقل صاحب الدعوة مباشرة الى ذلك المشهد الذي يقع عندما يستقل ارنولد شوارزنيغر الطائرة المروحية لانقاذ زوجته جامي لي كيرتس من السيارة المندفعة فوق الجسر وسط الانفجارات... كانت الغرفة كلها تشارك التجسيد الصوتي المسجل، المقاعد والجدران والارض. لكن المسألة كما يعلم اصحاب الآذان الانتقائية ليست هيمنة الصوت على مستوى واحد، بل توزيعه على نحو يضمن سماع كل عنصر من عناصر الصوت بوضوح على حدة: اصوات الممثلين، مروحة الطائرة، صوت الرصاص، حفيف العجلات، شرقطات النار الناتجة عن احتكاك السيارة بالسياج المعدني للجسر الخ...

كل هذا التقدم في الصوت وما زالت السينما العربية تعيش في عصر محاولة اتقان شريط صوت واضح لا اكثر، وغالباً (اذا كنت تشاهد فيلماً مصرياً او سورياً او لبنانياً) فإن كل الاصوات الصادرة عن الفيلم (وفوقها ما لا يجب ان نسمعه من اصوات) تأتي في مستوى واحد لا فرق بين البعيد منها والقريب، الامامي منها او الخلفي، المقصود منها او غير المقصود.

اول فيلم ناطق؟ فكّر ثانية!

هذه التجربة التي كانت كل ما خرجت به من تعرفي على قاضي القضاة (بالاضافة الى بطاقة عمله اذا ما دعت الحاجة لتخليصي من ورطة ما) وقعت في الثامن من آب (اغسطس) هذا العام اي بعد ٧٠ سنة ويومين (١٩٢٦/٨/٦) على الولادة الفعلية لعملية دخول الصوت الى السينما.

المتعارف عليه ان فيلم «مغني الجاز» كان الاول في هذا الصدد في شهر تشرين الاول العام ١٩٢٧. وهذا نصف حقيقي. النصف غير الحقيقي هو انه اول فيلم احتوى على حوار منطوق بالصوت من داخل الفيلم (وليس كل الفيلم). قبله باربعة عشر شهراً عرضت شركة وورنر فيلماً من بطولة جون باريمور وماري استون بعنوان «دون جوان» (او «خوان» كما الاصل الاسباني). هذا العمل كان الاول في التاريخ الذي تضمن اصواتاً آتية من الفيلم بعد ما سجلت على اسطوانات ثم ادمجت مع شريط الصورة. سابقاً كانت الموسيقى مثلاً تعزف منفردة او عن طريق اوركسترا كاملة. وسيلة «دون جوان» كانت تسجيل الموسيقى واصوات المؤثرات كوقع الاقدام او صوت الريح الخ... على اسطوانات (قامت بذلك شركة فيتافون) ثم نقل ذلك الى شريط الصورة عبر لعبهما معاً وبتجانس.

كانت هذه العملية (التي وقعت في صالة قائمة في شارع برودواي في نيويورك وتحولت الآن الى مرآب للسيارات لفندق الشيراتون القريب) بداية عصر كامل ما زال يتطور الى اليوم. واذا عشت غرباً لفترة، ثم عدت شرقاً وانتقلت الى صالة محلية لمشاهدة آخر انتاج من السينما العربية المرهقة بالمشاكل فقد لا تستطيع الاندماج حتى ولو كان الفيلم جيداً.

شمشوم من لبنان الى هوليوود

اذن كيف كان فيلم شمشوم الاخير «تايغر هارت»؟

كانت المعدة ما زالت تضم الدجاج عندما اكدت لنا الدقائق العشر الاولى من الفيلم انه لولا الامكانات المحدودة التي اتيحت للمخرج هنا لحقق فيلماً يجمع بين الكوميديا والاكشن بدراية.

القصة (كتب نصفها خلال التصوير بسبب شحة الامكانات الانتاجية وقلة ايام التصوير والاعداد) ليست جديدة: عصابة تريد اجبار صاحب دكان صغير على بيع متجره حتى يستطيع رجل اعمال هدمه ثم بناء مبنى كبير يستفيد منه اضعاف القيمة الحالية. وعندما يرفض تحاول العصابة مضايقته وفرض الامر الواقع لولا تدخل بطل الفيلم الماهر بفنون القتال الشرقي.

«تايغر هارت» لا يدعي اكثر مما هو عليه، لكن ضمن هذا القليل هناك الكثير من المواهب المحشودة اخراجاً وتمثيلاً وهناك مستقبل مخرج ترك لبنان الى بريطانيا ثم الى فرنسا واليوم هو في اميركا يعلن انه لا يستطيع ان يقوم بأي عمل آخر سوى اخراج الافلام: «حتى لو استمر سعيي لسنوات اطول، هذه هي حياتي وقد تكيفت على هذا الاساس. المهم هنا هو ان تعمل ومن خلال عملك سيأتي الوقت الذي تقول فيه لمنتج ما: اسمع، حققت خمسة افلام صغيرة الا تعتقد بأن الوقت حان لفيلم كبير؟ هذه هي الفرصة التي اطمح اليها».

جورج شمشوم جاء من خلفية بالغة الثراء وكان يستطيع ان يمارس مهنة عائلية متوارثة في زرع وتصدير انواع الفستق من افريقيا، او ان يستثمر مال والديه الثريين في مهنة ترد عائداً مالياً مضموناً، لكنه عاند وأدمن السينما وان لم يحقق فيها بعد ما يوازي العمر الذي صرفه فيها.

العام ١٩٧١ عندما كان يصور فيلم «سلام بعد الموت» في مزيارة مسقط رأسه (بالقرب من طرابلس) كانت هناك نهضة سينمائية لبنانية. كان شمشوم احد بضعة سينمائيين جدد يطأون ارض السينما للمرة الاولى: رفيق حجار كان يحاول تحقيق فيلمه الاول «النهر» بكاميرا ١٦ ملم، وهو الفيلم الذي توقف عنه لنضوب الميزانية ثم انجزه بعد اعوام تحت عنوان «انفجار». وسمير خوري كان يحقق فيلمه الاول «سيدة الاقمار السوداء». الثلاثة كان يمكن لهم معاً ان يشكلوا سينما لبنانية جديدة في مواجهة واحدة تعتمد الاسلوب التجاري السائد (المستورد من السينما المصرية) والتي كان من اعمدتها الشابة آنذاك تيسير عبود وسمير الغصيني المواكبان طموحاً لحركة محمد سلمان الذي كان (أمدّ الله في عمره) يصوّر فيلمين في العام الواحد احياناً (فيلماه للعام ١٩٧١ كانا «امواج» و«باريس والحب»).

وبينما بقي رفيق حجار في لبنان، وهاجر سمير خوري الى روما (وإن رجع الى لبنان بعد تلك) استمر شمشوم في هجرته حتى اليوم ولا يرى انه سيترك هوليوود في المستقبل: «انها مدينتي. مدينة كل عاشق للسينما».



جورج شمشوم (مع ستيفن سيغال جالساً): مخرج لبناني يجرب حظه في هوليوود.

وممثلة لبنانية في هوليوود ايضاً

... وهناك ممثلة شابة تركت لبنان ايضاً لكن عندما كانت طفلة صغيرة، وكان جورج شمشوم وقتها يقف وراء الكاميرا ويصبح شيء مثل «أم برهان علوية تكون خالة عمي»... «اكشن». أفيفي علوية (عفيفة) ولدت في جنوب لبنان وترك باكراً الى اميركا حيث ظهرت حتى الآن في اربعة افلام هي «طلباً للعدالة» (من انتاج وورنر) و«حدود معدنية» (من انتاج يوسف مرعي) و«ويك اند ميت» (دور بطولة في فيلم تلفزيوني من انتاج شوتايم) و«تحت الحصار - ٢»، وهذا الاخير قدمها في دور واحدة من الارهابيين الذين يخطفون قطاراً على متنه ستيفن سيغال. تقول: «درست الرقص اولاً ثم التمثيل، وعندما دخلت السينما كنت اعلم انها رحلة طويلة ستقتضي صبراً وسعياً ومن ليس لديه مخزون كبير منهما عليه ان لا يحاول».

واذا كان اسم علوية غير غريب هنا، فلأنها قريبة المخرج برهان علوية وقد حاولت ان تشرح لي القربى لكني ضعيف في الفهم. انها شيء مثل «أم برهان علوية تكون خالة عمي»

...او شيء من هذا القبيل. وهي لم تشاهد افلاماً له لكنها سمعت انه يريد زيارتها في هوليوود وربما العمل هنا.

وعن ستيفن سيغال تقول: «انسان مدهش في تعامله مع الممثلين الجدد. انه هادئ طوال فترة العمل ويكترث للممثل الناشئ كثيراً».

● وهل صحيح ان دورك كان ينص على ان تتحدثي العربية، لكنه استبدل اللغة العربية باخرى اوروبية شرقية اقل تحديداً حتى لا يشترك في رسم صورة نمطية عن العرب؟

- لم يبلغني ذلك، لكني سمعت بالأمر لاحقاً ومن بعد انتهاء الفيلم. وهذا يدلّ على حساسيته وتفهمه واتمنى ان التقي به مرة اخرى في عمل آخر.

وبالمناسبة سيغال الآن في ولاية مونتانا يصور فيلماً جديداً، والدعوة مفتوحة لي لكي أزوره هناك وسأفعل!

أفيفي علوية... من الجنوب الى هوليوود.

# المخرج السوري علاء الدين كوكش: العلاقة بالجمهور قبل التجريب والتعقيد!

□ دمشق - من مازن بلال:

■ يقدم المخرج علاء الدين كوكش صورة عن تطور الهم الثقافي السوري منذ بداية الستينات، فأعماله التي ترقبها المشاهدون منذ منتصف الستينات عكست رؤية جيل بكامله حمل ثقافة جديدة وحاول ادخالها الى عقول الناس عبر تفكيك الصور الاجتماعية التي تواجه الانسان في كل لحظة. والدراما عند كوكش تنقلنا الى حياة الستينات. وتتطور المواضيع الدرامية مع كل فترة عاشتها سورية لتسلط الأضواء على التكوينات الاجتماعية الجديدة. ونذكر هنا ان مسرحيته الثانية التي اخرجها «حفلة سمر من اجل خمسة حزيران» حققت رقماً قياسياً في سورية فعرضت ٤٥ يوماً متواصلاً في نهاية الستينات وتوقفت لأن وزارة الثقافة طلبت المسرح. والحوار مع كوكش لا يشكل عودة تاريخية الى بداية الدراما السورية فقط بل هو ايضاً مراجعة طويلة لتطور الدراما وتأثيراتها في ثقافة المجتمع.

● هناك تركيز من المخرجين على أولوية النص في العمل الدرامي، ما هي برأيكم طبيعة العلاقة بين النص والدراما التلفزيونية؟

- اعتقد بأن الفنون المتعلقة بالدراما جديدة علينا، ويجب تكوين أسس وقواعد لها ومن ثم يأتي الانطلاق نحو الآفاق الجديدة. وفي البداية يجب التفكير في اقامة العلاقة بين هذه الفنون والجمهور كعلاقة السينما بالمشاهدين على سبيل المثال. واذا كانت هذه العلاقة مفقودة فكيف نفكر في القفز فوقها وصناعة افلام تجريبية او سينما المؤلف أوغيرها من الاشكال؟ انا لا اقف ضد هذه الاشكال الموجودة في سورية ولكن يجب ان لا تكون هي الاساس. وبالنسبة الى الدراما التلفزيونية فإنها افترقت عن السينما والمسرح لأننا استطعنا عبر السنوات الماضية ربط الجمهور بالعمل الدرامي. لذلك فعندما اقول ان النص هو أساس العمل فلأنه ضمان لاستمرار ارتباط الجمهور بالدراما التلفزيونية خصوصاً في زمن تعددت محطات الارسال وانتشر البث الفضائي على نطاق واسع. وأنا أرى ان النص في التلفزيون تفوق اهميته على النص في المسرح والسينما لأن جمهور التلفزيون له خصوصية ويملك حرية اختيار كبيرة. بينما جمهور السينما والمسرح هو الذي يختار العمل ويذهب اليه، وبمعنى آخر نحن مفروضون على المشاهد في الدراما التلفزيونية ولذلك يجب شد انتباهه حتى يستمر في التواصل معنا وأي خلل في هذه العملية يجعله يبتعد عنك.

● في بعض لقاءاتكم الاعلامية اعتبرتم ان نجاح الدراما السورية بالأبيض والأسود كان أحد أسبابه الخصوصية البيئية التي يحملها، فما برأيكم آفاق هذه الخصوصية في الاعمال الحديثة؟

- اعمالنا منذ البداية، وعندما كانت بالأبيض والأسود، مهمة، والدليل أنها عندما عرضت في المحطات العربية بعد ظهور الشاشة الملونة حازت على اعجاب الجمهور العربي. ولكن عندما بدأنا نفكر في تسويق الاعمال اصبحنا نضع قيوداً عليها تتناسب مع منطق محطات البث والرقابات العربية. وابتعدنا أو تخلينا عن بعض المواضيع أو التفاصيل التي ميزت أعمالنا الدرامية، وهذا لا يعني اننا فقدنا خصوصيتنا البيئية لكن التفكير في الرقابات الاخرى يضع قيوداً على اساليب المعالجة الدرامية، في حين ان الرقابة في التلفزيون السوري خصوصاً أيام الأبيض والأسود كانت رقابة مثقفة ان صح التعبير، فاشرف عليها في تلك الفترة ابناء مهمون امثال عبدالعزيز هلال وزكريا تامر، وهؤلاء كانوا يدركون آفاق العمل الدرامي وأبعاده الثقافية والاجتماعية والسياسية. الأمر تبدل الآن فحتى التلفزيون السوري كجهة منتجة بدأ يفكر بالتسويق، وهذا ما اثر سلباً في طبيعة انتاجه. واعتقد بأن اساس هذا التغيير هو الرقابة وليس تغير طبيعة المشاهد التي اتسعت لتشمل العالم العربي، فقيود المشاهد اقل بكثير من قيود الرقابة لأنه يتابع طرح الأفكار وشكل معالجتها. والمشاهد يحب اعمالنا لانه يجد فيها البديل عما هو سائد في محطات البث الاخرى. البيئة السورية تستهويه، وهو يتمتع بشخصياتها وبالمشاكل التي تعالجها، ونحن كنا ننتبه بشكل دائم الى اللهجة المستخدمة في أعمالنا حتى نستطيع الوصول الى المشاهدين العرب كافة.

● يقال انك تستمتع بالحوار اكثر من أي عنصر آخر، فما هو رأيكم بهذا الأمر؟

- ما زلت حتى الآن استمتع بالحوار اذا كان موظفاً فنياً. لاننا نقدم دراما تلفزيونية ولا نقدم دراما تسجيلية. فالدراما التلفزيونية فن يتطلع الى ايجاد خصوصيته بعيداً عن المسرح والسينما والحوار فيه له اهميته وقيمته لانه صياغة فنية لما نقوله ونفكر فيه على الشاشة. فما هو المانع في وجود حوار ذي قيمة ومعنى ومكثف؟ أنا لا أوافق على الحوار المصاغ بشكل فوتوغرافي عن الحياة، لكنني أطالب الحوار بأن يرتقي الى المستوى الفني وان يكون له بعد ثقافي.

● غالبية أعمالكم يتم تصويرها داخل الاستوديو مع أن معظم المخرجين في الوقت الحاضر يفضل التصوير الخارجي. ما سبب اختياركم للتصوير داخل الاستوديو؟

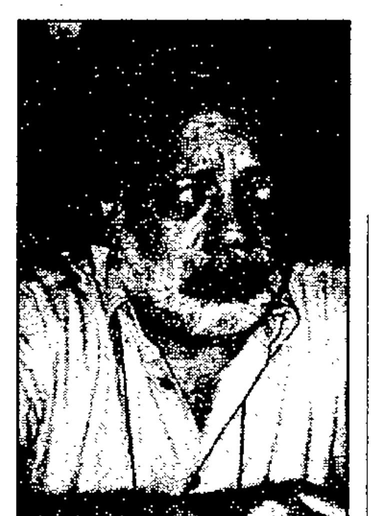
- المسألة ليست انني احب الاستوديو أو لا أحبه، لكنه هو الطريق الصحيح في كل العالم والتصوير الخارجي هو الطارئ ويتم عندما يصعب نقل المشاهد الخارجية الى داخل الاستوديو. في الاستوديو نحن قادرون على التحكم بكل شيء ومساحة الابداع تكون كاملة أمام الممثل فيتحرر من اي ضغط خارجي. اما التصوير في الخارج فيضعنا تحت رحمة ظروف متبدلة ومتباينة فلا يستطيع الممثل سوى اداء الحوار، وينطبق الأمر على المخرج الذي يفقد تحكمه بالديكور والاضاءة وببقية العناصر الاخرى.

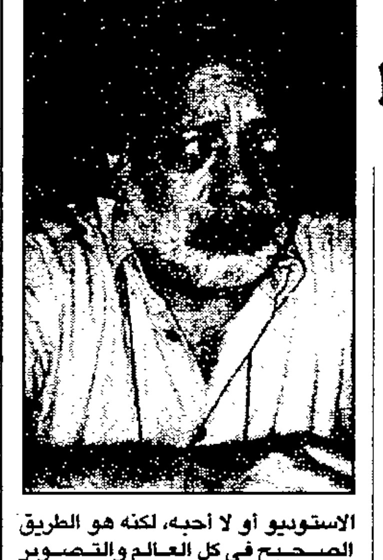
● هل تعتقد بأن تنوع المدارس الاخراجية في سورية يمكن ان يؤثر في تطوير الدراما السورية؟

- لا اعتبر ان ما قدم يشكل مدارس اخراجية ولكن لكل مخرج بصمة خاصة او صنعة في عمله، وبمعنى آخر هناك مخرجون لهم هوية وسمات محددة، وحتى على صعيد السينما لا استطيع القول بوجود مدارس اخراجية. فالمخرجون الكبار يختلفون في تقديم اعمالهم من فيلم الى آخر، وفي البدايات فقط كان هناك سعي الى تاسيس نظريات خصوصاً في المونتاج.

● ألا تعتقد بأن هيثم حقي أضاف جديداً على صعيد السرد ونجدت أنزور على صعيد الصورة؟

- سابقاً كنا مجبرين على التصوير باقرب ما يكون الى أسلوب العرض المسرحي، في التمثيلية الدرامية كنا مجبرين على البدء من المشهد الأول وبالتسلسل حتى المشهد الأخير، لكن مع ظهور تقنيات المونتاج والمكساج اختلفت العملية كلياً. نجدت أنزور اضاف شيئاً جديداً، وساعده في ذلك الجهة الانتاجية والامكانات التقنية المتوافرة لديه. فاستغل الكاميرا المحمولة ووظفها بشكل جيد واعتنى بالصورة بشكل خاص. ومن جهتي أؤمن بضرورة عدم طغيان أي عنصر تقني على حساب العمل الاخراجي، لأن ذلك يخرج المشاهد من العمل الفني الى الاستمتاع بالتقنيات المستخدمة ويضعف المتابعة للاحداث الدرامية، فأنا أهتم بالمضمون ولا ادع المؤثرات تشوش على العمل.





لقطة من فيلم «يوم الاستقلال».

«يوم الاستقلال» يواصل حصد الايرادات المرتفعة

# أعلى الأفلام مدخولاً... وحضوراً في تاريخ السينما

□ هوليوود - «الحياة»:

■ يواصل فيلم «يوم الاستقلال» حصد حوالي العشرة ملايين دولار في الاسبوع الواحد حتى بعد أن تراجع من المركز الأول الى الثالث في اسبوعه السابع.

خلال تلك الاسابيع اودع الفيلم اكثر من ٣٣٠ مليون دولار في المصارف، ورسم ابتسامة لا تمحى على شفتي المخرج رولاند ايميريش اذ ان حصته من الأرباح لم تكن ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار قبضها اتعاب تحقيقه هذا الفيلم فقط بل السبعة في المئة التي سيجنيها (مع شريكه في المشروع دين دفلن) على ما يعرف بالدولار الأول، اي بدءاً من الايرادات الأولى وبصرف النظر عن تحقيق الفيلم أرباحاً أم لا. هذا يعني حتى الآن ان ٢٣ مليون دولار ستذهب لحسابه الخاص.

هذا المبلغ المسجل لغاية اليوم ما زال اقل من الـ ٣٥٧ مليون دولار التي سجلها «جيروسيك بارك»، والذي يزعم بعض الكتّاب انه الأعلى ايراداً الى اليوم. هذا القول، والمناسبة تلقائية للحديث عن هذا الموضوع ووضع الأمور في نصابها الصحيح، ليس سليماً لأن فيلم «اي تي» سجل (اميركياً فقط) ٤٠٠ مليون دولار.

هذا لا يعني أن «اي تي» و«جيروسيك بارك» (وكلاهما للمخرج - المنتج ستيفن سبيلبرغ) استحوذا على أكبر عدد من المشاهدين. بل يعني ان سعر التذكرة في العام ١٩٨٢ («اي تي») وفي العام ١٩٩٣ («جيروسيك بارك») وفي العام ١٩٩٦ («يوم الاستقلال») كان أعلى من سعرها يوم اقدم ١٩٧,٥ مليون اميركي على مشاهدة «ذهب مع الريح» العام ١٩٣٩. حينها، وحسب احصاء مجلة «هوليوود ريبورتر»، تم حصد ٧٧,٦٤١,١٠٦ دولار فقط هذا المبلغ في هذه الأيام يعني شيئاً واحداً وهو أن الفيلم اخفق في شباك التذاكر الا اذا كانت تكلفته أقل من ثمانية ملايين دولار.

كان سعر التذكرة آنذاك ٢٣ سنتاً (مقابل ٧,٥ دولار اليوم).

وبعملية حسابية بسيطة ندرك انه لو كان سعر التذكرة آنذاك كما هو اليوم لحقق الفيلم نحو ٨٦٠ مليون دولار في اميركا وحدها، اي اكثر من الفيلمين الأول والثاني معاً على اللائحة المتداولة.

بالمناسبة فإن للفيلم الذي اخرجه فيكتور فلينغ عن سيناريو لسيدني هوارد مصدره رواية مرغريت ميتشل تاريخاً أطول مما يعلم معظمنا. العام ١٩٢٦ كتبت ميتشل الرواية، وبعد عشر سنوات قرر المنتج دافيد سلزنيك شراء حقوقها (بعد ممانعة) فابتاعها بمبلغ ٥٠ الف دولار. لم يكن التلفزيون قد بزغ بعد، لكن سلزنيك كان من المتوقعين له، لذلك نص العقد المبرم معه على مجالي السينما والتلفزيون معاً.

مع نهاية ذلك العام بوشر استعراض الممثلات المحتمل قيامهن بتجسيد شخصية سكارلت اوهارا. الممثلة العريقة حينها تالولا بانكهيد أجرت اختباراً وكذلك ميريام هوبكنز، اما جانيت غاينور فكانت مرشحة لفترة. في العام ١٩٣٨ انضمت نورما شيرر لقائمة المرشحات وكذلك كارول لومبارد ولانا تيرنر قبل أن يتم اختيار الانكليزية فيفيان لي للدور.

في السادس والعشرين من آيار (مايو) تم تصوير ذلك المشهد الذي يقول فيه كلارك غيبل لفيفيان لي: «بصراحة يا عزيزتي لا اكترث»، مستخدماً كلمة Damn التي عارضتها الرقابة آنذاك (الجملة بأسرها هي Frankly My Dear, I Don't Give a Damn)، لكنها استخدمت على أي حال وكان ذلك للمرة الأولى في تاريخ السينما ودفع سلزنيك ٥٠٠٠ دولار غرامة على خروجه عن توصية الرقابة الممثلة بمكتب «هايز» لملاحظة الأخلاق والمبادئ العامة في الأفلام.

أخيراً، كان الفيلم صاحب الايراد الأعلى لذلك العام وتبعه بفارق شاسع فيلم «ساحرة اوز» للمخرج فليمنغ ايضاً (بطولة جودي غارلاند) في المركز الثاني، وفي الثالث النسخة الحية من «أحدب نوتردام» لوليام دتريل التي قام الممثل الرائع تشارلز لوفتون ببطولتها والتي جلبت نحو ١,٥ مليون دولار) ثم فيلم الوسترن «جسي جيمس» لهنري كينغ في المركز الرابع و«مستر سميث يذهب لواشنطن» اخراج فرانك كابرا في المركز الخامس. وكان كل ذلك أيام الـ ٢٣ سنتاً.

البطولة الاميركية المفتوحة في كرة المضرب

# ستيفان ادبرغ يهزم ريتشارد كرايتشك والصاوي يخسر بصعوبة امام تيلستروم



■ لندن - «الحياة»، الوكالات - تغلب السويدي ستيفان ادبرغ (٣٠ عاماً) على بطل ويمبلدون لهذا العام الهولندي ريتشارد كرايتشك في الدور الاول من البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدو) (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣).

وقد يعتبر البعض النتيجة مفاجئة كون ادبرغ في عام اعتزاله اذ ينوي التوقف عن خوض دورات الفردي العالمية في نهاية هذا العام. ولكن مراجعة سجل البطل السويدي في البطولة الاميركية المفتوحة وفي البطولات الاميركية التي تقام على ملاعب متوسطة السرعة تفسر ما حدث، فادبرغ احرز لقب فلاشينغ ميدوز في عامي ٩١ و٩٢ وبلغ نصف النهائي في عامي ٨٦ و٨٧ والدور الرابع في ٨٥ و٨٨ و٨٩ فيما لم يتجاوز كرايتشك حتى الآن الدور الرابع في هذه البطولة مع انه صُنف خامساً هذا العام بسبب ترتيبه العالمي.

وقال كرايتشك بعد خسارته امام ادبرغ بهذه السهولة «لقد غابت المنافسة عن هذا اللقاء، ولن اقدم الاعذار لخسارتي».

وصعد المصنف الأول الاميركي بيت سامبراس الى الدور الثاني بسهولة بعد فوزه على المتاهل الفنزويلي جيمي زيمانسكي (٦/٢، ٦/٢، ٦/١) كما فازت المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف في لقائها للدور الاول على الاندونيسية ياوك بازوكي (٦/٣، ٧/٦). وبازوكي احدى ضحايا الخلل في لائحة القرعة هذا العام اذ ما كان يجب ان تتواجه مع غراف في الدور الاول.

وخسرت المصنفة الخامسة الكرواتية ايفا مايولي امام النمسوية جوديث فايزنر (٦/٢، ٣/٦، ١/٦) وسقطت المصنفة العاشرة اليابانية كيميكو داتي امام الاميركية كيمبرلي بو (٦/٢، ٥/٧) والاميركية جنيفر كابرياتي امام الاسترالية انابيل ايلوود (٤/٦، ٤/٦)، فيما فازت المصنفة الثانية الاميركية مونيكا سيليش بسهولة على الاميركية آن ميلر (٦/صفر، ٦/١).

الصاوي

حقق المصري تامر الصاوي (المصنف ١٧٦ عالمياً) نتيجة ممتازة ضد السويدي مايكل تيلستروم (العضو في منتخب بلاده لكاس ديفيس) رغم انه صعد من ادوار التأهيل الى لائحة القرعة النهائية في فلاشينغ ميدوز. فقد احرز المجموعة الاولى من المباراة (٦/١)، وكان متقدماً في الثانية ولكنه خسرها في الجولة الفاصلة (٧/٩). وبعد خسارته المجموعة الثالثة (١/٦) فاز في الرابعة (٦/٣)، ولكنه خسر الخامسة الحاسمة (٤/٦). وقد تحسن مستواه كثيراً في الفترة الاخيرة.

وخسر ايضاً المصنف الخامس عشر السويسري مارك روسيه بشكل مفاجئ امام اختصاصي الزوجي الاميركي جاريد بالمر (٧/٦، ٤/٦، ٤/٦، ٣/٦).

وفاز المصنف الثالث النمسوي توماس موستر على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/١، ٧/٦، ٦/٢) والمصنف الرابع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الروسي اندره تشيسنوكوف (١/٦، ٦/٢، ٦/٤، ٦/٤) والاسترالي مارك فيليبوسيس على مواطنه مارك ودفورد (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣، ٦/٣) والالماني هندريك دريكمان على البريطاني غريغ روسيدسكي (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢) والروسي الكسندر فولكوف على السويدي ماغنوس لارسون (٦/٧، ٦/٤، ٥/٢) ثم انسحب الاخير بسبب اصابة في ظهره.

وتغلب الالماني برند كارباخر على الاميركي جوناثان ستارك (٧/٥، ٦/٣، ٥/٧، ٧/٥) والاسترالي سكوت درايبر على الاسباني غالوبلانكو (٦/٣، ٧/٥، ٦/٣) والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الاسباني البيرتو كوستا (المصنف ١٤) (٦/٢، ٦/٤، ٧/٦، ٣/٦، ٦/١) والتشيكي بتر كوردا على الاميركي ديفيد كالدويل (٦/٣، ٣/٦، ٧/٥) والروسي اندره اولهوفسكي على الاسترالي العائد الى الدورات بعد غياب طويل بات كاش (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢) والبريطاني تيم هينمان على البرازيلي روبرتو جبلي (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤) والسويسري فيليبو فيكليو على النروجي كريستيان رود (١/٦، ٦/٢، ٦/٤، ٦/٤).

وخسر التشيكي مارتن دام امام الارجنتيني هيرنان غومي (٥/٧، ٤/٦، ٥/٧) فيما فاز المصنف لعاشر التشيلي مارشيلو ريوس على الروماني اندري بافيل (٤/٦، ٦/١، ٦/٤، ٦/٢) وتفوق مارك نولز من الباهاماس على الاوروغوياتي مارشيلو فيليبيني (٦/٣، ٧/٥، ٦/١) والاسباني روبرتو كاريتيرو على مواطنه خوردي بوريللو (٦/٣، ٤/٦، ٦/صفر) ثم انسحب بوريللو بسبب اصابته.

وفاز المصنف ١٣ السويدي توماس اينكفست على الفرنسي ستيفان سيميان (٦/٣، ٦/١، ٦/٣) والاميركي دوغ فلاك على الايطالي جيانلوكا بوزي (٧/٥، ٧/٦، ٢/٦، ٧/٦). وكان فلاك هزم الاميركي اندره اغاسي في ويمبلدون. وسيتواجه في الدور الثاني مع البريطاني هينمان.

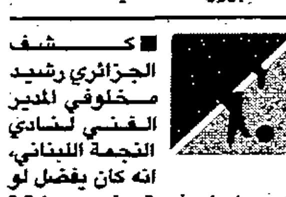
وتغلب المصنف ١٦ الفرنسي سيدريك بيولين على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦/٤، ٧/٦، ٧/٥).

وفي لقاءات السيدات الاخرى البارزة، فازت المصنفة الثامنة الاميركية ليندسي دافنبورت على الايطالية اريانا سيرا زانيتي (٦/٢، ٦/١) والمصنفة الثالثة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو على الاميركية لاكشمي بوروري (٦/٢، ٦/١) والفرنسية ساندرين تستو على المخضرمة الاميركية بام شرايفر (٧/٥، ٦/٢) والمصنفة السابعة التشيكية يانا نوفوتنا على الايطالية فرانشيسكا لوبياني (٦/١، ٧/٥) والاميركية ايمي فرايزر على اللاتفيه لاريسا نيلاند (٦/١، ٦/٣).

كأس الاندية الآسيوية

# النجمة اللبناني والنصر السعودي يخوضان مباراة الاياب في الرياض

□ بيروت - «الحياة»:



■ كشف الجزائري رشيد مخلوفي المدير الفني لنادي النجمة اللبناني، انه كان يفضل لو ان مباريات فريقه في مسابقة كاس الاندية الآسيوية البطلة لكرة القدم أجريت بعد انطلاق بطولة الدوري العام اللبناني، اي بعد ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واعلن مخلوفي عشية مباراة الاياب بين النجمة والنصر السعودي، التي ستقام مساء اليوم في الرياض في اطار الدور الثاني من المسابقة السادسة عشرة للاندية، انه لن يكشف اوراقه الا في الملعب وان فريقه سيعمل ما في وسعه لإحراز الفوز او تحقيق التعادل الذي يؤهله للدور ربع النهائي بعد فوزه ١- صفر ذهاباً، او الفوز في الرياض.

ويؤكد مراقبون لمباراة الذهاب ان مخلوفي سيفاجيء النصراويين بخطة هجومية، على الرغم من تبدل الموقف في الرياض، خصوصاً أن اشراكه مجموعة معظمها من الوجوه الجديدة كان له مردود ايجابي.

ويتوقع ان يلعب النجمة بطريقة ٥-٣-٢... اما مدرب النصر الروماني ايلي بالاتشي فقلل من حظوظ النجمة في الرياض، واكد في طرابلس عقب خسارة فريقه ان مهمة النجمة ستكون صعبة، «هناك ستعزز قدرة مهاجمينا على التغلغل وسط الدفاع النجماوي وخربقته، اساساً لم اكن راضياً البتة عن أداء فريقي في الذهاب، اننا نفوق النجمة باشواط في الامكانات والخبرة والفنيات، وفوزنا اكيد مئة في المئة مساء الخميس، ولن يتمكنوا من التحرك على ملعبنا...».

واعلن رئيس نادي النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود ان فرصة فريقه اوفر من النجمة لبلوغ الدور ربع النهائي، متوقعاً فوزاً لافتاً له في الرياض.

وعزا الامير فيصل تراجع اداء فريقه الى كثرة المشاركة في المسابقات المحلية والخليجية والآسيوية، حيث خاض النصر اكثر من ٥٢ مباراة، «كانت لها آثار سلبية في احيان كثيرة...».

من جهتها، اكدت مصادر ادارة النجمة ان تصريحات اداريي ومدربي النصر «بالونات اعلامية» للتأثير على معنويات النجمة قبل لقاء اليوم، وان مخلوقي كون صورة معينة عن النصر من خلال مباراة الذهاب، سيبني عليها حساباته... واشارت مصادر ادارة النجمة إلى أن الصحف السعودية ابدت تخوفها من عدم قدرة النصر على بلوغ الدور ربع النهائي.

وكانت بعثة النجمة غادرت الى الرياض امس الاربعاء وضمّت ٣٣ شخصاً هم: محمد شفيق طبارة (رئيساً)، وسهيل سنو وسمير العدو واحمد قبرصلي ومحمد عيدو (اداريين)، والزميل نور الدين الحصري (مستشاراً اعلامياً)، ورشيد مخلوفي (مديراً فنياً)، وفادي اليماني وابراهيم الزعزع وعبد الرحمن شبارو (مدربين)، وسانتول ديمترو (معالجاً طبياً)، واللاعبين: علي جبيلي وفادي الناطور وهشام ابراهيم واحمد بوره وحيدر حايك وجمال الحاج وعباس شحرور ووسام عبد الله ومحمد ابو عليوه وعبد الحميد كركي ورياض قبيسي وحمزة ناصر وعيسى علوش وعساف خليفة وعبد السلام بدر وحسين خشيش ويوسف فرحات ورائد ابو النصر الباقي وعلي كاظم ومحمد علي لاوسون واشرف محجوب وعمر توفيق. وستعود البعثة الى بيروت غداً الجمعة.

واعلن رئيس نادي النجمة عمر غندور بالمناسبة، ان «البعثة النجماوية ستمثل لبنان الرياضي وكرة القدم فيه خير تمثيل، وسيتحمل اللاعبون المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم كما فعلوا في لقاء الذهاب في طرابلس، وسيبذلون كل ما لديهم من طاقات لتقديم عرض يليق بسمعتهم، وبعدها يبقى الفوز توفيقاً من عند الله».

# اتحاد الكرة المصري يقيل المدير الفني للمنتخب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قرر اتحاد كرة القدم المصري الجديد برئاسة سمير زاهر في خطوة مفاجئة اقالة الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب الوطني المصري.

جاء هذا القرار المفاجئ خلال الاجتماع الاول الذي عقده مجلس إدارة الاتحاد الجديد مساء أول من امس. وكان الهولندي رود كرول يتقاضى راتباً شهرياً قدره (١٥ الف دولار) اي ما يعادل ٥٠ الف جنيه مصري وهو الراتب الذي كان مثار سخط الرأي العام في مصر وكثيراً ما تعرض اتحاد الكرة السابق برئاسة اللواء حرب الدهشوري لهجوم وانتقادات حادة بسببه، ناهيك بانه لم يحقق اي انجاز سواء مع المنتخب الاولمبي المصري الذي فشل في التأهل لدورة الالعاب الاولمبية الاخيرة في اتلانتا، أو المنتخب الوطني الاول الذي خرج من دور ال ١٦ في بطولة كاس الامم الافريقية الاخيرة في جنوب افريقيا.

وتبع قرار الاقالة تولي فاروق جعفر مدير المنتخب المهمة الفنية كاملة إلى أن يتم التعاقد مع مدير فني أجنبي جديد، رغم أن البعض ينادي بضرورة التعاقد مع مدرب وطني.

والغريب ان رئيس اتحاد الكرة الجديد سمير زاهر كان يشغل من قبل منصب المشرف العام على المنتخب الوطني عندما كان وكيلاً في اتحاد الدهشوري حرب وحدثت بينه وبين كرول خلافات وكثيراً ما طالب سمير زاهر باقالته عقب نهائيات كاس الامم الافريقية ودورة الامارات الودية.

والأغرب ان قرار الاقالة جاء قبل ان يبدأ كرول رحلة الاعداد مع المنتخب الوطني المصري لخوض تصفيات بطولة كاس العالم وكاس الامم الافريقية، التي ستبدأ بلقاء المغرب في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في الاسكندرية في المرحلة الاولى من تصفيات كاس العالم.

كأس الخليج للناشئين

# الأهلي البحريني في طريقه الى احراز البطولة

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ اقترب فريق الاهلي البحريني للناشئين لكرة القدم من تحقيق لقب بطولة كاس الخليج للاندية في دول مجلس التعاون بعد ان حقق فوزه الثالث في الجولة الرابعة من البطولة على حساب كاظمة الكويتي بنتيجة ١/صفر في اللقاء الذي جمعهما مساء أول من امس على ارض ملعب الامير سلمان بنادي الهلال.

هدف المباراة الوحيد سجله لاعب الأهلي البحريني جميل البحار في الدقيقة الـ ١٥ من الشوط الاول، ويبقى لقاء واحد للاهلي البحريني امام الشباب الاماراتي وفوزه في المباراة يتوجه بطلاً للبطولة. وفي المقابل خسر فريق كاظمة فرصته في المنافسة بعد هزيمته هذه.

وفي المباراة الثانية فاز فريق السد القطري على الشباب الاماراتي بنتيجة ٣/٢ وهي لن تؤثر على مراكز المقدمة، سجل اهداف السد القطري كل من سالم المري (٢) وعادل جدوع (١)، فيما سجل أهداف الشباب الاماراتي احمد الماس واحمد الصائغ وبهذه النتيجة ارتفع رصيد السد الى خمس نقاط وظل فريق الشباب على رصيده السابق (نقطتان).

من جهة اخرى اتفق كل من نادي الاتحاد السعودي من جدة ونادي الشباب من الرياض على انتقال اللاعب فهد الكلثم من الشباب الى الاتحاد وذلك مقابل (٨٠) ألف دولار، يذكر ان اللاعب الكلثم طلب الانتقال الى نادي الاتحاد بعد انتقاله للعمل في مدينة جدة.

البطولة العربية لكرة الطاولة:

# مصر تحتكر الذهب وتحتفظ بالعرش

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ للمرة العاشرة في تاريخ البطولة العربية لكرة الطاولة وللمرة الخامسة على التوالي، احتفظت مصر «بعرش» البطولة العربية بعد أن تُوجت رسمياً مساء أول من امس بطلة واحرزت المركز الاول من دون منافسة بعد ان فازت بـ ٢٤ ميدالية متنوعة منها ١١ ذهبية من اصل ١٢ إذ احرز ابطالها وبطلاتها المراكز الاولى في كل بطولات فرق الرجال والسيدات والناشئين والناشئات، واحتكروا كل ذهبيات مسابقات فردي الرجال والسيدات والناشئين والناشئات، وزوجي الرجال والسيدات والزوجي المختلط.

والجديد ان اشرف صبحي نجم مصر توج للمرة الاولى في تاريخه بطلاً للعرب بعد ان تغلب في نهائي فردي الرجال على القطري حمد الحمادي ٣/١ وجاءت نتائج الاشواط ٢١/٢٣ و٢١/١٨ و٢١/١٧ و٢١/١٧، ونجح صبحي في الثأر لزميله اشرف حلمي البطل السابق الذي خسر على يد الحمادي في كبرى مفاجآت البطولة على الاطلاق.

وكان حصاد الذهب المصري قد اختتم مع اسدال ستار النهاية على البطولة رسمياً مساء أول من امس بإحراز ٣ ذهبيات في مسابقات الزوجي «الثلاث» الرجال والسيدات والمختلط.

وفاز النجم القطري حمد الحمادي بجائزة اللاعب المثالي في البطولة، وفازت التونسية جيهان بكاهية بجائزة اللاعبة المثالثة.

وبفوز مصر بالبطولة برصيد ٢٤ ميدالية متنوعة منها ١١ ذهبية، تكون قد حطمت الرقم القياسي السابق المسجل باسمها ايضاً في البطولة السابقة في الامارات بعد ان فازت برصيد ٢٠ ميدالية منها ٨ ذهبيات.

استعداداً لبطولة الأندية العربية الابطال

# رفح الفلسطيني يعسكر في القاهرة والوحدات الاردني في الاسكندرية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ مع بدء العد التنازلي لانطلاق البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي ينظمها النادي الاهلي المصري اعتباراً من الاربعاء المقبل الموافق ٤ ايلول (سبتمبر) وحتى الاحد ١٥ ايلول (سبتمبر) بدأت بعثات الفرق الستة المشاركة في البطولة في الوصول الى القاهرة. وكانت بعثة فريق رفح الفلسطيني هي السباقة في الوصول مساء اول من امس فاقامت في الفندق الرياضي الخاص بنادي المقاولين العرب المصري الذي وجه الى الفريق الفلسطيني دعوة لاقامة معسكر تدريبي في النادي استعداداً للبطولة.

كما وصلت الى القاهرة ايضا بعثة فريق الوحدات الاردني مساء امس وتوجهت الى الاسكندرية مباشرة لاقامة معسكر تدريبي في الاكاديمية البحرية على أن تعود الى القاهرة مرة اخرى صباح الاثنين المقبل وتتوجه الى الفندق المخصص لاقامة بعثات الفرق المشاركة بوسط العاصمة.

وكان فريق اتحاد بليدة الجزائري قد ارسل برقية للجنة العليا المنظمة للبطولة تفيد بوصول بعثته مساء اليوم (الخميس). ويصل الهلال السعودي الاحد المقبل. وكان بطل السعودية - حامل اللقب في آخر بطولتين - قد بادر بإرسال قائمة الفريق الذي سيخوض البطولة وتضم ٢٢ لاعباً من بينهم ٣ محترفين.

ومن المقرر ان يصل الى القاهرة خلال الساعات المقبلة فريقا الرجاء المغربي والهلال السوداني.

ومن ناحية اخرى نفى المهندس عدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي مدير البطولة العربية ما تردد اخيراً في شأن اعتذار كل من الهلال السوداني واتحاد بليدة الجزائري عن عدم المشاركة، واكد انها مجرد شائعات لا اساس لها من الصحة، مؤكداً ان اللجنة المنظمة تلقت اخيراً تاكيدات من مسؤولي الناديين السوداني والجزائري على الحضور ومواعيد الوصول الى القاهرة.

وصرح مدير البطولة العربية انه تقرر بصفة نهائية اقامة البطولة بمشاركة ٧ فرق فقط بعد انسحاب ظفار العماني، مشيراً الى ان محاولات الاتحاد العربي لإيجاد البديل لم تسفر عن شيء نظراً لانشغال العديد من الفرق العربية حالياً بمسابقات بطولات الدوري التي بدأت في معظم البلدان العربية، وكذلك لارتباط عدد اخر من الفرق في البطولات القارية مثل بطولتي افريقية للاندية ابطال الدوري والكاس حيث تقام مباريات الذهاب لدور الثمانية في البطولتين في الاسبوع الاول من الشهر المقبل، وكذلك لاقامة لقاءات العودة في البطولة الاسيوية للاندية الابطال.

بطل مصر يستعد

وقد بدأ الاهلي بطل مصر والمرشح الاول لاحراز كاس العرب للمرة الاولى في تاريخ البطولة الاستعداد الجاد من خلال تدريبات مكثفة وتجربة كل الخطط والاوراق الرابحة في منافسات بطولة الدوري العام المصري الذي انطلق منذ اسبوعين. ويخوض الفريق غداً الجمعة لقاءً قوياً جداً مع الاسماعيلي تحت الاضواء الكاشفة في ملعب القاهرة الدولي. واكد الجهاز الفني للفريق بقيادة الالماني راينر هولمان ان مباراة الاسماعيلية تعد خير إعداد للاهلي قبل خوض منافسات البطولة العربية القوية، مشيراً الى ان الاسماعيلي يعد من اقوى الاندية المصرية.

ومن ناحية اخرى من المقرر ان يصل الى القاهرة اليوم الغاني فيليكس ابواجي مهاجم الاهلي الذي اثيرت حوله ضجة كبرى في الاوساط الرياضية والاعلامية في مصر بعد ان تخلف عن الحضور في المواعيد التي حددها من قبل، واكد البعض أن فيليكس هرب بلا عودة وانه يحاول الضغط على الاهلي للاحتراف في اوروبا.

وكان الاهلي ينوي تقديم شكوى ضد اللاعب لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم - الفيفا - حتى لا يحترف فيليكس في اوروبا، ولكن النادي تراجع عن قرار الشكوى بعد أن اجرى اللاعب مساء أول من أمس اتصالاً هاتفياً بمدير النادي الاهلي ابلغه بموعد العودة وانه اضطر للبقاء في غانا لظروف خاصة.

كرة القدم الاوروبية

# ثلاثة فرق في صدارة الدوري الألماني موقتاً

■ بون، باريس، مدريد - ا ف ب - لحق شتوتغارت ودورتموند بكولن في صدارة بطولة المانيا لكرة القدم بعد فوز الاول على مضيفه هامبورغ ٤ - صفر سجلها البلغاري كراسيمير بالاكوف (٢٩) وفريدي وبوبيتش (٤٧ و٦٠) وهاغنر (٨٥)، والثاني على فرايبورغ ٣ - ١، في افتتاح المرحلة الرابعة اول من امس.

سجل لدورتموند كل من ريدله (٨) وهنريتش (٣٠) وتريتشوك (٧٧)، ولفرايبورغ ديشيفر (٣١).

وفاز فيردر بريمن على مونشنغلادباخ بهدف لشولته (٣١)، في حين تعادل شالكه مع بوخوم بهدف لثون (٢) مقابل هدف لدونكوف (٨٦).

بطولة فرنسا

تعادل اوكسير مع مرسيليا صفر - صفر على ملعب ابيه ديشان امام ٢٠ الف متفرج في مباراة مبكرة من المرحلة الرابعة لبطولة فرنسا في كرة القدم.

وبات اوكسير يحتل المركز الثاني موقتا بانتظار استكمال مباريات المرحلة.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - لنس ٩ نقاط من ٣ مباريات
٢ - اوكسير ٨ من ٤
٣ - باستيا ٧ من ٣
٤ - سان جرمان ٧ من ٣
٥ - كان ٧ من ٣.

ريال مدريد - بنفيكا

فاز ريال مدريد الاسباني على بنفيكا البرتغالي ٤ - صفر في اطار كاس برنابو الاسبانية لكرة القدم التي تقام في مدريد.

سجل اهداف المباراة راوول (٢) والكرواتي سوكر (١٥) وفيكتور (٥٦) ولازا (٧٠).

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: فنان تشكيلي سعودي.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ح | ص | ف | ي | ر | ق | و | د | و | د | ن | ا | ق |
| ر | و | م | ي | ض | ف | م | ق | ن | ا | ن | و | ا |
| و | ح | د | ص | ن | ة | ط | ف | م | و | س | د | ب |
| ص | ي | ط | ا | ا | ر | ا | ط | ع | ل | ة | و | ن |
| ر | ا | و | ض | ذ | ق | ر | ن | ي | و | ر | ا | و |
| ص | ي | ب | ا | ق | ق | ا | و | ا | ج | ا | د | س |
| س | س | ط | ل | ر | ص | د | س | ن | ا | ز | ي | و |
| ق | ا | خ | ي | ق | ي | ق | خ | و | هـ | و | ع | ب |
| ا | م | ا | ا | د | ن | ا | ح | ص | ة | ف | ق | ن |
| ر | ط | ج | ن | ق | ل | ي | خ | ز | خ | و | ع | ر |
| ي | ر | ص | و | ة | د | ر | ن | ك | ي | ر | ق | ا |
| ة | ا | ر | ص | ب | ا | ح | هـ | ة | ر | د | ن | ا |
| ن | ج | ا | ح | ا | ا | ت | ش | ش | ح | ت | ر | ا |

ا
ابنوس
اخطبوط
ارتحششتا
ارنب
ارطماسيا
اسقنقور
اضاليا

ص
صانعون
صباح
صخر
صدح
صرصور
صفير
صنديد

ق
قارية
قرطمان
قرقذان
قطر
قعقع
ققة
قوس

ن
نجاح
نخالة
ندرة
نكير
نفاق

و
وادي
وجاهة
وحيد
وخز
ودود
وزارة
وميض
ويل

حل العدد السابق: خريستو ستويتشكوف.

## الكلمات المتقاطعة

| | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | ■ | | | |
| ٣ | ■ | | | ■ | | | | | |
| ٤ | | | | | | | ■ | | |
| ٥ | | | ■ | | ■ | | | | |
| ٦ | | | | | | ■ | | ■ | |
| ٧ | | ■ | ■ | | | | | | |
| ٨ | | | ■ | | | | | | ■ |
| ٩ | ■ | | | | | ■ | | | |

افقياً
١- نجم كرة قدم مصري
٢- ثبت - مصيف لبناني
٣- من الطيور - شعور
٤- متشابهان - مدينة تركية
٥- تبغي - من الشهور
٦- جزاء
٧- تتحضر
٨ - علم مؤنث - نوتة موسيقية
٩- ثروة دفينة - ضد نجمع

عمودياً
١- شبه جزيرة في جنوب شرقي المكسيك
٢- اعتراف - توجه الغارة عليهم
٣- من الأشجار - يتقطع من الغيظ
٤- اجل - اعطى بكثرة
٥- ذهبنا - عطف
٦- جمع - عمل قبيح - قفز
٧- فرد
٨ - جريان الماء - صفرة البيض
٩- ضمير متصل - تكثرت

حل العدد السابق

افقياً: ١- الطوفان ٢- لان - نور ٣- رفاه - حوب ٤- الوان ٥- غم - بسيسة ٦- واردلت ٧- ار - ودع - يض ٨ - يسرا - ر ر ر ر ٩- نايت - ة ة.

عمودياً: ١- اوروغواي ٢- مارس ٣- طلاء - رن ٤- واتل - دواء ٥- فن - وداد ٦- استعرت ٧- ننمني ٨ - و و - سريرة ٩- مريحة - ضرة.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كل شيء يتغير فجاة وتشعر اليوم بحاجة إلى كسر التقاليد والقيام بعمل غير مألوف، وإن دون الجنون.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تعوزك القدرة على أن تترك انطباعا ما لدى من تلتقيه، خصوصا إذا كان اللقاء يحدث للمرة الاولى.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تقف في وسط شبكة من الضوابط والقيود التي لن تسمح لك بالوصول إلى مبتغاك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تشعر بالامان بعد كلام تسمعه من شخص له مكانة خاصة في حياتك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): شعبيتك تزداد بفضل وصولك إلى مرتبة اعتقدت ان احدا سواك احتلها ليبقى فيها طويلا.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستتبخر مخاوفك بعد أن تعطى دور المنظم والآخرون يقتدون بما ترى وتقرر.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تنال اليوم أجوبة تعيد إلى نفسك الطموح والرغبة في العمل.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تستحق ترقية لا البقاء في مكان واحد والاستقرار المهني بالمعنى السلبي للكلمة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تهتم باراء من كان يعيش في عالم خيالي شبيه بما في القصص والروايات.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): يمكنك بقليل من العزم أن تنفذ خطواتك المرسومة بدقة ونجاح.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ضروري أن تتساءل عن الاتجاه الذي يجب أن تسير فيه لئلا تدخل في متاهات لا نهاية لها.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مارس الرياضة لكي تستعيد نشاطك وحيويتك وصفاء ذهنك.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠,١٥ الفيلم العربي «بطل للنهاية»، ١١,٥٥ افلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٥٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن أخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «خياط للسيدات»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ اعادة)، ١,١٥ القران الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الالف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية واذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «جنون» (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ «الحرارة البيضاء» (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش



١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Mitchel، ٣,٠٠ The Triumph of the Ten Gladiators، ٤,٣٠ إشاعة حب، ٦,٢٠ Second Chorus، ٨,٠٠ ومضى قطار العمر، ١٠,٠٠ فاعل خير، ١٢,٠٠ Commando Invasion، ١٤,٠٠ المرأة المجهولة، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ في بيتنا رجل، ١٩,٠٠ لحن الخلود، ٢١,٠٠ Caroline and the Rebels، ٢٣,٠٠ اللص والكلاب.

* توقيت غرينيتش

٦,٠٠ الداهية (ايمان/محمود مسعود)، ٧,٥٥ ما وراء الشاشة، ٨,٠٥ انا اللي قتلت الحنش (عادل إمام/ صفية العمري)، ١٠,٢٥ الأنسة حنفي (ماجدة/ اسماعيل يس)، ١٢,٠٥ الأفلام الجديدة، ١٢,١٥ قاهر الفرسان (يونس شلبي/ دلال عبدالعزيز)، ١٤,٠٠ الاثنين (حسن عزت/ نادية ناجي)، ١٥,٥٠ الافلام العشرة الأول، ١٦,٠٥ عبقري على ورقة دمغة (عايدة رياض/ سمير غانم)، ١٧,٥٥ الخرساء (سميرة احمد/ عماد حمدي)، ٢٠,٠٠ مرسيدس (يسرا/ عبلة كامل)، ٢١,٥٠ برنامج وثائقي: السينما الرومانية، ٢٢,١٠ نساء في خطر (ايمان/ انطوان كرباج)، ٠,٠٥ شاطئ الحب (سميرة أحمد/ فريد الأطرش)، ٢,١٠ أسوار المدابغ (صفية العمري/ محمود ياسين).

١٣,٠٠ القران الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ المحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ حوار مع جيهان السادات، ١٩,٣٠ فيديو كليب، ٢٠,٠٠ حرب الخليج، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار (وليد توفيق)، ٢٤,٠٠ جلسة طرب، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ حوار مع جيهان السادات، ٤,٠٠ حرب الخليج، ٤,٤٥ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٥ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٩
AL HAYAT THURSDAY 29, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12239




## نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر فدوى طوقان:

– نادني من آخر الدنيا.. ألبي
كل درب لك يفضي.. فهو دربي
يا حبيبي.. انت تحيا لتنادي
يا حبيبي.. انا احيا لألبي

● ● ●

(١)

● التقينا – لأول مرة – فتحولت مساحات عمره الى عشب.

توحدت نظرته في نظرتها... فعمّ «البياض» كل السواد في حياته!

كانوا يتهمونه دائماً بالتنقل من عين الى آخرى.. وحين كان يتأمل عمق عينيها، كانت الاحلام تستيقظ.. تلون حياته، وتستعيد نفسه من هجرتها الدائمة نحو الوحدة!

اليوم.. انتهت رحلة عينيه – من عين الى عين – فصار هذا الكون كله: «عيناها» فقط!

في أبعاد نظرتها... يبحر تعبه، ليسكن سحر عينيها/ غزيرة الأسرار!

في آفاق نظرته لها... يحتمي وجدانه من الضياع بين الجدار!

(٢)

● اختفى في غرفته – بعد اللقاء الأول بينهما – وأطفأ الأنوار.. فوجدها امامه من جديد.

اتسع الحلم حتى يكاد يُجسِّده حقيقة... دثّر كفّها بكفّه، كأن اليدين تتواصلان، تتوحّدان.. فلا فراق بينهما!

– همس لها: انتِ سيدة الحلم والانتظار... انتِ عنفوان البرق في ليلة تؤذنُ بمطرك الذي يروي مزارعي الظامئة... وبه ينتشي انبعاثي في الصحو على اشتعال القلب!

قبّل ظاهر كفها تعبيراً عن الاحترام.. وانثنى يلثم باطن كفها كأنه يسكب بالقبلة خفقاته... وعادت نظراتهما تلتقي فتضيء ظلمة المكان.

تأمل وجهها: نصف نداء، واكتمال قمر... واختلاجة شفتين على حس مكتمل!!

– همس في جيدها المتلع: احلامي معك.. تُجمِّل حياتي، وأنت اجمل ما في هذه الحياة!

(٣)

● أفاق من تخيله لها... انزلقت دمعة من عينيه.

هل هي دمعة العجز، ام دمعة الشوق الذي يزداد سعيره لها... وسؤاله الدائم لها: متى أراك؟!

أم هي دمعة الضياع بعيداً عنها... وكل لحظة تبعده عنها: تشكل الضياع.

كل رموزها – الآن – تشير الى ما يسكنه من: آهة في بعادها، وشوق لحنانها، و... ذاكرة مجلودة بالأسفار!

(٤)

● في عتمة غرفته، بعد ان أطفأ أنوارها وشع نور وجهها، تذكر شعراً قاله «دوق»:

– «إنني أموت عطشاً عند النبع»!!

لقد طرح الشوق لها: ثماره في مزارعها، وهي – وحدها – من قطف هذا الشوق، وحصده!

– قالت له: أنت جئت اليّ من خارج الزمان... اقتحمتني، وحبك الآن يجعلني: أضيء، وأنصهر، وأحترق، وأشع بحبك!

● قال لها: صرتُ أمتلىء بك وأفيض.. لكنني مثل حادي العيس، فهل انت ليلى وأنا المجنون؟!

تعالت ضحكاتهما... ادخلته معها الى ذاكرة الحلم، فلم يعد يدري: هل هي حبيبته... هل هي عنوان فرحه.. ام أنها – حقاً – صارت: المرأة/ الخلاصة من كل النساء؟!!

عبدالله الجفري







ديانا وتشارلز وبينهما باميلا.

### استطلاع للمتدينين يستبعد اعتلاء ولي العهد البريطاني العرش بعد الطلاق

# تشارلز وديانا مطلّقان رسمياً

■ لندن – رويتر – انتهى أمس زواج الامير تشارلز والاميرة ديانا المنكوب الذي استمر ١٥ عاماً بختم على وثيقة طلاق رسمية في أحد المكاتب الخلفية لمحكمة في لندن.

وتم الطلاق المتفق عليه في دقائق معدودات لدى افتتاح جلسة المحكمة، وسلم احد موظفي مكتب محامي تشارلز الطلب باليد للمحكمة حيث فحصه مسؤول ثم وضع عليه الختم: «مرسوم نافذ»، بعدما تأكد من دفع الرسوم البالغة ٢٠ جنيهاً استرلينياً، ولم يكن اي الزوجين حاضراً في المحكمة.

ولم تصدر العائلة المالكة اي بيان بشأن الطلاق واكتفت بالاتصال هاتفياً بوكالة أنباء محلية لابلاغها بالنبأ. وأقرت المحكمة الطلاق السريع على اساس انفصال الزوجين لمدة عامين.

وترد ان ديانا قبلت تسوية طلاق تحصل بمقتضاها على ١٧ مليون جنيه استرليني (٢٦.٥ مليون دولار) غير انها ستفقد لقب «صاحبة السمو الملكي»، وستعرف فقط بلقب «اميرة ويلز».

ويسدل هذا الطلاق الستار على زواج ديانا بوريث العرش البريطاني الذي يكبرها باثني عشر عاماً وذكريات الزفاف الاسطوري الذي تابعه عشرات الملايين من مشاهدي التلفزيون في كاتدرائية سانت بول في لندن في عام ١٩٨١. وبعد خمس سنوات من الزواج بدأت الصحف والمجلات الشعبية في نشر انباء عن بوادر تعرض هذا الزواج لمشكلات.

ودفعت المشكلات التي ترجع إلى عدم التوافق في امور أساسية واستمرار حب تشارلز لكاميلا باركر بولز ديانا إلى محاولة الانتحار.

وأفسد إلقاء وسائل الاعلام الضوء على المشكلات اي فرصة للمصالحة، وانفصل الزوجان عام ١٩٩٢.

ويجعل هذا الطلاق من ديانا واحدة من أكثر النساء المؤهلات في العالم للزواج مرة اخرى، غير انه يترك تشارلز في وضع محرج في ما يتعلق بعلاقته التي دامت ٢٦ عاماً مع كاميلا التي يلقي العديد من البريطانيين على كاهلها مسؤولية تحطم هذا الزواج. واظهر استطلاع للرأي نشر امس في صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أن ٥٦ في المئة من رجال الدين في بريطانيا يعتقدون أن تشارلز لا يتعين ان يتوج ملكاً إذا تزوج كاميلا.

وحتى إذا بقي من دون زواج، قال ٤٠ في المئة إنه غير مؤهل لأن يصبح ملكاً باعتباره زانياً معترفاً. وأظهرت استطلاعات الرأي رفضاً شعبياً لفكرة أن تصبح كاميلا ملكة لبريطانيا.

وقال تشارلز إنه لا يعتزم الزواج مرة اخرى. غير ان علاقته مستمرة بكاميلا التي التقى بها عام ١٩٧٠ عندما كانت ديانا لا تزال في التاسعة من عمرها، ووصف تشارلز كاميلا بانها «حب حياته». والتقطت لتشارلز وكاميلا صور في ويلز في مطلع الأسبوع، كما أنه أهداها خاتماً ثمنه ٢٥ ألف جنيه (٣٩ الف دولار) وجواداً.

والآن بعدما تم الطلاق، يقضي الأمير عطلته في قصر بالمورال في اسكوتلندا بصحبة ابنيه وليام (١٤ عاماً) وهاري (١١ عاماً) ووالدته الملكة اليزابيث.

أما ديانا التي كانت تكره العطلات الملكية في بالمورال، فبقيت في لندن. ومن المقرر أن تحضر حفلة غداء مع فرقة الباليه الوطنية البريطانية.

وعندما صدر المرسوم المشروط، وهو المرحلة الأولى في اجراءات الطلاق قبل ستة أسابيع، لم تتمكن ديانا من السيطرة على مشاعر الحزن والتقطت لها صور وهي تبكي. ووصفت يوم قرارها الموافقة على الطلاق بأنه أتعس يوم في حياتها.

وعلى الرغم من أن الأميرة قالت ذات مرة إنها تفضل حياة عملية تحقق ذاتها من خلالها على وجود رجل في حياتها، إلا أنه من المتوقع على نطاق واسع أن تتزوج مرة أخرى. وترد انها ترغب في انجاب المزيد من الأطفال وترغب في فتاة بشكل خاص.

وقالت صحيفة «صن» إحدى الصحف الشعبية التي كانت تقاريرها عن مشاكل زواج تشارلز وديانا من بين المعاول التي هدمت العلاقة بينهما: «ديانا تعلمت أن تضع الأوقات الحزينة خلف ظهرها، يتعين أن تتطلع إلى المستقبل، وهو مستقبل وردي. فلن ينقصها رجال يدقون بابها ويعرضون عليها السعادة التي تستحقها».

## حول المدينة

● الوزير اللبناني السابق رجل الأعمال مصطفى درنيقة وقرينته سحر اقاما حفلة عشاء في دارتهما في جنوب فرنسا مساء الثلثاء تكريماً لأصدقائهما الكثيرين الذين تقدمتهم اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، والسيدة نجاة خدام زوجة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، والوزير السابق سمير مقبل وقرينته جويس، والسيد خليل التلهوني وقرينته رنا، والسيد صبيح المصري وقرينته نجوى، والسيد محمود ملحس وقرينته ريما، والدكتور عاكف مغربي وقرينته ندا، والسيد مفيد الفرا وقرينته منى، والسيدة جميلة فرعون، والسيدة ندى فرعون، والسيد سعد ابو خضرة وقرينته ميادة، والسيد نعمة طعمة وقرينته تريز، والسيدة رباب الرباط، والسيدة امية اللوزي، والسيد جوزيف عبده خوري وقرينته اوديت، والسيد بشر العظم وقرينته ريما، والسيد البير السعدي وقرينته نجوى، والسيد رفيق زنتوت وقرينته ماجدة، والسيد يوسف ابو خضرة وقرينته لينا، والسيد سليم هرمز وقرينته صولانج، وغيرهم كثير من الاصدقاء الزائرين والمقيمين.

● لمناسبة الاحتفال باليوم الوطني الخامس والعشرين لدولة قطر، دعا السفير علي جيده الى حفلة استقبال تقام في فندق كلاريدجز (لندن) مساء الخميس المصادف ١٢ ايلول (سبتمبر) المقبل.

● أقام سفير لبنان في تونس عميد السلك الديبلوماسي السفير سليمان فرح امس حفلة في دارته في ضاحية قمرت في مناسبة وداع السفير الروسي بوريس شيبورين واليوناني كونستانتان بريقيدوراكيس والبرازيلي ليوندولفو ليوبولدو اكولور والكندي ميشيل روا الذين انتهت مهامهم في تونس.

وسلم السفير فرح السفراء المغادرين هدايا رمزية باسم السلك الديبلوماسي، وحضر الحفلة عدد كبير من السفراء العرب والأجانب.

● عاد الى القاهرة آتياً من تونس السيد كمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى بعد زيارة عمل استغرقت ثلاثة ايام.

● عادت الى القاهرة الدكتورة فاطمة بليغ الاستاذة في كلية الهندسة والتكنولوجيا في جامعة حلوان بعد ما رأست الوفد الطلابي الذي مثّل مصر في مؤتمر دولي عقد في هولندا.

● يفتتح الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر يوم الاثنين المقبل المؤتمر الدولي الاول للفطريات الذي ينظمه المركز الاقليمي للفطريات في جامعة الازهر بالتعاون مع الاتحاد الدولي للفطريات

● يحيي الفنان وديع الصافي حفلة غنائية مساء اليوم الخميس على المسرح المكشوف في دار اوبرا القاهرة في مصاحبة فرقة الموسيقى العربية بقيادة صلاح غباشي.

● احتفل الشاب نورالدين بن قاسم الغول بخطوبته على الآنسة فاطمة بن سالم بن ساسي في مدينة قلالة في تونس، واقيمت في المناسبة حفلة جمعت الأهل والأصدقاء.

## عيون وآذان

الزيارة التي بدأها الأمير سلطان بن عبدالعزيز لليمن أمس تبدو، بكلمة واحدة، حاسمة. وهي لا بد أن تنتهي بالنجاح، لأن الفشل سيكون كارثة، لذلك لا يجوز مجرد التفكير فيه.

والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران وصل إلى صنعاء يرافقه وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، ما يعكس مدى الاهمية التي تنظر بها السعودية إلى الزيارة، وهي زيارة ما كانت لتتم على هذا المستوى لولا ثقة الأمير سلطان بتوافر الأوضاع المطلوبة للوصول إلى نتائج ايجابية، والرغبة في ذلك.

وبالتأكيد، فالحكم في اليمن يولي الزيارة الاهتمام نفسه، ويعلق عليها آمالاً كباراً، فالعلاقات بين البلدين في عمق التاريخ المشترك بينهما، وهي تتجاوز خلافاً على الحدود سينتهي اليوم أو غداً بحل مرضٍ يمكن الطرفين من تطوير العلاقة بينهما.

والتطوير، كما تدل الكلمة نفسها، لا بد أن يكون مرحلياً، لذلك فربما كان في أهمية الاتفاق نفسه ألاّ يتوقع طرف أو آخر، حلاً فورياً كاملاً، كما لو ان المفاوضين يحملون عصا سحرية. وكمثل على ذلك فهناك من يأمل بعودة العمالة اليمنية إلى السعودية كما كانت قبل آب (اغسطس) ١٩٩٠. غير أن هذا غير ممكن عملياً بسبب اختلاف الوضع الاقتصادي جذرياً في البلد المضيف اليوم عنه قبل ست سنوات. ولكن تصبح الآمال في محلها إذا بقيت ضمن نطاق الممكن، مثل تحسين وضع العمالة اليمنية في المملكة العربية السعودية تدريجياً، وحسب قدرة الاقتصاد السعودي على الاستفادة من هذه العمالة التي كانت دائماً موضع ترحيب سعودي.

ويبدو ان دول الخليج كلها، بقيادة المملكة العربية السعودية، واعية لضعف الاقتصاد اليمني والحاجة إلى مساعدته. وربما أدت تسوية نهائية للمشاكل القائمة إلى تأسيس صندوق خليجي، أشبه ما يكون بمشروع مارشال، لتضييق الفجوة بين اليمن وبقية دول الجزيرة العربية.

ونقدر ان اليمن تحتاج إلى الحل بقدر ما السعودية تريده، فتحسن الاقتصاد مرهون بالوصول إلى حل، ثم ان البلاد مقبلة على انتخابات سيكسبها الحزب الحاكم إذا قدم إلى الناخبين مكاسب واضحة.

وحزب المؤتمر الشعبي العام سيفوز بالانتخابات بالتأكيد، ولكن الفوز بـ ١٥١ مقعداً من أصل ٣٠١ ليس فوزاً، وإنما يحتاج الرئيس إلى غالبية مريحة، أي في حدود ٢٠٠ مقعد. ليحكم بمنجاة من ضغوط الشركاء والمعارضين، وليكون أفضل استعداداً لانتخابات الرئاسة. ولعل التجمع اليمني للاصلاح، الشريك في الحكم، يطمح في الفوز بمئة مقعد، إلا أن هذا غير ممكن لأنه يترك بقية الأحزاب من دون تمثيل. وفي حين أن الحزب الاشتراكي يعيش حالة من انعدام الوزن، فإنه سيظل قادراً على انتزاع حوالي ٢٠ مقعداً.

ولعل أكثر ما يثير القلق في متابعة موضوع الانتخابات القادمة ان الاقبال على التسجيل في الجنوب متخلف كثيراً عنه في الشمال، حتى أنه في حضرموت، وهي ثلث البلاد مساحة، أخذ شكل المقاطعة.

ولا يزال بين المواطنين في الجنوب من يشعر بأن لا مساواة بين المواطنين من الشمال والجنوب، بل لا مساواة بين المسؤولين. والرئيس علي عبدالله صالح واعٍ لهذا الشعور، وبيده مفتاح الحل أو مفاتيحه، حتى إذا أصبحت الانتخابات استفتاء على الوحدة عكست النتائج تأييد هذه الوحدة التي لا بديل منها أو تراجع عنها، حتى لا يجوز التفكير في ذلك، كما لا يجوز التفكير في نتيجة لزيارة الأمير سلطان سوى النجاح.

والمفتاح هنا أيضاً في يد الرئيس علي عبدالله صالح. فهو صاحب القرار، وإن كان له مستشارون كثيرون بينهم الشيخ عبدالله الأحمر والدكتور عبدالكريم الارياني ويحيى المتوكل وعبدالعزيز عبدالغني ومحمد سالم باسندوه.

هؤلاء المستشارون وغيرهم لا يشتركون في موقف واحد من المفاوضات، إلا أن الرئيس علي عبدالله صالح يستمع إليهم، وهو قادر على اختيار ما ينفع بلاده والمملكة العربية السعودية والمنطقة، ويقطع الطريق على الاعداء المتربصين من الدول القريبة والبعيدة. وإذا لم يستطع الرئيس اليمني أن يتفق مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز، فهو لن يتفق مع أحد، والمطروح – مرة أخرى – من الأهمية ما لا يجوز أن نفكر معه إلا في النجاح.

جهاد الخازن

# استوكهولم: نحو برنامج عمل دولي لحماية الاطفال

■ استوكهولم – ا ف ب – استأثر اكتشاف شبكة لممارسة الشذوذ الجنسي على الاطفال في بلجيكا باهتمام المؤتمر العالمي حول الاستغلال الجنسي للاطفال المنعقد في ستوكهولم وذلك عندما وجه وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريكي نداء لانشاء «نظام قمعي عالمي» لهذه الممارسات.

واكد دريكي ان هذا النظام القمعي يمكن ان «يوضع في اطار المفاوضات الجارية حالياً في نيويورك لانشاء محكمة جنائية دولية» مضيفاً ان «المحكمة» يمكن ان تكلف بـ «معاقبة» البلدان التي تدع المجال لممارسة الدعارة الاجبارية والشذوذ الجنسي على الاطفال.

وذكر وزير الخارجية البلجيكي بان بلاده «عاشت لتوها حال حداد كبير وصدمة ضخمة» وانه لا يزال هناك «قلق على مصير ضحايا اخرى» داعياً الى «تعاون قضائي دولي».

وستقوم بلجيكا ايضاً قبل نهاية السنة الجارية بتقديم «اقتراح للقيام بعمل مشترك» في اطار «الدعامة الثالثة» لمعاهدة ماستريخت في سبيل ايجاد تعاون قضائي ملموس لمكافحة الاتجار بالقاصرين. لكنه اضاف ان «لديه انطباعاً» بان «كثيراً من البلدان تعتقد انه يكفي التوقيع على معاهدات لكي يتحقق كل شيء. ان توقيع (المعاهدات) شيء لكن التطبيق هو التزام آخر».

وتحدث ديريكي ايضاً عن الاسباب العميقة لهذه النشاطات معدداً منها «الهوة الواسعة الاجتماعية الاقتصادية بين الاغنياء والفقراء» و «النظام الليبرالي المبالغ فيه حيث كل شيء ممكن وكل شيء يشترى حتى اجساد الاطفال».

ومن المنتظر ان تدرس البلدان الـ ١٢٦ المشتركة في المؤتمر اعلاناً من اجل برنامج عمل دولي. وستمثل نصوص الاعلان المجردة من اي قيمة قانونية، الالتزام الاخلاقي للمشاركين في المؤتمر بالتعاون لتطبيق النصوص الموجودة مثل ميثاق الامم المتحدة لعام ١٩٨٩ المتعلق بحقوق الطفل.

وسبق ان وقع على هذا الميثاق ١٤٠ بلداً لكنه يمكن ان يوسع ليأخذ في الاعتبار بشكل خاص الاتجار بالاطفال وممارسة الشذوذ الجنسي على الإطفال.

# وزارة المعارف السعودية: موعد محدد لبدء العام الدراسي

□ الرياض – «الحياة»:

■ وجه وزير المعارف (التعليم) السعودي الدكتور محمد الرشيد تعميماً الى ادارات التعليم في مختلف المناطق السعودية شدد فيه على ضرورة التزام البداية الجادة منذ اليوم الأول لانطلاقة العام الدراسي الجديد الذي يبدأ في المملكة العربية السعودية يوم الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتوافقت دعوة الوزير مع تطورات نوعية في المدارس السعودية تاخذ في الاعتبار الالتزام الجاد بقيم اساسية كاحترام العمل واهمية استثمار الوقت والالتزام بالمواعيد والانضباط في العمل.

وتنسجم هذه التطورات مع التوجهات السعودية لاعداد الكوادر الوطنية الفاعلة وفتح آفاق ارحب امام الشباب السعودي لأخذ فرصته في العمل والمساهمة في البناء الوطني.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اكد خلال الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء السعودي على ضرورة تعبئة الامكانات والطاقات والعقول السعودية في عملية التنمية الحضارية في المملكة. ودعا الى اعتماد الاساس العلمي الجاد والناضج في عملية التنمية الشاملة، وركز على العمل بالقيم الاسلامية في كل شأن من شؤون حياة المجتمع.

يذكر ان الآلاف من الطلبة السعوديين يمضون مع اسرهم اجازة الصيف في مراكز اصطياف داخل المملكة وخارجها.

وجاء بيان وزير المعارف الذي اكد على ان الدراسة ستنتظم منذ اليوم الأول لها هذا العام... بمثابة دعوة جادة لأبنائهم للعودة في الوقت المناسب.

# مشروع قانون اميركي بعقوبة الخصي

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – قد يبدأ قريباً في ولاية كاليفورنيا الأميركية تطبيق قانون يقضي بأن يعاقب المعتدون جنسياً على الأطفال بواسطة «الخصي الكيميائي» اذا كرروا فعلتهم.

وينص هذا القانون على أن يعطى المحكوم عليهم مرتين بجريمة الاعتداء جنسيا على الأطفال دواء يخفف الغريزة الجنسية، قبل اطلاقهم من السجن. ويمكن للمحكوم عليهم أن يختاروا الخصي الجراحي.

واقر مجلس نواب الولاية في ايار (مايو) الماضي مشروع القانون الذي قدمه النائب الجمهوري بيل هوغ، باكثرية ٤٢ صوتاً في مقابل ٢٧. واقره كذلك مجلس الشيوخ الخميس الماضي باكثرية ٢٥ صوتا في مقابل صوت واحد. ويعود المشروع الى مجلس النواب قبل أن يحال على الحاكم بيت ويلسون لتوقيعه.

والدواء الذي سيتناوله المحكوم عليهم هو «ديبو بروفيرا» الذي يخفض مستوى الهرمونات التي تفرزها الخصية (تستوستيرون) وتالياً الرغبة الجنسية.

وأكد واضعو المشروع أن هذا العلاج اثبت فاعليته في دول أوروبية عدة.

# القاهرة: اعادة افتتاح هرم خفرع بعد ترميمه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعاد وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني امس افتتاح هرم خفرع، الذي كان مغلقاً للترميم منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وأعلن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر عبدالحليم نور الدين انه تم ترميم الهرم من الداخل لزيادة الرطوبة الناتجة عن كثرة عدد السياح. وقال انه تم ادخال نظام تهوية ونظام اضاءة جديدين وشبكة تلفزيونية مغلقة لمتابعة ما يدور في داخله، وطبع تذكرة جديدة تحمل صورة الهرم يحتفظ بها السائح للذكرى.

واضاف: ان المجلس سيتخذ قراراً قريباً باغلاق هرم منقرع، لاجراء الترميمات فيه أيضاً.

# نجت من الموت في الطائرة فقتلت أمام السيارة

■ وارسو – ا ف ب – قتلت ملكة جمال بولندا السابقة انييسكا كوتلارسكا طعناً بالسكين امس في وركلو (جنوب غرب بولندا) بعدما افلتت من الموت مرة اولى إثر عدولها عن السفر في طائرة البوينغ التابعة لشركة «تي دبليو اي» الأميركية التي تحطمت في تموز قبالة شواطئ لونغ ايلاند.

وتوفيت انييسكا كوتلارسكا (٢٤ عاماً)، التي تمارس عرض الأزياء في فرنسا والولايات المتحدة، متأثرة بجروحها بعدما طعنها احد الأشخاص امام منزلها عندما كانت تهم بالخروج من سيارتها برفقة زوجها الذي أصيب.

وأوقفت الشرطة المعتدي الذي اكد انه «الخطيب السابق» للضحية.